الترغيب والترهيب

للحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى

٥٨١ - ٦٥٦ هـ

تحقيق

محمد بيومى

الجزء الثاني

الناشر

مكتبة الإيمان

المنصورة : ت : ٢٢٥٧٨٨٢

أمام جامعة الأزهر

الناشر

مكتبة الإيمان

المنصورة : ت : ٢٢٥٧٨٨٢

أمام جامعة الأزهر

تم الجمع

بمركز القدس

ت : ٠٤٨/٣١٧٩٥٩**٠٤٨/٢٣٠٨١٢

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

(١١١٨) ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ. وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما (١).

(١١١٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَكَبَّ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي لاَ يَدْرِي عَلَى مَاذَا حَلَفَ؟ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَفِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ بِسَلاَمٍ». رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٢).

(١١٢٠) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَذُو أَهْلٍ وَوَلَدٍ، وَحَاضِرَةٍ، فَأَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ، وَكَيْفَ أُنْفِقُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ، فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ، وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ، وَتَعْرِفُ حَقَّ الْمِسْكِينِ، وَالْجَارِ، وَالسَّائِلِ». الحديث، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح (٣).

(١١٢١) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوئِهِنَّ، وَرُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ» (٤). الحديث، رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، وتقدم.

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) **ضعيف** : وقد سبق تخريجه .

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (٣ / ١٣٦) وفي سنده انقطاع بين سعيد بن أبي هلال وأنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) **ضعيف** : وقد سبق تخريجه .

(١١٢٢) - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». الحديث [١]، رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ويأتي بتمامه في الصمت إن شاء الله تعالى.

(١١٢٣) - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلاَمِ». [٢] رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة، والبيهقي وفيه بقية بن الوليد.

(١١٢٤) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لاَ يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلاَمِ ثَلاَثَةٌ: الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلاَ يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْداً فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». الحديث، رواه أحمد بإسناد جيد [٣].

(١١٢٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ: «اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ». قُلْتُ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالأَمَانَةُ، وَالْفَرْجُ، وَالْبَطْنُ، وَاللِّسَانُ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة [٤].

(١١٢٦) - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلاَمُ سَهْمٌ، وَالصَّلاَةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالصَّوْمُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ» [٥].

---

(١) سيأتي تخريجه في « الترغيب في الصمت »

(٢) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٩٣٧) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢٧٠) وابن الجوزي في « العلل » (٨١٤) وفي سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . والضحاك ابن حمرة ضعيف كما في « التقريب » (٢٧٣/١) .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) **حسن لغيره** : رواه البزار (٢١٥ و ٦٠٣ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده يزيد بن عطاء اليشكري وهو لين الحديث كما في « التقريب » (٢ / ٣٦٩) ورواه أبو يعلى (٥٢٣) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وفي سنده الحارث الأعور وهو ضعيف. ورواه البزار (٢١٦ - زوائد ابن حجر) وابن أبي شيبة (٥ / ٣٥٢ و ١١ / ٧) والطيالسي (٤١٣) موقوفاً على حذيفة وسنده حسن .

رواه البزار مرفوعاً، وفيه: يزيد بن عطاء اليشكري، ورواه أبو يعلى من حديث عليّ مرفوعاً أيضاً، وروي موقوفاً على حذيفة وهو أصحّ، قاله الدارقطني وغيره.

(١١٢٧) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَدَّى الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ»**[1]. رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم مختصراً: **«إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ»**. وقال: صحيح على شرط مسلم.

(١١٢٨) ـ وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَقْبِلُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ»**[2]. رواه أبو داود في المراسيل، ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً، والمرسل أشبه.

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (١٥٧٩) وفى سنده أبى الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه . ورواه ابن خزيمة (٤ / ١٣ / ٢٢٥٨) والحاكم (١ / ٣٩٠) وفيه أيضاً عنعنة أبى الزبير . ولكن للحديث شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه . والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « المراسيل » (١٠٥) بسند مرسل عن الحسن البصرى رحمه الله. ورواه الطبرانى فى « الكبير » (١٠ / ١٢٨) رقم (١٠١٩٦) وفى « الأوسط » (١٩٦٣) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢ / ١٠٤ و ٤ / ٢٣٧) والخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (٦/٣٣٤ و ١٣ / ٢١) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٦٩١) وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٢ / ٢) وأبو الغنائم النرسى فى « فوائد الكوفيين » (٢٥ / ١) كما فى «الضعيفة» (٧/٤٨٨) وقال الهيثمى فى (المجمع » (٣ / ٦٤) : فيه موسى بن عمير وهو متروك . ورواه البيهقى فى « الشعب » (٣٥٥٦) عن ابن عمر بلفظ « **تصدقوا وداووا مرضاكم بالصدقة فإن الصدقة تدفع عن الأعراض والأمراض وهى زيادة فى أعمالكم وحسناتكم** » وقال : هذا منكر بهذا الإسناد . ورواه فى (٣٥٥٧) عن أبى أمامة رضى الله عنه بلفظ « **حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء** » وفى سنده فضال بن جبير . قال البيهقى: فضال بن جبير صاحب مناكير . ورواه فى (٣٥٥٨) عن سمره بن جندب وفى سنده غياث بن كلوب . قال البيهقى : غياث هذا مجهول . ورواه الديلمى كما فى « زهر الفردوس » (٤/٥٩) عن أنس رضى الله عنه بلفظ « **ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة** » وسنده ضعيف ورواه ابن عساكر كما فى «كنز العمال » (١٦٨٣٣) عن عبادة بن الصامت . وعزاه السخاوى فى «المقاصد الحسنة » (ص ١٩٠) للطبرانى . وقد ذهب الشيخ الألبانى رحمه الله إلى تحسين فقرة «**داووا مرضاكم بالصدقة** » قال : لأن الروايات وإن كانت لاتخلو من ضعف جميعها ومع اختلاف ألفاظها إلا أنها اتفقت على جملة المدواة . انظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١ / ٤٥٨) .

(١١٢٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَلْقَمَةَ [١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ أَتَوْا [٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ تَمَامَ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ**». رواه البزار [٣].

(١١٣٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَالٍ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ، وَكُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً فَهُوَ كَنْزٌ**»[٤]. رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، ورواه غيره موقوفاً على ابن عمرو، وهو الصحيح.

(١١٣١) ـ وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا وَاعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمْ بِكُمْ**». رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى، عمران القطان صدوق [٥].

(١١٣٢) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» [٦]. رواه الطبراني في الكبير، وله شواهد.

(١١٣٣) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلْيُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلْيَقُلْ حَقًّا، أَوْ لِيَسْكُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**». رواه الطبراني في الكبير [٧].

---

(١) هو علقمة بن ناجية بن الحارث من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) يعنى قومه قد أتوا رسول الله ﷺ وقوله « فقال لنا » يعنى قال لقومه .

(٣) **ضعيف** : رواه البزار (٨٧٦ - كشف الأستار) وشيخ البزار فيه لم يسم . ورواه الطبرانى فى «الكبير » (١٨ / ٨) رقم (٦) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ٦٢) : فيه من لا يعرف .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٢٧٩) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ٦٤): فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير» (٧ / ٢١٦) رقم (٦٨٩٧) وفى « الصغير » (٥٢/١) وفى سنده الحسن البصرى وهو مدلس وقد عنعه .

(٦) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ١٠٦) رقم (١٢٦٩٢) وفى سنده حبيب أو أخو حمزة الزيات ، قال أبو حاتم واهى الحديث .

(٧) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٣٢٤) رقم (١٣٥٦١) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣ / ٦٥) : فيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف .

(١١٣٤) ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ**». رواه البخاري ومسلم [١].

(١١٣٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هذَا، وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هذَا**». رواه البخاري ومسلم [٢].

(١١٣٦) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى هذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ**» [٣]. رواه البزار بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان، وتقدَّم لفظه في الصلاة.

(١١٣٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاَثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَعَلِمَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ وَلَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ، وَلاَ الدَّرِنَةَ، وَلاَ الْمَرِيضَةَ، وَلاَ الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ**». رواه أبو داود [٤].

قوله: «رافدة عليه»: من الرِّفد، وهو الإعانة.

ومعناه: أَنَّهُ يُعْطِي الزَّكَاةَ وَنَفْسُهُ تُعِينُهُ عَلَى أَدَائِهَا بِطِيبِهَا وَعَدَمِ حَدِيثِهَا لَهُ بِالْمَنْعِ.

---

(١) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الزكاة» (١٣٩٦) باب وجوب الزكاة، ومسلم فى «الإيمان» (١٠٤ و١٠٥ و١٠٦) باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة، والنسائى فى «الصلاة» (٢٣٤/١) باب ثواب من أقام الصلاة.

(٢) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الزكاة» (١٣٩٧) باب وجوب الزكاة، ومسلم فى «الإيمان» (١٠٧) باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة.

(٣) **حسن**: رواه البزار (٢٥) وابن حبان (٣٤٣٨ - إحسان).

(٤) **صحيح**: رواه أبو داود فى «الزكاة» (١٥٨٢) باب فى زكاة السائمة.

« والشرط»: بفتح الشين المعجمة والراء، وهي الرذيلة من المال كالمسنة والعجفاء ونحوهما.

« والدَّرنة»: الجرباء.

(١١٣٨) ــ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه البخاري ومسلم وغيرهما [١].

(١١٣٩) ــ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « **إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِباً، طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمِ الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: « **تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلاَلُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً، لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلاَءِ الْكَبَائِرَ، وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلاَّ رَافَقَ مُحَمَّداً ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ**». رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وفي بعضهم كلام [٢] ، وعند أبي داود بعضه .

« بحبوحة الجنّة »: بضم الباءين الموحدتين وبحاءين مهملتين: هو وسطها.

(١١٤٠) ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَدَّيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ**». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٣].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « مواقيت الصلاة » (٥٢٤) باب البيعة على إقام الصلاة ومسلم فى «الإيمان » (١٩٦) باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وأحمد (٤ / ٣٥٨) والترمذى فى « البر والصلة » (١٩٢٥) باب ما جاء فى النصيحة .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٧ / ٤٧) رقم (١٠١) والحاكم (٥٩٨) والبيهقى (١٠/ ١٨٦) وفى سنده عبد الحميد بن سنان وهو مجهول . وقال البخارى : فى حديثه نظر وقال الذهبى فى « الميزان » لا يعرف .

(٣) **حسن** : رواه ابن حبان (٣٢١٦ - إحسان) والحاكم (١ / ٣٩٠) والبيهقى فى « السنن» (٤/ ٨٤).

(١١٤١) ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِنْدَهُ غُلاَمٌ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حَضْرَمَةُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ أَيُّ دَرَجَاتِ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلاَةُ. قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الزَّكَاةُ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به .

قال المملي: وتقدَّم في كتاب الصلاة أحاديث تدل لهذا الباب، وتأتي أحاديث أخر في كتاب الصوم والحج إن شاء الله تعالى.

الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلي

(١١٤٢) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ، وَلاَ فِضَّةٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَايِحُ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالإِبلُ؟ قَالَ: « وَلاَ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا إلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لاَ يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلاً وَاحِداً تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولاَهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ؟ قَالَ: «وَلاَ صَاحِبِ بَقَرٍ وَلاَ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لاَ يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئاً لَيْسَ مِنْهَا عَقْصَاءُ وَلاَ جَلْحَاءُ، وَلاَ عَضْبَاءُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوَّلُهَا رُدَّ عَلَيْهِ آخِرُهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْراً وَنِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلاَمِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلاَ رِقَابِهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ، وَلاَ تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ إلاَّ كُتِبَ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٌ ، وَلاَ مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، وَلاَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ » .

قِيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحُمْرُ؟ قَالَ: «مَا أُنزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ إلاَّ هـذِهِ الآيَـةُ الْفَاذَّة الْجَامِعَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧، ٨) ». رواه البخاري ومسلم، واللفظ له، والنسائي مختصراً [١].

(١١٤٣) ــ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ فَيُكْوَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَجَنْبُهُ وَظَهْرُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

(١١٤٤) ــ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إبِلٍ لاَ يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قط وَقُعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا. وَلاَ صَاحِبِ بَقَرٍ لاَ يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، وَقُعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ، وَلاَ مُنْكَسِرٌ قَرْنُهَا، وَلاَ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إلاَّ جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ فَاتِحاً فَاهُ، فَإذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ، فَيُنَادِيهِ، خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ، فَإذَا رَأَى أَنْ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ». رواه مسلم [٢] .

«القاع»: المكان المستوي من الأرض .

«والقرقر»: بقافين مفتوحتين، وراءين مهملتين: هو الأملس .

«والظِّلف»: للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس .

«والعقصاء»: هي الملتوية القرن .

«والجلحاء»: هي التي ليس لها قرن .

«والعضباء»: بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن .

«والطول»: بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشدّ به قائمة الدابة وترسلها ترعى أو تمسك طرفه وترسلها .

«واستنت»: بتشديد النون. أي جرت بقوة .

---

(١) متفق عليه : رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٨٦٠) باب الخيل ثلاثة مختصراً . ورواه مسلم فى «الزكاة» (٢٢٥٤) باب اثم مانع الزكاة واللفظ له .ورواه النسائى فى «الزكاة» (١٣،١٢/٥) باب التغليظ فى حبس الزكاة ،و فى كتاب الخيل (٦ / ٢١٦ / ٢١٧) مختصراً.

(٢) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٢٥٩) باب إثم مانع الزكاة .

«شرفاً»: بفتح الشين المعجمة والراء: أي شوطاً. وقيل: نحو ميل .

«والنواء»: بكسر النون وبالمد: هو المعاداة .

«والشجاع»: بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات .

«والأقرع»: منه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره.

(١١٤٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إلاَّ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ حَتَّى يُطَوَّقَ بِهِ عُنُقُهُ» ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿ وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (آل عمران: ١٨٠) الآية. رواه ابن ماجه، واللفظ له، والنسائي بإسناد صحيح، وابن خزيمة في صحيحه [١].

(١١٤٦) ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ الَّذِي يَسَعُ فُقَرَاءَهُمْ وَلَنْ يُجْهَدَ الْفُقَرَاءُ إذَا جَاعُوا وَعَرُوا إلاَّ بِمَا يَصْنَعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ، أَلاَ وَإنَّ اللَّهَ يُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً». رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال: تفرَّد به ثابت بن محمد الزاهد [٢].

قال الحافظ: وثابت ثقة صدوق روى عنه البخاري وغيره، وبقية رواته لا بأس بهم، وروي موقوفاً على عليٍّ رضي الله عنه، وهو أشبه.

(١١٤٧) ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَشَاهِدَاهُ إذَا عَلِمَاهُ وَالْوَاشِمَةُ والمستوشمة، وَلاَوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِياً بَعْدَ الْهِجْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣]. رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له، ورواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه عن الحارث الأعور عن ابن مسعود رضي الله عنه [٤] .

---

(١) صحيح : رواه ابن ماجه فى « الزكاة» (١٧٨٤) باب ما جاء فى منع الزكاة . والنسائى فى «الزكاة» (٥ / ١١ ، ١٢) باب التغليظ فى حبس الزكاة . وابن خزيمة (٤ / ١٢ /٢٢٥٦).

(٢) ضعيف : رواه الطبرانى فى « الأوسط» (٣٥٧٩) وفى « الصغير » (٤٥٣ - الروض الدانى) وفى سنده حرب بن سريج ، قال البخارى : فيه نظر . وقال ابن حبان : يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد .

(٣) حسن : رواه ابن خزيمة (٢٢٥٠) والحاكم (١ / ٣٨٧ ، ٣٨٨) وعنه البيهقى فى «السنن» (٩ / ١٩) .

(٤) حسن لغيره : رواه أحمد (١ / ٤٠٩ و ٤٣٠ و ٤٦٤ و ٤٦٥) والنسائى فى « الزينة » =

« لاوي الصدقة »: هو المماطل بها الممتنع من أدائها.

(١١٤٨) ــ وَرَوَى الأَصْبَهَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَـنَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَمَانِعَ الصَّدَقَـةِ، وَالْمُحَلِّـلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ [١].

(١١٤٩) ــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلأَغْنِيَـاءِ مِـنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأُدْنِيَنَّكُمْ وَلأُبَاعِدَنَّهُمْ». ثُمَّ تَـلاَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِيـنَ فِي أَمْوَالِهِـمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [٢] (المعارج: ٢٤، ٢٥). رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب كلاهما من رواية الحارث بن النعمان. قال أبـو حـاتم: ليس بقويّ، وقال البخاري: منكر الحديث.

(١١٥٠) ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَ عَلَـيَّ أَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاَثَـةٍ يَدْخُلُـونَ النَّـارَ فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُـورٌ» [٣] . رواه ابـن خزيمـة في صحيحه، وابن حبان مفرّقاً في موضعين.

(١١٥١) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُمِرْنَا بِإِقَامِ الصَّـلاَةِ، وَإِيْتَـاءِ الزَّكَاةِ، وَمَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً هكذا بأسانيد أحدهمـا صحيح، والأصبهاني .

=(١٤٧/٨) باب المستوشمات ، وأبو يعلى (٥٢٤١) وابـن حبـان (٣٢٥٢) وفـى سنده الحـارث الأعور وهو ضعيف ولكنه يتقوى بطريق ابن خزيمة والله أعلم .

(١) **حسن لغيره** : رواه الأصبهاني فـى « الـترغيب والـترهيب » (٢ / ١٩١ / ١٤٠٨) وفـى سـنده الحارث الأعور وهو ضعيف ولكن للحديث شواهد يتقوى بها والله أعلم .

(٢) **منكر** : رواه الطبراني فـى « الأوسـط » (٤٨١٣) وفـى « الصغير » (١/ ٢٤٦) وفـى سـنده الحارث بن النعمان بن سالم الليثي . قـال البخـارى فـى « الضعفـاء الصغير » : منكـر الحديـث . وقـال العقيلي : أحاديثه مناكير. وضعفه الأزدى وابن الجوزى والذهبي، وابن حجر فى «التقريب» (١٤٤/١).

(٣) **ضعيف** : رواه ابن خزيمة (٤ / ٨ / ٢٢٤٩) والحاكم (١ / ٣٨٧) وفى سنده عامر بن عقبة العقيلى قال الذهبى : لا يعرف . وأبيه عقبة العقيلى مجهول ، وقال الذهبى فى « الميزان » لا يعرف .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: « مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ وَلَمْ يُؤْتِ الزَّكَاةَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ يَنفَعُهُ عَمَلُهُ» [١].

(١١٥٢) ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي خَلَّفْتَ، فَلاَ يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضَمُهَا ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ». رواه البزار وقال: إسناده حسن، والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما [٢].

(١١٥٣) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لاَ يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ قَالَ: فَيَلْزَمُهُ، أَوْ يُطَوِّقُهُ يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ. أَنَا كَنْزُكَ». رواه النسائي بإسناد صحيح [٣].

«الزبيبتان»: هما الزبدتان في الشدقين، وقيل: هم النكتتان السوداوان فوق عينيه. والشجاع تقدم.

(١١٥٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ- يَعْنِي شِدْقَيْهِ- ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ»، ثُمَّ تَلاَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٠) الآية. رواه البخاري والنسائي ومسلم [٤].

(١١٥٥) ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ فِي الإِسْلاَمِ فَمَنْ جَاءَ بِثَلاَثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً: الصَّلاَةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ». رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة، ورواه أيضاً عن

---

(١) ضعيف : رواه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ١٠٣) رقم (١٠٠٩٥) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (ص ٩٨) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٤٧٦ و ١٤٧٧) وفي سنده أبي إسحاق السبيعي وكان قد اختلط ، ثم هو مدلس وقد عنعنه .

(٢) صحيح : رواه ابن خزيمة (٤ / ١١ / ٢٢٥٥) والطبراني في «الكبير» (١٤٠٨) والبزار (٨٨٢ - كشف) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٨١) وابن حبان (٣٢٥٧) والحاكم (٣٨٨/١ ، ٣٨٩) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) صحيح : رواه النسائي في « الزكاة » (٥ / ٣٨ ، ٣٩) باب مانع زكاة ماله ، وأحمد (٩٨/٢و١٣٧ و ١٥٦) .

(٤) رواه البخاري في « الزكاة » (١٤٠٣) باب إثم مانع الزكاة ، وأحمد (٢ / ٣٥٥) .

زياد بن نعيم الحضرمي مرسلاً [١] .

(١١٥٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوَةٍ مَعَهُ أَقْصَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ، وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّما حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «يَا جبْرِيلُ مَنْ هؤُلاَء؟» قَالَ: هؤُلاَء الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ. قَالَ: « يَا جبْرِيلُ مَنْ هؤُلاَء؟ » قَالَ: هؤُلاَء الَّذِينَ تَثَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيعِ، وَالزَّقُّومِ، وَرَضْفِ جَهَنَّمَ. قَالَ: «مَا هؤُلاَء يَا جبْرِيلُ؟» قَالَ: هؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَمَا اللَّهُ بظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ . الحديث بطوله في قصَّة الإسراء وفرض الصلاة. رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة [٢] .

(١١٥٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ لُزُوماً

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤٣ / ٣٠٣) ط .دار الفكر بيروت .وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، والحديث لم يروه أحمد موصولاً عن عمارة بن حزم كما قال المصنف. وإنما رواه مرسلاً عن زياد بن نعيم (٤ / ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١) وهو مع كونه مرسل ففيه أيضاً ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (٥ - كشف) بإسناده عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية أو غيره عن أبى هريره ، ورواه أبو جعفر الطبرى فى « تهذيب الآثار - مسند عبد الله بن عباس» رقم (٧٢٧) بإسناده عن أبى جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية الرياحى عن أبى هريرة أو غيره ، وهو فى «تفسير الطبرى» (١٥ / ٦ - ١٥) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٧٢/١) رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبى عالية أو غيره فتابعيه مجهول. وقال ابن كثير إلا بعد ذكره للحديث فى « تفسير سورة الإسراء » قلت : وأبو جعفر الرازى ، قال فيه الحافظ أبو زرعة : يهم فى الحديث كثيراً وقد ضعفه أيضاً ووثقه بعضهم والظاهر أنه سيئ الحفظ، ففيما تفرد به غرابة ونكارة شديدة ، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سمرة ابن جندب فى المنام الطويل عند البخارى، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى أو منام أو قصة أخرى غير الإسراء . والله أعلم .

لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « **مَا تَلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ إلاَّ بِحَبْسِ الزَّكَاةِ**». رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث غريب [١].

(١١٥٨) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « **مَانِعُ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ** ». رواه الطبراني في الصغير عن سعد بن سنان، ويقال فيه: سنان ابن سعد عن أنس [٢] .

(١١٥٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « **مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ ـ أَوْ قَالَ: الزَّكَاةُ ـ مَالاً إلاَّ أَفْسَدَتْهُ** ». رواه البزار والبيهقي [٣] .

وقال الحافظ: وهذا الحديث يحتمل معنيين: أحدهما أنَّ الصَّدقة ما تُركت في مال ولم تخرج منه إلاَّ أهلكته. ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم: «**مَا تَلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ إلاَّ بِحَبْسِ الزَّكَاةِ**». والثاني: أَنَّ الرَّجُلَ يَأْخُذُ الزَّكَاةَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا فَيَضَعُهَا مَعَ مَالِهِ فَتُهْلِكُهُ. وبهذا فسره الإمام أحمد، والله أعلم.

(١١٦٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « **ظَهَرَتْ لَهُمُ الصَّلاَةُ فَقَبِلُوهَا، وَخَفِيَتْ لَهُمُ الزَّكَاةُ فَأَكَلُوهَا، أُولَئِكَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ** ». رواه البزار[٤].

(١١٦١) ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: « **مَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إلاَّ ابْتَلاَهُمُ اللّٰهُ بِالسِّنِينَ** » [٥] . رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات، والحاكم والبيهقي في حديث إلا أنهما قالا :

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني في « الأوسط» وفي سنده عمر بن هارون وهو متروك كما في «التقريب » (٢ / ٦٤) وله طريق آخر ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (١/ ٢٢٠ ، ٢٢١) من طريق عراك بن خالد حدثني أبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به . وقال : قال أبي : حديث منكر ، وإبراهيم لم يدرك عبادة وعراك منكر الحديث .

(٢) **حسن** : رواه الطبراني في « الصغير » (٢ / ٥٨) .

(٣) **ضعيف** : رواه البزار (٦٠٦ - زوائد ابن حجر) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٧٣/ ٣٥٢٢) والبخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٨٠) وقال البزار : إسناده لين. قلت في سنده عثمان بن عبد الرحمن الجمحي : قال في « التقريب » (٢ / ١٢) : ليس بالقوي

(٤) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : ورواه البزار (٦٠٨ - زوائد ابن حجر) وفي سنده عبد الله ابن إبراهيم الغفاري وهو متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع كما في التقريب (١ / ٤٠٠) .

(٥) **حسن** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٤٥٧٧ و ٦٧٨٨) .

« وَلاَ مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إلاَّ حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمُ القَطْرَ ». وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم (١) .

(١١٦٢) – ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر، ولفظ البيهقي أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خِصَالٌ خَمْسٌ إن ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَنَزَلْنَ بِكُمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إلاَّ فَشَا فِيهِمُ الأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلاَفِهِمْ وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلاَ نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَأْخُذُ بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ إلاَّ جُعِلَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ» (٢) .

(١١٦٣) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ بِخَمْسٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَمْسٌ بِخَمْسٍ؟ قَالَ: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إلاَّ فَشَا فِيهِمُ الفقر ، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الْمَوْتُ، وَلاَ مَنَعُوا الزَّكَاةَ إلاَّ حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ، وَلاَ طَفَّفُوا الْمِكْيَالَ إلاَّ حُبِسَ عَنْهُمُ النَّبَاتُ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ». رواه الطبراني في الكبير وسنده قريب من الحسن وله شواهد (٣) .

«السنين»: جمع سنة، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء وقع قطر أو لم يقع .

(١١٦٤) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لاَ يُكْوَى رَجُلٌ بِكَنْزٍ فَيَمَسَّ دِرْهَمٌ دِرْهَماً، وَلاَ دِينَاراً يُوَسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّى يُوضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَى حِدَتِهِ. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح (٤).

(١١٦٥) – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ كَسَبَ طَيِّباً خَبَّثَهُ مَنْعُ الزَّكَاةِ، وَمَنْ كَسَبَ خَبِيثاً لَمْ تُطَيِّبْهُ الزَّكَاةُ. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد منقطع (٥) .

---

(١) **حسن** : رواه الحاكم (٢ / ١٢٦) والبيهقى فى « السنن » (٣/ ٣٤٦) .

(٢) سيأتى تخريجه فى كتاب البيوع ، باب الترهيب من بخس الكيل والوزن .

(٣) **حسن بشواهده** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١ / ٣٧) رقم (١٠٩٩٢) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ٦٥) فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزى لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون فيهم كلام . اهـ . قلت : للحديث شواهد يتقوى بها . والله أعلم .

(٤) **صحيح** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٩ / ١٥٠) رقم (٨٧٥٤) .

(٥) **ضعيف** : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (٧١٤٨) والطبرانى فى «الكبير» (٣١٩/٩) رقم (٩٥٩٦) وفى سنده انقطاع .

(١١٦٦) ـ وَعَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَلإٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ فَيَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لاَ أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ: لاَ أَرَى الْقَوْمَ إِلاَّ قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ. قَالَ: إِنَّهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً. قَالَ لِي خَلِيلِي. قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **أَتُبْصِرُ أُحُداً؟** » قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلاَّ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ، وَإِنَّ هؤُلاَءِ لاَ يَعْقِلُونَ إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لاَ وَاللَّهِ لاَ أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلاَ أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه البخاري ومسلم [١].

« الرضف»: بفتح الراء، وسكون الضاد المعجمة: هو الحجارة المحماة .

« والنغض»: بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدها ضاد معجمة: وهو غُضْرُوفُ الكتف.

(١١٦٧) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ: «**بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِكَيٍّ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ أَقْفَائِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِبَاهِهِمْ**». قَالَ: ثُمَّ تَنَحَّى فَقَعَدَ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ قَالُوا: هذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلاَّ شَيْئاً قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَناً لِدِينِكَ فَدَعْهُ [٢] .

فصل

(١١٦٨) ـ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «**أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هذَا؟**» قَالَتْ: لاَ. قَالَ: «**أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ**

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٠٧) باب ما أدى زكاته فليس بكنز لقول النبى ﷺ : «ليس فيما دون خمسة أواق صدقة» . ومسلم فى « الزكاة » (٢٢٦٩) باب فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم .

(٢) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٢٧٠) باب فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم .

نَارٍ؟» قَالَ: فَحَذَفَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [(١)]. رواه أحمد وأبو داود، واللفظ له والترمذي والدارقطني، ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه :

أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي أَيْدِيهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟» قَالَتَا: لاَ. فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟» قَالَتَا: لاَ. قَالَ: «فَأَدِّيَا زَكَاتَهُ» [(٢)]. ورواه النسائيّ مرسلاً ومتصلاً، ورجح المرسل [(٣)].

«المَسَكَةُ»: محركة، واحدة المسك، وهو أسورة من ذبل أو قرن أو عاج، فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه .

قال الخطابي في قوله : ﷺ« أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بِهِمَا سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ» إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾ (التوبة:٣٥) انتهى [(٤)].

(١١٦٩) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى فِي يَدِي فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟» قُلْتُ: لاَ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: « هِيَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ» [(٥)]. رواه أبو داود والدارقطني، وفي إسنادهما يحيى بن أيوب الغافقي، وقد احتجَّ به الشيخان وغيرهما، ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني من أن محمد بن عطاء مجهول، فإنَّه محمد بن عمر بن عطاء نسب إلى جده وهو ثقة ثبت. روى له أصحاب السنن، واحتجَّ به الشيخان في صحيحيهما .

---

(١) **حسن** : رواه أبو داود فى « الزكاة » (١٥٦٣) باب الكنز ما هو وزكاة الحلى ، والنسائى فى «الزكاة» (٥ / ٣٨) باب زكاة الحلى ، وأبو عبيد فى « الأموال » (رقم ١٢٦٠) .

(٢) **حسن لشواهده** : رواه الترمذى فى « الزكاة » (٦٣٧) باب ما جاء فى زكاة الحلى . وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف . ورواه الدار قطنى فى « السنن » (٢ / ١٠٨) وفى سنده حجاج بن أرطأة ، قال الدار قطنى : حجاج لا يحتج به اهـ . والحديث فى الجملة حسن الإسناد والله أعلم .

(٣) بل رجح الموصول كما فى « السنن » (٥ / ٣٨) .

(٤) يعنى كلام الخطابى فى « المعالم » (٢ / ١٧٥) .

(٥) **صحيح** : رواه أبو داود فى « الزكاة » (١٥٦٥) باب الكنز ما هو ، وزكاة الحلى . والدارقطنى (٢ / ١٠٥ ، ١٠٦) .

«الفتخات»: بالخاء المعجمة جمع فتخة، وهي: حلقة لا فصّ لها تجعلها المرأة في أصابع رجليها، وربما وضعتها في يدها، وقال بعضهم: هي خواتم كبار كان النساء يتختّمن بها .

قال الخطابي: والغالب أن الفتخات لا تبلغ بانفرادها نصاباً، وإنّما معناه أن تضم إلى بقية ما عندها من الحليّ فتؤدّي زكاتها فيه.

(١١٧٠) ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْنَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَنَا: «**أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ؟**» قَالَتْ: فَقُلْنَا: لاَ، فَقَالَ: «**أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ، أَدِّيَا زَكَاتَهُ**». رواه أحمد بإسناد حسن [١] .

(١١٧١) ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ حِلْيَةِ السُّيُوفِ أَمِنَ الْكُنُوزِ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ مِنَ الْكُنُوزِ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا شَيْخٌ أَحْمَقُ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: أَمَّا إِنِّي مَا أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ. رواه الطبراني. وفي إسناده بقية بن الوليد [٢] .

(١١٧٢) ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَيْ خَوَاتِيمُ ضِخَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ يَدَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً فِي عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ قَالَتْ: هَذِهِ أَهْدَاهَا أَبُو حَسَنٍ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ أَيَغُرُّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ**»، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالسِّلْسِلَةِ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا غُلاَماً، وَقَالَ مَرَّةً عَبْداً، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا فَأَعْتَقَتْهُ فَحُدِّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ**» .رواه النسائي بإسناد صحيح [٣] .

(١١٧٣) ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلاَدَةً مِنْ ذَهَبٍ قُلِّدَتْ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصاً مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد [٤].

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٦ / ٤١٦) .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (٧٥٣٨) وفي سنده بقية بن الوليد وهو مدلس .

(٣) **صحيح** : رواه النسائي في « الزينة » (٦ / ١٥٨) باب الكراهية للنسائي في إظهار الحلي والذهب.

(٤) **ضعيف** : رواه أبو داود في « الخاتم » (٤٢٣٨) باب في الذهب للنساء . والنسائي في «الزينة» (٨ / ١٥٧) باب الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب . وفي سنده محمود بن عمرو الأنصاري وهو مقبول كما في « التقريب » (٢ / ٢٣٣) .

(١١٧٤) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ حبيبه حَلْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوِّقَ حَبِيبَهُ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقاً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَهُ بِسِوَارٍ مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهُ بِسِوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُوا بِهَا». رواه أبو داود بإسناد صحيح (١) .

قال المملي رحمه الله: وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلّي النساء بالذهب تحتمل وجوهاً من التأويل .

أحدها: أن ذلك منسوخ فإنه قد ثبت إباحة تحلّي النساء بالذهب .

الثاني: أن هذا في حق من لا يؤدي زكاته دون من أدّاها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب، وعائشة وأسماء. وقد اختلف العلماء في ذلك، فروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه أوجب في الحلي الزكاة، وهو مذهب عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهري، وسفيان الثوري ، وأبي حنيفة وأصحابه واختاره ابن المنذر . وممن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر وجابر بن عبد الله، وأسماء ابنة أبي بكر، وعائشة والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيدة. قال المنذر: وقد كان الشافعي قال بهذا إذا هو بالعراق، ثم وقف عنه بمصر، وقال: هذا ممّا أستخير الله تعالى فيه .

وقال الخطابي: الظاهر من الآيات، يشهد لقول من أوجبها، والأثر يؤيّده، ومن أسقطها ذهب إلى النظر، ومعه طرف من الأثر، والاحتياط أداؤها، والله أعلم (٢) .

الثالث: أنه في حق من تزينت به وأظهرته، ويدل لهذا ما رواه النسائي وأبو داود عن ربعيّ بن خراش عن امرأته عن أخت لحذيفة أن رسول الله ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحَلَّيْنَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَتَحَلَّى ذَهَباً وَتُظْهِرُهُ إِلاَّ عُذِّبَتْ بِهِ» (٣) ، وأخت حذيفة اسمها فاطمة. وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربعي عن امرأة عن أخت لحذيفة رضي الله عنها، وكان له أخوات قد أدركن النبيّ ﷺ ، وقال النسائي: باب

(١) حسن : رواه أبو داود في « الخاتم » (٤٢٣٦) باب في الذهب للنساء .وأحمد (٢ / ٣٣٤ و٣٧٨) .
(٢) « معالم السنن » (٣ / ١٧٦) والصواب وجوب الزكاة على الحلي . والله أعلم .
(٣) ضعيف : رواه النسائي في « الزينة » (١٥٦ و ١٥٧) وأبو داود في « الخاتم » (٤٢٣٧) وفي سنده امرأة ربعي وهي مجهولة .

الكراهة للنساء في إظهار حلي الذهب، ثم صدّره بحديث عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية والحرير، ويقول: «**إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا**» [١]، وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً، وقال: صحيح على شرطهما، ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور، وحديث أسماء.

(١١٧٥) ـ وَرُوِيَ أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «**سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ**». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «**طَوْقٌ مِنْ نَارٍ**». قَالَتْ: قُرْطَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «**قُرْطَيْنِ مِنْ نَارٍ**» قَالَ: وَكَانَ عَلَيْهَا سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَرَمَتْ بِهِ [٢].

الرابع: من الاحتمالات أنه إنّما منع منه في حديث الأسورة والفتخات لما رأى من غلظه فإنه مظنة الفخر والخيلاء، وبقية الأحاديث محمولة على هذا، وفي هذا الاحتمال شيء ويدل عليه ما رواه النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً [٣]، وروى أبو داود والنسائي أيضاً عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب إلاّ مقطعاً [٤]، وأبو قلابة لم يسمع من معاوية ولكن روى النسائي أيضاً عن قتادة عن أبي شيخ أنه سمع معاوية فذكر نحوه، وهذا متصل، وأبو شيخ ثقة مشهور. وفي الترمذي والنسائي، وصحيح ابن حبان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ**»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: «**مِنْ وَرِقٍ، لاَ تُتِمَّهُ مِثْقالاً**» [٥]. وا لله أعلم.

---

(١) **صحيح** : رواه النسائى فى « الزينة » (٨ / ١٥٦) بناب الكراهية للنساء فى إظهار الحلى والذهب. وأحمد (٤ / ١٤٥) وابن حبان (١٤٦٣ - موارد) والحاكم (٤ / ١٩١) .

(٢) **ضعيف** : رواه النسائى فى « الزينة » (٨ / ١٥٩) باب الكراهية للنساء فى إظهار الحلى والذهب . وفى سنده أبى زيد الراوى عن أبى هريرة وهو مجهول كما فى « التقريب » (٤٥٢/٢).

(٣) **صحيح** : رواه النسائى فى « الزينة » (٨ / ١٦٣) باب تحريم الذهب على الرجال .

(٤) **صحيح** : رواه أبو داود فى « الخاتم » (٤٢٣٩) باب فى الذهب للنساء ، والنسائى فى «الزينة» (٨ / ١٦١ و ١٦٢) باب تحريم الذهب على الرجال . والنمار : يعنى جلود النمور

(٥) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « اللباس » (١٧٨٥) باب ما جاء فى الخاتم الحديد ، وأبو داود فى «الخاتم» (٤٢٢٣) باب ما جاء فى خاتم الحديد . والنسائى فى « الزينة » (٨/ ١٧٢) باب مقدار لما =

الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب من التعدّي فيها والخيانة، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه بنفسه وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء

(١١٧٦) – عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**» (١) .رواه أحمد ، واللفظ له، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه ،وابن خزيمة في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن عوف ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْعَامِلُ إِذَا اسْتُعْمِلَ فَأَخَذَ الْحَقَّ، وَأَعْطَى الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ**» (٢) .

(١١٧٧) – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الأَمِينَ الَّذِي يُنَفِّذُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهِ كَامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود (٣) .

=يجعل فى الخاتم من الفضة . وابن حبان (٥٤٨٨) وفى سنده عبد الله بن مسلم السلمى أبو طيبة ، قال ابن حبان فى « الثقات » (٧ / ٤٩) يخطئ ويخالف . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به .

(١) **حسن** : رواه أحمد (٣ / ٤٦٥ و ٤ / ١٤٣) وأبو داود فى « الخراج » (٢٩٣٦) باب السعاية على الصدقة . والترمذى فى « الزكاة » (٦٤٥) باب ما جاء فى العامل على الصدقةبالحق.وابن ماجه فى «الزكاة» (١٨٠٩) باب ما جاء فى عمالة الصدقة ، وابن خزيمة (٤/٥١-٢٣٣٤) والحاكم (١ / ٤٠٦) والطبرانى فى « الكبير » (٤ / ٢٥٠) رقم (٤٢٨٩) و (٤٢٩٨ و٤٢٩٩ و ٤٣٠٠) والبغوى فى « شرح السنة » (١٥٦٥) .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١/١٣٤) رقم (٢٨١) وفى سنده ذؤيب بن عمامة السهمى، قال الذهبى فى «الميزان» (٢/٣٣) ضعفه الدارقطنى وغيره. وسليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن عوف ، قال أبو حاتم فى «الجرح والتعديل» : شيخ. وقال ابن عدى لا بأس بمقدار ما يرويه.

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الزكاة» (١٤٣٨) باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد . ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٢٥) باب أجر الخازن الأمين . وأبو داود فى «الزكاة» (١٦٨) باب أجر الخازن . والنسائى فى «الزكاة» (٥ / ٧٩) باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه .

(١١٧٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ». رواه أحمد ورواته ثقات [١].

(١١٧٩) ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ، أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى هذَا الْحَيُّ مِنْ مُحَارِبٍ الصُّبْحَ، فَلَمَّا صَلَّوْا قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ الأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي النَّارِ إِلاَّ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ». رواه أحمد. وفي إسناده شقيق بن حيان، وهو مجهول، ومسعود لا أعرفه [٢].

(١١٨٠) ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فُلاَنٍ، وَانْظُرْ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ أَوْ كَاهِلِكَ لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اصْرِفْهَا عَنِّي، فَصَرَفَهَا عَنْهُ [٣]. رواه أحمد والبزار والطبراني، ورواة أحمد ثقات إلاّ أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعداً، ورواه البزار أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ورواته محتج بهم في الصحيح.

«البكر»: بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف: هو الفتيّ من الإبل، والأنثى بكرة.

(١١٨١) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ». رواه أبو داود [٤].

(١١٨٢) ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «يَا أَبَا الْوَلِيدِ اتَّقِ اللَّهَ لاَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثُغَاءٌ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ذلِكَ لَكَذلِكَ؟ قَالَ: «إِيْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». قَالَ:

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٢ / ٣٣٤) .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٥ / ٣٦٦ ، ٣٦٧) وفى سنده شقيق بن حيان وهو مجهول كما فى «الميزان» (٢ / ٢٧٩) وقبيصة بن مسعود أو مسعود بن قبيصة . قال أبو حاتم مجهول «الجرح والتعديل» (٧ / ١٢٦) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٥ / ٢٨٥) والطبرانى فى «الكبير» (٦ / ١٧) رقم (٥٣٦٣) والبزار (٣٧٣٧ - البحر الزخار) وفى سنده انقطاع بين سعيد بن المسيب وسعد بن عبادة رضى الله عنه . لكن رواه البزار (٦١٦ - زوائد ابن حجر) عن ابن عمر بسند حسن . والله أعلم .

(٤) **صحيح** : رواه أبو داود فى «الخراج» (٢٩٤٣) باب فى أرزاق العمال .

فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَعْمَلُ لَكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَداً. رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح (١).

«الرغاء»: بضم الراء وبالغين المعجمة والمد: صوت البعير.

«والخوار»: بضم الخاء المعجمة، صوت البقر.

«والثغاء»: بضم الثاء المثلثة، وبالغين المعجمة ممدوداً، هو صوت الغنم.

(١١٨٣) - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الأَنْصَارِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ. قَالَ: «وَمَا لَكَ؟» قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «وَأَنَا أَقُولُ الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِيءْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى». رواه مسلم، وأبو داود وغيرهما (٢).

(١١٨٤) - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِنَ الأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ إِلَيَّ. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلاَّنِي اللَّهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هذَا لَكُمْ، وَهذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلاَ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً؟ وَاللَّهِ لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ » ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود (٣).

«اللتبية»: بضم اللام، وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة، بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تأنيث: نسبة إلى حيّ يقال لهم: بنو لتب. بضم اللام، وسكون التاء، واسم ابن اللتبية: عبد الله.

---

(١) **صحيح** : قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨٦) رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح .

(٢) رواه مسلم في « المغازي » (٤٦٦١) باب تحريم هدايا العمال . وأبو داود في « القضايا » (٣٥٨١) باب في هدايا العمال .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخاري في « الهبة » (٢٥٩٧) باب من لم يقبل الهدية لعلة . ومسلم في «المغازي » (٤٦٥٦ و ٤٦٥٧) باب تحريم هدايا العمال . وأحمد (٥ / ٤٢٣ ، ٤٢٤) وأبو داود في «الخراج » (٢٩٤٦) باب في هدايا العمال .

وقوله: « تيعر»: هو بمثناة فوق مفتوحة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر: أي تصيح، واليعار: صوت الشاة.

(١١٨٥) ــ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِياً، ثُمَّ قَالَ: «انْطَلِقْ أَبَا مَسْعُودٍ لاَ أُلْفِيَنَّكَ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَلْتَهُ». قَالَ: فَقُلْتُ: إِذاً لاَ أَنْطَلِقُ قَالَ: «إِذاً لاَ أُكْرِهُكَ». رواه أبو داود [١] .

(١١٨٦) ــ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرِبِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مُسْرِعٌ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أُفٍّ لَكَ أُفٍّ لَكَ»، فَكَبُرَ ذلِكَ فِي ذَرْعِي، فَاسْتَأْخَرْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: « مَا لَكَ؟ امْشِ»، فَقُلْتُ: أَأَحْدَثْتُ حَدَثاً؟ قَالَ: « وَمَا لَكَ؟» قُلْتُ: أَفَّفْتَ بِي، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ هذَا فُلاَنٌ بَعَثْتُهُ سَاعِياً عَلَى بَنِي فُلاَنٍ فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ الآنَ مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ». رواه النسائيّ وابن خزيمة في صحيحه [٢].

«النمرة»: بكسر الميم: كساء من صوف مخطط.

(١١٨٧) ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، وَتَغْلِبُونَنِي تَقَاحَمُونَ فِيهِ تَقَاحُمَ الْفَرَاشِ أَوْ الْجَنَادِبِ فَأُوشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَتَرِدُونَ عَلَيَّ مَعاً وَأَشْتَاتاً فَأَعْرِفُكُمْ بِسِيمَاكُمْ وَأَسْمَائِكُمْ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الإِبِلِ فِي إِبِلِهِ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَوْمِي، أَيْ رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِهِمْ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا ثُغَاءٌ، فَيُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُكَ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُكَ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَساً لَهُ حَمْحَمَةٌ، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُكَ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سِقَاءً مِنْ أَدَمٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُكَ».

---

(١) حسن : رواه أبو داود في « الخراج » (٢٩٤٧) باب في غلول الصدقة .

(٢) ضعيف : رواه النسائي في « الإمامة » (٢ / ١١٥) باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي. وأحمد (٦ / ٣٩٢) وابن خزيمة (٤ / ٥٢ / ٢٣٣٧) وفي سنده منبوذ رجل من آل أبي رافع وهو مجهول الحال . وقال في « التقريب » (٢ / ٢٧٤) مقبول .

رواه أبو يعلى والبزار، إلاّ أنه قال: قَشَعاً مَكَانَ سِقَاءٍ، وإسنادهما جيد إن شاء الله[1].

«الفرط»: بالتحريك: هو الذي يتقدَّم القوم إلى المنزل ليهيِّئ مصالحهم.

«والحجز»: بضم الحاء المهملة، وفتح الجيم بعدهما زاي، جمع حجزة بسكون الجيم، وهو معقد الإزار، وموضع التكة من السراويل.

«والحمحمة»: بحاءين مهملتين مفتوحتين، هو صوت الفرس، وتقدّم تفسير الثغاء، والرغاء.

«والقشع»: مثلثة القاف، وبفتح الشين المعجمة، هو هنا القربة اليابسة، وقيل: بيت من أدم، وقيل: هو النطع، وهو محتمل الثلاثة غير أنه بالقربة أمس.

(١١٨٨) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا»[2]. رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية سعد بن سنان عن أنس، وقال الترمذي: حديث غريب، وقد تكلّم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان، ثم قال:

وقوله: «الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا»، يقول على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع.

قال الحافظ: وسعد بن سنان، وُثِّقَ كما سيأتي.

(١١٨٩) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبَغَّضُونَ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهِمْ وَأَرْضُوهُمْ، فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ وَلْيَدْعُوا لَكُمْ». رواه أبو داود[3].

---

(١) حسن : رواه أبو يعلى فى « المسند الكبير » كما فى « المطالب العالية » (٢٢٥٢/٣٧٥/٥ النسخة المسندة) والبزار (٢٠٤ – البحر الزخار) وابن أبى شيبة (٤٥١/١١ ، ٤٥٢) وعنه ابن أبى عاصم فى « السنة » (٧٤٤) مختصراً وللحديث شاهد عن أبى هريرة رواه البخارى (٢٢٧/٤) ومسلم من حديث أبى هريرة وجابر رضى الله عنهما .

(٢) حسن : رواه أبو داود فى « الزكاة » (١٥٨٥) باب زكاة السائمة ، والترمذى فى « الزكاة» (٦٤٦) باب ما جاء فى المعتدى فى الصدقة . وابن ماجه فى « الزكاة » (١٨٠٨) باب ما جاء فى عمال الصدقة . وابن خزيمة (٤ / ٥١ / ٢٣٣٥) .

(٣) ضعيف : رواه أبو داود فى « الزكاة » (١٥٨٨) باب رضا المصدق . وفى سنده صخر بن إسحاق مولى بنى غفار ، وهو مجهول .

فصــل

(١١٩٠) ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ». قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: يَعْنِي الْعَشَّارَ (١) . رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم كذا قال، ومسلم إنّما خرّج لمحمد بن إسحاق في المتابعات. قال البغوي: يُرِيدُ بِصَاحِبِ الْمَكْسِ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ التُّجَّارِ إِذَا مَرُّوا عَلَيْهِ مَكْساً بِاسْمِ الْعُشْرِ.

قال الحافظ: أَمَّا الآنَ فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مَكْساً بِاسْمِ الْعُشْرِ وَمُكُوساً أُخَرَ لَيْسَ لَهَا اسْمٌ، بَلْ شَيْءٌ يَأْخُذُونَهُ حَرَاماً، وَسُحْتاً وَيَأْكُلُونَهُ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً حُجَّتُهُمْ فِيهِ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِم غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

(١١٩١) ـ وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى كِلاَبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَجْلِسِ الْعَاشِرِ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عَلَى هذَا الْمَكَانِ، يَعْنِي زِيَاداً، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بَلَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ، يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ قُومُوا فَصَلُّوا فَإِنَّ هذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلاَّ لِسَاحِرٍ أَوْ عَاشِرٍ**»، فَرَكِبَ كِلاَبُ بْنُ أُمَيَّةَ سَفِينَةً، فَأَتَى زِيَاداً فَاسْتَعْفَاهُ فَأَعْفَاهُ (٢) . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَيُنَادِي مُنَادٍ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ، فَلاَ يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ إِلاَّ زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّاراً**» (٣) .

(١١٩٢) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ فِي الْكَبِيرِ أَيْضاً: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ إِلاَّ لِبَغِيٍّ بِفَرْجِهَا، أَوْ عَشَّارٍ**» (٤). وإسناد أحمد فيه عليّ

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٤ / ١٤٣) وأبو داود (٢٩٣٧) وابن خزيمة (٢٣٣٣) والدارمي (٣٩٣/١) والحاكم (١ / ٤٠٤) وفي سنده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٤ / ٢٢) والطبراني في « الكبير » (٨٣٧٤) وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . والحسن البصري مدلس ولم يصرح بسماعه من عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه .

(٣) **صحيح** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٩٦٧) .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (٩ / ٥٤) برقم (٨٣٧١) وفي سنده خليد بن دعلج وهو ضعيف . وكلاب بن أمية لم يوثقه غير ابن حبان .

ابن زيد، وبقية رواته محتجّ بهم في الصحيح، واختلف في سماع الحسن بن عثمان رضي الله عنه.

(١١٩٣) ـ وَعَنْ أَبِي الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَرَضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ وَكَانَ أَمِيراً عَلَى مِصْرَ عَلَى رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ الْعُشُورَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ» (١). رواه أحمد من رواية ابن لهيعة والطبراني بنحوه، وزاد يعني العاشِرَ.

(١١٩٤) ـ وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّحْرَاءِ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرَ أَحَداً، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ، فَقَالَتِ: ادْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَنَا مِنْهَا، فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكِ؟» قَالَتْ: إِنَّ لِي خِشْفَيْنِ فِي هذَا الْجَبَلِ فَخَلِّنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُرْضِعَهُمَا، ثُمَّ أَرْجِعَ إِلَيْكَ. قَالَ: «وَتَفْعَلِينَ؟» قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذَابَ الْعَشَّارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، فَأَطْلَقَهَا فَذَهَبَتْ فَأَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَوْثَقَهَا، وَانْتَبَهَ الأَعْرَابِيُّ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ تُطْلِقُ هذِهِ» فَأَطْلَقَهَا فَخَرَجَتْ تَعْدُو، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. رواه الطبراني (٢).

(١١٩٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ». رواه أحمد من طرق رواة بعضها ثقات (٣).

(١١٩٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالثُّرَيَّا يُدَلَّوْنَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلُوا عَمَلاً» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد (٤).

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٤ / ١٠٩) وفي سنده ابن لهيعة ولكن الراوى عنه قتيبة بن سعيد ، وقد ذكر جمع من أهل الجرح والتعديل أن رواية قتيبة عن ابن لهيعة صحيحة والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٣ / ٣٣١) رقم (٧٦٣) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٨ / ٢٩٥) فيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

(٣) **صحيح لغيره** : رواه أحمد (٢ / ٢٥٢ و ٥٢١) والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ٩٧) والبغوى فى «شرح السنة» (٢٤٦٨) وفى سنده عباد بن أبى على وهو مقبول كما فى «التقريب» (١ / ٣٩٣) ولكنه ورد من طريق آخر صحيح وهو ما بعده .

(٤) **صحيح** : رواه ابن حبان (٤٤٨٣ - إحسان) .

(١١٩٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ فِي النَّارِ حَجَراً يُقَالُ لَهُ وَيْلٌ يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ**». رواه البزار [١].

(١١٩٨) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَالَ: «**طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفاً**». رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى [٢] .

(١١٩٩) ـ وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيراً وَلاَ كَاتِباً، وَلاَ عَرِيفاً**». رواه أبو داود [٣] .

(١٢٠٠) ـ وَعَنْ مَوْدُودِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ الْيَرْبُوعِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ذَهَبَ بِمَالِي كُلِّهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ لَكَ أَنْ تَعْرُفَ عَلَى قَوْمِكَ، أَوْ أَلاَ أُعَرِّفُكَ عَلَى قَوْمِكَ؟**» قُلْتُ: لاَ. قَالَ: « **أَمَا إِنَّ الْعَرِيفَ يُدْفَعُ فِي النَّارِ دَفْعاً**». رواه الطبراني ومودود لا أعرفه [٤] .

(١٢٠١) ـ وَعَنْ غَالِبٍ الْقَطَّان عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَوْماً كَانُوا عَلَى مَنْهَلٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ، فَلَمَّا بَلَغَهُمُ الإِسْلاَمُ جَعَلَ صَاحِبُ الْمَاءِ لِقَوْمِهِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ عَلَى أَنْ يُسْلِمُوا فَأَسْلَمُوا، وَقَسَمَ الإِبلَ بَيْنَهُمْ، وَبَدَا لَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا، فَأَرْسَلَ ابْنَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فذكر الحديث، وفي آخره: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عَرِيفُ الْمَاءِ، وَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي الْعِرَافَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: «**إِنَّ الْعِرَافَةَ حَقٌّ وَلاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عِرَافَةٍ، وَلَكِنَّ الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ**». رواه أبو داود، ولم يسم الرجل ولا أباه ولا جده [٥] .

---

(١) **ضعيف** : رواه البزار (١١٢٣ - البحر الزخار) وفى سنده خالد بن سليمان الزيات وهاشم بن موسى لم أقف على ترجمتهما وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل» (٤ / ٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) وفى سنده مبارك بن سحيم وهو متروك الحديث كما فى « التقريب » (٢ / ٢٢٧) .

(٣) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الخراج » (٢٩٣٣) باب العرافة . وفى سنده صالح بن يحيى بن المقدام . قال البخارى فيه نظر . وقال فى « التقريب » (١ / ٣٦٤) لين .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٢ / ٢٤٨) رقم (٦٤٦) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣ / ٨٩) مودود وأبوه لم أجد من ترجمهما .

(٥) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الخراج » (٢٩٣٤) باب فى العرافة ، وفى سنده مجاهيل .

(١٢٠٢) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرِّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلاَ يَكُونَنَّ عَرِيفاً، وَلاَ شُرْطِيًّا، وَلاَ جَابِياً، وَلاَ خَازِناً». رواه ابن حبان في صحيحه [١].

الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع والترغيب في التعفّف والقناعة والأكل من كسب يده

(١٢٠٣) ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ». رواه البخاري ومسلم والنسائي [٢].

«المزعة»: بضم الميم، وسكون الزاء، وبالعين المهملة: هي القطعة.

(١٢٠٤) ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ إِلاَّ أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لاَ يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا» [٣]. رواه أبو داود والنسائي والترمذي.

وعنده المسألة كدٌّ يكدُّ بها الرجل وجهه. الحديث، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: كدٌّ في رواية وكدوح في أخرى.

«الكدوح»: بضم الكاف: آثار الخموش.

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (١١١٥) وابن حبان (٤٥٨٦ - إحسان) وفى سنده عبد الرحمن بن مسعود اليشكرى وهو لم يوثقه غير ابن حبان فى « الثقات » (٥ / ١٠٦) وذكره ابن أبي حاتم فى «الجرح والتعديل » (٥/ ٢٨٥) وقال : روى عنه جعفر بن أبى وحشية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره الحافظ فى « تعجيل المنفعة » (ص ٢٩٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الزكاة» (١٤٧٤) باب من سأل الناس تكثراً ، ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٥٨) باب كراهة المسألة للناس . والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ٩٤) باب المسألة.

(٣) **صحيح** : رواه الطيالسى (٨٨٩) وأحمد (٥ / ١٩ و ٢٢) وأبو داود فى « الزكاة » (١٦٣٩) باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة . والترمذى فى « الزكاة » (٦٨١) باب ما جاء فى النهى عن المسألة . والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ١٠٠) باب مسألة الرجل ذا سلطان . وابن حبان (٣٣٩٧) والطبرانى فى « الكبير» (٧ / ١٨٢) رقم (٦٧٦٧) والبيهقى فى «السنن» (٤/ ١٩٧).

(١٢٠٥) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ**». الحديث. رواه أحمد، ورواته كلهم ثقات مشهورون [١].

(١٢٠٦) - وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْأَلُ وَهُوَ غَنِيٌّ حَتَّى يَخْلَقَ وَجْهُهُ فَمَا يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهٌ**». رواه البزار والطبراني في الكبير، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [٢].

(١٢٠٧) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ فِي غَيْرِ فَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ عِيَالٍ لاَ يُطِيقُهُمْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَجْهٍ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ**».

(١٢٠٨) - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ عِيَالٍ لاَ يُطِيقُهُمْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَاقَةٍ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ**». رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد [٣].

(١٢٠٩) - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ [٤]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ**». رواه النسائيّ [٥].

ورواه الطبراني في الكبير من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ مَا لَهُ فِيهَا لَمْ يَسْأَلْ**» [٦].

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٢ / ٩٣ ، ٩٤) .

(٢) **ضعيف**: رواه البزار (٦٢٨ - زوائد الحافظ ابن حجر) والطبراني فى « الكبير » (٢٠/٣٣٣) رقم (٧٩٠) وفى سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه .

(٣) **حسن لغيره**: رواه البيهقى فى «شعب الإيمان» (٣/٢٧٤/٣٥٢٦) وفى سنده الحارث بن النعمان ابن سالم قال أبو حاتم : ليس بقوى . وقال البخارى : منكر الحديث «الميزان» (١/١٦٥٠) ولكن للحديث شواهد ومنها حديث عبد الرحمن بن عوف الآتى بعد عدة أحاديث والله أعلم .

(٤) **الأسكفة**: بضم الهمزة وسكون السين وضم الكاف وتشديد الفاء عتبة الباب .

(٥) **حسن لغيره**: رواه النسائى فى « الزكاة » (٥ / ٩٤ / ٩٥) وفى سنده عبد الله بن خليفة البصرى وهو مجهول كما فى « التقريب » (١ / ٤١٢) ولكن للحديث شواهد بمعناه يتقوى بها. والله أعلم .

(٦) **حسن لغيره**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٢/ ٨٥) رقم (١٢٦١٦) وفى سنده قابوس بن أبى ظبيان وفيه لين كما فى «التقريب» (٢ / ١١٥) ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(١٢١٠) ــ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» [١]. رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني والبزار، وزاد: «**وَمَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ نَارٌ إِنْ أُعْطِيَ قَلِيلاً فَقَلِيلٌ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثِيراً فَكَثِيرٌ**».

(١٢١١) ــ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْناً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أحمد والبزار والطبراني، ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح [٢].

(١٢١٢) ــ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ خُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به [٣].

(١٢١٣) ــ وَعَنْ أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقَالَ: «**كَمْ تَرَكَ؟**» قَالُوا: دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً. قَالَ: «**تَرَكَ كَيَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثَ كَيَّاتٍ**»، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْقَاسِمِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: ذَاكَ رَجُلٌ كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ تَكَثُّراً. رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني [٥].

(١٢١٤) ــ وَعَنْ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ**» [٦]. رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، ولفظه:

---

(١) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٤ / ٤٢٦ و ٤٣٦) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٢) رقم (٣٦ و ٣٦٢ و ٤٠٠) وفي «الأوسط» (٧١٤٥ و ٨١٧٧) والبزار (٣٥٧٢ - البحر الزخار) وفي سنده الحسن البصرى وهو مدلس وقد عنعنه . ولكن للحديث شواهد يتقوى بها . والله أعلم .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ٢٨١) والطبراني في « الكبير » (٢ / ٩١) رقم (١٤٠٧) والبزار (٩٢٣ - كشف الأستار) .

(٣) **حسن لشواهده** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٥٤٦٧) وفي سنده مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره كما في « التقريب » (٢ / ١٢٩)ولكن للحديث شواهد تقويه.

(٤) في الأصل « عن مسعود بن عمرو » وهو خطأ .

(٥) **حسن لغيره** : رواه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٧١ / ٣٥١٥) وفي سنده يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف يعتبر به وللحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٦) **صحيح** : رواه أحمد (٤ / ١٦٥) والطبراني في «الكبير» (٤ / ١٥) رقم (٣٥٠٦ و ٣٥٠٧ و ٣٥٠٨) وابن خزيمة (٤/ ١٠٠ / ٢٤٤٦) وله شاهد عن أبى هريره رواه مسلم ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٧١ / ٣٥١٧) .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الَّذِي يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَلْتَقِطُ الْجَمْرَ».
ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر عن حبشي أطول من هذا، ولفظه:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ وَذَهَبَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حُرِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ» [(١)] . قال الترمذي: حديث غريب، زاد فيه رزين:

« وَإِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ فَيَنْطَلِقُ بِهَا تَحْتَ إِبْطِهِ، وَمَا هِيَ إِلاَّ النَّارُ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَلِمَ تُعْطِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ نَارٌ؟ فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ، وَأَبَوْا إِلاَّ مَسْأَلَتِي». قَالُوا: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لاَ تَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ»، وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة لكني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي.

«المرة»: بكسر الميم وتشديد الراء: هي الشدة والقوة.

«والسويّ»: بفتح السين المهملة، وتشديد الياء، هو التام الخلق السالم من موانع الاكتساب.

«يثري»: بالثاء المثلثة، أي ما يزيد ماله به.

«والرضف»: يأتي، وكذا بقية الغريب.

(١٢١٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّراً، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْراً فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ ». رواه مسلم وابن ماجه [(٢)].

(١٢١٦) ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ ». قَالُوا: وَمَا ظَهْرُ غِنًى؟ قَالَ: «عَشَاءُ لَيْلَةٍ». رواه

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى « الزكاة » (٦٥٣ و ٦٥٤) باب ما جاء من لا تحل له الصدقة. والطبرانى فى « الكبير » (٤ / ١٤) رقم (٣٥٠٤) وفى سنده مجالد بن سعيد الهمدانى وهو ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره كما فى « التقريب » (٢ / ٢٢٩) ولكن للحديث شواهد فإن شطره الأول يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأبى هريرة . وانظر « الإرواء » (٨٧٦ و ٨٧٧) وأما شطره الثانى فقد سبقت شواهده . والله أعلم .

(٢) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٦١) باب كراهة المسألة للناس . وابن ماجه فى « الزكاة » (١٨٣٨) باب من سأل الناس عن ظهر غنى .

عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند، والطبراني في الأوسط، وإسناده جيد [١] .

(١٢١٧) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلاَهُ فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا مَا سَأَلاَ، فَأَمَّا الأَقْرَعُ: فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ: فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتَاباً لاَ أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**». قال النفيلي وهو أحد رواته قالوا: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لاَ تَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرَ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ**» [٢]. رواه أحمد واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وقال فيه:

« **مَنْ سَأَلَ شَيْئاً وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «**مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ**» كَذَا عِنْدَهُ، أَوْ يُعَشِّيهِ بِأَلِفٍ. ورواه ابن خزيمة باختصار إلاّ أنه قال:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغِنَى الَّذِي لاَ تَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**».

قوله: «**كصحيفة المتلمس**»، هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدري هل يعود عليه بنفع أو ضرّ. وأصله أن المتلمس، واسمه عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدي على الملك عمرو بن المنذر، فأقاما عنده فنقم عليهما أمراً، فكتب إلى بعض عماله يأمره بقتلهما، وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة، فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبياً فقرأها فإذا فيها الأمر بقتله فألقاها وقال لطرفة: افعل مثل فعلي، فأبى عليه ومضى إلى عامل الملك فقرأها وقتله.

---

(١) **حسن لغيره** : رواه عبد الله بن أحمد فى «زياداته على المسند» (١ / ١٤٧) والطبرانى فى «الأوسط» (٧٠٧٨ و ٨٢٠٥) وفى سنده انقطاع بين الحسن بن ذكوان وحبيب بن أبى ثابت. ولكن يشهد له حديث سهل بن الحنظلية الآتى بعده .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٤ / ١٨٠ و ١٨١) وأبو داود فى « الزكاة » (١٦٢٩) باب من يعطى من الصدقة . وابن حبان (٥٤٥ و ٣٣٩٤) والطبرانى فى « الكبير » (٥٦٢٠) .
وقال ابن حبان : قوله ﷺ : « يغديه ويعشيه » أراد به على دائم الأوقات .

قال الخطابي [١]: اختلف الناس في تأويله، يعني حديث سهل، فقال بعضهم: مَنْ وَجَدَ غَدَاءَ يَوْمِهِ وَعَشَاءَهُ لَمْ تَحِلَّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، عَلَى ظَاهِرِ الْحَدِيثِ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ فِيمَنْ وَجَدَ غَدَاءً وَعَشَاءً عَلَى دَائِمِ الأَوْقَاتِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يَكْفِيهِ لِقُوتِهِ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ، وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدّم ذكرها يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهماً، أو قيمتها، أو بملك أوقية، أو قيمتها.

قال الحافظ رضي الله عنه: ادعاء النسخ مشترك بينهما، ولا أعلم مرجحاً لأحدهما على الآخر. وقد كان الشافعي رحمه الله يقول: قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه، وكثرة عياله، وقد ذهب سفيان الثوري، وابن المبارك، والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة. وكان الحسن البصري، وأبو عبيدة يقولان: من له أربعون درهماً فهو غنيّ، وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب، وإن كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحلّ له السؤال استدلالاً بهذا الحديث وغيره [٢]، والله أعلم.

(١٢١٨) ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ مُلْهَبَةٌ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ». رواه ابن حبان في صحيحه [٣] .

«الرضف»: بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء: الحجارة المحمّاة.

(١٢١٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَفَنَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَزِيدُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَحَفَنَ لَهُ،

---

(١) فى « معالم السنن » (٢ / ٢٢٨ - ٢٣٠) .

(٢) وهذا أعدل الأقوال ، وبه تجتمع الأحاديث ، وإليه ذهب الصنعانى فى « سبل السلام » (٢/٣٠٥، ٣٠٦) ومال إليه الشوكانى فى « نيل الأوطار » (٤ / ١٣٤ - ١٣٧) قاله الألبانى فى «صحيح الترغيب والترهيب » (١ /٤٩٣) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه ابن حبان (٣٣٩١) وفى سنده يحيى بن السكن ضعفه صالح جزرة . وقال أبو حاتم ليس بالقوى ولكن للحديث شواهد تقويه ومنها حديث أبى هريرة الذى رواه مسلم وقد سبق والله أعلم .

ثُمَّ قَالَ: «أَزِيدُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَحَفَنَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَزِيدُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَبْقِ لِمَنْ بَعْدَكَ»، ثُمَّ دَعَانِي، فَحَفَنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرٌ لِي أَوْ شَرٌّ لِي؟ قَالَ: «لاَ. بَلْ شَرٌّ لَكَ»، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مَا أَعْطَانِي ثُمَّ قُلْتُ: لاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَطِيَّةً بَعْدَكَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِين: قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي. قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ». رواه الطبراني في الكبير (1).

(١٢٢٠) ـ وَعَنْ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَرْقَمِ: ادْلُلْنِي عَلَى بَعِيرٍ مِنَ الْعَطَايَا (2) أَسْتَحْمِلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قُلْتُ: نَعَمْ جَمَلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الأَرْقَمِ: أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ رَجُلاً بَادِناً فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ. قَالَ: فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ لِمَ تَقُولُ مِثْلَ هَذَا لِي؟ قَالَ: فَإِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ يَغْسِلُونَهَا عَنْهُمْ. رواه مالك (3).

«البادن»: السمين.

«والرفغ»: بضم الراء وفتحها، وبالغين المعجمة، هو الإبط، وقيل: وسخ الثوب، والأرفاغ: المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن.

(١٢٢١) ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ سَلِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعْمِلُكَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَسَأَلَهُ قَالَ: «مَا كُنْتُ لأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه (4).

(١٢٢٢) ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةً، أَوْ ثَمَانِيَةً، أَوْ سَبْعَةً، فَقَالَ: «أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ»، وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: قَالَ: «أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ»

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٣ / ٢٠٦) برقم (٣١٣٦) وفى سنده إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٧٤) .

(٢) فى « الموطأ » من المطايا .

(٣) **صحيح موقوف** : رواه مالك فى « الموطأ » (٢ / ١٠٠١ / ٥١) .

(٤) **منكر** : رواه ابن خزيمة (٤ / ٧٩ / ٢٣٩٠) والحاكم (٣ / ٣٣٢) وفى سنده عبد الله بن أبى رزين وهو مجهول ، قال الذهبى : لا يدرى من هو .

وهذا الحديث يخالف ما فى صحيح مسلم عن على رضى الله عنه أنه قال للعباس وغيره : لا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل . رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٤٤٢) باب ترك استعمال آل النبى على الصدقة .

فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللّـهِ فَعَلاَمَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلاَ تَسْأَلُوا النَّاسَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ». رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار [١].

(١٢٢٣) - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْساً، وَأَوْثَقَنِي سَبْعاً، وَأَشْهَدَ اللَّهَ عَلَيَّ تِسْعاً: أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى الْبَيْعَةِ، وَلَكَ الْجَنَّةُ» قُلْتُ: نَعَمْ، وَبَسَطْتُ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «وَلاَ سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ» [٢].

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِتَّةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ: مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ»، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلاَنِيَتِهِ وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ أَحَداً شَيْئاً، وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلاَ تَقْبِضَنَّ أَمَانَةً». رواه أحمد، ورواته ثقات [٣].

(١٢٢٤) - وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: رُبَّمَا سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: أَفَلاَ أَمَرْتَنَا فَنُنَاوِلَكَهُ؟ قَالَ: إِنَّ حِبِّي ﷺ أَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً. رواه أحمد. وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه [٤].

«الخطام»: بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها لتقاد به.

(١٢٢٥) - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُبَايِعُ؟» فَقَالَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «عَلَى أَنْ لاَ تَسْأَلَ أَحَداً

---

(١) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٦٥) باب كراهة المسألة للناس . وأبو داود فى « الزكاة» (١٦٤٢) باب كراهية المسألة .والنسائى فى « الصلاة » (١ / ٢٢٨) باب كم فرضت فى اليوم والليلة . وابن حبان فى « الجهاد » (٢٨٦٧) باب البيعة .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ١٧٢) .

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (٥ / ١٨١) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواية دراج عن أبى السمح ضعيفة وهذا الحديث من رواية دراج عن أبى السمح .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (١ / ١١) وفى سنده انقطاع بين ابن أبى مليكة وأبى بكر رضى الله عنه وعبد الله بن مؤمل مختلف فيه ، والراجح ضعفه . والله أعلم .

شَيْئاً»، فَقَالَ ثَوْبَانُ: فَمَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَبَايَعَهُ ثَوْبَانُ. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ فِي أَجْمَعِ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَرُبَّمَا وَقَعَ عَلَى عَاتِقِ رَجُلٍ فَيَأْخُذُهُ الرَّجُلُ فَيُنَاوِلُهُ فَمَا يَأْخُذُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ. رواه الطبراني في الكبير من طريق عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة [1].

(١٢٢٦) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ أَدْنُو مِنْهُمْ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنِّي، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَصِلَ رَحْمِي، وَإِنْ جَفَانِي، وَأَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الْحَقِّ، وَلاَ تَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وَأَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً. رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذرٍّ، ولم يسمع منه [2].

(١٢٢٧) ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: **«يَا حَكِيمُ، هذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»**. قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيماً لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ، فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: أُشْهِدُكُمْ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ فِي هذَا الْفَيْءِ، فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، وَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَداً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار [3].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٠٦) رقم (٧٨٣٢) وفي سنده علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ١٥٩) والطبراني في « الصغير » (١ / ٢٦٨) وابن حبان (٤٤٩) والبيهقي في « السنن » (١٠ / ٩١) وأما ما أشار إليه المصنف بقوله : رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر ، ولم يسمع منه . فهذه الرواية أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٥٦/٢) رقم (١٦٤٩) وابن أبي شيبة (١٣ / ٢٣٢) وأما رواية أحمد فقد وردت من غير هذا الوجه وهي صحيحة كما سبق والله أعلم .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخاري في « الزكاة » (١٤٧٢) باب الاستغفاف عن المسألة ، ورواه مختصراً مسلم في « الزكاة » (٢٣٤٩) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . والترمذي في «صفة القيامة » (٢٤٦٣) والنسائي في « الزكاة » (٥ / ٦٠) باب اليد العليا .

«يرزأ»: براء، ثم زاي، ثم همزة: معناه لم يأخذ من أحد شيئاً.

«وإشراف النفس»: بكسر الهمزة، وبالشين المعجمة وآخره فاء: هو تطلّعها وطمعها وشرهها.

«وسخاوة النفس»: ضد ذلك.

(١٢٢٨) - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يَكْفُلْ لِي أَنْ لاَ يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً أَتَكَفَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَقُلْتُ: أَنَا، فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً. رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، وأبو داود بإسناد صحيح. وعند ابن ماجه قال: «**لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً**». قَالَ: فَكَانَ ثَوْبَانُ، يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَلاَ يَقُولُ لأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ (١) .

(١٢٢٩) - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلاَثٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفاً عَلَيْهِنَّ: لاَ يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلاَ يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزّاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ**» (٢) . رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يُسَمَّ، وأبو يعلى والبزار، وتقدم في الإخلاص من حديث أبي كبشة الأنماري مطوّلاً، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. ورواه الطبراني في الصغير من حديث أم سلمة، وقال في حديثه: «**وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزّاً فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللَّهُ**». والباقي بنحوه (٣).

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٥/ ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١) وأبو داود فى « الزكاة » (١٦٤٣) باب كراهية المسألة . والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ٩٦) باب فضل من لا يسأل الناس شيئاً . وابن ماجه فى « الزكاة » (١٨٣٧) باب كراهية المسألة . والطبرانى فى « الكبير » (٢/ ٩٨) رقم (١٤٣٣) والحاكم (١ / ٤١٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) **حسن لغيره** : رواه أحمد (١ / ١٩٣) وأبويعلى (٨٤٩) والبزار (٩٢٩ - كشف) وفى سنده رجل لم يسم وهو قاضى أهل فلسطين . ولكن يشهد له حديث أبى كبشة الأنمارى وهو صحيح وقد سبق ، كما يشهد لبعضه حديث أبى هريرة عند مسلم (٢٥٨٨) باب استحباب العفو والتواضع .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الصغير » (١ / ٥٤) وفى « الأوسط » (٢٢٧٠) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٠٥) فيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً .

(١٢٣٠) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فُلاناً وَفُلاناً يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَاللَّهِ لَكِنَّ فُلاناً مَا هُوَ كَذَلِكَ لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ نَاراً، فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ؟ يَأْبَوْنَ إِلاَّ ذَلِكَ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ». رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح[1].

(١٢٣١) – وَفِي رِوَايَةٍ جَيِّدَةٍ لأَبِي يَعْلَى: «وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ نَارٌ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْطِيهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا لَهُ نَارٌ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ يَأْبَوْنَ إِلاَّ مَسْأَلَتِي، وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي الْبُخْلَ»[2].

(١٢٣٢) – وَعَنْ أَبِي بِشْرٍ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ: «أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لأَحَدِ ثَلاَثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ – أَوْ قَالَ –: سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ – وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلاَثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلاناً فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ – أَوْ قَالَ – سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ – فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتاً». رواه مسلم وأبو داود والنسائي[3].

«الحمالة»: بفتح الحاء المهملة: هو الدِّية يتحملها قوم من قوم، وقيل: هو ما يتحمله المصلح بين فئتين في ماله ليرتفع بينهم القتال ونحوه. «والجائحة»: الآفة تصيب الإنسان في ماله.

«والقوام»: بفتح القاف، وكسرها أفصح: هو ما يقوم به حال الإنسان من مال وغيره.

«والسداد»: بكسر السين المهملة: هو ما يسد حاجة المعون ويكفيه.

«والفاقة»: الفقر والاحتياج.

---

(١) حسن : رواه أحمد (٣ / ٤ و ١٦) وأبو يعلى (١٣٢٧) والبزار (٩٢٤ – كشف) .

(٢) هذه الرواية عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سيأتى تخريجها بعد قليل .

(٣) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٦٦) باب من تحل له المسألة . وأحمد (٥ / ٦٠) وأبوداود فى « الزكاة » (١٦٤٠) باب ما تجوز فيه المسألة ، والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ٨٨، ٨٩) باب الصدقة لمن تحمل حمالة . وفى (٥ / ٩٧) باب فضل من الناس لا يسأل الناس شيئاً .

«والحجى»: بكسر الحاء المهملة مقصوراً: هو العقل.

(١٢٣٣) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ، وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ». رواه البزار والطبراني بإسناد جيد والبيهقي [١].

(١٢٣٤) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ: فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَسْكُتْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ». رواه البزار [٢].

(١٢٣٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، وتقدَّم بتمامه في منع الزكاة [٣].

(١٢٣٦) ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ [٤]، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ جِئْتُ لِيُنْجِزَ إِلَيَّ مَا وَعَدَنِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِيهِ اللَّهُ وَمَنْ يَقْنَعْ يُقْنِعْهُ اللَّهُ» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لاَ جَرَمَ لاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً. رواه البزار، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، قاله ابن معين وغيره [٥].

---

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في «الكبير» (١١ / ٣٥١) رقم (١٢٢٥٧) والبزار (٦٣٤ - زوائد الحافظ ابن حجر) والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٢٧٤ / ٣٥٢٧) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦ / ٦٦ / ٢) وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء» (١ / ٢٩٢ / ٢) والضياء في «المختارة» (٢٢٧ / ١) كما في «الصحيحة» (٣ / ٤٣٤) وصححه الحافظ العراقي كما في «فيض القدير» للمناوي (١ / ٤٩٥).

(٢) **ضعيف جداً**: رواه البزار (٢٠٣١ - كشف الأستار) وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٧٦) فيه محمد بن كثير وهو ضيف جداً. أ هـ. قلت: فيه أيضاً ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.
تنبيه: هذا الحديث قد ورد لفقراته شواهد صحيحة، وإنما التضعيف للسياق بهذا التمام والله أعلم.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) **عدة**: أي وعد.

(٥) **ضعيف**: رواه البزار (٦٢٧ - زوائد الحافظ ابن حجر) وقال الحافظ ابن حجر: إسناده ضعيف وأظنه سقط منه الزهري.

(١٢٣٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ وَهُـوَ عَلَـى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ، وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْعُلْيَـا: هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى: هِيَ السَّـائِلَةُ». رواه مـالك والبخـاري ومسـلم وأبـو داود والنسـائي[١]، وقال أبو داود: اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث. قال عبد الوارث: اليد العليـا المتعففة . وقال أكثرهم عن حماد بن يزيـد عـن أيـوب المنفقـة، وقـال واحـد عـن حمـاد: المتعففة [٢]. قال الخطابي: رواية من قال: المتعففة أشبه وأصـحّ في المعنى، وذلـك أن ابـن عمر ذكر أن رسول الله ﷺ ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة، والتعفف عنها، فعطف الكلام على سببه الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه أولى، وقـد يتوهَّـم كثـير مـن الناس أن معنى العليا أن يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ، يجعلونـه مـن علـو الشـيء إلى فوق، وليس ذلك عندي بالوجه، وإنما هو من علا المجد والكرم، يريد التعفّف عن المسـألة والترفّع عنها، انتهى كلامه [٣] ، وهو حسن [٤].

(١٢٣٨) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ : «الأَيْدِي ثَلاَثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِـي الَّتِي تَلِيهَـا، وَيَـدُ السَّـائِلِ السُّـفْلَى إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ، فَاسْتَعِفَّ عَنِ السُّؤَالِ ، وَعَنِ الْمَسْأَلَةِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنْ أُعْطِيتَ شَيْئاً - أَوْ قَـالَ : خَـيْراً - فَلْيُرَ عَلَيْكَ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَارْضَخْ [٥] مِنَ الْفَضْلِ ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى الْعَفَافِ » . رواه أبو يعلى ،

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٢٩) باب لا صدقة إلا عن ظهـر غنـى . ومسـلم فى «الزكاة » (٢٣٤٧) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . وأبو داود فـى «الزكـاة» (١٣٤٨) باب فى الاستعفاف .

(٢) **قال الألبـانى** : هـذه الروايـة شـاذة ، وجـزم ابـن حجـر أنهـا تصحيـف ، والصـواب مـا قبلهـا ، والأحاديث متضامنة على ذلك كما بينه الحافظ (٣/ ٢٣٦) ولا ينافيه التوجيه الذى نقلـه المؤلـف عن الخطابى بل هو يماشيه كما لا يخفى على المتأمل « صحيح الترغيب والترهيب » (١/ ٥٠٠) .

(٣) الخطابى فى « معالم السنن » (٢ / ٢٤٣) .

(٤) **قال الألبانى** : نعم هو حسن بناء على ما رجحه الخطابى من حيث المعنى ، لكن ذلك لا يسـتقيم مع الرواية الراجحة عندنا والمطابقة للأحاديث الأخرى التى منها الحديث الآتى بعـده ولـه شـواهد ذكرها الحافظ فى « الفتح » (٣ / ٢٣١) وقال عقبها « فهذه الأحاديث متضـافرة علـى أن اليـد العليا هى المنفقة المعطية ، وأن السفلى هى السائلة وهذا هو المعتمد وهو قول الجمهـور » «صحيح الترغيب والترهيب » (١/ ٥٠١) .

(٥) **الرضخ** : عطاء ما ليس بكثير يقال : رضخ - من باب نفع - : إذا أعطاه شيئاً ليس بكثير.

والغالب على رواته التوثيق، ورواه الحاكم، وصحَّح إسناده (١).

(١٢٣٩) ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، واللفظ له (٢).

(١٢٤٠) ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم (٣).

(١٢٤١) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُنَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أَعْطَى اللهُ أَحَداً عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (٤).

(١٢٤٢) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ». رواه الطبراني في

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى (٥١٢٥) وأحمد (١ / ٤٤٦) والحاكم (١ / ٤٠٨) مختصراً والطيالسى (١ / ١٧٩ / ٨٥٠) والبيهقى فى «السنن» (٤ / ١٩٨) وفى سنده إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٣ / ٤٧٣ و ٤ / ١٣٧). وأبو داود فى «الزكاة» (١٦٤٩) باب الاستعفاف. وابن حبان (٣٣٦٢) والحاكم (١ / ٤٠٧) والبيهقى فى «السنن» (٤/١٩٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٣) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الزكاة» (١٤٢٧) باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى. ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٤٨) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى.

(٤) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الزكاة» (١٤٦٩) باب الاستعفاف عن المسألة. ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٨٦) باب فضل التعفف والصبر. وأحمد (٣ / ٢١) وأبو داود فى «الزكاة» (١٦٤٤) باب فى الاستعفاف. والترمذى فى «البر والصلة» (٢٠٢٤) باب ما جاء فى الصبر. والنسائى فى «الزكاة» (د/٩٥) باب الاستعفاف فى المسألة.

الأوسط بإسناد حسن [١].

(١٢٤٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي [٢].

«العرض»: بفتح العين المهملة والراء: هو كل ما يقتنى من المال وغيره.

(١٢٤٤) ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا». رواه مسلم وغيره [٣].

(١٢٤٥) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟»

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبراني فى « الأوسط » (٤٢٧٨) والسهمى فى « تاريخ جرجان » (٦٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣ / ٢٥٣) والحاكم (٤ / ٣٢٤ ، ٣٢٥) والبيهقى فى «الشعب » (٧ / ٣٤٩ / ١٠٥٤١ و ١٠٥٤٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

قلت : فى سنده زافر بن سليمان وهو ضعيف يعتبر به . وقال فى « التقريب » صدوق كثير الأوهام.ولكن الحديث ورد عن جابر بن عبد الله وعلى بن أبى طالب . أما حديث جابر ، فرواه الطيالسى (١٧٥٥) وعنه البيهقى فى « شعب الإيمان » (١٠٥٤٠) وفى سنده أبى الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه . والحسن بن أبى جعفر ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ١٦٤) وأما حديث على بن أبى طالب فرواه أبو نعيم فى « الحلية » (٣ / ٢٠٢) وفى سنده على بن حفص ابن عمر والحسن بن الحسين ، قال الألبانى فى « الصحيحة » (٢ / ٤٨٤) لم أعرفهما وزيد بن على بن الحسين مقبول كما فى « التقريب » (١ / ٢٧٦) وقال المناوى عن الحافظ ابن حجر : وقد اختلف فيه نظرحافظين فسلكا طريقين متناقضين فصححه الحاكم ، ووهاه ابن الجوزى ، والصواب أنه لا يحكم عليه بصحة ولا وضع ولو توبع زافر لكان حسناً ، لكن جزم العراقى فى «الرد على الصغانى » والمنذرى فى « ترغيبه » بحسنه .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الرقاق » (٦٤٤٦) باب الغنى غنى النفس . ومسلم فى «الزكاة » (٢٣٨٢) باب ليس الغنى عن كثرة العرض . وابن ماجه فى « الزهد » (٤١٣٧) باب القناعة.

(٣) رواه مسلم فى « الدعوات » (٦٧٧٥) باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل. وأحمد (٣٧١/٤) والنسائى فى « الاستعاذة » (٨ / ٢٦٠) باب الاستعاذة من الكسل وفى (٢٨٥/٨) باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب . والترمذى فى « الدعوات (٣٥٧٢) باب فى انتظار الفرج وغير ذلك .

قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١].

(١٢٤٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لاَ يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلاَ يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ». رواه البخاري ومسلم [٢].

(١٢٤٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ». رواه مسلم والترمذي وغيرهما [٣].

(١٢٤٨) ـ وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلإِسْلاَمِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً وَقَنِعَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٤].

«الكفاف»: من الرزق، ما كفا عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة.

(١٢٤٩) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». رواه مسلم والترمذي وغيرهما [٥].

(١٢٥٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالطَّمَعَ، فَإِنَّهُ هُوَ الْفَقْرُ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ». رواه الطبراني في الأوسط [٦].

---

(١) **صحيح** : رواه ابن حبان (٦٨٥ - إحسان) .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٧٦) باب قول الله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٥٥) باب المسكين الذى لايجد غنى . وأحمد (٢ / ٣٩٥).

(٣) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٨٨) باب فى الكفاف والقناعة . والترمذى فى «الزهد» (٢٣٤٨) باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه. وابن ماجه فى « الزهد » (٤١٣٨) باب القناعة.

(٤) **صحيح** : رواه الترمذى فى « الزهد » (٢٣٤٩) باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه . والحاكم (١ / ٣٥) وصححه ووافقه الذهبى .

(٥) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٥٠) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . والترمذى فى « الزهد » (٢٣٤٣) .

(٦) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٧٧٥٣) وقال الهيثمى فى « المجمع» (١٠/٢٤٨) فيه محمد ابن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه .. اهـ . وقال الألبانى: لكن الشطر الثانى منه ثابت من =

(١٢٥١) ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِالإِيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ**». رواه الحاكم والبيهقي في كتاب الزهد واللفظ له، وقال الحاكم: صحيح الإسناد كذا قال [١].

(١٢٥٢) ـ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لاَ يَفْنَى**». رواه البيهقي في كتاب الزهد، ورفعه غريب [٢].

(١٢٥٣) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخُطَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٣].

«في سربه»، بكسر السين المهملة: أي في نفسه.

(١٢٥٤) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟**» قَالَ: بَلَى. حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ: «**ائْتِنِي بِهِمَا**»، فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**مَنْ يَشْتَرِي هذَيْنِ**». قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثاً؟**» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: «**اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَاماً فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُوماً**

=حديث أنس وغيره كما تراه مخرجا محققاً فى « الصحيحة » رقم (٣٥٤ و ٤٠١ و ١٤٢١) وانظر «ضعيف الترغيب والترهيب » (١ / ٢٥٣) .

(١) **ضعيف** : رواه الحاكم (٤ / ٣٢٦) والبيهقى فى « الزهد » (١٠٢) وفى سنده محمد بن أبى حميد ،واسمه إبراهيم الأنصارى الزرقى ولقبه حماد ، وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢/١٥٦).

(٢) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « الزهد الكبير » (١٠٥) وقال : هذا إسناد ضعيف .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الزهد » (٢٣٤٦) وابن ماجه فى « الزهد » (٤١٤١) باب القناعة . والبخارى فى « الأدب المفرد » (٣٠٠) وفى « التاريخ » (٣ / ١ / ٣٧٣) والحميدى فى « مسنده » رقم (٤٣٩) والعقيلى فى « الضعفاء » (٢ / ١٤٦) والخطيب البغدادى فى «تاريخه» (٣ / ٣٦٤) والبيهقى فى « الزهد الكبير » (١٠٦) والقضاعى فى « مسند الشهاب» (١ / ٣٢٠ / ٥٤٠) وابن أبى الدنيا فى «القناعة » (٢ / ٤ / ٢) كما فى «الصحيحة » (٥/٤٠٨) وفى سنده سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصارى وهو مجهول كما فى « التقريب » (١ / ٣١٧) وعبد الرحمن بن أبى شميلة الأنصارى مقبول كما فى « التقريب » (١ / ٤٨٤).

فَائْتِنِي بِهِ»، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُوداً بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلاَ أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً»، فَفَعَلَ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ لِثَلاَثٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ». رواه أبو داود والبيهقي بطوله، واللفظ لأبي داود [١]، وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع القدح فقط، وقال الترمذي: حديث حسن [٢].

«الحلس»: بكسر الحاء المهملة، وسكون اللام وبالسين المهملة: هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير، وسمي به غيره ممّا يداس، ويمتهن من الأكسية ونحوها.

«الفقر المدقع»: بضم الميم، وسكون الدال المهملة، وكسر القاف: هو الشديد الملصق صاحبه بالدقعة، وهي الأرض التي لا نبات بها.

«والغرم»: بضم الغين المعجمة، وسكون الراء: هو ما يلزم أداؤه تكلّفاً لا في مقابلة عوض.

«والمفظع»: بضم الياء، وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة: هو الشديد الشنيع.

«وذو الدم الموجع»: هو الذي يتحمّل ديّة عن قريبه، أو حميمه، أو نسيبه القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول، ولو لم يفعل قتل قريبه، أو حميمه الذي يتوجع لقتله.

(١٢٥٥) ـ وَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوهُ». رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما [٣].

(١٢٥٦) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَداً فَيُعْطِيَهُ، أَوْ يَمْنَعَهُ». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي [٤].

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الزكاة » (١٦٤١) باب ما تجوز فيه المسألة . وابن ماجه فى «التجارات » (٢١٩٨) باب بيع المزايدة . وفى سنده عبد الله الحنفى أبو بكر البصرى . قال فى « التقريب » (١ / ٤٦٣) : لايعرف حاله . وقال الحافظ فى « التلخيص الحبير » (١٥/٣): أعله ابن القطان بجهل حال أبى بكر الحنفى ونقل عن البخارى أنه قال : لا يصح حديثه .

(٢) أخرج الترمذى (١٢١٨) والنسائى (٧ / ٢٥٩) وأحمد (٣/ ١٠٠ و ١٤٤) منه قصة بيع القدح بالسند السابق .

(٣) رواه البخارى فى « الزكاة » (١٨٣٦) باب كراهية المسألة .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى (١٤٧٠) باب الاستعفاف عن المسألة . ومسلم فى « الزكاة » =

(١٢٥٧) ـ وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يَكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :«مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».رواه البخاري (١).

ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى

(١٢٥٨) ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ، فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم وقال: صحيح الإسناد إلا أنه قال فيه: «أوشك الله له بالغنى إمَّا بموتٍ عاجلٍ أو غنًى آجل»(٢). «يوشك»، أي يسرع وزناً ومعنى.

(١٢٥٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاعَ، أَوْ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلاَلٍ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط (٣) .

= (٢٣٦٤) باب كراهة المسألة للناس .وأحمد (٢/ ٤٧٥) . والنسائى فى «الزكاة» (٩٣/٥) باب المسألة.

(١) رواه البخارى فى « البيوع » (٢٠٧٢) باب كسب الرجل وعمله بيده .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (١ / ٣٨٩ و ٤٤٢) وأبوداود فى « الزكاة » (١٦٤٥) باب فى الاستعفاف . والترمذى فى « الزهد » (٢٣٢٧) باب ما جاء فى الهم فى الدنيا وحبها . وأبويعلى (٥٣١٧ و ٥٣٩٩) والحاكم (١ / ٤٠٨) وعنه البيهقى فى « السنن » (٤ / ١٩٦) والطبرانى فى « الكبير » (١٠ / ١٣) رقم (٩٧٨٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣١٤/٨) والبغوى فى « شرح السنة » (٢٧٨٧) وقد اختلفت الروايات فى آخر الحديث ففى الرواية التى ذكرها المصنف « **برزق عاجل أو آجل** » وفى رواية « **موت عاجل أو غنى آجل** » وفى رواية «**موت آجل**» وفى رواية « **أجل آجل** » . قال الألبانى : لم أقف على كلام شاف فى ذلك لأحد من العلماء، وأجمع ما فيه ما ذكره الشيخ محمود السبكى فى « المنهل العذب » (٢٨٣/٩) قال : «إما بموت قريب له غنى ، فيرثه ، أو بموت الشخص نفسه ، فيستغنى عن المال ، أو بغنى ويسار يسوقه الله إليه من أى باب شاء فهو أعم مما قبله ومصداقه قوله تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق : ٢ ،٣] » .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٢٣٥٨) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٥٦/١٠) : فيه إسماعيل بن رجاء الحصنى ، ضعفه الدارقطنى .

الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي

(١٢٦٠) ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هـذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ شَرَهِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ، وَشَرَهِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ». رواه ابن حبان في صحيحه، وروى أحمد والبزار منه الشطر الأخير بنحوه بإسناد حسن [(١)].

«الشره»: بشين معجمة محركاً: هو الحرص.

(١٢٦١) ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لاَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئاً، وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ». رواه مسلم والنسائي والحاكم، وقال صحيح على شرطهما [(٢)].

(١٢٦٢) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَمُبَارَكٌ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَشَرَهِ نَفْسٍ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ».

«لا تلحفوا»: أي لا تلحوا في المسألة.

(١٢٦٣) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنَّا شَيْئاً بِهَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ». رواه أبو يعلى، ورواته محتج بهم في الصحيح [(٣)].

(١٢٦٤) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ فَيَنْطَلِقُ، وَمَا يَحْمِلُ فِي حِضْنِهِ إِلاَّ النَّارَ». رواه ابن حبان في صحيحه [(٤)].

---

(١) حسن : رواه أحمد (٦ / ٦٨) .

(٢) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٥١ و ٢٣٥٢) . وأحمد (٤ / ٩٨) . والنسائى فى «الزكاة» ٥/٩٧) باب الإلحاف فى المسألة . والحاكم (٢ / ٦٢) .

(٣) صحيح : رواه أبو يعلى (٥٦٢٨) .

(٤) صحيح : رواه ابن حبان (٣٣٩٢) . وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١١٣) .

(١٢٦٥) – وَعَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَباً، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي فَزَادَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِراً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِراً، وَقَدْ جَعَلَ فِي ثَوْبِهِ نَاراً إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ**». رواه ابن حبان في صحيحه [١].

(١٢٦٦) – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فُلاناً يَشْكُرُ ذُكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكِنَّ فُلاناً قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْمِائَةِ فَمَا شَكَرَهُ وَمَا يَقُولُهُ؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ إِلاَّ النَّارُ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «**يَأْبَوْنَ إِلاَّ أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِيَ الْبُخْلَ**» [٢]. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد، وتقدَّم.

«متأبطها»: أي جاعلها تحت إبطه.

ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجاً، والنهي عن رده وإن كان غنياً عنه

(١٢٦٧) – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سمعت عمر يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ إِلَيْهِ أَفْقَرُ مِنِّي. قَالَ: فَقَالَ: «**خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هذَا الْمَالِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ، فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ، فَإِنْ شِئْتَ كُلْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا لاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**». قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَلأَجْلِ ذلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً، وَلاَ يَرُدُّ شَيْئاً أُعْطِيَهُ. رواه البخاري ومسلم والنسائي [٣].

---

(١) **حسن**: رواه ابن حبان (٣٢٦٥ – إحسان) .

(٢) **حسن**: رواه ابن حبان (٣٤١٤) .

(٣) **متفق عليه**: رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٧٣) باب من أعطاه شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس . ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٦٧ و ٢٣٦٨) باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف . وأحمد (١ / ١٧) والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ١٠٥) باب من آتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة .

وقوله « **فإن شئت كله ، وإن شئت تصدق به** » ليس فى الحديث .

(١٢٦٨) ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَطَاءٍ فَرَدَّهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لِمَ رَدَدْتَهُ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْراً لأَحَدِنَا أَنْ لاَ يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا ذلِكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَهُ اللَّهُ»، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً، وَلاَ يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَخَذْتُهُ. رواه مالك هكذا مرسلاً. رواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه. قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فذكر بنحوه [١] .

(١٢٦٩) ـ وَعَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِنَفَقَةٍ وَكُسْوَةٍ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: أَيْ بُنَيَّ لاَ أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّسُولُ، قَالَتْ: رُدُّوهُ عَلَيَّ، فَرَدُّوهُ قَالَتْ: إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئاً، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ مَنْ أَعْطَاكِ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَاقْبَلِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ اللَّهُ إِلَيْكِ». رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات لكن قد قال الترمذي قال محمد: يعني البخاري لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبيّ ﷺ إلاّ قوله حدَّثني من شهد خطبة النّبيّ ﷺ ، وسمعت عبد اللّه بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبيّ ﷺ [٢] .

قال المملي رضي الله عنه: قد روي عن أبي هريرة، وأما عائشة، فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة، وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلاّ فالرسول إليها لم يسمّ، والله أعلم.

(١٢٧٠) ـ وَعَنْ عمر بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قُلْتَ لِي إِنَّ خَيْراً لَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ شَيْئاً. قَالَ: «إِنَّمَا ذاكَ أَنْ تَسْأَلَ. وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَهُ اللَّهُ». رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد لا بأس به[٣].

---

(١) صحيح لغيره : رواه مالك فى « الموطأ » (٢ / ٩٨٨ / ٩) مرسلاً . ووصله أبو يعلى بنحوه (١٦٧) ويشهد له أيضاً الحديث السابق وهو فى « الصحيحين » .

(٢) ضعيف : رواه أحمد (٦ / ٧٧ و ٢٥٩) والبيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢٨٢ / ٣٥٥٥) وفى سنده انقطاع بين المطلب بن عبد الله وعائشة رضى الله عنها ، فروايته عنه مرسلة كما قال أبو حاتم الرازى فى « المراسيل » (٢١٠) وفى « الجرح والتعديل » (٨ / ١٦٤٤) .

(٣) صحيح : رواه أبو يعلى (١٥٦/١/ ١٦٧) قال الألباني: وليس هو فى «مسند عمر» من «معجم الطبراني الكبير» ولا فى «الأوسط» و «الصغير» ففى عزو المؤلف إليه نظر ولعله مقحم من بعض=

(١٢٧١) - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ عَنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ». رواه أحمد بإسناد صحيح، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١].

(١٢٧٢) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْمَالِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح [٢].

(١٢٧٣) - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عُرِضَ لَهُ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَتَوَسَّعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيُوَجِّهْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ» [٣]. رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: سألت أبي ما الاستشراف؟ قال: تقول في نفسك سيبعث إليّ فلان سيصلني فلان.

(١٢٧٤) - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الْمُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بِأَفْضَلَ مِنَ الآخِذِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً». رواه الطبراني في الكبير [٤].

= النساخ فإنه غير موجود فى نسخة مخطوطة عندى ثم إن لفظ أبى يعلى أتم كالذى قبله ويختلف عن هذا فى بعض الكلمات والله أعلم.

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٤ / ٢٢٠ و ٢٢١) وأبو يعلى (٩٢٥) والطبرانى فى «الكبير» (٤١٢٤) وابن حبان (٣٤٠٤ و ٥١٠٨) والحاكم (٢ / ٢٦) وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٢ / ٢٩٢ و ٤٩٠) وفى سنده «عبد الملك» هكذا غير منسوب. قال الشيخ أحمد شاكر: عبد الملك لم يبين من هو، وعقد له ابن كثير عنواناً خاصاً فى «جامع المسانيد» (٧ / ٢٧٧) دون أن يذكر نسبه، وذكر له هذا الحديث عن أبى هريرة وذكر قبله «عبد الملك بن المغيرة بن نوفل» فيحتمل أن يكون هو، ويحتمل أيضاً أن يكون «عبد الملك بن عمير بن سويد» وأيا ما كان فإن الإسناد صحيح: كلاهما تابعى ثقة.

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد (٥ / ٦٥) والطبرانى فى (الكبير) (١٨ / ١٩) رقم (٣٠) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣٥٥٤) وفى سنده انقطاع بين عامر بن عبد الواحد الأحول وعائذ بن عمرو رضى الله عنه. قال الحافظ فى «التقريب» (١ / ٣٨٩) عامر بن عبد الواحد الأحوال البصرى، صدوق يخطئ، وهو عامر الأحول الذى يروى عن عائذ بن عمرو المزنى الصحابى ولم يدركه.

(٤) **ضعيف**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٢ / ٣٢٤) رقم (١٣٥٦٠) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣ / ١٠١) فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف.

(١٢٧٥) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **مَا الَّذِي يُعْطِي بِسَعَةٍ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِنَ الَّذِي يَقْبَلُ إِذَا كَانَ مُحتَاجاً** » . رواه الطبراني في الأوسط، وابن حبان في الضعفاء [١] .

ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة
وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع

(١٢٧٦) - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْراً** » [٢] . رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه كلام.

«هجراً»: بضم الهاء، وسكون الجيم: أي ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق. ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

(١٢٧٧) - وعن جابر رضى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ الله إلاَّ الجَنَّةُ** »رواه أبو داود وغيره [٣] .

(١٢٧٨) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**». رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين [٤] .

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٨٢٣٥) وابن حبان فى «المجروحين» (١٩٤/٢) وفى سنده عائذ بن شريح وهو ضعيف كما قال الهيثمى فى «المجمع» (١٠١/٣) .

(٢) **حسن** : رواه ابن عساكر (٨ / ٣٩٧ / ٢) كما فى « الصحيحة » (٢٢٩٠) .

(٣) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الزكاة» (١٦٧١) باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى . وفى سنده سليمان بن معاذ التميمى وهو ابن قرم بن سليمان . وهو ضعيف لسوء حفظه .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٢ / ٦٨ و ٩٩ و ١٢٧) والطيالسى (١٨٩٥) والبخارى فى «الأدب المفرد » (٥١٦) وأبو داود فى « الزكاة » (١٦٧٢) باب عطية من سأل بالله.وفى «الأدب» (٥١٠٩) باب فى الرجل يستعيذ من الرجل . والنسائى فى «الزكاة» (٥/ ٨٢) باب من سأل بالله عز وجل . وأبو نعيم فى «الحلية» (٥٦/٩) والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٤٢١) وابن=

(١٢٧٩) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ** ». رواه الطبراني [١].

(١٢٨٠) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ، وَلاَ يُعْطِي**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه في آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى [٢].

(١٢٨١) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلاَ يُعْطِي**». رواه أحمد [٣].

(١٢٨٢) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْخِضْرِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَقَالَ الْخَضِرُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ، فَقَالَ الْمِسْكِينُ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ لَمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ وَرَجَوْتُ الْبَرَكَةَ عِنْدَكَ، فَقَالَ الْخَضِرُ: آمَنْتُ**

=حبان (٣٤٠٨) والحاكم (١/٤١٢ و٢/ ٦٣، ٦٤) والبيهقي في «السنن» (٤/١٩٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٣٧٧) رقم (٩٤٣) والدولابي في «الكنى» (١ / ٤٣) وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٠٣) فيه من لم أعرفه . وأبو عبيد ؛ قال أبو حاتم: ليست له صحبة .أ هـ قلت: لعله يقصد بمن لا يعرفه أبا معقل بن أبي مسلم وعبد الله ابن الأسود . وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩ / ٤٤٨) في ترجمة أبي معقل هذا ، وقال : سمعت أبا زرعة يقول : أبو معقل لا يسمى ، وأبو عبيدة ليست له صحبة . اهـ . وقال الألباني في « الصحيحة » (٥ / ٣٦٥) : عبد الله بن الأسود لم أجد من ذكره .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (١ / ٢٣٧ و ٣١٩ و ٣٢٢) والترمذي في « فضائل الجهاد » (١٦٥٢) باب ما جاء أي الناس خير . والنسائي في « الزكاة » (٥ / ٨٣) باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به . وابن حبان (٦٠٤ و ٦٠٥) والدارمي (٢ / ٢٠١ و ٢٠٢).

(٣) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢ / ٣٩٦) وفي سنده أبي معشر نجيب بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف . وأبي وهب مولى أبي هريرة مجهول . ولكن يشهد له حديث ابن عباس السابق. والله أعلم .

بِاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلاَّ أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي، فَقَالَ الْمِسْكِينُ: وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقُولُ لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي بِعْنِي. قَالَ: فَقَدَّمَهُ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعمِائَةِ دِرْهَمٍ فَمَكَثَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي زَمَاناً لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي الْتِمَاسَ خَيْرٍ عِنْدِي فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ. قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ قَالَ: لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ. قَالَ: قُمْ فَانْقُلْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ، وَكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ الْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ. قَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ. قَالَ: ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ فَقَالَ: إِنِّي أَحْسِبُكَ أَمِيناً فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي خِلاَفَةً حَسَنَةً. قَالَ: وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ. قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ قَالَ: لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ. قَالَ: فَاضْرِبْ مِنَ اللَّبِنِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيْكَ. قَالَ: فَمَرَّ الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ قَالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ شَيَّدَ بِنَاءَهُ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ مَا سَبَبُكَ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ وَوَجْهُ اللَّهِ أَوْقَعَنِي فِي هَذِهِ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا، أَنَا الْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ سَأَلَنِي مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقَبَتِي فَبَاعَنِي وَأُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِلْدَةً، وَلاَ لَحْمَ لَهُ يَتَقَعْقَعُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، شَقَقْتُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَلَمْ أَعْلَمْ. قَالَ: لاَ بَأْسَ أَحْسَنْتَ وَأَتْقَنْتَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ احْكُمْ فِي أَهْلِي بِمَا شِئْتَ، أَوِ اخْتَرْ فَأُخَلِّيَ سَبِيلَكَ. قَالَ: أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدَ رَبِّي فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَ الْخَضِرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْثَقَنِي فِي الْعُبُودِيَّةِ، ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا». رواه الطبراني في الكبير وغير الطبراني، وحسَّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بعد، والله أعلم [1].

الترغيب في الصدقة والحث عليها وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يجب

(١٢٨٣) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ إِلاَّ الطَّيِّبَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٨ / ١٣٣) رقم (٧٥٣٠) وفى « مسند الشاميين» (٨٣٢) وأبو نعيم الأصبهانى كما فى « البداية والنهاية » (١ / ٣٣٠) وفى سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٢ / ٢٩٨) سند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية أ هـ . وقال ابن كثير فى « البداية والنهاية » (١ / ٣٣٠) هذا حديث رفعه خطأ والأشبه أن يكون موقوفاً وفى رجاله من لا يعرف . والله أعلم. وقد رواه ابن الجوزى فى كتابه « عجالة المنتظر فى شرح حال الخضر» من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك.

لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه [(١)].

(١٢٨٤) – وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ فَرَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِاللُّقْمَةِ فَتَرْبُو فِي يَدِ اللَّهِ- أَوْ قَالَ:- فِي كَفِّ اللَّهِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ فَتَصَدَّقُوا» [(٢)].

(١٢٨٥) – وَفِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ (التوبة: ١٠٤)، ﴿وَيَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ »[(٣)] (البقرة:٢٧٦). ورواه مالك بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة.

(١٢٨٦) – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه، واللفظ له [(٤)].

«الفلوّ»: بفتح الفاء، وضم اللام، وتشديد الواو: هو المهر أول ما يولد.

«والفصيل»: ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه.

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » تعليقاً (١٤١٠) باب الصدقة من كسب طيب. ومسلم فى «الزكاة » (٢٣٠٥) باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها .والترمذى فى «الزكاة» (٦٦١) باب ما جاء فى فضل الصدقة . والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ٥٧) باب الصدقة من غلول . وابن ماجه فى «الزكاة» (١٨٤٢) باب فضل الصدقة . وابن خزيمة (٢٤٢٥) .

(٢) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٤ / ٩٣ / ٤٦٢٦) .

(٣) **ضعيف بهذا التمام** : رواه الترمذى فى « الزكاة » (٦٦٢) باب ما جاء فى فضل الصدقة. وفى سنده عباد بن منصور وهو ضعيف .لكن شطره الأول صحيح كما فى الحديث الذى قبله ورواه مالك فى «الموطأ» مرسلا (٢ / ٩٩٥ / ١) بدون الزيادة السابقة وهى قوله «وتصديق ذلك فى كتاب الله» إلخ .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٦ / ٢٥١) .

(١٢٨٧) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ». رواه الطبراني في الكبير [١] .

(١٢٨٨) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِاللُّقْمَةِ الْخُبْزِ، وَقَبْضَةِ التَّمْرِ، وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمِسْكِينُ ثَلاثَةً الْجَنَّةَ: رَبَّ الْبَيْتِ الآمِرَ بِهِ، وَالزَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا» [٢] . رواه الحاكم والطبراني في الأوسط، واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله.

«القبصة»: بفتح القاف وضمها، وإسكان الباء، وبالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أنامله الثلاث.

(١٢٨٩) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رواه مسلم والترمذي، ورواه مالك مرسلاً [٣].

(١٢٩٠) - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إِلاَّ أُلْقِيَتْ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنًى إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ». رواه الطبراني [٤] .

(١٢٩١) - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا». رواه ابن ماجه في حديث تقدم في الجمعة [٥].

---

(١) **ضعيف** : قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١١١) فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف** : رواه الحاكم (٢ / ٩٥) والطبراني في « الأوسط » (٥٣٠٩) وفي سنده سويد ابن عبد العزيز وهو ضعيف .

(٣) رواه مسلم في « البر والصلة » (٦٤٦٩) باب استحباب العفو والتواضع . والترمذي في «البر والصلة » (٢٠٢٩) باب ما جاء في التواضع .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (١١ / ٣٢٠) رقم (١٢١٥٠) وقال الهيثمي في «المجمع » (١١٠/٣) فيه من لم أعرفه .

(٥) **ضعيف جداً** : وسبق تخريجه .

(١٢٩٢) - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَت: مَا بَقِيَ مِنْهَا إلاّ كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا» [١]. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، ومعناه: أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.

(١٢٩٣) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى مَا سِوَى ذلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». رواه مسلم [٢].

(١٢٩٤) - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إلاّ مَالُهُ أَحَبُّ إلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». رواه البخاري والنسائي [٣].

(١٢٩٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ فِي فَلاَةٍ مِنَ الأرْضِ فَسَمِعَ صَوْتاً فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ، فَتَنَحَّى ذلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ، فَإذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَةٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلاَنٌ لِلاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ سَأَلْتَنِي عَنِ اسْمِي. قَالَ: سَمِعْتُ فِي السَّحَابِ الَّذِي هذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ لاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إذْ قُلْتَ هذَا، فَإنِّي أَنْظُرُ إلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ، وَأَرُدُّ ثُلُثَهُ». رواه مسلم [٤].

«الحديقة»: البستان إذا كان عليه حائط.

«الحرّة»: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الراء: الأرض التي بها حجارة سود.

«والشرجة»: بفتح الشين المعجمة، وإسكان الراء بعدها جيم، وتاء تأنيث: مسيل الماء إلى الأرض السهلة. والمسحاة: بالسين والحاء المهملتين: هي المجرفة من الحديد.

---

(١) صحيح: رواه الترمذي في « صفة القيامة » (٢٤٧٠) باب (٣٣) .

(٢) رواه مسلم في « الزهد » (٧٢٧٩) باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

(٣) رواه البخاري في « الرقاق » (٦٤٤٢) باب ما قدم من ماله فهو له . والنسائي في «الوصايا» (٦/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) باب الكراهية في تأخير الوصية .

(٤) رواه مسلم في « الزهد » (٧٣٢٩) وأحمد (٢ / ٢٩٦) .

(١٢٩٦) - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، فَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، فَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » (١).

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ». رواه البخاري ومسلم (٢).

(١٢٩٧) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». رواه أحمد بإسناد صحيح (٣).

(١٢٩٨) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ». رواه أحمد بإسناد حسن (٤).

(١٢٩٩) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعِوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ» (٥). رواه أبو يعلى والبزار، وقد روي هذا

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الرقاق » (٦٥٣٩) باب من نوقش الحساب عذب . ومسلم فى «الزكاة » (٢٣١٠) باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة . والترمذى فى «صفة القيامة » (٢٤١٥) باب فى القيامة . وابن ماجه فى « المقدمة » (١٨٥) باب فيما أنكرت الجهمية . وفى « الزكاة » (١٨٤٣) باب فضل الصدقة .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤١٧) باب اتقوا النار ولو بشق تمرة . ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٠٩) باب من نوقش الحساب عذب . ومسلم فى « الزكاة » (٢٣١٠) باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة . والترمذى فى « صفة القيامة » (٢٤١٥) باب فى القيامة . وابن ماجه فى « المقدمة » (١٨٥) باب فيما أنكرت الجهمية . وفى «الزكاة » (١٨٤٣) باب فضل الصدقة .

(٣) **صحيح لغيره** : رواه أحمد (١ / ٣٨٨ و ٤٤٦) وفى سنده إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . ولكن يشهد له الحديث السابق وهو فى الصحيحين .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٦/ ٧٩) وفى سنده انقطاع بين المطلب بن عبد الله وعائشة رضى الله عنها .

(٥) **ضعيف جداً** : رواه أبو يعلى (١ / ٨٦ / ٨٥) والبزار (٩٣٣ - كشف) وقال الهيثمى فى «المجمع » (١٠٥/٢) فيه محمد بن إسماعيل الوساوسى وهو ضعيف جداً .

الحديث (١) عن أنس وأبي هريرة، وأبي أمامة، والنعمان بن بشير، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

(١٣٠٠) – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: « يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: الصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: النَّاسُ غَادِيَانِ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوثِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ». رواه أبو يعلى بإسناد صحيح (٢).

(١٣٠١) – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ، فَغَادٍ فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ فَمُوثِقُهَا. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: الصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا». رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

(١٣٠٢) – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ : «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟» . قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» (٤). رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، ويأتي بتمامه في الصمت وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في كتاب القضاء إن شاء الله تعالى.

(١٣٠٣) – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعَ مِيتَةَ السُّوءِ» (٥). رواه الترمذي وابن حبان في

---

(١) يعنى الشطر الأول منه وهو صحيح قطعاً .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٣ / ٣٢١ و ٣٩٩) وعبد الرزاق (٢٠٧١٩) وأبو يعلى (١٩٩٩) والبزار (١٦٠٩) والحاكم (٤ / ٤٢٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٣) **صحيح** : رواه ابن حبان (٥٥٦٧) .

(٤) سيأتى تخرجه إن شاء الله فى الترغيب فى الصمت والترهيب من كثرة الكلام .

(٥) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الزكاة » (٦٦٤) باب ما جاء فى فضل الصدقة . والبغوى فى «شرح السنة» (١٦٣٤) والبيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢١٣ / ٣٣٥١) وابن حبان (٣٣٠٩) وفى سنده عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف كما فى « التقريب » والحسن البصرى مدلس وقد عنعنه .

صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وروى ابن المبارك في كتاب البرّ شطره الأخير، ولفظه:

«إنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالْصَّدَقَةِ سَبْعِينَ بَاباً مِنْ مِيتَةِ السُّوءِ» (١).

«يدرأ»: بالدال المهملة: أي يدفع، وزنه ومعناه.

(١٣٠٤) ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّـهُ سَـمِعَ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلاَثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ– قَالَ: – مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عِزّاً، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ– أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا– وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ– قَالَ–: إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلاَ يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلاَ عِلْماً فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ». رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح (٢).

(١٣٠٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ: ضَـرَبَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ مَثَـلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأُصْبُعَيْهِ هكَذَا فِي جَيْبِهِ يُوَسِّعُهَا وَلاَ تَتَوَسَّعُ. رواه البخاري ومسلم، والنسائي، ولفظه:

« مَثَلُ الْمُنْفِقِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ، أَوْ جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ، أَوْ مَرَّتْ حَتَّى تُجِنَّ

---

(١) ضعيف جداً : رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ١٥٨ / ١٠٩٤) وفي سنده المقدام بن داود الرعيني ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي ، ويزيد الرقاشي وثلاثتهم ضعفاء.

(٢) سبق تخريجه .

بَنَانَهُ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، فَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْ بِتَرْقُوَتِهِ، أَوْ بِرَقَبَتِهِ». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوَسِّعُهَا، وَلَا تَتَّسِعُ (١).

«الجُنَّة»: بضم الجيم، وتشديد النون: كل ما وقى الإنسان ويضاف إلى ما يكون منه.

«التَّرَاقِي»: جمع ترقوة بفتح التاء، وضمُّها لحن: وهو العظم الذي يكون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه.

«وقَلَصت»: بفتح القاف واللام: أي انجمعت وتشمرت، وهو ضد استرخت وانبسطت.

«والجيب»: هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه.

(١٣٠٦) - وَعَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ مِسْكِيناً سَأَلَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَلَيْسَ فِي بَيْتِهَا إِلاَّ رَغِيفٌ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاةٍ لَهَا: أَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: لَيْسَ لَكِ مَا تُفْطِرِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَعْطِيهَا إِيَّاهُ. قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أَهْدَى لَهَا أَهْلُ بَيْتٍ، أَوْ إِنْسَانٌ مَا كَانَ يُهْدِي لَهَا شَاةً وَكَفَنَهَا فَدَعَتْنِي عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: كُلِي مِنْ هذَا خَيْرٌ مِنْ قُرْصِكِ (٢).

(١٣٠٧) - قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِيناً اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ، فَقَالَتْ لإِنْسَانٍ خُذْ حَبَّةً فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْجَبُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَتَعْجَبُ كَمْ تَرَى فِي هذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ؟ (٣) ذكره في الموطأ هكذا بلاغاً بغير سند.

قوله: «وكفنها»: أي ما يسترها من طعام وغيره.

---

(١) متفق عليه : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٤٣) باب مثل المتصدق والبخيل ، وفى «اللباس» (٥٧٩٧) باب جيب القميص من عند الصدر وغيره . ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٢١و ٢٣٢٢ و ٢٣٢٣) . والنسائى فى « الزكاة» (٥ / ٧٠) باب صدقة البخيل .

(٢) ضعيف : ذكره مالك فى « الموطأ » (٢ / ٩٩٧) بلاغاً بدون إسناد .

(٣) ضعيف : ذكره مالك فى « الموطأ » (٢ / ٩٧٧ / ٦) بلاغاً بدون إسناد .

(١٣٠٨) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ. قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغَنِيٍّ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ: فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ: فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ: فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ» (١). رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم، والنسائي، وقالا فيه:

« فَأُتِيَ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ تُقُبِّلَتْ»، ثم ذكر الحديث.

(١٣٠٩) - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». قَالَ يَزِيدُ: فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدٌ لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ بِكَعْكَةٍ أَوْ بَصَلَةٍ. رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٢).

(١٣١٠) - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ: أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ أَهْلِ مِصْرَ يَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلاً الْمَسْجِدَ قَطُّ إِلاَّ وَفِي كُمِّهِ صَدَقَةٌ: إِمَّا فُلُوسٌ، وَإِمَّا خُبْزٌ، وَإِمَّا قَمْحٌ. قَالَ: حَتَّى رُبَّمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَحْمِلُهُ قَالَ: فَأَقُولُ يَا أَبَا الْخَيْرِ إِنَّ هذَا يُنْتِنُ ثِيَابَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَابْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَمَا إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئاً أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ» (٣).

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٢١) باب إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم . ومسلم فى «الزكاة » (٢٣٢٤) باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة فى يد غير أهلها . واللفظ للبخارى .

(٢) **صحيح** : رواه ابن المبارك فى « الزهد » (٦٤٥) وأحمد (٤ / ١٤٧ و ١٤٨) وأبو يعلى (١٧٦٦) وابن خزيمة (٢٤٣١) وأبو نعيم فى « الحلية » (٨ / ١٨١) وابن حبان (٣٣١٠) والطبرانى فى « الكبير » (١٧/ ٢٨٠) رقم (٧٧١) والحاكم (١ / ٤١٦) والبيهقى فى «الشعب » (٣ / ٢١٢ / ٣٣٤٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٣) **حسن** : رواه ابن خزيمة (٢٤٣١) .

(١٣١١) – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ**». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي، وفيه ابن لهيعة (١).

(١٣١٢) – وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَقُولُ: «**يَا ابْنَ آدَمَ أَفْرِغْ مِنْ كَنْزِكَ عِنْدِي وَلاَ حَرَقَ، وَلاَ غَرَقَ، وَلاَ سَرَقَ أُوفِيكَهُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ**» (٢). رواه البيهقي، وقال: هذا مرسل، وقد روينا عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئاً حَفِظَهُ**» (٣).

(١٣١٣) – وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لِمَنِ احْتَسَبَهَا يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه الطبراني (٤).

(١٣١٤) – وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لاَ يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئاً مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ (٥) سَبْعِينَ شَيْطَاناً**» (٦). رواه أحمد والبزار والطبراني

---

(١) **حسن** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٧ / ٢٨٦) رقم (٧٨٨) والبيهقى فى « شعب الإيمان» (٣ / ٢١٢ / ٣٣٤٧) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولكن تابعه عمرو بن الحارث وغيره .

(٢) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢٢١ / ٣٣٤٢) وقال : هذا مرسل . وقال الشيخ محمدخليل هراس : هو حديث ضعيف ، ويشبه أن يكون من كلام الحسن نفسه فقد كان قاصاً واعظاً .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٢ / ٧ و ٢٥ و ٣٨ و ١٣٦ و ٣٥٨) والنسائى فى « عمل اليوم والليلة» (٥٠٦و٥٠٩)والترمذى (٣٤٤٢ و ٣٤٤٣) وابن ماجه (٢٨٢٦) وابن حبان (٢٦٩٣) والطبرانى فى «الكبير » (١٢ / ٣٢٧) رقم (١٣٥٧١) والحاكم (٢ / ٩٧) .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٥ / ٣٦) رقم (٦٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠ / ٢٩٣) فيه من لم أعرفهم .

(٥) **تثنية اللحى** : قال فى « اللسان » : واللحيان :حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذى لحى .

(٦) **ضعيف** : رواه أحمد (٥ / ٣٥٠) وابن خزيمة (٤ / ١٠٥ / ٢٤٥٧) والحاكم (٤١٧/١) والبيهقى فى « السنن » (٤ / ١٨٧) وفى « الشعب » (٣٤٧٤) وفى سنده الأعمش وهو مدلس . وقال عنه أبو معاوية فى هذا الحديث : ولا أراه سمعه منه كما فى المسند .

وابن خزيمة في صحيحه، وتردّد في سماع الأعمش من بريدة، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذرّ موقوفاً عليه قال:

«مَا خَرَجَتْ صَدَقَةٌ حَتَّى يُفَكَّ عَنْهَا لَحْيَا سَبْعِينَ شَيْطَاناً كُلُّهُمْ يَنْهَى عَنْهَا» [(١)].

(١٣١٥) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَال أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الآيَـةُ: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (آل عمران: ٩٢). قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ، ذلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذلِكَ مَالٌ رَابِحٌ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً [(٢)].

«بيرحاء»: بكسر الباء وفتحها ممدوداً: اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه: وقال بعض مشايخنا: صوابه بَيْرَحَى: بفتح الباء الموحدة، والراء مقصوراً، وإنما صحفه الناس.

وقوله: «رابح»: روي بالباء الموحدة، وبالياء المثناة تحت.

(١٣١٦) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: «تَمَامُ الْعَمَلِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتُ أَفْضَلَ عَمَلٍ فِي نَفْسِي أَو خَيْرَهُ؟ قَالَ: «مَا هُوَ؟» قُلْتُ: الصَّوْمُ. قَالَ: «خَيْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيُّ الصَّدَقَةِ وَذَكَرَ كَلِمَةً. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ؟ قَالَ: «بِفَضْلِ طَعَامِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِشِقِّ تَمْرَةٍ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «دَعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ

---

(١) **ضعيف موقوف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٢٥٧ / ٣٤٧٥) وفى سنده راشد بن الحارث وهو مجهول .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٦١) باب الزكاة على الأقارب . ومسلم فى «الزكاة » (٢٢٧٨) باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين .

أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِـنَ الْخَيْرِ شَيْئاً». رواه البزار (١)، واللفظ له وابن حبان في صحيحه أطول منه بنحوه، والحاكم، ويأتي لفظه إن شاء الله.

(١٣١٧) ـ وَرَوَاه الْبَيْهَقِيّ، وَلَفْظهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ قَالَ: سَـأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللَّهِ». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلٌ؟ قَالَ: «أَنْ تَرْضَخَ مِمَّا خَوَّلَكَ اللَّهُ (٢)، وَتَرْضَخَ مِمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَ فَقِيراً لاَ يَجِدُ مَا يَرْضَخُ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ». قُلْتُ: إِنْ كَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِـالْمَعْرُوفِ، وَلاَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «فَلْيُعِنِ الأَخْرَقَ (٣)». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ لاَ يُحْسِنُ أَنْ يَصْنَعَ؟ قَالَ: «فَلْيُعِنْ مَظْلُوماً». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَظْلُوماً؟ قَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ لِصَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ، لِيُمْسِكْ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَعَلَ هذَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصِيبُ خَصْلَةً مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ إِلاَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»(٤).

(١٣١٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ». رواه الطبراني في الكبير (٥).

(١٣١٩) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلاَءَ لاَ يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ» (٦). رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس، ولعله أشبه (٧).

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه البزار (٤٠٧٨) وفى سنده العوام بن حويرية وهو متروك . والحسن البصرى لم يدرك أبا ذر .

(٢) **خولك** : أى أعطاك . والرضخ العطية ، أى تعطى مما ملكك الله .

(٣) **الأخرق** : من لم يكن بيده صنعة يكتسب بها .

(٤) **حسن** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٢٠٤ / ٣٣٢٨) .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٤ / ٢٧٤) رقم (٤٤٠٢) وقال الهيثمى فى «المجمع » (٣ / ١٠٩) فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

(٦) **ضعيف جداً** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٢١٤ / ٣٣٥٣) وابن الجوزى فى «الموضوعات » (٢ / ١٥٣) وفى سنده أبى يوسف القاضى وهو لا يعرف ، وبشر بن عبيد الراوى عنه منكر الحديث بين الضعف كما قال ابن عدى .

(٧) رواه البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢١٤ / ٣٣٥٧) وهو أشبه كما قال المصنف .

(١٣٢٠) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ النَّارِ». رواه البيهقي من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه [١].

(١٣٢١) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلاَءَ لاَ يَتَخَطَّاهَا» [٢]. رواه الطبراني، وذكره رزين في جامعه وليس في شيء من الأصول.

(١٣٢٢) ـ وَعَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فِيهِ: «وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ». الحديث رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة [٣].

(١٣٢٣) ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَتَقِي مِيتَةَ السُّوءِ» [٤]. رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمّ، وروى أبو داود بعضه.

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٠٦٠) والبيهقى فى « الشعب » (٣ /٢١٤ / ٣٣٥٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٠ / ٤٠٣) والدارقطنى فى « الأفراد » (٦/٢) كما فى « الضعيفة » (١٣٢/٤) وفى سنده الحارث بن عمير ومحمد بن زنبور وهما مختلف فيهما . وانظر « الضعيفة » (١٦٢٨) .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٥٦٤٣) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١١٠/٣) : فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) **ضعيف** :رواه عبد الرزاق (٢٠١١٨) وأحمد (٣ / ٥٠٢) والطبرانى فى « الكبير » (١٧/٥) رقم (٤٤٥١) وفى سنده رجل لم يسم . وعثمان بن زفر الجهنى الدمشقى مجهول كما فى «التقريب» (٢ / ٨) وروى أبو داود منه شطره الأول فى « الأدب » (٥١٦٢) باب فى حق المملوك . ومعنى حسن الملكة . يقال فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه . « النهاية » .

(١٣٢٤) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا الْكِبْرَ وَالْفَخْرَ» [١]. رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف، وقد حسنها الترمذي، وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن.

(١٣٢٥) ـ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ الأَعْمَالَ تَبَاهَى فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ. رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٢].

(١٣٢٦) ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِيَدِهِ عَصاً، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قِنْوَ حَشَفٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ، فَقَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْ هذَا، إنَّ رَبَّ هذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٣]. رواه النسائي واللفظ له وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما في حديث.

(١٣٢٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ» [٤] رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه.

(١٣٢٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ طَلِّقْنِي. وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ بِعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ إِلَى مَنْ تَكِلُنَا؟ [٥].

---

(١) **ضعيف جداً**: رواه الطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٢) رقم (٣١) وفي سنده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني وهو متروك.

(٢) **صحيح**: رواه ابن خزيمة (٤ / ٩٥ / ٢٤٣٣) والحاكم (١ / ٤١٦) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) **حسن**: رواه أبو داود في «الزكاة» (١٦٠٨) باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة. والنسائي في «الزكاة» (٥ / ٤٣، ٤٤) باب قوله عز وجل ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ وابن ماجه في «الزكاة» (١٨٢١) باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله.

(٤) **حسن**: رواه ابن حبان (٣٣٦٧ - إحسان) والحاكم (١ / ٣٩٠).

(٥) رواه البخاري في «النفقات» (٥٣٥٥) باب وجوب النفقة على الأهل والعيال. وابن خزيمة (٤/٩٦/٢٤٣٦) وقوله «**تقول امرأتك** ..» إلخ من كلام أبي هريرة وقد صرح هو بذلك في رواية البخاري.

رواه ابن خزيمة في صحيحه، ولعلّ قوله: تَقُولُ امْرَأَتُكَ، إلى آخره من كلام أبي هريرة مُدرَج.

(١٣٢٩) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [١].

(١٣٣٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَكَيْفَ ذاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ تَصَدَّقَ بِهَا، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلاَّ دِرْهَمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ». رواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٢].

قوله: «من عرضه»، بضم العين المهملة، وبالضاد المعجمة: أي من جانبه.

(١٣٣١) ـ وَعَنْ أُمِّ بُجَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِي إِلاَّ ظِلْفاً مُحْرَقاً فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ». رواه الترمذي وابن خزيمة [٣].

وزاد في رواية: «لاَ تَرُدِّي سَائِلَكِ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ». وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

«الظلف»، بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

(١٣٣٢) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَةٍ سِتِّينَ عَاماً، فَأُمْطِرَتِ الأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنَ

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود في «الزكاة» (١٦٧٧) باب في الرخصة في ذلك. وابن خزيمة (٤/٩٩/ ٢٤٤٤) والحاكم (١/ ٤١٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) **حسن**: رواه النسائي في «الزكاة» (٥/ ٥٩) باب جهد المقل. وابن خزيمة (٤/٩٩/ ٢٤٤٣) وابن حبان (٣٣٤٧) والحاكم (١/ ٤١٦) والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٨١، ١٨٢).

(٣) رواه أبو داود في «الزكاة» (١٦٦٧) باب حق السائل. والترمذي في «الزكاة (٦٦٥) باب ما جاء في حق السائل. والنسائي في «الزكاة» (٥/ ٨٦) باب تفسير المسكين. وابن أبي شيبة (٣/ ١١٣) وابن خزيمة (٤/ ١١١/ ٢٤٧٣) والحاكم (١/ ٤١٧) وصححه ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حسن صحيح.

صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ، فَازْدَدْتُ خَيْراً، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ، أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ فَرَجَحَتِ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغُفِرَ لَهُ» (١).

رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ولفظه:

«إِنَّ رَاهِباً عَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا سِتَّ لَيَالٍ، ثُمَّ سُقِطَ فِي يَدِهِ فَهَرَبَ فَأَتَى مَسْجِداً فَأَوَى فِيهِ ثَلاثاً لا يَطْعَمُ شَيْئاً، فَأُتِيَ بِرَغِيفٍ فَكَسَّرَهُ فَأَعْطَى رَجُلاً عَنْ يَمِينِهِ نِصْفَهُ، وَأَعْطَى آخَرَ عَنْ يَسَارِهِ نِصْفَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَبَضَ رُوحَهُ فَوُضِعَتِ السِّتُّونَ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السِّتَّةُ فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَتْ، يَعْنِي السِّتَّةَ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ، فَرَجَحَ، يَعْنِي رَجَحَ الرَّغِيفُ السِّتَّةَ» (٢).

(١٣٣٣) ـ وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ حَصْفَةُ أَوِ ابْنُ حَصْفَةَ: فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ سَمِينٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: ذَكَرْتُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الشَّدِيدُ؟» قُلْنَا: الرَّجُلُ يَصْرَعُ الرَّجُلَ. قَالَ: «إِنَّ الشَّدِيدَ كُلَّ الشَّدِيدِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟» قُلْنَا: الرَّجُلُ الَّذِي لاَ يُولَدُ لَهُ. قَالَ: «إِنَّ الرَّقُوبَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ الْوَلَدُ، لَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُمْ شَيْئاً»، ثُمَّ قَالَ: «تَدْرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ؟» قَالَ قُلْنَا: الرَّجُلُ الَّذِي لاَ مَالَ لَهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الصُّعْلُوكَ كُلَّ الصُّعْلُوكِ الَّذِي لَهُ الْمَالُ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً». رواه البيهقي وينظر سنده (٣).

قال الحافظ: ويأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الملبس: باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه.

---

(١) منكر : رواه ابن حبان (٣٧٨ - إحسان) وفى سنده غالب بن وزير ، قال العقيلى فى «الضعفاء» (٣ / ٤٣٤) عن ابن وهب ، حديثه منكر لا أصل له .

(٢) ضعيف : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢٦٢ / ٣٤٨٨) وفى سنده أبى الزعراء وهو عبد الله بن هانئ الكندى ، قال البخارى : لا يتابع فى حديثه . وقال ابن المدينى لا أعلم أحداً روى عنه إلا سلمة بن كهيل . وذكره العقيلى فى « الضعفاء » (٢ / ٣١٤) .

(٣) ضعيف : رواه أحمد (٥ / ٣٦٧) والبيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢١٠ / ٣٣٤١) وفى سنده حصفة أو ابن حصفة وهو مجهول .

الترغيب في صدقة السر

(١٣٣٤) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري ومسلم [1] عن أبي هريرة هكذا، ورويناه أيضاً، ومالك والترمذي عن أبي هريرة، أو أبي سعيد على الشك.

(١٣٣٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ [2] وَتَكَفَّأُ فَأَرْسَاهَا بِالْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ، فَقَالَتْ: يَا رَبَّنَا! هَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدَ قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: النَّارَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: الْمَاءَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: الرِّيحَ قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: ابْنَ آدَمَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهَا مِنْ شِمَالِهِ»، رواه الترمذي واللفظ له، والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذي: حديث غريب[3].

(١٣٣٦) ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ولا بأس به في الشواهد [4] .

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٢٣) باب الصدقة باليمين . ومسلم فى «الزكاة » (٢٣٤٢) باب فضل إخفاء الصدقة . والترمذى فى « الزهد » (٣٩١) باب ما جاء فى الحب فى الله . والنسائى فى «الكبرى » (٣/ ٤٦١) رقم (٥٩٢١) .

(٢) **تميد** : تهتز وتضطرب .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « التفسير » (٣٣٦٩) والمزى فى « تهذيب الكمال » (١١/ ٤٤٣) وفى سنده سليمان بن أبى سليمان الهاشمى وهو مجهول .

(٤) **حسن لشواهده** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٩ / ٤٢١) رقم (١٠١٨) وفى «الأوسط» (٩٤٣ و ٣٤٥٠) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١ / ٩٤ / ١٠١) وفى سنده أصبغ وهو غير معروف كما قال الهيثمى فى «المجمع» (٨/ ١٩٤) وصدقة بن عبد الله =

(١٣٣٧) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [(١)] .

(١٣٣٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ». رواه الطبراني في الأوسط[(٢)].

(١٣٣٩) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ﴾ (البقرة: ٢٤٥) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ أَوْ جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة: ١٧٢) الآية. رواه أحمد مطولاً والطبراني واللفظ له، وفي إسنادهما عليّ بن يزيد [(٣)].

(١٣٤٠) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلاَثَةٌ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَمَنَعُوهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاَّ اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي

-السمين ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٣٦٦) ولكن للحديث شواهد تقويه وسيأتى بعضها ، وانظر «الصحيحة » (١٩٠٨) .

(١)**حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٨ / ٢٦١) رقم (٨٠١٤) ولولو فى «الفوائد المنتقاة » (٢١٥/٢ / ١) كما فى « الصحيحة » (٤ /٥٣٨) وفى سنده حفص بن سليمان الأسدى أبو عمرو البزار القارئ ، وهو متروك الحديث كما فى «التقريب » (١ / ١٨٦) .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٦٠٨٦) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١١٥/٣): فيه عبد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وقال الألبانى فى « الصحيحة » (٤ / ٥٣٨): ومن دونه لم أعرفهم .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٨ / ٢٢٦) رقم (٧٨٩١) وفى سنده على بن يزيد الألهانى (أبو عبد الملك) وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٤٦) .

وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ» (١). رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه، واللفظ لهما إلا أن ابن خزيمة لم يقل فمنعوه. والنسائيّ، والترمذي ذكره في باب كلام الحور العين وصححه، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال في آخره:

«وَيَبْغَضُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ، وَالْبَخِيلَ، وَالْمُتَكَبِّرَ». والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم

(١٣٤١) ـ عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ فَائْتِهِ فَاسْأَلْهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُجْزِئُ عَنِّي وَإِلاَّ صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَلِ ائْتِيهِ أَنْتِ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ حَاجَتِهَا حَاجَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا لَهُ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ يَسْأَلاَنِكَ أَتُجْزِئُ الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا وَلاَ تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ. قَالَتْ: فَدَخَلَ بِلاَلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُمَا؟» فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَزَيْنَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». رواه البخاري ومسلم، واللفظ له (٢).

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد (٥ / ١٥٣) والنسائي (٣ / ٢٠٧، ٢٠٨ و ٥ / ٨٤) والترمذي (٢٥٦٨) وابن خزيمة (٤ / ١٠٤ / ٢٤٥٦) والحاكم (١ / ٤١٦ و ٢ / ١١٣) وصححه ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: في سنده زيد بن ظبيان وهو مجهول لم يرو عنه سوى ربعي بن خراش.

(٢) **متفق عليه**: رواه البخاري في «الزكاة» (١٤٦٦) باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر. ومسلم في «الزكاة» (٢٢٨١) باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين. وأحمد (٦/ ٣٦٣). والترمذي في «الزكاة» (٦٣٥ و ٦٣٦) باب ما جاء في زكاة الحلي. والنسائي في «عشرة النساء» وابن ماجه في «الزكاة» (١٨٣٤) باب الصدقة على ذي قرابة.

(١٣٤٢) ـ وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذَوِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصِلَةٌ» (١). رواه النسائي والترمذي وحسنه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظ ابن خزيمة قال: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الْقَرِيبِ صَدَقَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ».

(١٣٤٣) ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ». رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن (٢).

«الكاشح»: بالشين المعجمة: هو الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره، يعني: أَنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ الْمُضْمِرِ الْعَدَاوَةَ فِي بَاطِنِهِ.

(١٣٤٤) ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

(١٣٤٥) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ». رواه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن زحر (٤).

---

(١) حسن : رواه أحمد (٤ / ١٧ و ١٨ و ٢١٤) والنسائى فى « الزكاة » (٥ / ٢٩) باب الصدقة على الأقارب . والدارمى (١ / ٣٩٧) والترمذى فى « الزكاة » (٦٥٨) باب ما جاء فى الصدقة على ذى القرابة . وابن خزيمة (٢٣٥٨) والحميدى (٨٢٣) والطبرانى فى « الكبير» (٦٢٠٤ و ٦٢١٠ و ٦٢١١) وابن ماجه فى « الزكاة » (١٨٤٤) باب فضل الصدقة . وابن حبان (٣٣٤٤) والحاكم (١ / ٤٠٧) والبيهقى فى « السنن » (٤ / ١٧٤). وفى سنده الرباب بنت صليع أم الرائح وهو مجهولة لكنها توبعت عند الطبرانى وغيره ويشهد له حديث زينب الثقفية الذى سبقه . والله أعلم .

(٢) حسن لغيره : رواه أحمد (٣ / ٤٠٢) وفى سنده سفيان بن حسين الواسطى ، وهو ثقة فى غير الزهرى كما فى « التقريب » (١ / ٣١٠) وهذا الحديث من روايته عن الزهرى ولكن يشهد له ما بعده .

(٣) صحيح : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٥ / ٨٠) رقم (٢٠٤) والحاكم (١ / ٤٠٦) وعنه البيهقى فى «السنن » (٧ / ٢٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٤) ضعيف : رواه الطبرانى فى « الكبير (٨ / ٢٠٦) رقم (٧٨٣٤) وفى سنده على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف .

الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون

(١٣٤٦) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَلاَنَ لَهُ فِي الْكَلاَمِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللَّهُ. وَقَالَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ رَجُلٍ، وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إِلَى صِلَتِهِ. وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات، وعبد الله بن عامر الأسلمي، قال أبو حاتم: ليس بالمتروك [١].

(١٣٤٧) ـ وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ» [٢]. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلاَهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ». رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن. قال أبو داود: الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من السمّ.

(١٣٤٨) ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ، فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ مِنْ جَهَنَّمَ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ فَيُطَوَّقُ بِهِ» [٣]. رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد.

«التلمظ»: تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.

(١٣٤٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ابْنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وهو غريب [٤].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٨٢٨) وفي سنده عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف كما في « التقريب » (١ / ٤٢٥) .

(٢) **صحيح** : رواه أبو داود في « الأدب » (٥١٣٩) باب في بر الوالدين . والترمذي في «البر والصلة » (١٨٩٧) باب ما جاء في بر الوالدين .

(٣) **حسن** : رواه الطبراني في «الكبير» (٣٢٢/٢) رقم (٢٣٤٣) وفي « الأوسط » (٥٥٩٣).

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الأوسط» (١١٩٥) وفي «الصغير» (١ / ٣٧) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥٤/٨) : فيه محمد بن الحسن الفردوسي ضعفه الأزدي بهذا الحديث.

الترغيب في القرض، وما جاء في فضله

(١٣٥٠) ـ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى [١] زُقَاقاً كَانَ لَهُ مِثْلَ عِتْقِ رَقَبَةٍ». رواه أحمد والترمذي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[٢]، ومعنى قوله: مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ. إنما يعني به قرض الدرهم، وقوله: أَوْ هَدَى زُقَاقاً: إنما يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل، انتهى.

(١٣٥١) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ». رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي [٣].

(١٣٥٢) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى مَكْتُوباً عَلَى بَابِهَا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ». رواه الطبراني والبيهقي، كلاهما من رواية عتبة بن حميد [٤].

ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ». الحديث، وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد[٥].

---

(١) بتشديد الدال، ومنه قول الله تعالى ﴿أم من لا يهدى﴾ على قراءة التشديد.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٤ / ٢٨٥ و ٢٨٦، ٢٨٧ و ٢٩٦ و ٣٠٠ و ٣٠٤) والترمذى فى «البر والصلة» (١٩٥٧) باب ما جاء فى المنحة. والخطابى فى «غريب الحديث» (١/ ٧٢٨) وابن حبان (٥٠٩٦) والبغوى فى «شرح السنة» (١٦٦٣) وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) **حسن لغيره**: رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٣٤٩٨) وفى «الصغير» (١ / ١٤٣) والبيهقى فى «الشعب» (٣٥٦٣) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤ / ١٢٦): فيه جعفربن ميسرة وهو ضعيف. ولكن يشهد له حديث «**كل معروف صدقة**» وقد رواه البخارى عن جابر، ورواه مسلم عن حذيفة.

(٤) **ضعيف**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (٨ / ٢٤٩) رقم (٧٩٧٦) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣٥٦٤) وفى سنده عتبة بن حميد الضبى، قال أحمد: هو ضعيف ليس بالقوى ولم يشتبه الناس حديثه. قلت: قد تابعه جعفر بن الزبير الحنفى عند البيهقى فى «الشعب» (٣٥٦٥) ولكن جعفراً هذا متروك كما فى «التقريب» (١ / ١٣٠).

(٥) **ضعيف**: رواه ابن ماجه فى «الصدقات» (٢٤٣٠) باب القرض، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣/٢٨٥/٣٥٦٦) وفى سنده خالد بن يزيد بن أبى مالك وهو ضعيف، وقد اتهمه ابن معين كما فى «التقريب» (١ / ٢٢٠).

(١٣٥٣) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِماً قَرْضاً مَرَّتَيْنِ إِلاَّ كَانَ كَصَدَقَتِهَا مرة» (١). رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

(١٣٥٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» (٢). رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مسلم والترمذي، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه في حديث يأتي إن شاء الله تعالى.

الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه

(١٣٥٥) ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ؟ قَالَ: آللَّهُ؟ قَالَ: آللَّهُ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». رواه مسلم (٣) وغيره، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح، وقال فيه:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً» (٤).

(١٣٥٦) ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً؟ قَالَ: لاَ. قَالُوا: تَذَكَّرْ. قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٥).

---

(١) حسن : رواه ابن ماجه فى « الصدقات » (٢٤٣٠) باب القرض . وأبو يعلى (٥٠٣٠) والطبرنى فى «الكبير» (١٠ / ١٢٩) رقم (١٠٢٠٠) وابن حبان (٥٠٤٠) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣ / ٢٣٧) والبيهقى فى « السنن » (٥ / ٣٥٣ و ٣٥٤) من طريقين يقوى أحدهما الآخر . والله أعلم .

(٢) صحيح : رواه ابن حبان (٥٠٤٥) .

(٣) رواه مسلم فى « البيوع » (٣٩٢٤) باب فضل إنظار المعسر والتجاوز فى الاقتضاء من الموسر والمعسر .

(٤) صحيح : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٤٥٩٢) .

(٥) متفق عليه : رواه البخارى فى « البيوع » (٢٠٧٧) باب من أنظر معسراً . ومسلم فى «البيوع » (٣٩١٧) باب فضل إنظار المعسر .

(١٣٥٧) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَابْنُ مَاجه عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ قَالَ: فَإِمَّا ذَكَرَ، وَإِمَّا ذُكِّرَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ فَغُفِرَ لَهُ» (١).

(١٣٥٨) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ. قِيلَ لَهُ: انْظُرْ! قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ (٢).

(١٣٥٩) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُتِيَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّه حَدِيثاً﴾ (النساء: ٢٤)؟ قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالاً فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّه تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي». فقال عقبة بن عامر، وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من فيّ رسول الله ﷺ، رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي (٣) مسعود(٤).

(١٣٦٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً، فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه:

إن رسول ا لله ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَمَّا هَلَكَ. قَالَ اللَّهُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ لِي غُلاَمٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى. قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. قَالَ اللَّهُ تَعَالى: قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ» (٥).

---

(١) رواه مسلم فى « البيوع » (٣٩١٩) باب فضل إنظار المعسر . وابن ماجه فى «الصدقات» (٢٤٢٠) باب إنظار المعسر .

(٢) رواه مسلم فى « البيوع » (٣٩١٨) باب فضل إنظار المعسر .

(٣) الصواب عقبة أبى مسعود وأبو مسعود كنية لعقبة بن عمرو الانصارى .

(٤) رواه مسلم فى « البيوع » (٣٩٢٠) باب فضل إنظار المعسر .

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « البيوع » (٢٠٧٨) باب من أنظر معسراً . ومسلم فى «البيوع» (٣٩٢٢) باب فضل إنظار المعسر . والنسائى فى « البيوع » (٧ / ٣١٨) باب حسن المعامة والرفق فى المطالبة .

(١٣٦١) ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَكَانَ مُوسِراً، وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ تَجَاوَزُوا عَنْهُ». رواه مسلم والترمذي [١].

(١٣٦٢) ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ». ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ لَهُ: «كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ». رواه الحاكم [٢] ورواته محتجّ بهم في الصحيح [٣].

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً، وَابْنُ مَاجَه وَالحَاكِم مُخْتَصراً: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ». وقال الحاكم: صحيح على شرطهما [٤].

(١٣٦٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» [٥]. رواه مسلم وأبو داود

---

(١) رواه مسلم فى « البيوع » (٣٩٢١) باب فضل إنظار المعسر . والترمذى فى « البيوع » (١٣٠٧) باب ما جاء فى إنظار المعسر والرفق به .

(٢) كذا فى الأصل ، والحديث إنما رواه أحمد ، ورواه الحاكم مختصراً كما سيأتى .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (٥/ ٣٦٠) .

(٤) **صحيح لغيره** : رواه أحمد (٥/ ٣٥١) وابن ماجه فى «الصدقات» (٢٤١٨) باب إنظار المعسر . وفى سنده نفيع بن الحارث أبى داود الأعمى وهو متروك كما فى «التقريب» (٢/٣٠٦) ولكن تابعه سليمان بن بريدة عند الحاكم (٢/٢٩) وسليمان ثقة كما فى «التقريب» (١ /٣٢١).

(٥) رواه مسلم فى «الدعوات» (٦٧٢٦) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر . وأحمد (٢/٢٥٢) وأبو داود فى «الأدب» (٤٩٤٦) باب فى المعونة للمسلم . وابن ماجه فى «المقدمة» (٢٢٥) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم . والترمذى فى « القراءات » (٢٩٤٥) .

والترمذي وحسنه والنسائي، وابن ماجه مختصراً والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

(١٣٦٤) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لاَ يُحْصِيهِمْ إِلاَّ رَبُّ الْعِزَّةِ». رواه الطبراني في الأوسط، وهو غريب [١].

(١٣٦٥) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ» [٢]. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، ومعنى وضع له: أي ترك له شيئاً مما له عليه.

(١٣٦٦) - وَعَنْ أَبِي الْيُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ وَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ وَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هذَا - وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ» [٣]. رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، ولفظه قال:

أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِراً حَتَّى يَجِدَ شَيْئاً، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ يَقُولُ: مَالِي عَلَيْكَ صَدَقَةً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَيُخَرِّقُ صَحِيفَتَهُ» [٤].

قوله: «ويخرق صحيفته»: أي يقطع العهدة التي عليه.

(١٣٦٧) - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف [٥].

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٠٤) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩٣/٨): فيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف.

(٢) **صحيح**: رواه الترمذي في «البيوع» (١٣٠٦) باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به.

(٣) **صحيح**: رواه ابن ماجه في «الصدقات» (٢٤١٩) باب إنظار المعسر. والحاكم (٢٨/٢، ٢٩) وصححه ووافقه الذهبي، والحديث قد رواه مسلم في آخر صحيحه.

(٤) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٦٧) رقم (٣٧٧) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٥) **ضعيف**: رواه أحمد (٢ / ٢٣) وفي سنده انقطاع بين زيد العمي وابن عمر رضي الله عنه.

(١٣٦٨) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إِلَى مَيْسَرَتِهِ أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط [١].

(١٣٦٩) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: هكَذَا، وَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» [٢]. رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، ولفظه قال:

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا يَسُرُّهُ. قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

(١٣٧٠) ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ، أَوْ مَحَى عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٣]. رواه البغويّ في شرح السنة، وقال: هذا حديث حسن، وتقدم في أوّل الباب بنحوه.

(١٣٧١) ـ وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَظَلَّ اللَّهُ عَبْداً فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ». رواه عبد اللّه بن أحمد في زوائد المسند [٤].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرني في « الكبير » (١١ / ١٢٢) رقم (١١٣٣٠) وفي « الأوسط» (٢٢١٧) وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ١٣٥) : فيه الحكم بن الجارود ، ضعفه الأزدي، وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه أحمد (١ / ٣٢٧) وفي سنده نوح بن جعونة السلمي وهو نوح بن أبي مريم ، ويعرف بالجامع قال في « التقريب » (٢ / ٣٠٩) كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك: كان يضع .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ٣٠٠ و ٣٠٨) والدارمي (٢ / ٢٦١ و ٢٦٢) والبغوي في «شرح السنة » (٢١٤٣) .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده على المسند » (١ / ٧٣) وفي سنده العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي وهو ضعيف جداً . وهشام بن زياد القرشي أبو المقدام ضعيف ، وقال النسائي : متروك .

(١٣٧٢) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ فَلْيُيَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ». رواه الطبراني في الكبير، وله شواهد [١].

(١٣٧٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الأوسط [٢].

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماً والترهيب من الإمساك والادّخار شحاً

(١٣٧٤) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً» [٣]. رواه البخاري ومسلم، وابن حبان في صحيحه ولفظه:

«إِنَّ مَلَكاً بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَ غَداً، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً» [٤]. ورواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال: «بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ».

(١٣٧٥) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا عَبْدِي أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ». وَقَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَلأَى لاَ يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». رواه البخاري ومسلم [٥].

---

(١) **حسن لشواهده** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١ / ٣٠٤) رقم (٨٩٩) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٣٤/٤) عاصم ضعيف ولم يدرك أسعد بن زرارة . قلت : ولكن للحديث شواهد تقويه كما سبق .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٤١٢٤) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤/ ١٣٤) : فيه يحيى بن سلام الإفريقى وهو ضعيف . قلت : لكن للحديث شواهد تقويه كما سبق.

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٤٢) باب قول الله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى .. ﴾ ومسلم فى « الزكاة » (٢٢٩٩) باب فى المنفق والممسك .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٢ / ٣٠٥ ، ٣٠٦) وابن حبان (٣٣٣٣ - إحسان) .

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «التوحيد» (٧٤١٩) باب ﴿وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم﴾ . ومسلم فى «الزكاة» (٢٢٧٢) باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف.

«لا يغيضها»: بفتح أوّله: أي لا ينقصها.

(١٣٧٦) - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». رواه مسلم والترمذي [١].

«الكفاف»: بفتح الكاف: ما كفّ عن الحاجة إلى الناس مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة. «والفضل»: ما زاد على قدر الحاجة.

(١٣٧٧) - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ وَبِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفاً، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفاً»[٢]. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي من طريق الحاكم، ولفظه في إحدى رواياته: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلاَّ وَبِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلاَ آبَتِ الشَّمْسُ إِلاَّ وَكَانَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآناً فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فِي سُورَةِ يُونُسَ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (يونس: ٢٥) وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لِلْعُسْرَى﴾[٣] (الليل: ١ - ١٠)».

(١٣٧٨) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلاَ يُنْفِقُ إِلاَّ سَبَغَتْ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلاَ يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ

---

(١) رواه مسلم في « الزكاة » (٢٣٥٠) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . والترمذي في « الزهد » (٢٣٤٣) .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ١٩٧) وفي « الزهد » (ص ٢٦) والطيالسي (٩٧٩) وابن حبان (٦٨٦ و ٣٣٢٩) والحاكم (٢ / ٤٤٥) وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٣٣) والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٤٥).

(٣) حسن : رواه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٣٣ / ٣٤١٢) .

شَيْئاً إلاَّ لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا فَلاَ تَتَّسِعُ». رواه البخاري ومسلم [(١)].

«الجنة»: بضم الجيم: ما أجنّ المرء وستره، والمراد به ههنا: الدرع، ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه، وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه، والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع، شبّه ﷺ نعم الله تعالى ورزقه بالجُنة، وفي رواية: بالجبة، فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم وسبغت، ووفرت حتى تستره ستراً كاملاً شاملاً. والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح، والحرص، وخوف النقص؛ فهو بمنعه يطلب أن يزيد ما عنده، وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه ما يروم ستره، والله سبحانه أعلم.

(١٣٧٩) ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سِلْعٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكَوْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ يُبَذِّرُ مَالَهُ، وَيَنْبَسِطُ فِيهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخُذُ نَصِيبِي مِنَ الثَّمْرَةِ فَأُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَنْ صَحِبَنِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَقَالَ: «أَنْفِقْ يُنْفِقِ اللَّهُ عَلَيْكَ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعِي رَاحِلَةٌ، وَأَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ بَيْتِي الْيَوْمَ وَأَيْسَرُهُ. رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرّد به سعيد بن زياد أبو عاصم[(٢)].

(١٣٨٠) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الأَخِلاَّءُ ثَلاَثَةٌ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَأْتِيَ قَبْرَكَ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: لَكَ مَا أَعْطَيْتَ وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ فَذٰلِكَ مَالُكَ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذٰلِكَ

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٤٣) باب مثل المتصدق والبخيل . ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٢٣) باب مثل المنفق والبخيل .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٥٣٦) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٢٨) فيه سعيد بن زياد لم أجد من ترجمه . وتعقبه صاحب كتاب « الفرائد على مجمع الزوائد » فقال (ص ١٣٣) : صواب اسمه: سعد ، وهو ابن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن على ، ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » (٤ / ٥٥) وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل» (٤ / ٨٣) وقال : سمعت أبى يقول يكتب حديثه وليس بالمتين . وذكرا له جميعاً روايته عن نافع مولى حمنة شيخه فى هذا الحديث . ورواية أبى بكر بن أبى الأسود عنه – وهو الراوى عنه هنا. وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٦ / ٣٧٨) وتناوله الحافظ الذهبى فى «الميزان » (١٢٠/٢) وابن حجر فى « اللسان » (٤ / ١٨) .

عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَهْوَنِ الثَّلاَثَةِ عَلَيَّ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له (١).

(١٣٨١) - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». رواه البخاري والنسائي (٢).

(١٣٨٢) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هذَا يَا بِلاَلُ؟» قَالَ: أُعِدُّ ذلِكَ لأَضْيَافِكَ. قَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَكَ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً». رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في الكبير، وقال: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» (٣).

(١٣٨٣) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ بِلاَلاً، فَأَخْرَجَ لَهُ صُبَراً مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هذَا يَا بِلاَلُ؟» قَالَ: ادَّخَرْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يُجْعَلَ لَكَ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً». رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد حسن (٤).

(١٣٨٤) - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُوكِي فَيُوكَأَ عَلَيْكِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنْفِقِي، أَوِ انْفَحِي أَوِ انْضَحِي، وَلاَ تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ، وَلاَ تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود (٥).

---

(١) **صحيح** : رواه الحاكم (١ / ٧٤) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) **حسن** : رواه البزار (٢٢٧٨ - زوائد الحافظ ابن حجر) والطبرانى فى « الكبير » (١٠ / ١٥٥) رقم (١٠٣٠٠) .

(٤) **حسن** : رواه أبو يعلى (٦٠٤٠) والبزار (٢٢٨٠ - زوائد ابن حجر) والطبرانى فى «الكبير » (١/ ٣٤١،٣٤٢) رقم (١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦) .

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٣٣) باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها. ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٣٧ و ٢٣٣٨) باب الحث على الإنفاق ، وكراهة الإحصاء. والنسائى فى « الزكاة » (٥/ ٧٣) باب الإحصاء فى الصدقة .

«انفحي»: بالحاء المهملة، «وانضحي، وأنفقي»: الثلاثة معنى واحد، وقوله: «لا توكي»: قال الخطابي: لا تدّخري، والإيكاء: شدّ رأس الوعاء بالوكاء، وهو الرباط الذي يربط به، يقول: لا تمنعي ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك انتهى[1].

(١٣٨٥) - وَعَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلاَلُ مُتْ فَقِيراً وَلاَ تَمُتْ غَنِيًّا». قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «مَا رُزِقْتَ فَلاَ تَخْبَأْ، وَمَا سُئِلْتَ فَلاَ تَمْنَعْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «هُوَ ذَاكَ أَوِ النَّارُ» [2]. رواه الطبراني في الكبير، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وعنده: قال لي: «الْقَ اللَّهَ فَقِيراً، وَلاَ تَلْقَهُ غَنِيًّا». والباقي بنحوه.

(١٣٨٦) - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ». رواه البخاري ومسلم[3].

والمراد بالحسد هنا: الغبطة، وهو تمني مثل ما للمغبط، وهذا لا بأس به، وله نيته، فإن تمنى زوالها عنه فذلك حرام، وهو الحسد المذموم.

(١٣٨٧) - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدَّتِهِ سُعْدَى قَالَتْ: دَخَلْتُ يَوْماً عَلَى طَلْحَةَ[4] تَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلاً، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ؟ لَعَلَّهُ رَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ فَنُعْتِبَكَ[5]؟ قَالَ: لاَ، وَلَنِعْمَ حَلِيلَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتِ، وَلَكِنِ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ،

---

(١) يعنى كلام الخطابى وهو فى « المعالم » (٢ / ٢٦٣) .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١ / ٣٤١) رقم (١٠٢١) والحاكم (٤ / ٣١٦) وفى سنده يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٣٦٦) والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بقوله : واهٍ .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى « الطبرانى » : « دخل على يوما طلحة » .

(٥) أى نعطيك (العتبى) وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضى القلب .

وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ. قَالَتْ: وَمَا يَغُمُّكَ مِنْهُ، ادْعُ قَوْمَكَ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ عَلَيَّ بِقَوْمِي، فَسَأَلْتُ الْخَازِنَ كَمْ قَسَمَ؟ قَالَ: أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ. رواه الطبراني بإسناد حسن [١].

(١٣٨٨) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَشَرَ اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لَهُمَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَقَالَ لأَحَدِهِمَا: أَيْ فُلاَنُ ابْنَ فُلاَنٍ؟ قَالَ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَى أَيْ رَبِّ. قَالَ: وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ لِوَلَدِي مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً، أَمَا إِنَّ الَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ، وَيَقُولُ لِلآخَرِ: أَيْ فُلاَنُ ابْنَ فُلاَنٍ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ أَيْ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ؟ قَالَ لَهُ: أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَى. أَيْ رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ فَقَالَ: أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ، وَوَثِقْتُ لِوَلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ طَوْلِكَ. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيراً، وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً، أَمَا إِنَّ الَّذِي قَدْ وَثِقْتَ بِهِ أَنْزَلْتُ بِهِمْ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط [٢].

«العيلة»: بفتح العين المهملة، وسكون الياء: هو الفقر.

«والطول»: بفتح الطاء: هو الفضل والقدرة والغنى.

(١٣٨٩) ـ وَعَنْ مَالِكٍ الدَّارِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْغُلاَمِ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَهَّ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَذَهَبَ بِهَا الْغُلاَمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ هذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ اذْهَبِي بِهذِهِ السَّبْعَةِ إِلَى فُلاَنٍ، وَبِهذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلاَنٍ، وَبِهذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلاَنٍ حَتَّى أَنْفَذَهَا، وَرَجَعَ الْغُلاَمُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَتَلَهَّ فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ هذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) **حسن** : رواه الطبراني فى « الكبير » (١ / ١١٢) رقم (١٩٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٨٨) .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني فى « الصغير » (١ / ٢١٥) وفى « الأوسط » (٤٣٨٣) وفى سنده يوسف بن السفر وهو متروك . وقال البيهقي : هو فى عداد من يضع الحديث «الميزان» (٤/ ٩٨٧١) .

وَوَصَلَهُ، تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا فَاطَّلَعَتِ امْرَأَةُ مُعَاذٍ وَقَالَتْ: نَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطِنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِرْقَةِ إِلاَّ دِينَارَانِ فَدَحَى بِهِمَا إِلَيْهَا، وَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. رواه الطبراني في الكبير، ورواته إلى مالك الدار ثقات مشهورون، ومالك الدار لا أعرفه (١).

«تلهّ»: هو بفتح التاء المثناة فوق واللام أيضاً وتشديد الهاء: أي تشاغل.

«فدحى بهما»: بالحاء المهملة: أي رمى بهما.

(١٣٩٠) – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ وَضَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَرَضِهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ ابْعَثِي بِالذَّهَبِ إِلَى عَلِيٍّ»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. وَشَغَلَ عَائِشَةَ مَا بِهِ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مِرَاراً، كُلُّ ذَلِكَ يُغْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَشْغَلُ عَائِشَةَ مَا بِهِ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَتَصَدَّقَ بِهَا وَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَدِيدِ الْمَوْتِ (٢) لَيْلَةَ الإِثْنَيْنِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ بِمِصْبَاحٍ لَهَا إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا، فَقَالَتْ: أَهْدِي (٣) لَنَا فِي مِصْبَاحِنَا مِنْ عُكَّتِكِ السَّمْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَى فِي جَدِيدِ الْمَوْتِ (٤). رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات محتجّ بهم في الصحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه.

(١٣٩١) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعَةٌ فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوساً. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَخَّرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ

---

(١) **حسن موقوف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٠ / ٣٣) رقم (٤٦) وعبد الله بن المبارك فى « الزهد » (ص ٢٧٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (١ / ٢٣٧) ومالك الدار هو مالك بن عياض الدار ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥ / ٣٨٤) وقال : يروى عن عمر بن الخطاب، روى عنه أبو صالح السمان ، وكان مولى لعمر بن الخطاب أصله من جبلان . وكذا ترجمه البخارى فى « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٣٠٤) وذكره ابن أبى حاتم « الجرح والتعديل» (٨ / ٢١٣) وزاد أنه يروى عن أبى بكر الصديق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن سعد فى « الطبقات » (٥ / ١٢) روى عنه أبو صالح السمان ، وكان معروفاً .

(٢) **جديد الموت** : أى أوله .

(٣) كذا فى الأصل : وفى طبقات ابن سعد « اقطرى » ولعله الصواب . والله أعلم .

(٤) **صحيح** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٦ / ١٩٨) رقم (٥٩٩٠) .

بكَ. قَالَ: إنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ أَيُّمَا ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح [١].

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً وَالطَّبَرَانِيّ باخْتِصَارِ الْقِصَّةِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **مَنْ أَوْكَى عَلَى ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ جَمْراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكْوَى بِهِ**». هذا لفظ الطبراني، ورجاله أيضاً رجال الصحيح [٢].

(١٣٩٢) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلاثُ طَوَائِرَ فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ. فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ غَدٍ**». رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواة أبي يعلى ثقات [٣].

(١٣٩٣) ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ. رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عنه [٤].

(١٣٩٤) ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِنِّي لأَلِجُ هذِهِ الْغُرْفَةَ مَا أَلِجُهَا إِلاَّ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ فَأَتَوَفَّى، وَلَمْ أُنْفِقْهُ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [٥].

«لألج»: أي لأدخل.

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٥ / ١٧٥ ، ١٧٦) .

(٢) **صحيح**: رواه الطبراني في « الكبير » (٢ / ١٥٣) رقم (١٦٤١) .

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد (٣ / ١٩٨) وأبو يعلى (٤٢٢٣) وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٤٣) والدولابي في « الكنى » (٢ / ١٢٤) والبيهقي في « الشعب » (١٣٤٧) والخطيب البغدادي في « تاريخه » (١٤ / ٣١٥) وفي سنده هلال بن سويد أبو المعلى ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .

(٤) **صحيح**: رواه الترمذي في «الزهد» (٢٣٦٢) باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله . وفي «الشمائل» (٣٠٤) وابن حبان (٢١٣٩ و ٢٥٥٠ – موارد) والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٩٠).

(٥) **ضعيف**: رواه الطبراني في « الكبير » (٧ / ٢٧٠) رقم (٧١٠٥) وفي سنده خبيب بن سليمان وأبيه وهما مجهولان .

«والغرفة»: بضم الغين المعجمة: هي العلية.

(١٣٩٥) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً أَبْقَى صُبْحَ ثَالِثَةٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْئاً أُعِدُّهُ لِدَيْنٍ». رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد، وهو إسناد حسن، وله شواهد كثيرة [١].

(١٣٩٦) ـ وَعَنْ عبّاس بن عبيد اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ يَا ابْنَ أَخِي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً وَفِضَّةً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطاً». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قِنْطَاراً. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَذْهَبُ إِلَى الأَقَلِّ وَتَذْهَبُ إِلَى الأَكْثَرِ، أُرِيدُ الآخِرَةَ، وَتُرِيدُ الدُّنْيَا، قِيرَاطاً» فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. رواه البزار بإسناد حسن [٢].

وعنه رضى الله عنه أن النبى ﷺ التفت إلى أحد ، فقال : « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ : مَا يَسُرُّنِى أَنَّ أُحُدًا تَحَوَّلَ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا للدَّيْنِ إِنْ كَانَ » . رواه احمد وأبو يعلى ، وإسناد أحمد جيد قوى[٣].

(١٣٩٧) ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعُودُهُ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ، وَلَكِنْ لَيْتَ مَا فِي تَابُوتِي هذَا جَمْرٌ، فَلَمَّا مَاتَ نَظَرُوا، فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ أَوْ أَلْفَانِ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [٤].

(١٣٩٨) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَى دَاخِلَةِ إِزَارِهِ»، فَأُصِيبَ دِينَارٌ، أَوْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»[٥].

وَفِي رِوَايَةٍ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيَّةٌ»، ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيَّتَانِ».

---

(١) **حسن لغيره** : رواه البزار (٢٢٧٥ – زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده عطية العوفى وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد تقويه وسيأتى بعضها .

(٢) حسن : رواه البزار (٢٢٧٧ – زوائد ابن حجر) .

(٣) حسن : رواه أحمد (١ / ٣٠٠ و ٣٠١) وأبو يعلى (٢٦٨٤) .

(٤) حسن : رواه الطبرانى فى الكبير (٦ / ٢٨) رقم (٥٤٠٨) .

(٥) حسن : رواه أحمد (٥ / ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٨) والطبرانى فى « الكبير » (٨ / ١٠٥) رقم (٧٥٠٦) وفى « مسند الشاميين » (٦٨٩) .

رواه أحمد والطبراني من طرق، ورواة بعضها ثقات أثبات غير شهر بن حوشب.

(١٣٩٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كَيَّتَانِ». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه [1].

قال الحافظ: وإنما كان كذلك لأنه ادَّخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة، والله أعلم.

(١٤٠٠) ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَى، فَقَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: لاَ. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قَالُوا: نَعَمْ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ، فَقَالَ بِأَصَابِعِهِ: «ثَلاَثُ كَيَّاتٍ»، الحديث [2]. رواه أحمد بإسناد حسن جيد، واللفظ له، والبخاري بنحوه، وابن حبان في صحيحه.

(١٤٠١) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ [3] دِينَارَانِ فَأَخَذَهُمَا الأَعْرَابِيُّ فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَةٍ فَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا فَمَاتَ الأَعْرَابِيُّ فَوُجِدَ الدِّينَارَانِ، فَذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيَّتَانِ». رواه أحمد، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات [4].

****

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (١ / ٤٥٧) وأبو يعلى (٥٠٣٧) والبزار (٣٦٥٢ - كشف الأستار) وابن حبان (٣٢٦٣).

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٤ / ٥٠) والنسائى فى « الجنائز » « ٤ / ٦٥) باب الصلاة على من غلَّ . والطبرانى فى « الكبير » (٦٢٩١) ورواه البخارى بنحوه فى « الحوالة » (٢٢٨٩) باب إذا حال دين الميت على رجل جاز . وفى « الكفالة » (٢٢٩٥) باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع .

(٣) أى من نصيبه من الغنيمة . قال ابن الأثير : (السهم) فى الأصل واحد السهام التى يضرب بها فى المسير ، وهى القداح ، ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ، ثم كثر حتى سمى كل نصيب: سهما ، ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٣٥٦) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف .

ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن وترهيبها منها ما لم يأذن

(١٤٠٢) ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَادِمِ مِثْلُ ذَلِكَ، لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئاً» (١). رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وعند بعضهم: « إذا تصدَّقَتْ » بدل: « أنفقت ».

(١٤٠٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود (٢).

(١٤٠٤) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ هَلْ تَتَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا؟ قَالَ: لاَ إِلاَّ مِنْ قُوتِهَا، وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا، وَلاَ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ.

زاد رزين العبدريّ في جامعه: فَإِنْ أَذِنَ لَهَا فَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ فَعَلَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَالأَجْرُ لَهُ، وَالإِثْمُ عَلَيْهَا.

(١٤٠٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لاَ يَجُوزُ لامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . رواه أبو داود والنسائيّ من طريق

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الزكاة » (١٤٣٩ و ١٤٤٠ و ١٤٤١) باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها . ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٢٦) باب أجر الخازن الأمين، والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة . وأبو داود فى « الزكاة (١٦٨٥) باب المرأة تتصدق من بيت زوجها . والترمذى فى « الزكاة » (٦٧٢) باب فى نفقة المرأة من بيت زوجها . والنسائى فى « عشرة النساء » فى « الكبرى » (٣٧٩/٥) رقم ٩١٩٧) وابن ماجه فى « التجارات » (٢٢٩٤) باب ما للمرأة من مال زوجها .

(٢) رواه البخارى فى « النكاح » (٥١٩٥) باب لا تأذن المرأة فى بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٣٢) باب ما أنفق العبد من مال مولاه . وأبو داود فى «الزكاة» (١٦٨٧) باب المرأة تتصدق من بيت زوجها .

عمرو بن شعيب [١].

(١٤٠٦) ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَالٌ إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ أَفَأَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: «**تَصَدَّقِي، وَلاَ تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ**».

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَخَ مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلاَ تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي [٢].

(١٤٠٧) ـ وَعَنْ عائشة أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا مِثْلُ ذلِكَ، لاَ يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئاً، لَهُ بِمَا كَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [٣].

(١٤٠٨) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**لاَ تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» . قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ الطَّعَامَ؟ قَالَ: «**ذلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [٤].

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

(١٤٠٩) ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». رواه البخاري ومسلم والنسائي [٥].

---

(١) **حسن** : رواه أبو داود فى «الإجارة» (٣٥٤٧) باب فى عطية المرأة بغير إذن زوجها . والنسائى فى «الزكاة» (٥/٦٥ ، ٦٦) باب عطية المرأة بغير إذن زوجها . وفى «العمرى» (٦/٢٧٨) باب عطية المرأة بغير إذن زوجها .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الزكاة» (١٤٣٤) باب الصدقة فيما استطاع . ومسلم فى «الزكاة» (٢٣٤٠) باب الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء . والنسائى فى «الزكاة» (٥/ ٧٤) باب الإحصاء فى الصدقة .

(٣) **حسن** : رواه الترمذى فى «الزكاة» (٦٧١) باب فى نفقة المرأة من بيت زوجها .وقال : حديث حسن .

(٤) **حسن** : رواه الترمذى فى « الزكاة » (٦٧٠) وأبو داود فى « البيوع » (٣٥٦٥) باب فى تضمين العارية. وابن ماجه فى « التجارات » (٢٢٩٥) باب ما للمرأة من بيت زوجها.

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الإيمان » (١٢) باب إطعام الطعام من الإسلام . ومسلم =

(١٤١٠) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ». فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: « أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [1].

(١٤١١) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح [2].

(١٤١٢) – وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » ، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: « هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [3].

(١٤١٣) – وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه ابن حبان في صحيحه [4].

(١٤١٤) – وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ: فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « خِيَارُكُمْ

=فى «الإيمان» (١٥٩) باب بيان تفاضل الاسلام أى أموره أفضل . وأحمد (٢ / ١٦٩) والنسائى فى « الإيمان » (١٠٧/٨) باب أى السلام خير . وأبو داود فى « الأدب » (٥١٩٤) باب فى إفشاء السلام . وابن ماجه فى « الأطعمة » (٣٢ ٥٣) باب إطعام الطعام .

(١) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى قيام الليل .

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى « الأطعمة » (١٨٥٥) باب ما جاء فى فضل إطعام الطعام . والبخارى فى «الأدب المفرد» (٩٨١) وابن أبى شيبة (٨ / ٢٦٤) وأحمد (٢ / ١٧٠) والدارمى (٢ / ١٠٩) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢ / ٢٨٧) وابن ماجه فى « الأدب » (٣٦٩٤) باب إفشاء السلام . وابن حبان (٤٨٩- إحسان) .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٣ / ١٧٣) والطبرانى فى « الكبير » (١٠٣ - قطعة من الجزء المفقود) وفى « مكارم الأخلاق » (١٦٧) والحاكم (١ / ٨٠ و ٣٢١) .

(٤) سبق تخريجه : فى باب الترغيب فى قيام الليل .

مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ». رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، ومن لا يحضرني الآن حاله [١].

(١٤١٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَفَّارَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢].

قال المملي رضي الله عنه: كيف، وعبد الله بن أبي حميد متروك.

(١٤١٦) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ فِيمَنْ جَاءَهُ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَبَنْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين [٣].

«انجفل الناس»: بالجيم: أي أسرعوا، ومضوا كلهم.

«استبنته»: أي تحققته وتبينته، وتقدمت أحاديث من هذا الباب في الوضوء والصلاة وغيرهما، ويأتي أحاديث أخر في السلام وطلاقة الوجه إن شاء الله تعالى.

(١٤١٧) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ مُوجِبَاتِ الرَّحْمَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ الْمِسْكِينِ» [٤]. رواه الحاكم وصححه، والبيهقي متصلاً ومرسلاً من طريقه أيضاً إلا أنه قال:

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٦ / ١٦) والأصبهاني فى « الترغيب والترهيب » (١ / ٢٦٠ / ٤٠٠) ولوين فى «أحاديثه » (٢٥ / ٢) وابن عساكر (٨ / ١٩٤ ، ١٩٥) والضياء المقدسى فى « الأحاديث المختارة » (١٦ / ١) والحافظ ابن حجر فى « الأحاديث العاليات » (رقم ٢٥) كما فى « الصحيحة » (٤٤) .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الحاكم (٤ / ١٢٩) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى بقوله : عبيد الله ، قال أحمد تركوا حديثه .

(٣) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى قيام الليل .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه الحاكم (٢ / ٥٢٤) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣ / ٢١٧ / ٣٣٦٥) وفى سنده طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى ، وهو متروك كما فى «التقريب» (١ / ٣٧٩) ورواه البيهقى فى «الشعب » (٣٣٦٤) مرسلاً وسنده جيد .

«إنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامَ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ»، وَقَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي: الْجَائِعَ. ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب إلا أنه قال:

«إنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ: إِطْعَامَ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ».

«السغبان»: بالسين المهملة والغين المعجمة، بعدهما باء موحدة.

(١٤١٨) ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ». رواه ابن حبان في صحيحه(١)، وتقدم هو وحديث أبي برزة أيضاً:

«إنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

(١٤١٩) ــ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ، وَقَبْصَةِ التَّمْرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْفَعُ الْمِسْكِينَ ثَلاثَةَ الْجَنَّةَ: الآمِرَ بِهِ، وَالزَّوْجَةَ الْمُصْلِحَةَ لَهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا». رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وتقدم (٢).

«القبصة»: بفتح القاف وضمها وبالصاد المهملة: هي ما يتناوله الآخذ برؤوس أصابعه الثلاث.

(١٤٢٠) ــ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَاماً، وَأَمْطَرَتِ الأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازْدَدْتُ خَيْراً، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ فَرَجَحَتِ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ، أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغُفِرَ لَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

(١٤٢١) ــ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ

---

(١) سبق تخريجه في باب الترغيب في الصدقة الحث عليها .

(٢) ضعيف : وقد سبق تخريجه في باب الترغيب في الصدقة والحث عليها .

(٣) سبق تخريجه في باب الترغيب في الصدقة والحث عليها .

الْمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ». الحديث. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي [(١)]، ويأتي بتمامه في العتق إن شاء الله تعالى.

(١٤٢٢) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يُرْوِيَهُ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [(٢)].

(١٤٢٣) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِداً جَائِعاً». رواه أبو الشيخ في الثواب، والبيهقي واللفظ له والأصبهاني كلهم من رواية زربي مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدٍ جَائِعٍ» [(٣)].

(١٤٢٤) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ

---

(١) سيأتي تخريجه في باب الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه .

(٢) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه الطبراني في « الكبير » (١٣٥ - قطعة من الجزء المفقود) وفي «الأوسط » (٦٥١٨) وفي « مكارم الأخلاق » (١٥٩) والدولابي في «الكنى» (١ / ١١٧) والحاكم (٤ / ١٢٩) والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢٦٠ / ٣٩٩) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » وابن عبد الحكم في «فتوح مصر » (ص ٢٥٤) والذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢ / ٤٦) وابن عساكر (٦ / ١١٥ / ٢) كما في «الضعيفة» والحديث صححه الحاكم ووافقه . قلت : في سنده رجاء بن أبي عطاء المصري، اتهمه الحاكم نفسه فقال في « الميزان » (٢ / ٤٦) : مصري صاحب موضوعات . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات» (٢ / ١٧٢) وقال : قال ابن حبان: هذا ليس من حديث رسول الله ﷺ . ورجاء يروي عن المصريين الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال .

(٣) **منكر** : رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٢٦٣ / ٤٠٦) والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٢١٧ / ٣٣٦٧) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٧٢) وقال : قال ابن حبان : زربي منكر الحديث يروي عن أنس ما لا أصل له .

الْقِيَامَةِ مِنْ خضر الْجَنَّةِ» [(١)]. رواه الترمذي، واللفظ له وأبـو داود. ويـأتي لفظـه، وقـال الترمذي: حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفاً على ابن مسعود، ولفظه قال:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَـطُّ، وَأَظْمَـأَ مَـا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَـلَّ، وَمَـنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَـلَّ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَفَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». وروي مرفوعـاً بهذا اللفظ [(٢)].

(١٤٢٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْـدِي فُلاناً مَرِضَ فَلَـمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَـا رَبِّ كَيْـفَ أُطْعِمُـكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلاَنٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَـا عَلِمْـتَ أَنَّـكَ لَـوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدِي. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْـقِيكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلاَنٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلِكَ عِنْـدِي». رواه مسلم [(٣)].

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٣/١٣، ١٤) والترمذى فى «صفة القيامة» (٢٤٤٩) وفى سنده عطية العوفى وهو ضعيف. ورواه أبو داود فى «الزكاة» (١٦٨٢) باب فى فضل سقى المـاء .
وفى سنده نبيح العنزى وهو مقبول كما فى « التقريب » (٢ / ٢٩٧) وأبـو خـالد الدالانـى يخطئ كثيراً كما فى « التقريب » (٢ /٤١٦) والحديث رواه البيهقـى فـى «الشـعب » (٣ / ٢١٨ / ٣٣٧١) موقوفاً على أبى سعيد الخدرى .

(٢) **ضعيف** : ذكره الديلمى فى « الفردوس » (٨٧٨٣) .

(٣) رواه مسلم فى « البر والصلة » (٦٤٣٤) باب فضل عيادة المريض . قال النووى فى «شـرح مسلم » : قال العلماء : إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى . والمـراد العبـد . تشـريفاً للعبـد وتقريباً له . قالوا : والمعنى «وجدتنى عنده » أى : وجد ثوابـى وكرامتـى ، ويـدل عليـه قولـه تعالى فى تمام الحديث : « **لو أطعمته لو جدت ذلك عندى** » ، « **لو سقيته لوجدت ذلك عنـدى**» أى ثوابه ، والله أعلم .

(١٤٢٦) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ: « مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: « مَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه [١].

(١٤٢٧) - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً» [٢]. رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بنحوه.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً».

(١٤٢٨) - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ». رواه الطبراني في الكبير [٣].

«السغب» بفتح السين المهملة، والغين المعجمة جميعاً: هو الجوع.

(١٤٢٩) - وَرُوِيَ عَنْ جَعْفَرٍ الْعَبْدِيِّ وَالْحَسَنِ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ بِالَّذِينَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ مِنْ عَبِيدِهِ». رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلاً [٤].

(١٤٣٠) - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ [٥]، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ

---

(١) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٣٣٦) باب من جمع الصدقة وأعمال البر . وفى «الفضائل» (٦٠٦٥) باب من فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٥٠٨١) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٣٠) فيه محمد بن بشير الكندى وهو ضعيف .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٠ / ٨٥) رقم (١٦٢) وفى سنده عمرو ابن واقد الدمشقى وهو متروك كما فى « التقريب » (٢ / ٨١) .

(٤) **ضعيف لإرساله** .

(٥) **الكنف** : الجانب والناحية .

عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ. وَثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: الْوُضُوءُ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ». رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط، وقال: حديث غريب. رواه الشيخ في الثواب، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه [(١)].

(١٤٣١) - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: لأَنْ أَجْمَعَ نَفَراً مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ، أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَكُمْ فَأَشْتَرِيَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا. رواه أبو الشيخ في الثواب موقوفاً عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سليم [(٢)].

(١٤٣٢) - وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لأَنْ أُطْعِمَ أَخاً لِي فِي اللَّهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِدِرْهَمٍ، وَلأَنْ أُعْطِيَ أَخاً لِي فِي اللَّهِ دِرْهَماً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ». رواه أبو الشيخ أيضاً فيه، ولعله موقوف كالذي قبله[(٣)].

(١٤٣٣) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « سَلَكَا رَجُلاَنِ مَفَازَةً عَابِدٌ، وَالآخَرُ بِهِ رَهَقٌ فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ صَرِيعٌ ومعه ميضأة فيها شيء من ماء فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ مَاتَ هذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً، وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْراً أَبَداً، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لأَمُوتَنَّ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَعَزَمَ فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ، فَقَامَ فَقَطَعَ الْمَفَازَةَ فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَتَسُوقُهُ الْمَلاَئِكَةُ فَيَرَى الْعَابِدَ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ أَمَا تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا فُلاَنٌ الَّذِي آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَازَةِ، فَيَقُولُ: بَلَى أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ قِفُوا فَيَقِفُونَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ يَا رَبِّ: قَدْ عَرَفْتَ يَدَهُ عِنْدِي، وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ. يَا رَبِّ: هَبْهُ لِي فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»، فَقُلْتُ لأَبِي ظِلاَلٍ:

---

(١) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه الترمذى فى « صفة القيامة » (٢٤٩٤) والأصبهانى فى «الترغيب والترهيب» (١٤٩) وفى سنده عبد الله بن إبراهيم الغفارى وهو متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع كما فى «التقريب» (١ / ٤٠٠) وأبيه إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى مجهول كما فى « التقريب » (١ / ٤٠).

(٢) **ضعيف** : لضعف ليث بن أبى سليم .

(٣) **ضعيف** .

أَحَدَّثَكَ أَنَسٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ [(١)]. رواه الطبراني في الأوسط، وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد، أو ابن أبي سويد، وثقه البخاري، وابن حبان لا غير، ورواه البيهقي في الشعب عن أبي ظلال أيضاً عن أنس بنحوه، ثم قال: وهذا الإسناد إن كان غير قويّ فله شاهد من حديث أنس، ثم روي بإسناده من طريق عليّ بن أبي سارة، وهو متروك.

(١٤٣٤) ـ وَعَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لاَ، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتَ بِي فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، قَالَ: فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ. قَالَ: فَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ لِي هَلْ تَعْرِفُنِي؟ قُلْتُ: لاَ، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتَ بِي فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فَيَأْمُرُ بِهِ، فَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ» [(٢)]. رواه ابن ماجه، ولفظه قال:

«يُصَفُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفاً، ثُمَّ يَمُرُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَسْقَيْتَ فَسَقَيْتُكَ شَرْبَةً. قَالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ نَاوَلْتُكَ طَهُوراً فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِي لِحَاجَةِ كَذَا وَكَذَا فَذَهَبْتُ لَكَ فَيَشْفَعُ لَهُ» [(٣)]. رواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه.

قوله: «به رهق»: بفتح الراء والهاء بعدهما قاف: أي غشيان للمحارم، وارتكاب للطغيان، والمفاسد.

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٧ / ٢١٦ / ٤٢١٢) والطبراني في « الأوسط » (٢٩٠٦) وفي سنده أبي ظلال هلال بن أبي هلال ، أو ابن أبي مالك وهو ضعيف كما في « التقريب » (٣٢٥/٢) .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه البيهقي في « الشعب » وفي سنده علي بن أبي سارة وهو متروك .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن ماجه في « الأدب » (٣٦٨٥) باب فضل صدقة الماء . وفي سنده يزيد ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

(١٤٣٥) ـ وَعَنْ كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ أَنَّ رَجُلاً أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الجَنَّةِ، ويُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْ هُمَا أَعْمَلَتَاكَ**»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**تَقُولُ الْعَدْلَ، وَتُعْطِي الْفَضْلَ**». قَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ الْفَضْلَ. قالَ: «**فَتُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُفْشِي السَّلاَمَ؟**» قَالَ: هَذِهِ أَيْضاً شَدِيدَةٌ. قالَ: «**فَهَلْ لَكَ إِبِلٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَانْظُرْ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ، ثُمَّ اعْمِدْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لاَ يَشْرَبُونَ المَاءَ إِلاَّ غِبًّا فَاسْقِهِمْ فَلَعَلَّكَ لاَ يَهْلِكُ بَعِيرُكَ، وَلاَ يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ**». قَالَ: فَانْطَلَقَ الأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ فَمَا انْخَرَقَ سِقَاؤُهُ، وَلاَ هَلَكَ بَعِيرُهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً [1]. رواه الطبراني والبيهقي، ورواة الطبراني إلى كدير رواة الصحيح، ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار، وقال: لستُ أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير.

قال الحافظ: قد سمعه أبو إسحاق من كدير، ولكن الحديث مرسل. وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة، فأخرج حديثه في صحيحه، وإنما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائيّ، وقوّاه أبو حاتم وغيره، وقد عدّه جماعة من الصحابة وَهْماً منهم ولا يصح، والله أعلم.

«أعملتاك» أي بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال.

وقوله: «**لاَ يَشْرَبُونَ المَاءَ إِلاَّ غِبًّا**». بكسر الغين المعجمة، وتشديد الباء الموحدة: أي يوماً دون يوم.

(١٤٣٦) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**أَنْتَ بِبَلَدٍ يُجْلَبُ بِهِ المَاءُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاشْتَرِ بِهَا سِقَاءً جَدِيداً، ثُمَّ اسْقِ فِيهَا حَتَّى تُخَرِّقَهَا، فَإِنَّكَ لَنْ تُخَرِّقَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ**». رواه الطبراني في الكبير، ورواة إسناده ثقات إلا يحيى الحماني [2].

---

(١) ضعيف: رواه عبد الرزاق (١٩٦٩١) وابن خزيمة (٢٥٠٣) والطيالسي (١٠١٠) والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٨٨) رقم (٤٢٢) والبيهقي في «السنن» (٤ / ١٨٦) وسنده مرسل، كدير تابعي لم تثبت له صحبة.

(٢) ضعيف: رواه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٨٢) رقم (١٢٦٠٥) وفي سنده يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

(١٤٣٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَو رَضِيَ الله عَنْهُما أنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَنْزَعُ فِي حَوْضِي حَتَّى إِذَا ملأته لأهلِي وَرَدَ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ فِي ذلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ أَجْراً». رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون [١].

(١٤٣٨) ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ. قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ إِنْ سَقَيْتُهَا. قَالَ: «اسْقِهَا، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّاءَ أَجْراً» [٢]. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه والبيهقي، كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقة بن جعشم رضي الله عنه [٣].

(١٤٣٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَوَجَدَ بِئْراً، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كانَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ» . قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً، فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». رواه مالك والبخاري ومسلم، وأبو داود وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «فَشَكَرَ الله لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» [٤].

(١٤٤٠) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعٌ تَجْرِي لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ كَرَى نَهْراً، أَوْ حَفَرَ بِئْراً، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً، أَوْ بَنَى مَسْجِداً، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفاً، أَوْ تَرَكَ وَلَداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ» [٥]. رواه البزار، وأبو

---

(١) حسن : رواه أحمد (٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣) .

(٢) صحيح : رواه ابن حبان (٥٤٢ - إحسان) .

(٣) حسن : رواه أحمد (٤ / ١٧٥) وابن ماجه فى « الأدب » (٣٦٨٦) باب فضل صدقة الماء .

(٤) متفق عليه : رواه البخارى فى « المساقاة » (٢٣٦٣) باب فضل سقى الماء . ومسلم فى «السلام » (٥٧٥١) باب فضل سقى البهائم المحترمه وإطعامها . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٥٥٠) باب ما يؤمر به من القيام على الدواب البهائم .

(٥) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى العلم وطلبه .

نعيم في الحلية، وقال: هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرّد به أبو نعيم عن العزرمي.

قال الحافظ: تقدم أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن لكن لم يذكر ابن ماجه غَرْسَ النَّخْلِ، وَلاَ حَفْرَ البئْرِ، وَذَكَرَ مَوْضِعَهُمَا الصَّدَقَةَ، وَبَيْتَ ابْنِ السَّبِيلِ. ورواه ابن خزيمة في صحيحه لم يذكر فيه المصحف وقال: أَوْ نَهْراً أَكْرَاهُ. يعني حفره.

(١٤٤١) – وَرُوِيَ عَنْ أَبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ صَدَقَةٌ أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ مَاءٍ». رواه البيهقي [1].

(١٤٤٢) – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَعْداً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ، وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قال: «نَعَمْ، وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته محتجّ بهم في الصحيح [2].

(١٤٤٣) – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «الْمَاءُ» فَحَفَرَ بِئْراً وَقَالَ: هـذِهِ لأُمِّ سَعْدٍ. رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: إن صح الخبر، وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قلت: يا رسول الله أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ المَاءِ». والحاكم بنحو ابن حبان، وقال: صحيح على شرطهما [3].

---

(١) **حسن لشواهده** . رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٢٢١ / ٣٣٧٨) وفى سنده يزيد بن عبد الملك بن المغيره النوفلى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٣٦٨) ولكن للحديث شواهد يتقوى بها . والله أعلم .

(٢) **صحيح** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٠٦١) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه أبو داود فى « الزكاة » (١٦٧٩ و ١٦٨٠) باب فضل صدقة الماء . والنسائى فى «الوصايا» (٦ / ٢٥٤) وابن ماجه فى « الأدب » (٣٦٨٤) باب فضل صدقة الماء . وابن خزيمه (٢٤٩٦ و ٢٤٩٧) وابن حبان (٣٣٤٨) والحاكم (١ / ٤١٤) والبيهقى فى «السنن» (٤ / ١٨٥) وفى «الشعب » (٣٣٧٩) والطبرانى فى « الكبير » (٥٣٧٩) وفى سنده انقطاع بين سعيد بن المسيب وسعد بن عبادة رضى الله عنه . ولكن له شواهد تقويه . والله أعلم .

قال المملي الحافظ رحمه الله: بل هو منقطع الإسناد عند الكل فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد و لم يدركه، فإن سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة، ورواه أبو داود أيضاً، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد [١]، و لم يدركه أيضاً، فإن مولد الحسن سنة إحدى وعشرين . ورواه أبو داود [٢] أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد، والله أعلم.

(١٤٤٤) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ تَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى مِنْ جِنٍّ وَلاَ إِنْسٍ وَلاَ طَائِرٍ إِلاَّ آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري في تاريخه، وابن خزيمة في صحيحه [٣].

(١٤٤٥) ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَرْحَةٌ خَرَجَتْ فِي رُكْبَتِي مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ، وَقَدْ عَالَجْتُ بِأَنْوَاعِ الْعِلاَجِ، وَسَأَلْتُ الأَطِبَّاءَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ به. قالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ مَوْضِعاً يَحْتَاجُ النَّاسُ الْمَاءَ فَاحْفُرْ هُنَاكَ بِئْراً فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَنْبُعَ هُنَاكَ عَيْنٌ، وَيُمْسَكُ عَنْكَ الدَّمُ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ [٤]. رواه البيهقي، وقال: وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله:

فَإِنَّهُ قُرِحَ وَجْهُهُ وَعَالَجَهُ بِأَنْوَاعِ الْمُعَالَجَةِ فَلَمْ يَذْهَبْ، وَبَقِيَ فِيهِ قَرِيباً مِنْ سَنَةٍ فَسَأَلَ الأُسْتَاذَ الإِمَامَ أَبَا عُثْمانَ الصَّابُونِي أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَعَا لَهُ وَأَكْثَرَ النَّاسُ التَّأْمِينَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى أَلْقَتِ امْرَأَةٌ فِي الْمَجْلِسِ رُقْعَةً بِأَنَّها عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَاجْتَهَدَتْ فِي الدُّعَاءِ لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا: قُولِي لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يُوَسِّعُ الْمَاءَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ،

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٥ / ٢٨٥ / ٦ و ٧) وأبو داود (١٦٨٠) والطبراني في « الكبير » (٥٣٨٣) والبيهقي في «السنن » (٤ / ١٨٥) وفي سنده انقطاع بن الحسن البصري وسعد بن عبادة رضي الله عنه .

(٢) أبو داود في « الزكاة » (١٦٨١) ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **صحيح** : وقد سبق تخريجه في باب الترغيب في بناء المساجد .

(٤) **ضعيف مقطوع** : رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٢١ / ٣٣٨١) وفي سنده محمد بن عبدان ، وحاتم بن الجراح . قال الألباني : لم أعرفهما .

فَجِئْتُ بِالرُّقْعَةِ إِلَى الْحَاكِمِ فَأَمَرَ بِسِقَايَةٍ بُنِيَتْ عَلى بَابِ دَارِهِ وَحِينَ فَرَغُوا مِنْ بِنَائِهَا أَمَرَ بِصَبِّ المَاءِ فِيهَا، وَطَرْحِ الْجَمْدِ فِي المَاءِ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الشُّرْبِ، فَمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُسْبُوعٌ حَتَّى ظَهَرَ الشِّفَاءُ، وَزَالَتْ تِلْكَ الْقُرُوحُ، وَعَادَ وَجْهُهُ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، وَعَاشَ بَعْدَ ذلِكَ سِنِينَ [١].

فصل

(١٤٤٦) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِفَلاَةٍ يَمْنَعُهُ ابْنَ السَّبِيلِ»**.

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: **«يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كما مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ»**[٢]، الحديث. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى.

(١٤٤٧) ـ وَعَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ، ثُمَّ قالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: **«المَاءُ»**. قالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قالَ: **«المِلْحُ»**. قالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قالَ: **«أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ»**. رواه أبو داود[٣].

---

(١) **صحيح** : ذكرها البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢٢١ ، ٢٢٢) وهى صحيحة لأن الراوى لها هو الإمام الحاكم مباشرة . والله أعلم .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الشرب والمساقاة » (٢٣٦٩) باب من رأى صاحب الحوض والقربة أحق بمائه . ومسلم فى « الإيمان » (٢٩٠) باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار . وابن ماجه فى « التجارات » (٢٢٠٧) باب ما جاء فى كراهية الأيمان فى الشراء والبيع . وفى «الجهاد » (٢٨٧٠) باب الوفاء بالبيعة

(٣) **ضعيف** : رواه أبو داود (١٦٦٩ و ٣٤٧٦) وعنه البيهقى فى « السنن » (٦ / ١٥٠) وأبو عبيد القاسم بن سلام فى « الأموال » (٧٣٦) وفى سنده سيار بن منظور وهو مجهول. وبهيسة ، قال الحافظ فى «التقريب » (٢ / ٥٩١) : لا تعرف ، ويقال إن لها صحبة .

(١٤٤٨) - وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبى ﷺ قال : غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثاً أسمعه يقول : « الْمُسلِمُونَ شركاء فى ثَلاثٍ : فى الْكَلإِ ، وَالْمَاء ، وَالنّار » رواه أبو داود (١) .

(١٤٤٩) - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال: «المَاءُ، وَالْمِلْحُ، وَالنَّارُ». قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هذَا المَاءُ، وَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنّار؟ قال: «يَا حُمَيْرَاءُ، مَنْ أَعْطَى نَاراً فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحاً فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَتْ تِلْكَ الْمِلْحُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يُوجَدُ المَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لاَ يُوجَدُ المَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا». رواه ابن ماجه (٢).

(١٤٥٠) - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلاَثٍ: فِي المَاءِ، وَالْكَلإِ، وَالنَّارِ، وَثَمَنُهُ حَرَامٌ». قالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَعْنِي: المَاءَ الْجَارِيَ. رواه ابن ماجه أيضاً (٣).

«الكلأ»: بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود: هو العشب رطبه ويابسه.

الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه

(١٤٥١) - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ وَمَنْ أَتَى

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ٣٦٤) وأبو داود فى « البيوع » (٣٤٧٧) باب فى منع الماء. والبيهقى فى «السنن » (٦ / ١٥٠) وأبو عبيد فى « الأموال » (٧٢٨) .

(٢) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى « الرهون » (٢٤٧٤) باب المسلمون شركاء فى ثلاث . والطبرانى فى «الأوسط» (٦٥٩٢) وفى سنده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وزهير ابن مرزوق مجهول كما فى «التقريب » (١ / ٢٦٥) وعلى بن غراب مدلس وقد عنعنه .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى « الرهون » (٢٤٧٢) باب المسلمون شركاء فى ثلاث . وفى سنده عبد الله بن خراشى بن حوشب الشيبانى وهو ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب كما فى « التقريب » (٤١٢/١) .

إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». رواه أبو داود، والنسائيّ، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما[1]، ورواه الطبراني في الأوسط مختصراً قال:

« مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ» [2].

(١٤٥٢) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ [3]، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ كَانَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» [4]. رواه الترمذي عن أبي الزبير عنه، وقال: حديث حسن غريب، ورواه أبو داود عن رجل عن جابر، وقال: هو شرحبيل بن سعد، ورواه ابن حبان في صحيحه عن شَرَحْبيل عنه، ولفظه:

« مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً فَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَزَاءً إِلاَّ الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» [5].

---

(١) صحيح : رواه أحمد (٢/ ٦٨ و٩٩ و١٢٧) والطيالسي (١٨٩٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦) وأبو داود في «الزكاة» (١٦٧٢) باب عطية من سأل بالله . وفي «الأدب» (٥١٠٩) باب في الرجل يستعيذ من الرجل . والنسائي في «الزكاة» (٥/٨٢) باب من سأل بالله عز وجل . وابن حبان (٣٠٤٨) والحاكم (١/ ٤١٢ و٢/ ٦٣ ٦٤) والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٥٦).

(٢) ضعيف جداً : رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٩) وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٨١) فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

(٣) أي كفر تلك النعمة كما قال الترمذي .

(٤) حسن لغيره : رواه الترمذي في « البر الصلة » (٢٠٣٤) باب المتشبع بما لم يعط . وفي سنده أبي الزبير المكي وهو مدلس وقد عنعنه . ورواه ابن عدي في « الكامل » (١ /٣٦٤) وفي سنده أيوب بن سويد وهو ضعيف . ورواه القضاعي في « مسند الشهاب» (١ / ٢٩٥/ ٤٨٦) وفي سنده خليج بن سليمان وهو صدوق كثير الخطأ . ورواه أبو داود في « الأدب » (٤٨١٣) باب شكر المعروف . والبيهقي في « السنن » (٦ / ١٨٢) عن عمارة بن غزية، عن رجل من قومه ، عن جابر .

(٥) رواه ابن حبان (٣٤١٥) والبخاري في « الأدب المفرد » (٢١٥) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٨٥) وفي سنده شرحبيل بن سعد وهو ضعيف على الراجح ، وبالجملة فالحديث يتقوى بطرقه . والله أعلم.

قال الحافظ وشرحبيل بن سعد تأتي ترجمته.

وفي رواية جيدة لأبي داود: «**مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ**»[١].

قوله: «**من أبلي**»: أي من أُنْعِمَ عليه، والإبلاء: الإنعام.

(١٤٥٣) ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِه: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**» [٢].

وَفِي رِوَايَةٍ: «**مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً، أَوْ أُسْدِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فقالَ لِلَّذِي أَسْدَاهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: وقد أسقط من بعض نسخ الترمذي، ورواه الطبراني في الصغير مختصراً: «**إذا قالَ الرَّجُلُ لأخيه جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**» [٣].

(١٤٥٤) ـ وَعَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ**» [٤].

وَفِي رِوَايَةٍ: «**لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ**». رواه أحمد ورواته ثقات، ورواه الطبراني من حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى.

(١٤٥٥) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ أُتِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِىءْ بِهِ، وَمَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**». رواه أحمد، ورواته ثقات إلا صالح بن أبي الأخضر [٥].

---

(١) سبق الإشارة إلى هذه الرواية وأن فيها مجهول

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى « البر والصلة » (٢٠٣٥) باب ما جاء فى المتشبع بما لم يعطه. والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » (١٨٠) وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٢٧٦) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٤٥) وابن حبان (٣٤١٣) والطبرانى فى «الصغير» (٢ / ١٤٨) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٧٠ / ١١٧٣) والبيهقى فى «الشعب » (٦ / ٥٢١ / ٩١٣٧) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٢ / ٢١٦ / ٣١١٨) وابن أبى شيبة (٧٠/٩) والحميدى فى « المسند » (٤٦٠ / ١١٦٠) والبزار (١٩٤٤) والطبرانى فى «الصغير» (١٤٩/٢) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه . وفى سنده موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ٢١١ و ٢١٢) .

(٥) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٦ / ٩٠) وفى سنده صالح بن أبى الأخضر ، وهو ضعيف يعتبر به كما فى «التقريب» (١ / ٣٥٨) ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(١٤٥٦) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: صحيح [١].

قال الحافظ: روي هذا الحديث برفع الله، وبرفع الناس، وروي أيضاً بنصبهما، وبرفع الله ونصب الناس، وعكسه، أربع روايات.

(١٤٥٧) - وَرُوِيَ عَنْ طَلْحَةَ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ». رواه الطبراني [٢]، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة رضي الله عنها [٣].

(١٤٥٨) - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ» [٤]. رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد لا بأس به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار.

(١٤٥٩) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ مَا رَأَيْنَا قَوْماً أَحْسَنَ بَذْلاً لِكَثِيرٍ، وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ وَلَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ. قَالَ: «أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ؟» قَالُوا: بَلَى: قَالَ: «فَذَاكَ بِذَاكَ». رواه أبو داود والنسائيّ واللفظ له [٥].

---

(١) **صحيح** : رواه الطيالسى (٢٤٩١) وأحمد (٢ / ٢٥٨ و ٣٠٣ و ٣٨٨ و ٤٦١ و ٤٩٢) والبخارى فى « الأدب المفرد » (٢١٨) وأبو داود فى « الأدب » (٤٨١١) باب فى شكر المعروف . والترمذى فى « البر والصلة » (١٩٥٥) وابن حبان (٣٤٠٧) والبيهقى فى «السنن» (٦ / ١٨٢) والبغوى فى « شرح السنة » (٣٦١٠) .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١ / ١١٥) رقم (٢١١) وقال الهيثمى فى «المجمع » (٨ / ١٨١) : فيه من لم أعرفهم . قلت للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **قال الألبانى** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » (٩٠ / ٧٨) ورجاله ثقات غير صالح بن أبى الأخضر ، وهو صالح يستشهد به . وقد رواه عنه أحمد كما تقدم قبل حديثين فكان الأولى عزوه إلى ابن أبى الدنيا أيضا فهو مكرر بلا فائدة هناك .

(٤) **حسن** : رواه أحمد فى « المسند » وابنه فى « زوائده » (٤ / ٢٧٨ و ٣٧٥) .

(٥) **صحيح** : رواه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » (١٨١) وأبو فى « الأدب » (٤٨١٢) باب فى شكر المعروف .

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم

(١٤٦٠) – عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». رواه البخاريّ، واللفظ له، ومسلم [(١)].

(١٤٦١) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا» [(٢)].

(١٤٦٢) – وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي؛ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» [(٣)].

(١٤٦٣) – وَفِي أُخْرَى لَهُ أَيْضاً ولابْنِ خُزَيْمَةَ: «وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَجَزَاهُ فَرِحَ»، الحديث. ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه مع اختلاف بينهم في الألفاظ.

(١٤٦٤) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرمِذِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ» [(٤)].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٠٤) باب هل يقول إنى صائم إذا شتم . ومسلم فى «الصيام » (٢٢٦٣) باب فضل الصيام . وأحمد (٢ / ٢٧٣) والنسائى فى «الصيام » (١٦٣/٤، ١٦٤).

(٢) رواه البخارى فى « الصوم » (١٨٩٤) باب فضل الصوم .

(٣) رواه مسلم فى «الصيام» (٢٦٦٤) والنسائى فى «الصيام» (١٦٢/٤) وابن ماجه فى فضل الصيام.

(٤) **صحيح لغيره** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٧٦٤) باب ما جاء فى فضل الصوم . وفى سنده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح كما سبق .

(١٤٦٥) – وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْنِي، «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلاَّ الصَّوْمَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصِّيَامُ عنه جُنَّةٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» (١).

(١٤٦٦) – وَفِي أُخْرَى لَهُ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ: إلاَّ الصَّوْمَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ زَوْجَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ» (٢).

«الرفث»: بفتح الراء والفاء: يطلق، ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق، ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إن المراد به في هذا الحديث الفحش، ورديء الكلام.

«والجُنّة»: بضم الجيم: هو ما يَجُنك. أي يسترك ويقيك مما تخاف؛ ومعنى الحديث: إن الصوم يستر صاحبه، ويحفظه من الوقوع في المعاصي.

«والخلوف»: بفتح الخاء المعجمة، وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم.

وَسُئِلَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

«كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلاَّ الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي»، فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحَاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ، وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ سَائِرِ عَمَلِهِ حَتَّى لاَ يَبْقَى إلاَّ الصَّوْمُ فَيَتَحَمَّلُ اللَّهُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ الْجَنَّةَ، هذَا كَلاَمُهُ، وَهُوَ غَرِيبٌ. وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها.

وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، فِيهِ: «وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكٍ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (٣). الحديث، رواه الترمذي وصححه إلا أنه قال:

---

(١) صحيح : رواه ابن خزيمة (٣ / ١٩٧ / ١٨٩٧) .
(٢) صحيح : رواه ابن خزيمة (٣ / ١٩٧ / ١٨٩٧) .
(٣) سبق تخريجه .

«وَإنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». وابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، وابن حبان والحاكم، وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة.

(١٤٦٧) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعٌ: عَمَلاَنِ مُوجِبَانِ، وَعَمَلاَنِ بِأَمْثَالِهِمَا، وَعَمَلٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهِ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَعَمَلٌ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ: فَمَنْ لَقِيَ اللَّه يَعْبُدُهُ مُخْلِصاً لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّه قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ بِهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْراً، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضُعِّفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالدِّينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالصِّيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي [(١)]، وهو في صحيح ابن حبان من حديث حريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم.

(١٤٦٨) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي [(٢)].

وزاد: «وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً». وابن خزيمة في صحيحه إلاّ أنه قال:

«فَإذَا دَخَلَ أَحَدُهُمْ أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً» [(٣)].

(١٤٦٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْزُوا تَغْنَمُوا، وَصُومُوا تَصِحُّوا، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات [(٤)].

(١٤٧٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي [(٥)].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٦٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٩٨ / ٣٥٨٩) وفي سنده يحيى بن المتوكل وهو ضعيف .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخاري في « الصوم » (١٨٩٦) باب الريان للصائمين . ومسلم في «الصيام» (٢٦٦٦) باب فضل الصيام .

(٣) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٣ / ١٩٩ / ١٩٠٢) .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٣١٢) وفي سنده زهير بن محمد أبو المنذر الخراساني ، قال الحافظ في « التقريب » (١ / ٢٦٤) : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، وضعف بسببها . قلت : والراوي عند في هذا الحديث شامي وهو محمد بن سليمان بن أبي داود .

(٥) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢ / ٤٠٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٨٩ /٣٥٧١) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(١٤٧١) ـ وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي (١).

(١٤٧٢) ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢).

(١٤٧٣) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» (٣). رواه الترمذي في حديث وصححه، ويأتي بتمامه في الصمت إن شاء الله، وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه.

(١٤٧٤) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيَشْفَعَانِ» (٤). رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم في الصحيح، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، وغيره بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

(١٤٧٥) ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْصَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ، وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِماً» (٥). رواه

---

(١) حسن لغيره: رواه أحمد (٣ / ٣٩٦) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ /٢٨٩/٣٥٧٠) وفى سنده أبى الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه، ولكن للحديث شواهد تقويه. والله أعلم

(٢) حسن: رواه أحمد (٤ / ٢٢) وابن خزيمة (٣ / ١٩٣ / ١٨٩١) والبيهقى فى « الشعب » (٣/ ٢٩٠ / ٣٥٧٣).

(٣) سيأتى تخريجه فى باب الترغيب فى الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام.

(٤) حسن: رواه أحمد (٢ / ١٧٤) والطبرانى فى « الكبير » (٨٨ - الجزء المفقود) وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ٢٣) والحاكم (١ / ٥٥٤) وابن المبارك فى « الزهد » (٣٨٥ - زوائد نعيم) وأبو نعيم فى « الحلية » (٨ / ١٦١) والجوزقانى فى « الأباطيل » (٦٨٣).

(٥) ضعيف: رواه أبو يعلى (٢ / ٢٢٢ / ٩٢١) والطبرانى فى « الأوسط » (٣١١٨) وفى «الكبير» (٧ / ٥٦) رقم (٦٣٦٥) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٢٩٩ / ٣٥٩٠) وفى سنده زبان بن فائد وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٢٥٧) وقال البخارى: لا يصح.

أبو يعلى والبيهقي، ورواه الطبراني فسماه سلامة بزيادة ألـف، وفي إسناده عبد اللّه بن لهيعة ، ورواه أحمد، والبزار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده رجل لم يسمّ.

(١٤٧٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً، ثُمَّ أُعْطِيَ مِلْءَ الأَرْضِ ذَهَباً لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ**». رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم [١] .

(١٤٧٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ فَوْقَهُمْ يَهْتِفُ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرْكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِراً. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ [٢] . رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط [٣] عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه إلا أنه قال فيه قال:

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ: وَكَانَ أَبُو مُوسَى يَتَوَخَّى الْيَوْمَ الشَّدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي يَكَادُ الإِنْسَانُ يَنْسَلِخُ فِيهِ حَرًّا فَيَصُومُهُ.

«الشراع»: بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.

(١٤٧٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ، وَالصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ**». رواه ابن ماجه [٤].

(١٤٧٩) ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: «**مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ**

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (١٠ / ٥١٢ / ٦١٣٠) والطبراني في « الأوسط » (٤٨٦٩) وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (٦٦٧ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف كما في « التقريب » (١ / ٤٥٤) .

(٣) لقيط هذا يكنى بـ (أبو المغيرة) وهومجهول .

(٤) **ضعيف** : رواه ابن ماجه في « الصيام » (١٧٤٥) باب في الصوم زكاة الجسد . وابن أبي شيبة (٣/ ٧) وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٣٣٦) وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١] رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والأصبهاني، ولفظه:

«يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

(١٤٨٠) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ». رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه، وللحاكم وصححه[٢].

(١٤٨١) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ». ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث:

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لاَ يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَاراً إِلاَّ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ.

(١٤٨٢) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلاَّ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[٣].

(١٤٨٣) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن[٤].

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٥ / ٣١٩) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (١/١١٦/١٠٤).

(٢) **صحيح** : رواه النسائى فى « الصيام » (٥ / ١٦٦) وأحمد (٥ / ٢٥٥ و ٢٥٨) وابن أبى شيبة (٣ / ٥) وعبد الرزاق (٧٨٩٩) والطبرانى فى « الكبير » (٨ / ٧٤٦٣ و٧٤٦٤) والحاكم (١ / ٤٢١) وصححه ووافقه الذهبى .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨٤٠) باب فضل الصوم فى سبيل الله . ومسلم فى «الصيام» (٢٦٦٧) باب فضل الصيام فى سبيل الله . وأحمد (٣/ ٢٦) والترمذى فى «الجهاد» (١٦٢٣) باب ما جاء فى فضل الصوم فى سبيل الله . والنسائى فى «الصوم» (٤/ ١٧٣) باب ثواب من صام يوماً فى سبيل الله . وابن ماجه فى «الصوم» (١٧١٧) باب فى صيام يوم فى سبيل الله .

(٤) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٣٥٧٤) وفى « الصغير » (١ / ١٦١) وفى سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف . ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(١٤٨٤) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به [١].

(١٤٨٥) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ متطوعا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بُعِّدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ الْجَوَادِ». رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد [٢].

(١٤٨٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحْزَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفاً» [٣]. رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: حديث غريب، ورواه ابن ماجه من رواية عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وبقية الإسناد ثقات.

(١٤٨٧) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» [٤]. رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، وقال: حديث غريب، ورواه الطبراني إلا أنه قال:

«مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ رَكْضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ» [٥].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٣٢٤٩) وفى سنده انقطاع بين مكحول وعمرو ابن عبسة ، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٣ / ٦١ / ١٤٨٦) وفى سنده زبان بن فائد وهو ضعيف .

(٣) **حسن** : رواه النسائى فى « الصوم » (٤ / ١٧) باب ثواب من صام يوماً فى سبيل الله عز وجل .

(٤) **حسن** : رواه الترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٢٤) باب ما جاء فى فضل الصوم فى سبيل الله . والطبرانى فى « الكبير » (٨ / ٢٣٦) رقم (٧٩٢١) .

(٥) **ضعيف** : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٩٦٨٣) والطبرانى فى « الكبير » (١٩٨/٨) رقم (٧٨٠٦) وفى سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٢٥٣) وعلى بن يزيد الألهانى وهو ضعيف .

وَقَدْ ذَهَبَ طَوَائِفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ هذِهِ الأَحَادِيثَ جَاءَتْ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي الجِهَادِ. وَبوّب عَلَى هذَا الترمذي وغيره، وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ كُلَّ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ الله إِذَا كَانَ خَالِصاً لِوَجْهِ الله تَعَالَى، ويأتي باب في الصوم في الجهاد إن شاء الله تعالى.

فصل

(١٤٨٨) - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ**»، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ عِنْدَ فِطْرِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي [١].

زاد في رواية: «ذُنُوبِي». رواه البيهقي عن إسحاق بن عبيد الله عنه، وإسحاق هذا مدنيّ لا يعرف، والله أعلم.

(١٤٨٩) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**». رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، واللفظ له، وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما إلا أنهم قالوا: حَتَّى يُفْطِرَ [٢]. ورواه البزار مختصراً:

«**ثَلاَثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ**» [٣].

---

(١) **ضعيف**: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٤٠٧ / ٣٩٠٤ و ٣٩٠٥) وفي سنده إسحاق بن عبيد الله وهو لا يعرف كما قال المصنف والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعنه.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد (٢ / ٣٠٥) والترمذي في «الدعوات» (٣٥٩٨) باب في العفو والعافية. وابن ماجه في «الصيام» (١٧٥٢) باب في الصائم لا ترد دعوته. وابن خزيمة (١٩٩/٣ / ١٩٠١) والطيالسي (٢٥٨٤) وابن أبي شيبة (٣ / ٧٠٦) والبيهقي في «السنن» (٣ / ٣٤٥ و ٨ / ١٦٢ و ١٠ / ٨٨) وابن حبان (٣٤٢٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٣٩٥) وفي سنده «أبو المدلة» مولى عائشة؛ قال ابن المديني: لا يعرف اسمه مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد سعد الطائي.

(٣) **منكر**: رواه البزار (٢١٤٤ - زوائدابن حجر) وفي سنده إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، وهو منكر الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٩٨).

الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله

(١٤٩٠) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصراً [١].

(١٤٩١) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قال: وفي حديث قتيبة: «وَمَا تَأَخَّرَ» [٢].

قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، وهو ثقة ثبت، وإسناده على شرط الصحيح، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن إلا أن حماداً شكّ في وصله أو إرساله.

قال الخطابي: قوله: « إيماناً واحتساباً » أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق، والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب.

وقال البغوي: قوله: « احتساباً » أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه، يقال: فلان يحتسب الأخبار، ويتحسبها: أي يتطلبها.

(١٤٩٢) ـ وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [٣].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٠١) باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً . ومسلم فى «الصلاة» (١٧٥٠) باب الترغيب فى قيام رمضان . والنسائى فى «الصيام» (٤/ ١٥٧) وأحمد (٢/ ٢٤١ و٤٧٣) .

(٢) زيادة شاذة لا تصح ، خالف بها قتيبة بن سعيد الثقات .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « صلاة التراويح » (٢٠٠٩) باب فضل من قام رمضان . ومسلم فى «الصلاة» (١٧٤٩) باب الترغيب فى قيام رمضان ، واللفظ له . ومالك فى «الموطأ» (١/ ١١٣/ ٢) وأحمد (٢/ ٢٨١ و٥٢٩) وأبو داود فى «الصلاة» (١٣٧١) باب قيام رمضان .=

(١٤٩٣) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مِمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي [١].

(١٤٩٤) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ، وَقَامَ مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةً، وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً». رواه ابن ماجه، ولا يحضرني الآن سنده[٢].

(١٤٩٥) – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحِيتَانُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَؤُنَةَ، وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ» [٣]. رواه أحمد والبزار والبيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب إلا أن عنده: «وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ». بَدَلَ الْحِيتَانُ.

=والترمذى فى «الصوم» (٨٠٨) باب الترغيب فى قيام رمضان . والنسائى فى «الصوم» (٤ / ١٥٦) باب ثواب من قام رمضان .

(١) **ضعيف** : رواه ابن المبارك فى « الزهد » (٩٨ - زيادات نعيم بن حماد) وأحمد (٣ / ٥٥) وأبو يعلى (١٠٥٨) وابن حبان (٣٤٣٣) والبيهقى فى « السنن » (٤/ ٣٠٤) وفى سنده عبد الله ابن قرط وهو مجهول كما قال الحسينى .

(٢) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه ابن ماجه فى «المناسك» (٣١١٧) باب صيام شهر رمضان بمكة . وفى سنده عبد الرحيم بن زيد العمى، قال ابن معين : كذاب خبيث . وقال النسائى: ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١٦١) يروى عن أبيه العجائب مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها . قلت : وهذا الحديث من روايته عن أبيه . وقال ابن أبى حاتم فى «العلل» (١/ ٢٥٠) هذا حديث منكر ، وعبد الرحيم ابن زيد متروك الحديث .

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٢٩٢) والبزار (٩٦٣ - كشف الأستار) والبيهقى فى «شعب الإيمان » (٣ / ٣٠٢ / ٣٦٠٢) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٣٥٣ /١٧٥٧) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٤٠) : فيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف. قلت : وفيه أيضاً محمد بن محمد بن الأسود وهو لم يوثقه غير ابن حبان .

(١٤٩٦) - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي . أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِمْ ، وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ لَهَا اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي أَوْ شَكَّ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي . وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُمْ جَمِيعًا » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ : « لَا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِم وُفُّوا أُجُورَهُمْ » . رواه البيهقى ، وإسناده مقارب أصلح مما قبله [1] .

(١٤٩٧) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ». رواه مسلم[2].

قال الحافظ: وتقدم أحاديث كثيرة في كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان فلم نُعِدها لكثرتها، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه .

(١٤٩٨) - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْضُرُوا الْمِنْبَرَ»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِي، فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ: آمِينَ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [3].

---

(١) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٠٣ / ٣٦٠٣) وفى سنده زيد بن الحوارى العمى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٢٧٤) .

(٢) رواه مسلم فى « الطهارة » (٥٤١) باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .

(٣) **صحيح لغيره** : رواه الحاكم (٤ / ١٥٣ ، ١٥٤) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » (١٩) والطبرانى فى « الكبير » (١٩ / ١٤٤) رقم (٣١٥) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . قلت فى سنده إسحاق بن كعب بن عجرة البلوى ، وهو مجهول الحال كما فى «التقريب » (١ / ٦٠) ولكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة والله أعلم .

(١٤٩٩) – وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً. قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: **يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ**». رواه ابن حبان في صحيحه [١].

(١٥٠٠) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ. آمِينَ. آمِينَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، فَقُلْتَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ، فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**». الحديث، رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه، واللفظ له [٢].

(١٥٠١) – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلاَ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفاً وَخَمْسِمِائَةِ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ يَسْجُدُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ**» [٣]. رواه البيهقي وقال: قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه كذا قال رحمه الله.

---

(١) **حسن لغيره** : رواه ابن حبان (٤٠٩) والطبراني في « الكبير » (١٩ / ٢٩١) رقم (٦٤٩) وابن عدي في الكامل » (٦ / ٢٣٧٨) وفي سنده عمران بن أبان الواسطي وهو ضعيف كما في « التقريب » (٢ / ٨٢) ومالك بن الحسن ، قال العقيلي : فيه نظر ، وقال الذهبي : منكر الحديث ، قلت : ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٢) **حسن** : رواه ابن خزيمة (١٨٨٨) والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٦) والبزار (٣١٦٩ – كشف) وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (١٨) وابن حبان (٩٠٧). والطبراني في « الأوسط » (٨٩٩٤) .

(٣) **موضوع** : رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣١٤ / ٣٦٣٥) وفي سنده محمد بن مروان السدي وهو متهم بالكذب كما في « التقريب » (٢ / ٢٠٦) .

(١٥٠٢) ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ شَهْرٌ جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعاً، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِماً كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ عَلَى شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ؛ خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لاَ غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا. فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ؛ وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لاَ غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا. فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ سَقَى صَائِماً سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لاَ يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، ثم قال: إن صحّ الخبر، ورواه من طريق البيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب باختصار عنهما[1].

(١٥٠٣) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي الشَّيْخِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلاَلٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ لَيَالِيَ رَمَضَانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَرِقُّ قَلْبُهُ وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَقَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ». قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ لُقْمَةُ خُبْزٍ؟ قَالَ: «فَمَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ».

قال الحافظ: وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان، ورواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة، وفي إسناده كثير بن زيد.

---

(١) **منكر** : رواه ابن خزيمة (٣ / ١٩١، ١٩٢ / ١٨٨٧) والبيهقي في « الشعب » (٣/٣٠٥/٣٦٠٨) والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٣٥٠ / ١٧٥٣) وفي سنده يوسف بن زياد البصري ، قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الدار قطني : هو مشهور بالأباطيل « ميزان الاعتدال » (٤ / ٩٨٦٨) وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

(١٥٠٤) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هذَا بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلاَ مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَيَكْتُبُ إِصْرَهُ وَشَقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَذلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوتَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلاَتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ فَغُنْمٌ يَغْنَمُهُ الْمُؤْمِنُ»، وَقَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ: «فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْتَنِمُهُ الْفَاجِرُ». رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره (١).

(١٥٠٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ». رواه البخاري ومسلم (٢).

(١٥٠٦) - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» (٣). رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم:

قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ»، وقال ابن خزيمة: «الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الْجِنِّ» بِغَيْرِ وَاوٍ، «وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» (٤). قال الترمذي: حديث غريب، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

«صفدت»: بضم الصاد، وتشديد الفاء: أي شدّت بالأغلال.

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٣٧٤ و ٢٤) والعقيلى فى « الضعفاء » (٣ / ٢٦٠) وابن خزيمة (٣ / ١٨٨ ، ١٨٩ / ١٨٨٤) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٥٦ و ١٧٥٥) وفى سنده تميم مولى أبى رمانة وهو مجهول .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٨٩٨ و ١٨٩٩) باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان. ومسلم فى « الصيام » (٢٤٥٦) باب فضل شهر رمضان . والنسائى فى «الصيام» (٤ / ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨) باب فضل شهر رمضان .

(٣) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٤٥٧) باب فضل شهر رمضان .

(٤) **حسن** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٦٨٢) باب ما جاء فى فضل شهر رمضان . وابن ماجه فى « الصيام » (١٦٤٢) باب ما جاء فى فضل شهر رمضان . وابن خزيمة (٣ / ١٨٨ / ١٨٨٣).

(١٥٠٧) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ يُوحَى إِلَيْهِمْ مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يُوَفَّى أَجْرَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». رواه الأصبهاني [1].

(١٥٠٨) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ». رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم [2].

قال الحليمي: وتصفيد الشياطين في شهر رمضان، يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة وأراد الشياطين التي مسترقة السمع، ألا تراه قال: مردة الشياطين لأن شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى السماء الدنيا، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال تعالى: ﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ (الصافات: ٧). فزيدوا التصفيد في شهر رمضان

---

(١) **موضوع** : رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٣٥٦ ، ٣٥٧ / ١٧٦٦) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٩٠) وابن فنجويه في « مجلس من الأمالي في فضل رمضان» والضياء المقدسي في « المختارة » (١٠ / ١٠٠ / ١) كما في « الضعيفة » (١ / ٣١٣) وفي سنده عثمان بن عبد الله الشامي ، قال الذهبي في « الميزان » (٣ / ٤١) : يروي الموضوعات عن الثقات . وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع على رسول ﷺ وفيه مجاهيل والمتهم به عثمان بن عبد الله . قال ابن عدي : حدث بمناكير عن الثقات ، وله أحاديث موضوعة وقال ابن حبان : يضع على الثقات .

(٢) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢ / ٢٣٠) والنسائي في « الصيام » (٤ / ١٢٩) والبيهقي في «الشعب » (٣ / ٣٠١ / ٣٦٠٠) وفي سماع أبي قلابه وهو (عبد الله بن زيد الجرمي) من أبي هريرة خلاف ، ورجح الذهبي في « الكاشف » (٢ / ٨٨) أنه لم يسمع منه فقال قال : حديثه عن عمر وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وسمرة - في «سنن النسائي» ، وتلك مراسيل . وقال عنه الحافظ في « التقريب » (١ / ٤١٧) : ثقة فاضل ، كثير الإرسال . قلت : للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

مبالغة في الحفظ، والله أعلم، ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده. والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره لاشتغال المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن، وسائر العبادات (١).

(١٥٠٩) - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْماً وَحَضَرَ رَمَضَانُ: « **أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمُ اللَّهُ فِيهِ فَيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ، وَيَحُطُّ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ فَأَرُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْراً، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** ». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل (٢).

(١٥١٠) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ** ». رواه ابن ماجه، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى (٣).

(١٥١١) - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ، تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَمَتَى** » (٤).

(١٥١٢) - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُبَخَّرُ، وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ فَتَصْفِقُ وَرَقُ أَشْجَارِ الْجِنَانِ، وَحِلَقُ الْمَصَارِيعِ فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَبْرُزُ الْحُورُ الْعِينُ حَتَّى يَقِفْنَ بَيْنَ**

---

(١) نقله عنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٠٢).

(٢) **موضوع** : قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٤٢) رواه الطبراني في « الكبير » وفيه محمد بن أبي قيس ولم أجد من ترجمه أ هـ . قلت : محمد بن أبي قيس هو محمد بن سعيد الشامي المصلوب وهو كذاب يضع الحديث ، وكان بعضهم يدلسه ويسميه بعدة أسماء لكي لا يعرف ، ومن هذه الأسماء محمد بن أبي قيس . والله أعلم .

(٣) **حسن إن شاء الله** : رواه ابن ماجه في « الصيام » (١٦٤٤) باب ما جاء في فضل شهر رمضان .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٦٢٧) وقال الهيثمي في « المجمع » (١٤٣/٣) : فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف .

شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجَهُ، ثُمَّ يَقُلْنَ الْحُورُ العِينُ: يَا رِضْوَانُ الْجَنَّةِ، مَا هذِهِ اللَّيْلَةُ فَيُجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: هذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ»، قَالَ: «وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، وَيَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ﷺ ، وَيَا جِبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ فَاصْفِدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وَغُلَّهُمْ بِالأَغْلاَلِ ثُمَّ اقْذِفْهُمْ فِي الْبِحَارِ حَتَّى لاَ يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي ﷺ صِيَامَهُمْ». قَالَ: «وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمُنَادٍ يُنَادِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْعَدُومِ، وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُومِ». قَالَ: «وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ [1] ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، وَمَعَهُمْ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيَرْكُزُوا اللِّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ مِائَةُ جَنَاحٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ لاَ يَنْشُرُهُمَا إِلاَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَيَحُثُّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الْمَلاَئِكَةَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: مَعَاشِرَ الْمَلاَئِكَةِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرَائِيلُ فَمَا صَنَعَ اللَّهُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ﷺ ؟ فَيَقُولُ: نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلاَّ أَرْبَعَةً»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَعَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُشَاحِنُ؟ قَالَ: «هُوَ الْمُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلاَئِكَةَ فِي كُلِّ بِلاَدٍ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الأَرْضِ فَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ مَنْ خَلَقَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ، وَيَعْفُو عَنِ الْعَظِيمِ، فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلاَّهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلاَئِكَةِ: مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ قَالَ: « فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: إِلهَنَا وَسَيِّدَنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ » . قَالَ: « فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ:

---

(١) قال الناجى : هنا عند أبى الشيخ وغيره تتمة ، والظاهر أنها سقطت من « الترغيب » وهى: «فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق فى كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار ، كلهم قد استوجبوا العذاب ».

يَا عِبَادِي سَلُونِي فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً فِي جَمْعِكُمْ لآخِرَتِكُمْ إلاَّ أَعْطَيْتُكُمْ وَلاَ لِدُنْيَاكُمْ إلاَّ نَظَرْتُ لَكُمْ، فَوَعِزَّتِي لأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أُخْزِيكُمْ، وَلاَ أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، وَانْصَرِفُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي، وَرَضِيتُ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ الْمَلاَئِكَةُ، وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هذِهِ الأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». رواه الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب، والبيهقي، واللفظ له، وليس في إسناده من أُجمع على ضعفه [1].

(١٥١٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي يَمْرَضُ مَرِيضُهُمْ فَيَعُودُونَهُ، فَإِذَا صَامَ مُسْلِمٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَغْتَبْ، وَفِطْرُهُ طَيِّبٌ سَعَى إِلَى الْعَتَمَاتِ مُحَافِظاً عَلَى فَرَائِضِهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا» [2]. رواه أبو الشيخ أيضاً.

(١٥١٤) ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ وَأَهَلَّ رَمَضَانُ فَقَالَ:« لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَّقَتْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذلِكَ فَيَقُلْنَ: يَا رَبَّنَا اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا؟ » قَالَ: « فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ إلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ كَمَا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن: ٧٢). عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لَمْ يَجِدْهُ لأَوَّلِهِ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذلِكَ، عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُوَشَّحاً بِالدُّرِّ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، هذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ

---

(١) **موضوع** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٣٣٥ / ٣٦٩٥) وقال الألبانى فى «ضعيف الترغيب » (١ / ٣٠٢) منقطع بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس ، والراوى عنه لين ، وآثار الوضع والصنع عليه لائحة ، وذكره ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢ / ١٩١) .

(٢) **ضعيف** : والسلخ : الجلد .

الْحَسَنَاتِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في الثواب، وقال ابن خزيمة، وفي القلب من جرير بن أيوب شيء [(١)].

قال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي واهٍ، والله أعلم.

«الأريكة»: اسم لسرير عليه فراش وبشخانة، وقال أبو إسحاق: الأرائك الفرش في الحجال، يعني البشخانات، وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير، والله أعلم.

(١٥١٥) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءُ». رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبرانيّ والبيهقي، وقال: هذا حديث غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد [(٢)].

(١٥١٦) – وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُتَقَاءَ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، يَعْنى فى رَمَضَانَ ، وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً » . رواه البزار [(٣)] .

(١٥١٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» [(٤)] . رواه أحمد في حديث، والترمذيّ وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار، ولفظه: «ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ» [(٥)].

---

(١) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه أبو يعلى (٩ / ١٨٠ / ٥٢٧٣) والطبرانى فى «الكبير» (٢٢ / ٣٨٨) رقم (٩٦٧) وابن خزيمة (٣ / ١٩٠ / ١٨٨٦) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣ / ٣١٣ / ٣٦٣٤) وفى سنده جرير بن أيوب ، قال النسائى : متروك . وقال أبو نعيم : كان يضع الحديث . وقال البخارى : منكر الحديث .

(٢) **حسن** : رواه أحمد (٥ / ٢٥٦) والطبرانى فى « الكبير » (٨ / ٢٨٤) رقم (٨٠٨٨) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٠٤ / ٣٦٠٥) .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه البزار (٦٦٤ – زوائد ابن حجر) وفى سنده أبان بن أبى عياش وهو متروك كما فى « التقريب » (١ / ٣١) .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سبق تخريجه .

(١٥١٨) ـ وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ مَنْ مَضَى». رواه البيهقي، وقال: هكذا جاء مرسلاً (١) .

(١٥١٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الْجِنِّ وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ وَأَبْشِرْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ. هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ. هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِتْقاً مِنَ النَّارِ سِتُّونَ أَلْفاً، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ اللَّهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلاثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفاً سِتِّينَ أَلْفاً» . رواه البيهقي ، وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات ، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني وُثِّق ، وتكلم فيه الدارقطني(٢).

(١٥٢٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لاَ يَخِيبُ». رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي والأصبهاني (٣).

(١٥٢١) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ، وَتَسْتَقْبِلُونَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ؟، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحْيٌ نَزَلَ؟ قَالَ: «لاَ». قَالَ: عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: «لاَ». قَالَ: فَمَاذَا؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هذِهِ الْقِبْلَةِ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَهُزُّ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلاَنُ ضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ؟». قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ

---

(١) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٠٣ / ٣٦٠٤) وسنده مرسل .

(٢) **منكر** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٠٤ / ٣٦٠٦) وفى سنده ناشب بن عمرو الشيبانى ، قال الدارقطنى : ضعيف . وقال البخارى منكر الحديث « ميزان الاعتدال » (٤/ ٨٩٨٦) .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٧٣٤١) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب» (٢ / ٣٤٦ / ١٧٧٨) والبيهقى فى «الشعب» (٣/ ٣١١/ ٣٦٢٧) وفى سنده هلال بن عبد الرحمن وعلى بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان .

الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَلَيْسَ لِلْكَافِرِينَ فِي ذلِكَ شَيْءٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، وقال ابن خزيمة: إن صحّ الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه [(١)].

قال الحافظ: قد ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهما جرحاً، والله أعلم.

(١٥٢٢) - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ يُفَضِّلُهُ عَلَى الشُّهُورِ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه النسائي، وقال: هذا خطأ، والصواب أنه عن أبي هريرة [(٢)].

(١٥٢٣) - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» [(٣)].

(١٥٢٤) - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقُمْتُهُ فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». رواه البزار، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، واللفظ لابن حبان [(٤)].

(١٥٢٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». الحديث أخرجاه في الصحيحين [(٥)].

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن خزيمة (٣ / ١٨٩ / ١٨٨٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣/٣٠٩/٣٦٢١) وفي سنده عمرو بن حمزة القيسي ، قال الدار قطني وغيره : ضعيف . وقال ابن عدى : مقدار ما يرويه غير محفوظ ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه « الميزان » (٣/٦٣٥٥) وأورده العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٦٥) وقال : لا يتابع على حديثه ، وأورد له حديثين هذا أحدهما . قلت :وأبو الربيع هو خلف بن مهران ، وهو صدوق يهم كما في «التقريب » (١ / ٢٢٦) .

(٢) **ضعيف** : رواه النسائي في « الصيام » (٤ / ١٥٨) وفي سنده النضر بن شيبان الحداني وهو ضعيف ، والخطأ منه في هذا الحديث . والله أعلم .

(٣) **ضعيف** : رواه النسائي في « الصيام » (٤ / ١٥٨) وفي سنده النضر بن شيبان وهو ضعيف .

(٤) **صحيح** : رواه البزار (٢٥ - كشف) وابن حبان (٣٤٣٨ - إحسان) .

(٥) سبق تخريجه .

وَتَقَدَّمَ وفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا»، وَأُرَاهُ قَالَ: «إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (١).

(١٥٢٦) ـ وَرَوَى أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ. مَنْ قَامَهَا احْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (٢). وما تقدمت هذه الزيادة (٣) في حديث أبي هريرة في أول الباب.

(١٥٢٧) ـ وَعَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَنْ يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. ذكره في الموطأ هكذا (٤).

الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

(١٥٢٨) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ، وَلاَ مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَإِنْ صَامَهُ» (٥). رواه الترمذي،

---

(١) رواه مسلم فى « الصلاة) (١٧٥١) باب الترغيب فى قيام رمضان .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٥ / ٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٤) وابن نصر فى « قيام الليل » (ص١٠٥) وفى سنده عمر ابن عبد الرحمن ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٦ / ١٢٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف لسوء حفظه كما قال الهيثمى فى «المجمع» (١ / ١٧) .

(٣) يعنى زيادة « وما تأخر » وهى زيادة شاذة كما سبق .

(٤) **ضعيف** : رواه مالك فى « الموطأ » (١ / ٣٢١ / ٥١) وقال ابن عبد البر : هذه أحد الأحاديث الأربعة التى لا توجد فى غير الموطأ ، لا مسنداً ولا مرسلاً .

(٥) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٧٢٣) باب ما جاء فى الإفطار متعمداً . وأحمد (٢/٣٨٦ و ٤٤٢ و ٤٨ و ٤٧٠) وأبو داود فى« الصيام» (٢٣٩٦) باب التغليظ فى من أفطر عمداً . وابن ماجه فى « الصيام » (١٦٧٢) باب ما جاء فى كفارة من أفطر يوماً فى رمضان . والنسائى فى «الصيام» فى «الكبرى» (٣٢٧٨ و٣٢٧٩ و ٣٢٨٠ و ٣٢٨١ و٣٢٨٢ و ٣٢٨٣) وابن خزيمة (١٩٨٧ و١٩٨٨) والبيهقى فى «الشعب (٣ / ٣١٨ و٣٦٥٣ و٣٦٥٤) =

واللفظ له، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي كلهم من رواية ابن المطوس، وقيل: أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة ، وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم، فقال: ويذكر عن أبي هريرة رفعه:

« مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُـذْرٍ وَلاَ مَرَضٍ لَـمْ يَقْضِـهِ صَـوْمُ الدَّهْـرِ وَإِنْ صَامَـهُ».

وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً، يعني البخاريّ يقول: أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس، ولا أعرف له غير هذا الحديث، انتهى. وقال البخاري أيضاً: لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم.

(١٥٢٩) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلاَنِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْراً، فَقَالاَ: اصْعَدْ؟ فَقُلْتُ: إِنِّـي لاَ أُطِيقُهُ، فَقَالاَ: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ. قُلْتُ: مَا هٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هٰذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِـمْ مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَماً قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هٰـؤُلاَءِ؟ قَالاَ: الَّذِيـنَ يُفْطِرُونَ قَبْـلَ تَحِلَّـةِ صَوْمِهِـمْ»**.

الحديث، رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما [(١)].

وقوله: «قبل تحلة صومهم»: معناه يفطرون قبل وقت الإفطار.

=وفى « السنن » (٤ / ٢٢٨) والدارقطنى (٢ / ٢١١ / ٢٩) وذكره البخارى فى «الفتح» (٤ / ١٩٠) معلقاً بصيغة التمريض ، وقال الحافظ ابن حجر : قال الترمذى : سألت محمداً يعنى البخارى – عن هذا الحديث فقال : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس لا أعرف له غير هذا الحديث ، وقال البخارى فى التاريخ أيضاً : تفرد أبو المطوس بهذا الحديث ولا أدرى سمع أبو المطوس من أبى هريرة أم لا . قلت : واختلف فيه على حبيب بن أبى ثابت اختلافاً كبيراً فحصلت فيه ثلاث علل : الاضطراب ، والجهل بحال أبى المطوس ، والشك فى سماع أبيه من أبى هريرة . أ هـ . وقال المناوى فى « فيض القدير » (٧٨١٦) : قال القرطبى: حديث ضعيف لا يحتج بمثله ، وقد صحت الأحاديث بخلافه، وقال الدميرى : ضعيف وإن علقه البخارى وسكت عليه أبو داود وممن حزم بضعفه البغوى. وقال الذهبى فى «الكبائر» هذا لم يثبت.

(١) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٣ / ٢٣٧ / ١٩٨٦) وابن حبان (٧٤٩١) والحاكم (١/٤٠٣) والنسائى فى « الكبرى » (٢ / ٢٤٦ / ٣٢٨٦) والبيهقى فى « السنن » (٤/٢١٦) والطبرانى فى « الكبير » (٨ / ١٥٦ / ٧٦٦٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(١٥٣٠) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرَى الإِسْلاَمِ، وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلاَثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ الإِسْلاَمُ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلاَلُ الدَّمِ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَالصَّلاَةُ الْمَكْتُوبَةُ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»، رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَهُوَ بِاللَّهِ كَافِرٌ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلاَ عَدْلٌ وَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَمَالُهُ» [١].

قال الحافظ: وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيره.

الترغيب في صوم ست من شوال

(١٥٣١) - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» [٢]. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني.

وزاد قال: قُلْتُ: بِكُلِّ يَوْمٍ عَشَرَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ورواته رواة الصحيح [٣].

(١٥٣٢) - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠)» رواه ابن ماجه والنسائي، ولفظه:

«جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ». وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه: وهو رواية النسائي قال:

---

(١) سبق تخريجه فى باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً .

(٢) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٧١٢) باب استحباب صوم ستة أيام من شوال . وأحمد (٥/٤١٧، ٤١٩) والطيالسى (٥٩٤) وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٣٣) باب فى صوم ستة أيام من شوال . والترمذى فى « الصوم » (٧٥٩) باب ما جاء فى صيام ستة أيام من شوال . والنسائى فى « الصوم » فى « الكبرى » (١٦٣١٢ / ٢٨٦٢) وابن ماجه فى «الصوم » (١٧١٦) باب صيام ستة أيام من شوال . وابن أبى شيبة (٢ / ١٠٨ / ٢) .

(٣) شاذ : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٧٩١٨ و ٧٩٢١) ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير » (٤ / ١٣٤) رقم (٣٩٠٢) وهذه الزيادة شاذة لمخالفتها لجميع الرواة الثقات فى مسلم والسنن وغيرها .

«صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ». وابن حبان في صحيحه، ولفظه:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالَ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ» [1] . ورواه أحمد والبزار والطبراني من حديث جابر بن عبد الله.

(١٥٣٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ» [2] . رواه البزار، وأحد طرقه عنده صحيح ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه نظر قال:

«مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ مُتَتَابِعَةً فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا» [3] .

(١٥٣٤) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه الطبراني في الأوسط[4] .

الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها
وما جاء في النهي عنها لمن كان بها حاجًّا

(١٥٣٥) ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، ولفظه:

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ٢٨٠) والنسائي فى « الكبرى » (٢ / ١٦٢ و ١٦٣ / ٢٨٦٠ ، ٢٨٦١) والدارمى (٢ /٢١) والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٣ / ١٩٩ ، ٢٠٠) وابن ماجه فى «الصيام» (١٧١٥) باب صيام ستة أيام من شوال . وابن خزيمة (٣ /٢٩٨/٢١١٥) وابن حبان (٣٦٣٥) والبيهقى فى «السنن» (٤/ ٢٩٣) والخطيب البغدادى فى «تاريخه» (٢ /٣٦٢).

(٢) **صحيح** : رواه البزار (٦٦٨ - زوائد ابن حجر) .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط» (٧٦٠٧) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٨٤/١) فيه من لم أعرفه .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٦٢٢) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ /١٨٤) : فيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف .

إنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إنِّـي أَحْتَسِـبُ عَلَى اللّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» (١).

(١٥٣٦) ـ وَرَوَى ابْنُ مَاجَه أَيْضاً عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَان قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ بَعْدَهُ» (٢).

(١٥٣٧) ـ وَعَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمنِ: أَفْطِرِي؟ فَقَالَتْ: أَفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ». رواه أحمد، ورواته ثقات محتجّ بهم في الصحيح إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر (٣) .

(١٥٣٨) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح (٤) .

(١٥٣٩) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن (٥) .

---

(١) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٧٠٠ و ٢٧٠١) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة . وأحمد (٥ / ٢٩٧ و ٣١١) وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٢٥) باب فى صوم الدهر تطوعاً . والترمذى فى « الصوم » (٧٤٩) باب ما جاء فى فضل صوم عرفة . والنسائى فى «الصيام » (٤ / ٢٠٧) وابن ماجه فى « الصيام » (١٧٣٠) باب صيام يوم عرفة .

(٢) **حسن لغيره** : رواه ابن ماجه فى « الصيام » (١٧٣١) باب صيام يوم عرفة . وفى سنده إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ، وهو متروك كما فى « التقريب » (٢ / ٥٩) ولكن يشهد له ما قبله . والله أعلم .

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (٦ /١٢٨) وفى سنده انقطاع بين عطاء الخراسانى وبين عبد الرحمن بن أبى بكر .

(٤) **صحيح** : رواه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (٣ / ٩٧) وأبو يعلى (١٣ / ٥٤٢ /٧٥٤٨) والطبرانى فى « الكبير » (٦ / ١٧٩) رقم (٥٩٢٣) .

(٥) **حسن لغيره** : رواه البزار (٦٧٣ - زوائد ابن حجر) وفى سنده عمر بن صهبان وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٥٨) ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم . وأما لفظ الطبرانى فى « الأوسط » فليس عنده صوم عاشوراء . وانظر « الإراوء » (٤ / ١١٠) .

(١٥٤٠) ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: اسْقُونِي فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا غُلَامُ اسْقِهِ عَسَلاً، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ بِصَائِمٍ يَا مَسْرُوقُ؟ قَالَ: لاَ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الأَضْحَى، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ ذلِكَ، إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمُ يُعَرِّفُ الإِمَامُ وَيَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ يَنْحَرُ الإِمَامُ، أَوَمَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِأَلْفِ يَوْمٍ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن والبيهقي [١] .

(١٥٤١) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ**» [٢] .

(١٥٤٢) ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ [٣]. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وهو عند النسائي بلفظ : سنة [٤].

(١٥٤٣) ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهَا**». رواه الطبراني في الكبير من رواية رشدين بن سعد [٥] .

(١٥٤٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ. رواه أبو داود والنسائيّ وابن خزيمة في صحيحه [٦].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني فى « الأوسط» (٦٨٠٢) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٩٧/٣/ ٣٧٦٥) وفى سنده دهم بن صالح الكندى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢٣٦/١) وسليمان بن موسى الزهرى أبو داود ، فيه لين كما فى « التقريب » (١ / ٣٣١).

(٢) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٥٧ / ٣٧٦٤) وفى سنده دهم بن صالح وسليمان بن موسى السابق ذكرهما ، وفيه أيضاً الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه .

(٣) **حسن** : رواه الطبرانى فى (الأوسط » (٧٥١) .

(٤) **منكر** : رواه النسائى فى «الصيام» فى «الكبرى» (٢/ ١٥٥/ ٢٨٢٨) وقال : هذا حديث منكر .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٥/ ٢٠٢) رقم (٥٠٨٩) وفى سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف .

(٦) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٤٤٦) وأبو داود (٢٤٤٠) وابن ماجه (١٧٣٢) والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٤ / ١١٢) وابن خزيمة (٣ / ٢٩٢ / ٢١٠١) وابن حزم فى « المحلى» (١٨/٧) والعقيلى فى « الضعفاء » (١ / ٢٩٨) والحاكم (١ / ٤٣٤) والبيهقى فى «السنن» (٤ / ٢٨٤) وفى سنده مهدى العبدى ، قال الذهبى فى « الميزان » (٤ / ١٩٥) مهدى بن حرب الهجرى ، ويقال ابن هلال عن عكرمة بحديث النهى عن صوم يوم عرفة بعرفة ، وعنه حوشب بن عقيل : قال أبو حاتم : لا أعرفه ، وقال ابن حزم : هو ابن هلال مجهول .

ورواه الطبراني في الأوسط عن عائشة [١].

قال الحافظ: اخْتَلَفُوا فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَمْ يَصُمْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلاَ أَبُو بَكْرٍ، وَلاَ عُمَرُ، وَلاَ عُثْمَانُ، وَأَنَا لا أَصُومُهُ، وَكَانَ مَالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ يَخْتَارَانِ الفِطْرَ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةُ يَصُومَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وَرُوِيَ ذلِكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِي، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَمِيلُ إِلَى الصَّوْمِ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: أَصُومُ فِي الشِّتَاءِ، وَلاَ أَصُومُ فِي الصَّيْفِ، وَقَالَ قَتَادَةَ: لاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يُضْعِفْ عَنِ الدُّعَاءِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يُسْتَحَبُّ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الحَاجِّ، فَأَمَّا الحَاجُّ فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُفْطِرَ لِتَقْوِيَتِهِ عَلَى الدُّعَاءِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَصُومَ صَامَ وَإِنْ أَفْطَرَ فَذلِكَ يَوْمٌ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى القُوَّةِ.

الترغيب في صيام شهر الله المحرم

(١٥٤٥) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاَةُ اللَّيْلِ»**. رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائيّ، ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة [٢].

(١٥٤٦) ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ أَحَداً يَسْأَلُ عَنْ هذَا إِلاَّ رَجُلاً سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: **«إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصُمِ الْمُحَرَّمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، فِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ»**. رواه عبد الله ابن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة عن النعمان بن سعد عن علي، وقال: حديث حسن غريب [٣].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني فى « الأوسط » (٣ / ١٨ / ٢٣٢٧) وفى سنده إبراهيم بن محمد الأسلمى وهو متروك .

(٢) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى قيام الليل .

(٣) **ضعيف** : رواه عبد الله بن أحمد فى « زياداته على المسند » (١ / ١٥٤ و ١٥٥) والترمذى فى «الصوم » (٧٤١) باب ما جاء فى صوم المحرم ، وفى سنده عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٤٧٢) .

(١٥٤٧) ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ**». رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح [١].

(١٥٤٨) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْماً**». رواه الطبراني في الصغير، وهو غريب، وإسناده لا بأس به [٢].

والهيثم بن حبيب وثقه ابن حبان.

الترغيب في صوم يوم عاشوراء، والتوسيع فيه على العيال

(١٥٤٩) ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ**». رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال:

«**صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**» [٣].

(١٥٥٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْ أَمَرَ بِصِيَامِهِ، رواه البخاري ومسلم [٤].

(١٥٥١) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْماً يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّامِ إِلاَّ هذَا الْيَوْمَ، وَلاَ شَهْراً إِلاَّ هذَا

---

(١) **صحيح لغيره** : رواه النسائى فى « الصيام » فى « الكبرى » (٢ / ١٧١ / ٢٩٠٤) والطبرانى فى « الكبير » (٢ / ١٦٩) رقم (١٦٩٥) والرويانى فى « مسنده » (٢ / ١٤٦ / ٩٧٠) والبيهقى فى « السنن » (٤ / ٢٩١) وأعله بمخالفة عبيد الله بن عمرو الرقى للجماعة الذين رووه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وقال المزى فى « تحفة الأشراف » . (٢ / ٤٤٥) وهو الصحيح . قلت : ثم إنه ليس عند النسائى إلا جملة الصيام فقط ولم يذكر الحديث بتمامه كما ذكره المصنف . والله أعلم.

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الصغير» (٧١/٢) وفى سنده سلام بن سليم الطويل وهو متروك كما فى «التقريب» (٣٤٢/١) وليث بن أبى سليم اختلط والهيثم بن حبيب اتهمه الذهبى بخبر .

(٣) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٧٠٠ و ٢٧٠١) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء . وابن ماجه فى « الصيام » (١٧٣٨) باب صيام يوم عاشوراء .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى كتاب «أحاديث الأنبياء» (٢٣٩٧) باب قول الله تعالى : ﴿وهل أتاك حديث موسى﴾ ومسلم فى « الصيام » (٢٦٢٥) باب أى يوم يُصام فى عاشوراء .

الشَّهْرَ، يَعْنِي رَمَضَانَ. رواه مسلم (١) .

(١٥٥٢) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّى فَضْلَ يَوْمٍ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ عَاشُورَاءَ. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن بما قبله (٢) .

(١٥٥٣) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصِّيَامِ إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ**». رواه الطبراني في الكبير، والبيهقي، ورواة الطبراني ثقات (٣) .

(١٥٥٤) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ**». رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم (٤) .

(١٥٥٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ**» (٥) . رواه البيهقي وغيره من طرق،

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (٢٠٠٦) باب صيام يوم عاشوراء . ومسلم فى «الصيام » (٢٦٢١) باب صوم يوم عاشوراء . وأحمد (١ / ٣٦٧) والنسائى فى « الصيام » (٢٠٤/٤) باب صوم النبى ﷺ بأبى هو وأمى .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٧٢٠) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٨٦/٢) فيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف، ولم أجد من ترجمه . قلت: ذكره ابن حبان فى «الثقات» (٩٨/٩) .

(٣) **منكر** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١ / ١٠٣) رقم (١١٢٥٣) وابن عدى فى «الكامل» (٥ / ٣٢٥) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٦٢ / ٣٧٨٠) والطحاوى فى «شرح معانى الآثار » (١ / ٣٣٧) وأبو سهل الجواليقى فى « أحاديث ابن الضريس » (١٨٩ / ١) ومن طريقه أبو مطيع المصرى فى « الأمالى » (٩٥ / ١) والخطيب فى « الأمالى» (٤ / ٦ / ٢) كما فى « الضعيفة » (١ /٣٠١) وفى سنده عبد الجبار بن الورد فى حفظه ضعف كما أشار لذلك البخارى بقوله : يخالف فى بعض حديثه . وقال ابن حبان : يخطئ ويهم . وقد اضطرب فى إسناده فمرة قال : عن ابن أبى مليكة كما فى هذه الرواية ، ومرة أخرى قال : عن عمرو بن دينار ، وأيضاً قد خولف فى متن الحديث وانظر « الضعيفة » (٢٨٥) .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) **ضعيف** : رواه ابن عدى فى « الكامل » (٦ / ٢٠٠) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٦٦/٣/ ٣٧٩٥) والعقيلى فى « الضعفاء » (٦٥/٤) وفى سنده محمد بن ذكوان مولى الجهاضم . قال العقيلى : سمعت البخارى قال بمحمد بن ذكوان مولى الجهاضم منكر الحديث.... وسليمان بن أبى عبد الله مجهول بالنقل والحديث غير محفوظ .

وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذ ضمّ بعضها إلى بعض أخذت قوة، والله أعلم.

الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبيّ ﷺ له، وفضل ليلة نصفه

(١٥٥٦) ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ. قَالَ: «**ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**». رواه النسائي [١].

(١٥٥٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ وَلاَ يُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْطِرَ الْعَامَ، ثُمَّ يُفْطِرُ فَلاَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ الْعَامَ، وَكَانَ أَحَبُّ الصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ. رواه أحمد والطبراني [٢].

(١٥٥٨) ـ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ**». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ**». قال الترمذي: حديث غريب [٣].

(١٥٥٩) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ؟ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**». رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن [٤].

---

(١) **حسن**: رواه النسائي في «الصيام» (٤ / ٢٠١) باب صوم النبي ﷺ.

(٢) **حسن لغيره**: رواه أحمد (٣/٢٢٠) والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٦) وفي سنده عثمان بن رشيد الثقفي وهو ضعيف كما في «الميزان» (٣/٥٠٠٥) ولكن يشهد له حديث عائشة وهو الآتي بعد حديثين.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي في «الزكاة» (٦٦٣) باب ما جاء في فضل الصدقة. وقال: هذا حديث غريب، وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوي.

(٤) **ضعيف**: رواه أبو يعلى (٨ / ٣١٢ / ٤٩١١) وفي سنده سويد بن سعيد الهروي وهو ضعيف. وطريق بن دفاع ذكره البخاري في «التاريخ» (٤ / ٣٥٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٩٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ونقل الذهبي عن العقيلي أنه لينه.

(١٥٦٠) ـ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. رواه البخاري ومسلم [(١)] وأبو داود. ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت :

مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ إِلاَّ قَلِيلاً، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ [(٢)].

(١٥٦١) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ [(٣)].

(١٥٦٢) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِشَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ لِشَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ أَوْ عَامَّتَهُ [(٤)].

(١٥٦٣) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْراً أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ الصَّلاَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُووِمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَّتْ [(٥)]. وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٦٩) باب صوم شعبان . ومسلم فى «الصيام» (٢٦٧٧) باب صيام النبى ﷺ فى غير رمضان . والنسائى فى «الصوم» (٤/ ١٩٩) باب صوم النبى ﷺ بأبى هو وأمى .

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٧٣٣) باب ما جاء فى وصال شعبان برمضان . ومعنى قوله « كله » أى أكثره كما فى رواية النسائى الآتية : « كان يصومه أو عامته » .

(٣) **صحيح** : رواه النسائى فى « الصوم » (٤ / ١٩٩) باب صوم النبى ﷺ .وأبو داود فى «الصوم» (٢٤٣١) باب فى صوم شعبان . وابن خزيمة (٣٣ / ٢٨٢ / ٢٠٧٧) .

(٤) **حسن** : رواه النسائى فى « الصوم » (٤ / ٢٠٠) باب صوم النبى ﷺ .

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٧٠) باب صوم شعبان . ومسلم فى «الصيام» (٢٦٧٩) باب صيام النبى ﷺ فى غير رمضان . والنسائى فى « الصيام » (٤ / ١٥١) باب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة فيه . وليس فى الحديث قوله « فإنه كان يصوم شعبان كله » ومعنى « **خذوا من الأعمال ما تطيقون** » أى تطيقون الدوام عليه بلا ضرر .

ومعنى قوله : «**فإن الله لا يمل**» قال الإمام النووى : «الملل والسآمة بالمعنى المتعارف فى حقنا محال فى حق الله تعالى ، فيجب تأويله فقال المحققون : معناه لايعاملكم معاملة الملل ، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، وقيل: لا يمل إذا مللتم، وحتى بمعنى: «حين» .

(١٥٦٤) ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلاَّ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وأبو داود ولفظه:

قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْراً تَامًّا إِلاَّ شَعْبَانَ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ. رواه النسائي باللفظين جميعاً [١].

(١٥٦٥) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه [٢].

(١٥٦٦) ـ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، وَلاَ يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلاَ إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلاَ إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلاَ إِلَى مُسْبِلٍ، وَلاَ إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلاَ إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ**». فذكر الحديث بطوله، ويأتي بتمامه في التهاجر إن شاء الله تعالى [٣].

---

(١) **صحيح**: رواه الترمذى فى «الصوم» (٧٣٦) باب ما جاء فى وصال شعبان برمضان. وأبو داود فى «الصوم» (٢٣٣٦) باب فيمن يصل شعبان برمضان. والنسائى فى «الصيام» (٤/ ٢٠) باب صوم النبى ﷺ.

(٢) **صحيح بشواهده**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (٢٠ / ١٠٨، ١٠٩) رقم (٢١٥) وفى «الأوسط» (٦٧٧٦) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥١٢) وابن حبان (٥٦٦٥) وأبو نعيم فى «الحلية» (٥ / ١٩١) والبيهقى فى «الشعب» (٣ / ٣٨٢ / ٣٨٣٣) وفى سنده انقطاع بين مكحول ومالك بن يخامر. ولكن للحديث شواهد كثيرة منها عن أبى موسى الأشعرى عند ابن ماجه (١٣٩٠) وابن أبى عاصم (٥١٠) واللالكائى فى «شرح أصول الاعتقاد» (٧٦٣) وعن أبى هريرة عند البزار (٢٠٤٦ - كشف) وعن أبى ثعلبة عند ابن أبى عاصم (٥١١) واللالكائى (٧٦٠) وعن أبى بكر عند البزار (٢٠٤٥) وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص٩٠) وابن أبى عاصم (٥٠٩) واللالكائى (٧٥٠) والبيهقى فى «الشعب» (٣٩٢٧، ٣٨٢٨، ٣٨٢٩) وعن عوف بن مالك عند البزار (٢٠٤٨) وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٢ / ١٧٦) وعن عائشة عند الترمذى (٧٣٩) وأحمد (٦ / ٢٣٨) وابن ماجه (١٣٨٩) واللالكائى (٧٦٤) وهذه الشواهد وإن كان فى كل واحد منها مقال إلا أنها يقوى بعضها بعضاً والله أعلم.

(٣) سيأتى تخريجه إن شاء الله.

(١٥٦٧) – وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ اثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ» (١).

(١٥٦٨) – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إِبْهَامَهُ فَتَحَرَّكَ فَرَجَعْتُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ أَظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَاسَ بِكِ؟» قُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ». رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: هذا مرسل جيد، يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة، والله سبحانه أعلم(٢).

يقال «خاس به»: إذا غدره و لم يوفه حقه، ومعنى الحديث: أظننت أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة.

(١٥٦٩) – وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا يَوْمَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلاَ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلاَ مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلاَ مِنْ مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ، أَلاَ كَذَا، أَلاَ كَذَا؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». رواه ابن ماجه (٣).

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ١٧٦) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ / ٣٨٣٥) وفى سنده انقطاع بين العلاء بن الحارث وبين عائشة رضى الله عنها .

(٣) **موضوع** : رواه ابن ماجه فى « إقامة الصلاة » (١٣٨٨) باب ما جاء فى ليلة النصف من شعبان . ومن طريقه ابن الجوزى فى « العلل » (٢ / ٥٦١) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣/ ٣٧٩ / ٣٨٢٢) وفى « فضائل الأوقات » (٢٤) وفى سنده أبو بكر بن عبدالله بن أبى سبرة قال فى « التقريب » (٢ / ٣٩٧) : رموه بالوضع .

الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض

(١٥٧٠) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ: صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ. رواه البخاري ومسلم والنسائي (١).

(١٥٧١) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثَلاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ. رواه مسلم (٢).

(١٥٧٢) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**». رواه البخاري ومسلم (٣).

(١٥٧٣) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَامَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ الدَّهْرَ كُلَّهُ إِلا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، وَصَامَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ نِصْفَ الدَّهْرِ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ، وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ**». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يعرف، والله أعلم (٤).

(١٥٧٤) ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي (٥).

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصلاة » (١١٧٨) باب صلاة الفجر فى الحضر . ومسلم فى «الصلاة» (١٦٤٢) باب استحباب صلاة الفجر . وأحمد (٢ / ٤٥٩) والنسائى فى «الصلاة» (٢٢٩/٣) باب الحث على الوتر قبل النوم .

(٢) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى صلاة الفجر .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٧٩) باب صوم داود عليه السلام . ومسلم فى «الصيام» (٢٦٩١) باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٣٣ - الجزء المفقود) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٨٨ / ٣٨٤٦) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف . وأما « أبو فراس » فهو يزيد بن رباح، وهو ثقة كما فى « التقريب » (٢ / ٣٦٤) وروى ابن ماجه منه (١٧١٤) صوم نوح فقط .

(٥) رواه مسلم فى «الصيام» (٢٧٠٠) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وأحمد (٥/ ٣١١) وأبو داود فى «الصوم» (٢٤٢٥ و٢٤٢٦) باب فى صوم الدهر تطوعاً. والنسائى فى «الصيام» (٤/ ٢٠٧) .

(١٥٧٥) ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ». رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار والطبراني، وابن حبان في صحيحه [١].

(١٥٧٦) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح [٢]، ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه [٣]، ورواه البزار أيضاً من حديث علي [٤].

«شهر الصبر»: هو رمضان.

«ووحر الصدر»: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

(١٥٧٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: «مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَيُنَقِّي مِنَ الإِثْمِ كَمَا يُنَقِّي الْمَاءُ الثَّوْبَ». رواه الطبراني في الكبير [٥].

(١٥٧٨) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَذلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٣ / ٤٣٥ و ١٩١٤ و ٥ / ٣٥) والدارمي (٢ / ١٩) والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٥٣) والبزار (١٠٥٩ – كشف) وابن حبان (٣٦٥٣) .

(٢) **حسن لغيره**: رواه البزار (٦٧٧ – زوائد ابن حجر) وهو من رواية سماك بن حرب عن عكرمة، وسماك روايته عن عكرمة مضطربة كما في « التقريب » (١ / ٣٣٢) ولكن للحديث شواهد تقويه وهو ما بعده .

(٣) **صحيح**: رواه أحمد (٥ / ٧٧ ، ٧٨ ، ٣٦٣) وابن حبان (٦٥٥٧) والبيهقي في «السنن» (٧ / ٥٨) .

(٤) **حسن لغيره**: رواه البزار (٦٨٨ – البحر الزخار) وفي سنده الحجاج بن أرطأة وهو مدلس وقد عنعنه ولكن يشهد له ما قبله . والله أعلم

ووحر الصدر: ما يكون فيه من الغش والوساوس والغيظ والحسد والغضب .

(٥) **ضعيف**: رواه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ٣٥) رقم (٦٠) وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٧٩) : إسناده ضعيف

﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠) الْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ. رواه أحمد والترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه (١).

(١٥٧٩) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ تَمَّ صَوْمَ الشَّهْرِ، أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ» (٢).

(١٥٨٠) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ فَقَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ». قَالُوا: فَثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: «أَكْثَرُ». قَالُوا: فَنِصْفَهُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟» قَالَ: «صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه النسائي (٣).

(١٥٨١) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قُوَّةً؟ قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً»، فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ (٤). رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه قال:

ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الصَّوْمَ، فَقَالَ: «صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التِّسْعَةِ». قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ». فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ». قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: «صُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً» (٥).

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ١٤٦) والترمذى فى « الصوم » (٧٦٢) باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر . والنسائى فى « الصوم » (٤ / ٢١٩) باب فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وابن ماجه فى « الصيام » (١٧٠٨) باب ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر.

(٢) **حسن لغيره** : رواه النسائى فى « الصوم » (٤ / ٢١٩) وفى سنده رجل لم يسم ، ولكن يشهد له ما قبله .

(٣) **صحيح** : رواه النسائى فى « الصيام » (٤ / ٢٠٨) باب صوم ثلثى الدهر .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٧٥) باب حق الجسم فى الصوم .ومسلم فى «الصيام» (٢٦٩٧) باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به . واللفظ له .

(٥) **صحيح** : رواه النسائى فى « الصيام » (٤ / ٢١٢ ، ٢١٣) باب ذكر الزيادة فى الصيام والنقصان .

(١٥٨٢) – وفى رواية له أيضا ولمسلم : أن رسول الله ﷺ قال : « صُمْ يَوْمًا ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قال : إنى أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : «صُمْ يَوْمَيْن ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » ، إنى أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : «صُمْ ثَلاثَة أَيَّام ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قال : إنى أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : «صُمْ أربعة أيّام ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » . قال : إنى أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : « فَصُمْ أَفْضَل الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ : صَوْم دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا » [١] .

(١٥٨٣) – وَفِي أُخْرَى لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: لأَقُومَنَّ اللَّيْلَ، وَلأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ الَّذِي تَقُولُ ذلِكَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذلِكَ فَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَنَمْ، وَقُمْ، صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قَالَ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «صُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَذلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ». قَالَ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ».

زاد مسلم: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلاثَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي [٢].

(١٥٨٤) – وَفِي أُخْرَى لِمُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: «لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «الأَبَدَ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ. الحديث [٣] .

(١٥٨٥) – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثاً: فَصُمْ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ». رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن [٤].

---

(١) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٦٩٦) باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٧٦) باب صوم الدهر . ومسلم فى « الصيام » (٢٦٨٤) باب النهى عن صوم الدهر . وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٢٧) باب فى صوم الدهر تطوعاً . والنسائى فى « الصيام » (٤ / ٢١١) باب صوم يوم وإفطار يوم .

(٣) هذه الرواية ليست فى مسلم، وإنما رواها النسائى فى «الصيام» (٢١٣/٤) باب صوم عشرة أيام من الشهر. وفى سنده حبيب بن أبى ثابت وهو مدلس وقد عنعنه، ولكن للحديث شواهد تقويه. والله أعلم .

(٤) حسن : رواه أحمد (١٦٢/٥و١٧٧) والنسائى فى «الصيام» (٢٢/٤) باب فى صيام ثلاثة أيام من الشهر . والترمذى فى «الصوم» (٧٦١) باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر وقال : حديث حسن .

وزاد ابن ماجه: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠) فَالْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ [(١)].

(١٥٨٦) ـ وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مِلْحَانَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. قَالَ: وَقَالَ ﷺ: «وَهُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ». رواه أبو داود والنسائي، ولفظه:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِهَذِهِ الأَيَّامِ الثَّلَاثِ الْبِيضِ، وَيَقُولُ: «هُنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ»[(٢)].

قال المملي رضي الله عنه: هكذا وقع في النسائي عبد الملك بن قدامة، وصوابه قتادة كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً: عبد الملك بن المنهال عن أبيه.

(١٥٨٧)ـ وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ: أَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ». رواه النسائي بإسناد جيد والبيهقي [(٣)].

(١٥٨٨) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبِيضِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات[(٤)].

****

---

(١) مضى تخريجه قريباً .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ٢٧ و ٢٨) والطيالسي (١٢٢٥) وأبو داود في « الصوم » (٢٤٤٩) باب في صوم الثلاث من كل شهر . والنسائي في « الصيام » (٤ / ٢٢٤ و ٢٢٥) وابن ماجه في « الصيام » (١٧٠٧) باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر . والطبراني في « الكبير » (١٩ / ٢٣ و ٢٤) وابن حبان (٣٦٥١) والبيهقي في « السنن » (٤/٢٩٤).

(٣) **حسن لغيره** : رواه النسائي في « الصيام » (٤ / ٢٢١) باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر . والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩٠ / ٣٨٥٣) وفي سنده أبي إسحاق السبيعي وكان قد اختلط بآخره ، ولكن للحديث ما يشهد له . والله أعلم .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٢٨٢) وفي سنده سليمان بن داود الشاذكوني، قال أبو حاتم : متروك الحديث « الميزان » (٢ / ٣٤٥١) .

الترغيب في صوم الإثنين والخميس

(١٥٨٩) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب [١].

(١٥٩٠) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقَالَ: «**إِنَّ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلاَّ مُهْتَجِرَيْنِ [٢] يَقُولُ: دَعْهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا**». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات [٣].

(١٥٩١) - ورواه مالك ومسلم، وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم، ولفظ مسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ يوم اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلاَّ امْرَءًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقُولُ: ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا** » [٤].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيوم الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلاَّ رَجُلاً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ**»، الحديث [٥].

(١٥٩٢) - ورواه الطبراني، ولفظه قال: « **تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلاَّ رَجُلاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ**»[٦].

---

(١) **حسن** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٧٤٧) باب ما جاء فى صوم الإثنين والخميس .

(٢) أى : متقاطعين لأمر لا يقتضى ذلك ، وإلا فالتقاطع للدين والتأديب للأهل جائز .

(٣) **حسن لغيره** : رواه ابن ماجه فى « الصيام » (١٧٤٠) باب صيام الإثنين والخميس . وفى سنده محمد بن رفاعة القرظى وهو مقبول كما فى « التقريب » (١٢ / ١٦١) ولكن للحديث ما يشهد له والظاهر أن قوله « **دعهما حتى يصطلحا** » هو خطاب للملك الذى يعرض الأعمال فمعنى « **دعهما** » أى : لا تعرض عملهما أو لعله إذا غفر لأحد يضرب الملك على سيئاته أو يمحوها من الصحيفة فمعنى « **دعهما** » : لا تمسح سيئاتهما .

(٤) رواه مالك فى « الموطأ » (٢ / ٩٠٨ / ١٨) ومسلم فى « البر والصلة » (٦٤٢٥) باب النهى عن الشحناء والتهاجر . ومعنى « اركوا » : أى أخروا .

(٥) رواه مسلم فى « البر والصلة » (٦٤٢٤) باب النهى عن الشحناء والتهاجر .

(٦) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٩٢٧٨) وفى سنده عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ وهو مجهول الحال ولم يوثقه غير ابن حبان (٨ / ٤١٥) .

(١٥٩٣) ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تَصُومُ إِلاَّ يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلاَ فِي صِيَامِكَ، وَإِلاَّ صُمْتَهُمَا، قَالَ: « أَيُّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ: يَوْمُ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، قَالَ: «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» [١]. رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة، ومولى أسامة [٢].

(١٥٩٤) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الإِثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ وَيَقُولُ: «إِنَّ هذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ» [٣].

(١٥٩٥) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا». رواه الطبراني، ورواته ثقات [٤].

(١٥٩٦) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. رواه النسائي وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٥].

الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

(١٥٩٧) - رُوِيَ عَنْ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يوم الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ كتبت له براءة من النار » رواه أبو يعلى [٦].

---

(١) **حسن** : رواه أبو داود فى « الصوم » (٢٤٣٦) باب فى صوم الإثنين والخميس . والنسائى فى « الصيام » (٤ / ٢٠١ و ٢٠٢) باب صوم النبى ﷺ .

(٢) هذان الرجلان فى سند أبى داود فقط ، وأما طريق النسائى فهو حسن . والله أعلم

(٣) **حسن لغيره** : رواه ابن خزيمة (٣ / ٢٩٩ / ٢١١٩) وفى سنده شرحبيل بن سعد وهو صدوق اختلط بآخره ، ولكن يشهد للحديث ما تقدم . والله أعلم .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٧٤١٩) وفى سنده أبى الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه.

(٥) **صحيح** : رواه أحمد (٦ / ٨٠ و ٨٩ و ١٠٦) والنسائى فى « الصيام » (٤ / ٢٠٢) باب صوم النبى ﷺ . والترمذى فى « الصوم » (٧٤٥) باب ما جاء فى صوم يوم الإثنين والخميس. وابن ماجه فى « الصيام » (١٧٣٩) باب صوم يوم الإثنين والخميس .

(٦) **ضعيف جداً** : رواه أبو يعلى (١٠ / ١٠ / ٥٦٣٦) وفى سنده سويد بن أبى سعيد وأبى بكر ابن أبى مريم وهما ضعيفان . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

(١٥٩٨) – وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة [١].

(١٥٩٩) – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ، وَالْخَمِيسَ، وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي [٢].

(١٦٠٠) – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا**». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي [٣].

(١٦٠١) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ عَدَدُهُنَّ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ لاَ تُشَاكِلُهُنَّ أَيَّامُ الدُّنْيَا** »[٤]. رواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضاً، ولم يسمّ الرجلين. وهذا الحديث على تقدير وجوده محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده.

(١٦٠٢) – وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: «**لاَ، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ**

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٨ / ٢٥٠) رقم (٧٩٨١) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٩٩) : فيه صالح بن حبلة ضعفه الأزدى .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٢٥٤) وفى سنده صالح بن حبلة وهو ضغيف . ورواه البيهقى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩٧ / ٣٨٧٣) وقال : أبو بكر العنسى مجهول يأتى بما لا يتابع عليه . قلت : فى السند أيضاً بقيه بن الوليد لوهو مدلس وقد عنعنه .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٢٦٧) رقم (١٣٣٠٨) والبيهقى فى «الشعب» (٣ / ٣٩٧ / ٣٨٧٢) وفى « السنن » (٤ / ٢٩٥) وفى سنده يحيى بن عبد الله البابلتى قال البيهقى : البابلتى ضعيف .

(٤) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩٣، / ٣٨٦٢ و ٣٨٦٣) وفى السند الأول « أبو خالد العقيلى » واسمه يزيد بن بيان وهو ضعيف . وكذا فيه رحل مجهول . والسند الثانى فيه مجهول وفيه أيضاً : عيسى بن موسى بن إياس بن البكير. قال أبو حاتم : ضعيف .

وَخَمِيسٍ، فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ». رواه أبو داود والنسائي والترمذي، وقال: حديث حسن غريب [(١)].

قال المملي عبد العظيم رضي الله عنه: ورواته ثقات.

(١٦٠٣) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلاَ تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ». رواه مسلم والنسائي [(٢)].

(١٦٠٤) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ أَنْ يَصُومَ يَوْماً قَبْلَهُ أَوْ يَوْماً بَعْدَهُ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه [(٣)].

(١٦٠٥) - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ فَلاَ تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ» [(٤)].

(١٦٠٦) - وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ. فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟». قَالَتْ: لاَ. قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَداً؟». قَالَتْ: لاَ. قَالَ: «فَأَفْطِرِي». رواه البخاري، وأبو داود [(٥)].

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الصوم » (٢٤٣٢) باب فى صوم شوال . والترمذى فى «الصوم» (٧٤٨) باب ما جاء فى صوم يوم الأربعاء والخميس . وفى سنده عبيد الله بن مسلم القرشى ، وقيل : مسلم بن عبيد الله وهو الأشهر وهو مقبول كما فى « التقريب » .

(٢) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٦٤٣) باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً . والنسائى فى «الصيام » فى « الكبرى » (٢ / ١٤١ / ٢٧٥١) .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٨٥) باب صوم يوم الجمعة . ومسلم فى «الصيام» (٢٦٤٢) باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً . وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٢٠) باب النهى أن يخص يوم الجمعة بصوم . والترمذى فى «الصوم» (٧٤٣) باب ما جاء فى كراهية صوم يوم الجمعة وحده . والنسائى فى «الصيام» فى «الكبرى» (٢ / ١٤٢ / ٢٧٥٦) وابن ماجه فى «الصيام» (١٧٢٣) باب فى صيام يوم الجمعة . وابن خزيمة . (٣/ ٢١٥٨/٣١٥) .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٣٠٣ و ٥٣٢) وابن خزيمة (٢١٦١ و ٢١٦٦) وفى سنده أبى بشر مؤذن مسجد دمشق وهو مقبول كما فى « التقريب » (٢ / ٣٩٥) .

(٥) رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٨٧) باب صوم يوم الجمعة . وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٢٢) باب الرخصة فى ذلك .

(١٦٠٧) ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِراً وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ. رواه البخاري ومسلم [١].

(١٦٠٨) ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ فَلاَ تَصُومُوا إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**». رواه البزار بإسناد حسن[٢].

(١٦٠٩) ـ وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحْيِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَصُومُ يَوْمَهَا، فَأَتَاهُ سَلْمَانُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بَيْنَهُمَا، وَنَامَ عِنْدَهُ، فَأَرَادَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَنْ يَقُومَ لَيْلَتَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى نَامَ وَأَفْطَرَ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عُوَيْمِرُ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ، لاَ تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصَلاَةٍ، وَلاَ يَوْمَهَا بِصِيَامٍ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد [٣].

(١٦١٠) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلاَّ فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ لِحَاءَ عِنَبَةٍ، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ**». رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، وأبوداود، وقال: هذا حديث منسوخ [٤]، ورواه النسائي أيضاً، وابن ماجه وابن حبان في

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٨٤) باب صوم يوم الجمعة .ومسلم فى «الصيام» (٢٦٤٠) باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً . والنسائى فى « الصوم » فى « الكبرى » (١٤٠/٢/ ٢٧٤٦) وابن ماجه فى « الصوم » (١٧٢٤) .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (٦٧٩ - زوائد ابن حجر) وإسناد هذا الحديث هو نفسه إسناد حديث أبى هريرة الذى مضى قبل حديثين والذى رواه ابن خزيمة ، ولكن حدث سقط فى السند، لأن الحديث عن أبى هريرة ، والراوى عنه هو عامر بن لدين وهو تابعى وليس صحابياً . وفى السند أبى بشر مؤذن مسجد دمشق وهو مقبول كما فى « التقريب» (٢ / ٣٩٥) .

(٣) **ضعيف** : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٧٨٠٣) والطبرانى فى « الكبير » (٦ / ٢١٨) رقم (٦٠٥٦) وفى سنده انقطاع بين ابن سيرين وأبى الدرداء رضى الله عنه .

(٤) **شاذ أو منسوخ** : رواه أحمد (٦ / ٣٦٨) وأبو داود (٢٤٢١) والترمذى (٧٤٤) وابن ماجه (١٧٢٦) والنسائى فى « الكبرى » (٢٧٦٢ و ٢٧٦٣) و (٢٧٦٤) والدارمى (١٩/٢) وابن خزيمة (٢١٦٤) والطحاوى فى « شرح معانى الآثار» (٢ / ٨٠) والحاكم (٤٣٥/١) والبيهقى فى « السنن » (٤/ ٣٠٢) والبغوى فى « شرح السنة » (١٨٠٦) والطبرانى فى « الكبير » =

صحيحه عن عبد اللّه بن بسر دون ذكر أخته [١].

(١٦١١) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ أُخْتِ بُسْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ وَيَقُولُ: «**إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ عُوداً أَخْضَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ**» [٢].

«اللحاء»: بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً: هو القشر.

قال الحافظ: وهذا النهي إنما هو عن إفراده بالصوم لما تقدم من حديث أبي هريرة: «**لاَ يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ أَنْ يَصُومَ يَوْماً قَبْلَهُ أَوْ يَوْماً بَعْدَهُ، فَجَازَ إِذاً صَوْمُهُ**»[٣].

= (٢٤ / ٨١٨٤ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١) وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٣٤١١) والحديث صحيح الإسناد ، ولكنه معارضٌ بالأحاديث المبيحة لصيام يوم السبت فى غير الفريضة مثل حديث أبى هريرة « **لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوما بعده** » [متفق عليه] وحديث أم سلمة أن النبى ﷺ كان يصوم السبت والأحد ويقول :« **إنهما عيدان للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم**» وسيأتى بعد قليل . وحديث أبى ذر : « **إذا صمت من الشهر ثلاثة فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة** » وقد سبق ، وحديث ابن مسعود أن النبى ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر . رواه أبو داود (٢٤٥٠) وابن خزيمة (٢١٢٩) بسند حسن . وحديث ترخيص النبى ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص بصيام يوم وإفطار يوم ولا شك أن هذه الأيام سيقع فيها يوم السبت لا محالة . ولذا قال أبو داود عن الحديث إنه منسوخ ، وقال ابن مفلح فى «الفروع» (٣ / ١٢٤) الحديث شاذ أو منسوخ.

(١) **صحيح** : رواه النسائى فى « الصيام » فى (الكبرى » (٢ / ١٤٣ / ٢٧٥٩ و ٢٧٦١) وأحمد(٤ / ١٨٩) وابن ماجه فى الصيام (١٧٢٦) باب ما جاء فى صيام يوم السبت . وابن حبان (٣٦١٥) وعبد بن حميد (٥٠٧ - المنتخب) وأبو نعيم فى « الحلية » (٥ / ٢١٨) وعبد الله بن بسر صحابى ، وأخته الصماء صحابية أيضاً.

(٢) **ضعيف** : رواه النسائى فى « الصيام » فى « الكبرى » (٢ / ١٤٣ / ٢٧٦٠) وابن خزيمة (٢١٦٤) والطبرانى فى « الكبير » (٢٤ / ٣٢٤) رقم (٨١٦ و ٨١٧) والبيهقى فى «السنن» (٤ / ٣٠٢) والبيهقى فى « السنن » (٤ / ٣٠٢) وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (٣٤١٢) من طريقين عن معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه ، عن عمته الصماء والقائل عن عمته هو ابن عبد الله بن بسر ؛ لأن الصماء أخت أبيه عبد الله وابن عبد الله ابن بسر ، قال الحافظ فى « التقريب » : لا يعرف ، ولم يسم .

(٣) وكذا قال ابن المنير :أن النهى عن صوم يوم السبت متوجهاً إلى إفراده بالصوم ، وأما إذا انضم إليه يوم قبله أو بعده فيجوز صومه .

(١٦١٢) ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الأَحَدِ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ». رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره [1].

الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

(١٦١٣) ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ، وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ»**. قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: **«فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى»**. وَفِي رِوَايَةٍ: **«أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلاَ تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ، فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا، وَلأَهْلِكَ حَظًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ»**. قَالَ: أَجدني أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: **«فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ»**. قَالَ: وَكَيْفَ كَانَ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: **«كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى»** [2].

وَفِي أُخْرَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً»**. رواه البخاري ومسلم وغيرهما [3].

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٦ / ٣٢٣ ، ٣٢٤) وابن خزيمة (٢١٦٧) والنسائى فى « الكبرى » (٢/ ١٤٦ / ٢٧٧٥) وابن حبان (٣٦١٦) والطبرانى فى « الكبير » (٢٣٢ / (٦١٦ و ٩٦٤) والحاكم (١ / ٤٣٦) والبيهقى فى « السنن » (٤ / ٣٠٣) وابن شاهين فى « الناسخ والمنسوخ » (٣٩٩) .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٧٧) باب حق الأهل فى الصوم . ومسلم فى «الصيام » (٢٦٨٩ و ٢٦٩١) باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به . والترمذى فى «الصوم» (٧٧٠) باب ما جاء فى سرد الصوم .والنسائى فى « الصيام » (٤ / ٢١٣ و ٢١٤) باب صوم عشرة أيام من الشهر . وابن ماجه فى « الصيام » (١٧٠٦) باب ما جاء فى صيام الدهر .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٨٠) باب صوم داود عليه السلام . ومسلم . فى «الصيام » (٢٦٩٥) باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به . والنسائى فى « الصيام » (٢١٥/٤) باب صيام خمسة أيام من الشهر .

(١٦١٤) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: أَنَا أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»، قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً» (١).

(١٦١٥) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَأَبِي دَاوُدَ قَالَ: «صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ» (٢).

(١٦١٦) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً».

(١٦١٧) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» فَقُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً؟» قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً». قَالَ: «وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً» (٣).

---

(١) رواه مسلم فى «الصيام» (٢٦٩٦) باب النهى عن صوم الدهر . والنسائى فى «الصيام» (٤/ ٢١٢) باب ذكر الزيادة فى الصيام والنقصان، وفى (٤/ ٢١٧) باب صيام أربعة أيام من الشهر.

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٧٦) باب صوم الدهر . ومسلم فى « الصيام » (٢٦٨٤) باب النهى عن صوم الدهر . وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٢٧) باب فى صوم الدهر تطوعاً . والنسائى فى « الصيام » (٤ / ٢١١) باب صوم يوم وإفطار يوم .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٧٤) باب حق الضيف فى الصوم . ومسلم فى «الصيام» (٢٦٨٥) باب النهى عن صوم الدهر . والنسائى فى «الصيام» (٤/ ٢١٠، ٢١٢) باب صوم يوم وإفطار يوم .

« هجمت العين»، بفتح الهاء والجيم: أي غارت وظهر عليها الضعف .

« ونفهت النفس»: بفتح النون، وكسر الفاء: أي كلت وملت وأعيت .

« والزور»: بفتح الزاي: هو الزائر الواحد، والجمع فيه سواء.

(١٦١٨) ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى اللَّهِ صَلاَةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْماً وَيَصُومُ يَوْماً**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه [١]

ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

(١٦١٩) ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ**». رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٢]، ورواه أحمد بإسناد حسن، وزاد: «**إِلاَّ رَمَضَانَ**» [٣]. وفي بعض روايات أبي داود: «**غَيْرَ رَمَضَانَ**».

(١٦٢٠) ــ وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ وابْنِ مَاجَه: «**لاَ تَصُمِ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْماً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ**» [٤]. ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بنحو الترمذي.

(١٦٢١) ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَأَرَادَهَا عَلَى شَيْءٍ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ثَلاَثاً مِنَ الْكَبَائِرِ**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية، وهو حديث غريب، وفيه نكارة، والله أعلم [٥].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « التهجد » (١١٥٣) ومسلم فى« الصيام » (٢٦٩٣) باب النهى عن صوم الدهر . وأبو داود فى « الصوم » (٢٤٤٨) باب صوم يوم وفطر يوم . والنسائى فى « الصيام » (٤ / ١٩٨) باب صوم نبى الله داود عليه السلام . وابن ماجه فى «الصوم» (١٧١٢) باب ما جاء فى صيام داود عليه السلام .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « البيوع » (٢٠٦٦) باب قول الله تعالى ﴿ **أنفقوا من طيبات ما كسبتم** ﴾ ومسلم فى « الزكاة » (٢٣٣٢) باب ما أنفق العبد من مال مولاه . وأبو داود فى «الزكاة » (١٦٨٧) باب المرأة تتصدق من بيت زوجها .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٢ / ٤٤٤ و ٤٧٦) .

(٤) **صحيح** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٧٨٢) باب ما جاء فى كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها . وابن ماجه فى « الصيام » (١٧٦١) باب فى المرأة تصوم بغير إذن زوجها .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٣) وفى سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه.

(١٦٢٢) ـ وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ حَدِيثاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ: «وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لاَ تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا»، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي النِّكَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [١].

ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

(١٦٢٣) ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ فَقَالَ: « أُولئِكَ الْعُصَاةُ ».

وَفِي رِوَايَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «أُولئِكَ الْعُصَاةُ، أُولئِكَ الْعُصَاةُ» وَفِي رِوَايَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، الحديث. رواه مسلم [٢].

«كُرَاع»: بضم الكاف.

«الغَمِيم»: بفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان.

(١٦٢٤) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَى رَجُلاً قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: « مَا لَهُ؟» قَالُوا: رَجُلٌ صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». زاد في رواية: «وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [٣].

---

(١) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى.

(٢) رواه مسلم في «الصيام» (٢٥٦٩ و ٢٥٧٠) باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر.

(٣) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٤٦) باب قول النبى ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر: ليس من البر الصوم فى السفر. ومسلم فى «الصيام» (٢٥٧١ و ٢٥٧٢ و ٢٥٧٣) باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر. وأحمد (٣ / ٣١٧) وأبو داود فى «الصوم» (٢٤٠٧) باب اختيار الفطر. والنسائى فى «الصوم» (٤ / ١٧٦ و ١٧٧) باب ذكر اسم الرجل.

(١٦٢٥) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُرَشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ: «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَائِمٌ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا».

(١٦٢٦) – وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَّا فَدَخَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَلُوذُونَ بِهِ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ كَهَيْئَةِ الْوَجِعِ فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بِالرُّخْصَةِ الَّتِي أَرْخَصَ اللَّهُ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن[1].

(١٦٢٧) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ بِأَصْحَابِهِ، وَإِذَا نَاسٌ قَدْ جَعَلُوا عَرِيشاً عَلَى صَاحِبِهِمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ، أَوَجِعٌ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ صَائِمٌ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ حَرُورٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ بِرَّ أَنْ يُصَامَ فِي سَفَرٍ». رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح[2].

(١٦٢٨) – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح[3]، وهو عند أحمد بلفظ:

«لَيْسَ مِنَ امْ بِرِّ امْ صِيَامُ فِي امْ سَفَرِ». ورجاله رجال الصحيح[4].

(١٦٢٩) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه[5].

---

(١) **حسن** : قال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٦١) رواه الطبرانى فى « الكبير » وإسناده حسن .

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٠٩ – الجزء المفقود) .

(٣) **صحيح** : رواه النسائى فى « الصوم » (١٧٤/٤ ، ١٧٥) باب ما يكره من الصيام فى السفر. وابن ماجة فى « الصيام » (١٦٦٤) باب ما جاء فى الإفطار فى السفر .

(٤) **شاذ بهذا اللفظ** : رواه أحمد (٤٣٤/٥) وقد تفرد معمر بن راشد بهذا اللفظ وخالف الثقات الذين روه بـاللفظ السابق، ومعمر ثقة، ولكن له أوهام وهذا من أوهامه والله أعلم وانظر «الضعيفة» (١١٣٠) .

(٥) **صحيح** : رواه ابن ماجه فى «الصيام» (١٦٦٥) باب ما جاء فى الإفطار فى السفر . والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٦٣/٢) وابن حبان (٣٥٤٨) والطبرانى فى «الكبير» (١٣٣٨٧ و ١٣٤٠٣) .

(١٦٣٠) ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ». رواه ابن ماجه مرفوعاً هكذا والنسائي بإسناد حسن إلا أنه قال: كان يقال: « الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ كَالإِفْطَارِ فِي الْحَضَرِ »[١].

وَفِي رِوَايَةٍ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ ».

قال الحافظ: قول الصحابي: كان يقال كذا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يضفه إلى زمن النبيّ ﷺ يكون موقوفاً، والله أعلم.

(١٦٣١) ـ وَعَنْ أَبِي طُعْمَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمنِ إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ». رواه أحمد والطبراني في الكبير. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن، وقال البخاري في كتاب الضعفاء: هو حديث منكر، والله أعلم[٢].

(١٦٣٢) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ». رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[٣].

وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ».

---

(١) **ضعيف** : رواه النسائي في « الصوم » (٤/١٨٣) باب ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر . وابن ماجه في الصيام (١٦٦٦) باب ما جاء في الإفطار في السفر . وفي سنده انقطاع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وبين أبيه ، فإنه لم يسمع منه شيئاً كما قال البخاري وابن معين .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٢/٧١) وعبد بن حميد في « المنتخب » (٨٤١) وابن عبد الحكم في «فتوح مصر » (ص ٢٦٥ و ٢٩٢) وفي سنده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وقد اضطرب أيضاً في إسناده فقد رواه عن عقبة بن عامر عند أحمد (٤/١٥٨) والطبراني في «الأوسط» (٤٥٣٥) .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٢/١٠٨) والبزار (٩٨٨ و ٩٨٩ - كشف) والطبراني في «الأوسط» (٥٣٠٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٨٩٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٧٨).

(١٦٣٣) - وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ أَيْضاً وَالْكَبِير عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاء، وَوَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وأَنَس بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ**» (١).

(١٦٣٤) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ**». رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في صحيحه (٢).

(١٦٣٥) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ. قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَكْثَرُنَا ظِلاًّ صَاحِبُ الْكِسَاءِ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ. قَالَ: فَسَقَطَ الصُّوَّامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ فَضَرَبُوا الأَبْنِيَةَ، وَسَقَوا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ**». رواه مسلم (٣).

(١٦٣٦) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتَّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ (٤).

وَفِي رِوَايَةٍ: يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفاً فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. رواه مسلم وغيره(٥).

---

(١) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٤٩٢٧) وفى سنده عبد الله ابن يزيد بن آدم ، قال أحمد : أحاديثه موضوعة . وقال الجوزجانى : أحاديثه منكرة كما فى «الميزان » للذهبى .

(٢) **صحيح** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١٨٨٠) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٧٦/٨) والبزار (٩٩٠ - كشف) وابن حبان (٣٥٤) .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى« الجهاد » (٢٨٩٠) باب فضل الخدمة فى الغزو . ومسلم فى «الصيام» (٢٥٨١) باب أجر المفطر فى السفر إذا تولى العمل . والنسائى فى « الصوم » (١٨٢/٤) باب فضل الإفطار فى السفر على الصيام .

(٤) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٥٧٤) باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر .

(٥) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٥٧٧) باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر . والترمذى فى « الصوم » (٧١٣) باب ماجاء فى الرخصة فى السفر . والنسائى فى « الصوم » (١٨٨/٤) باب ذكر الاختلاف على أبى نضرة المنذر بن مالك بن قطعة فيه .

قال الحافظ: اختلف العلماء أيما أفضل في السفر الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أن الصوم أفضل، وحكي ذلك أيضاً عن عثمان بن أبي العاص. وإليه ذهب إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والثوري، وأبو ثور، وأصحاب الرأي. وقال مالك، والفضيل بن عياض ، والشافعي : الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه. وقال عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن المسيَّب، والشعبي، والأوزاعي، وأحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه: الفطر أفضل، وروي عن عمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد: أفضلهما أيسرهما على المرء، واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر، وهو قول حسن، والله أعلم.

الترغيب في السحور سيما بالتمر

(١٦٣٧) ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[١].

(١٦٣٨) - وعن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » . رواه مسلم ، وأبو داود والترمذى والنسائى وابن خزيمة[٢] .

(١٦٣٩) ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْجَمَاعَةِ، وَالثَّرِيدِ، وَالسُّحُورِ». رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وفيهم أبو عبد الله البصري لا يدرى من هو [٣].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الصوم» (١٩٢٣) باب بركة السحور من غير إيجاب . ومسلم فى «الصيام» (٢٥٠٨) باب فضل السحور . وأحمد (٩٩/٣) والترمذى فى «الصوم» (١٤١/٤) باب الحث على السحور . وابن ماجة فى «الصيام» (١٦٩٢) باب ما جاء فى السحور .

(٢) رواه مسلم فى « الصيام » (٢٥٠٩) باب فضل السحور . وأبو داود فى « الصوم » (٢٣٤٣) باب من توكيد السحور . وأحمد (٤/ ١٩٧) والترمذى فى «الصوم» (٧٠٩) باب ما جاء فى فضل السحور . والنسائى فى «الصوم» (١٤٦/٤) باب فصل مابين صيامنا وصيام أهل الكتاب.

(٣) **ضعيف بهذا التمام** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٥١/٦) رقم (٦١٢٧) والبيهقى فى «الشعب» (٦٨/٦ / ٧٥٢٠) وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٥٧/١) وفى سنده أبى عبد الله البصرى ، لا يدرىمن هو كما قال المنذرى والهيثمى ولكن ورد الحديث عن أبى هريرة بلفظ «**إن الله جعل البركة فى السحور والكيل**» رواه الخطيب البغدادى فى « موضح أوهام الجمع والتفريق » (٢٦٣/١) وسنده حسن والله أعلم . وانظر « الصحيحة » (١٠٤٥ و ١٢٩١) .

(١٦٤٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**». رواه الطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه[1].

(١٦٤١) ـ وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى الْغِذَاءِ الْمُبَارَكِ**». رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما [2].

قال المملي رضي الله عنه: رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض، والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف، وقال: أبو عمر النميري مجهول يروي عن أبي رهم حديثه منكر.

(١٦٤٢) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ الْغِذَاءُ الْمُبَارَكُ**»، يعني السَّحورَ، رواه ابن حبان في صحيحه [3].

(١٦٤٣) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ، وَالْقَيْلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ**». رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة هو ابن وهرام عن عكرمة عنه إلا أن ابن خزيمة قَالَ: «**وَبِقَيْلُولَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ**» [4].

---

(١) **حسن** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٣٤) وابن حبان (٣٤٦٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٠) .

(٢) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٤/ ١٢٦ و ١٢٧) وأبو داود في « الصيام » (٢٣٤٤) باب من سمى السحور الغداء . والنسائي في « الصيام » (٤/١٤٥) باب دعوة السحور . والطبراني في «الكبير » (١٨ / ٦٢٨) وابن خزيمة (١٩٣٨) وابن أبي شيبة (٣/٩) والبزار (٩٧٧- كشف) وابن حبان (٣٤٦٥) والبيهقي في « السنن » (٤/٢٣٦) وفي سنده الحارث بن زياد الشامي وهو مجهول ، وقال الحافظ في «التقريب » (١/١٤٠) : لين الحديث ، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ومنها حديث أبي الدرداء الذي بعده .

(٣) **حسن لغيره** : رواه ابن حبان (٣٤٦٤) وفي سنده إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي ، قال النسائي : ليس بثقة إذا روى عن عمرو بن الحارث. قلت: وهو في هذا الحديث يروى عن عمرو بن الحارث ، قلت : وعمرو بن الحارث هذا هو ابن الضحاك الزبيدي وهو مقبول كما في « التقريب » (٢/٦٧) والحديث رواه الطبراني في « الكبير » (١٧/١٣١) رقم (٣٢٢) عن عتبة بن عبد وأبي الدرداء معاً . وفي سنده جبارة بن المغلس والأحوص بن حكيم وهما ضعيفان . ولكن للحديث شواهد تقويه منها حديث العرباض السابق . وحديث المقدام بن معدى كرب عند أحمد (٤/١٣٢) والنسائي (٤/١٤٦) وسنده صحيح .

(٤) **ضعيف** : رواه ابن ماجه في « الصيام » (١٦٩٣) باب ما جاء في السحور. وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٠) وابن خزيمة (٣/٢١٤ / ١٩٣٩) والطبراني في «الكبير» (١١/١٩٥) =

(١٦٤٤) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلاَ تَدَعُوهُ». رواه النسائي بإسناد حسن [١].

(١٦٤٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا كَانَ حَلاَلاً: الصَّائِمُ، وَالْمُتَسَحِّرُ، وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه البزار والطبراني في الكبير [٢].

(١٦٤٦) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السُّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ فَلاَ تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه أحمد، وإسناده قوي [٣].

(١٦٤٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ». رواه ابن حبان في صحيحه [٤].

(١٦٤٨) ـ وَرُوِيَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ». وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه الطبراني في الكبير [٥].

(١٦٤٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه [٦].

=رقم (١١٦٢٥) والحاكم (٤٢٥/١) والبيهقى فى « الشعب » (٤٧٤٢/١٨٢/٤) وابن النجار فى « ذيل تاريخ بغداد » (٢/١٥/١٠) وفى سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف .

(١) **حسن** : رواه النسائى فى « الصوم » (١٤٥/٤) باب فضل السحور .

(٢) **موضوع** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٢٨٥/١١) رقم (١٢٠١٢) والبزار (٩٧٥- زوائد البزار) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٥١/٣) فيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهما مجهولان . قلت: أبو الصباح هو عبد الغفور الأنصارى الواسطى هكذا جاء مصرحاً باسمه عند الطبرانى فى «الكبير» وقال عنه الهيثمى فى «المجمع» (٢٦٧/٤) متروك . قلت : ذكره الحافظ فى «اللسان» (٥٢/٤) وقال: قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخارى : تركوه . وقال ابن عدى : ضعيف منكر الحديث.

(٣) **حسن** : رواه أحمد (١٢/٣ و ٤٤) .

(٤) **حسن** : رواه ابن حبان (٣٤٧٦ - إحسان) .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٥٩/٧) رقم (٦٦٨٩) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٥١/٣) فيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف .

(٦) **صحيح** : رواه أبو داود فى « الصيام » (٢٣٤٥) باب من سمى السحور الغذاء . وابن حبان (٣٤٧٥) والبيهقى فى «السنن» (٢٣٦/٤ ، ٢٣٧) .

الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

(١٦٥٠) ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي (١).

(١٦٥١) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ**». رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

(١٦٥٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً**». رواه أحمد والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (٣).

(١٦٥٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ، وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فِي الصَّلاَةِ**». رواه الطبراني في الأوسط (٤).

(١٦٥٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِراً مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ لأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**». رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وعند ابن ماجه: «**لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ**»(٥).

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٥٧) باب تعجيل الإفطار . ومسلم فى «الصيام» (٢٥١٣) باب فضل السحور وتأكيد استحبابه . والترمذى فى « الصوم » (٦٩٩) باب ما جاء فى تعجيل الأفطار . وابن ماجه فى « الصوم » (١٦٩٧) باب ما جاء فى تعجيل الإفطار .

(٢) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٣ / ٢٧٥ / ٢٠٦١) وابن حبان (٣٥١٠) .

(٣) **منكر** : رواه أحمد (٣٢٩/٢) والترمذى فى « الصوم » (٧٠٠ و ٧٠١) باب ما جاء فى تعجيل الإفطار . وابن خزيمة (٢٧٦/٣ / ٢٠٦٢) وابن حبان (٣٥٠٧ و ٣٥٠٨) والبيهقى فى « السنن » (٢٣٧/٤) والبغوى فى « شرح السنة » (١٧٣٢ و ١٧٣٣) وفى سنده قرة بن عبد الرحمن ، قال أحمد بن حنبل : منكر الحديث جداً . وقال أبو زرعة : الأحاديث التى يرويها مناكير وضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بقوى .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٧٤٧٠) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٥٥/٣) فيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .

(٥) **حسن** : رواه أحمد (٤٥٠/٢) وابن أبى شيبة (١١/٣) وأبو داود فى «الصوم» (٢٣٥٣) باب ما يستحب من تعجيل الفطر . وابن ماجه فى «الصيام» (١٦٩٨) باب ما جاء فى تعجيل الإفطار . وابن خزيمة (٢٧٥/٣/ ٢٠٦٠) وابن حبان (٣٥٠٣) والحاكم (٤٣١) والبيهقى فى «السنن» (٢٣٧/٤) .

(١٦٥٥) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّى صَلاَةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطِرَ، وَلَوْ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ. رواه أبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما [(١)].

الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء

(١٦٥٦) ـ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْراً فَالْمَاءُ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [(٢)].

(١٦٥٧) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن [(٣)].

(١٦٥٨) ـ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى ثَلاَثِ تَمَرَاتٍ، أَوْ شَيْءٍ لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ [(٤)].

---

(١) **صحيح** : رواه أبو يعلى (٣٧٩٢) وابن خزيمة (٢٧٦/٣ / ٢٠٦٣) والبزار (٩٨٤ – كشف) وابن حبان (٣٥٠٤ و ٣٥٠٥) والحاكم (٤٣٢/١) والبيهقي في « السنن » (٢٣٩/٤) .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (١٧/٤، ١٨ ، ١٩، ٢١٣ ٢١٤) والطيالسي (١١٨١) وعبد الرزاق (٧٥٨٦) والحميدي (٨٢٣) وابن أبي شيبة (١٠٧/٣ و ١٠٨) والدارمي (٧/٢) وأبو داود في « الصوم » (٢٣٥٥) باب ما يفطر عليه . والترمذي في « الزكاة » (٦٥٨) باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة . وفي «الصوم » (٦٩٥) باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار. وابن ماجه في « الصيام » (١٦٩٩) باب ما جاء على ما يستحب الفطر . وابن خزيمة (٢٠٦٧) والطبراني في «الكبير» (٦١٩٣ و ٦١٩٤ و ٦١٩٥ و ٦١٩٦) وابن حبان (٣٥١٥) والحاكم (٤٣١/١ ، ٤٣٢) والبيهقي في « السنن » (٢٣٨/٤ و ٢٣٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٦٨٤ و١٧٤٣) وفي سنده الرباب وهي أم الرائح بنت صليع ، وهي مجهولة .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٣/ ١٦٤) وأبو داود في « الصوم » (٢٣٥٦) باب ما يفطر عليه والترمذي في « الصوم » (٦٩٦) باب ما جاء ما يستحب عليه الفطر . والدارقطني (١٨٥/٢) والحاكم (٤٣٢/١) والبيهقي في « السنن » (٢٣٩/٤) .

(٤) **منكر** : رواه أبو يعلى (٣٣٠٥/٥٩/٦) والعقيلي في «الضعفاء» (٥٠/٣) وفي سنده عبد الواحد ابن ثابت الباهلي ، قال البخاري : منكر الحديث .

(١٦٥٩) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمْراً فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما [١].

الترغيب في إطعام الطعام

(١٦٦٠) ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ». رواه الترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث صحيح .

ولفظ ابن خزيمة والنسائي: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً، أَوْ جَهَّزَ حَاجّاً، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»[٢] .

(١٦٦١) ـ وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلاَلٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» [٣]. رواه الطبراني في الكبير، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب إلا أنه قال: «وَصَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» .

---

(١) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الصوم » (٦٩٤) باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار . وابن خزيمة (٢٧٨/٣ / ٢٠٦٦) والحاكم (٤٣١/١) والبيهقى فى « السنن » (٢٣٩/٤) والطبرانى فى « الصغير » (٩٤/٢) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢٣١/٢، ٢٣٢) وقال الترمذى : حديث أنس لا نعلم أحداً رواه عن شعبة مثل هذا ، غير سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ ولا نعلم له أصلاً من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس، وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث عن شعبة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عن النبى ﷺ وهو أصح من حديث سعيد بن عامر .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (١١٤/٤ ، ١١٥ و ١١٦ و ٥/ ١٩٢) والدارمى (٧/٢) والترمذى فى « الصوم » (٨٠٧) باب ما جاء فى فضل من فطر صائماً. وابن ماجه فى «الصيام» (١٧٤٦) باب صيام أشهر الحرم وابن خزيمة (٢٠٦٤) وعبد الرزاق فى « المصنف » (٧٩٠٥) والنسائى فى «الصيام » فى « الكبرى » (٢٥٦/٢ / ٣٣٣٠و ٣٣٣١) والطبرانى فى «الكبير» (٥٢٦٧و ٥٢٦٨و٥٢٦٩ و ٥٢٧٣ و٥٢٧٤ و ٥٢٧٥ و٥٢٧٦ و ٥٢٧٧) وابن حبان (٣٤٢٩) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٣٨٢) والبغوى فى «شرح السنة » (١٨١٩) .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٦ / ٢٦٢) رقم (٦١٦٢) وابن عدى فى «الكامل» (٢ / ٣٠٦) وفى سنده الحسن بن أبى جعفر وعلى بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان.

وزاد فيه: «وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَرِقُّ قَلْبُهُ، وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَقَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ». قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ» .

« القبصةُ»: بالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث .

وتَقدَّمَ حَدِيثُ سَلْمَانَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، وفِيهِ: «مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِماً، - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ -، كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِتْقَ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قَالُوا: لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ «يُعْطِي اللّهُ هذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ». الحديث [١].

ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده

(١٦٦٢) - عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَقَالَ: «كُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا»، وَرُبَّمَا قَالَ: «حَتَّى يَشْبَعُوا». رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذيّ: حديث حسن صحيح .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ: «الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ» [٢].

(١٦٦٣) - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِبِلالٍ: «الْغَدَاءَ يَا بِلالُ؟» فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَفَضْلُ رِزْقِ بِلالٍ فِي الْجَنَّةِ شَعَرْتَ يَا بِلالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلائِكَةُ مَا أُكِلَ عِنْدَهُ». رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما من رواية بقية، حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول وبقية: مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة، والله أعلم [٣].

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الصوم» (٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦) باب ما جاء فى فضل الصائم إذا أكل عنده . وأحمد (٦/٤٣٩) والطيالسى (٨٧٩) وعبد الرزاق (٧٩١١) وابن أبى شيبة (٣/٨٦) والدارمى (٢/٧) وابن ماجه فى «الصيام» (١٧٤٨) باب فى الصائم إذا أكل عنده . وابن حبان (٣٤٣٠) والبيهقى فى «السنن» (٤/ ٣٠٥) والبغوى فى «شرح السنة» (١٨١٧) وفى سنده ليلى مولاة أم عمارة وهى مجهولة .

(٣) **موضوع** : رواه ابن ماجه فى « الصيام » (١٧٤٩) باب فى الصائم إذا أكل عنده . والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٢٩٧ / ٣٥٨٦) وفى سنده محمد بن عبد الرحمن القشيرى الكوفى ، قال الحافظ فى « التقريب » (٢ / ١٨٥) كذبوه .

ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

(١٦٦٤) – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعنده: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ وَالْعَمَلَ بِهِ». وهو رواية للنسائي [1] .

ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعِ الْخَنَا وَالْكَذِبَ فَلاَ حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» [2].

(١٦٦٥) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ، وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ». الحديث، رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتقدم بطرقه، وذكر غريبه في الصيام [3].

(١٦٦٦) – وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا». رواه النسائي بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي [4]، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة .

---

(١) رواه البخارى فى « الصوم » (١٩٠٣) باب من لم يدع قول الزور . وأبو داود فى «الصوم » (٢٣٦٢) باب الغيبة للصائم . والترمذى فى « الصوم » (٧٠٧) باب ما جاء فى التشديد فى الغيبة للصائم . والنسائى فى « الصوم » فى « الكبرى » (٣٢٤٥ و ٣٢٤٦ و ٣٢٤٧ و ٣٢٤٨) وابن ماجه فى « الصيام » (١٦٨٩) باب ما جاء فى الغيبة والرفث للصائم.

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٣٦٢٢) وفى « الصغير » (١ / ١٧٠) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ١٧١) : فيه من لم أعرفه .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) **ضعيف** : رواه النسائى فى « الصيام » (٤ / ١٦٧) وفى « الكبيرى » (٢ / ٩٤) رقم (٢٥٤٤) وأحمد (١ / ١٩٦) وابن خزيمة (٣ / ١٩٤ / ١٨٩٢) والبيهقى فى « السنن » (٤/ ٢٧٠) والمزى فى « تهذيب الكمال » (٢٢ / ٥٧٢ ، ٥٧٣) وفى سنده عياض بن غطيف بن الحارث ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٦ / ٤٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر الألبانى أن الحافظ قال فيه فى « التقريب » مقبول .

وزاد: قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهَا؟ قَالَ: «بِكَذِبٍ، أَوْ غِيبَةٍ» (١).

(١٦٦٧) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم(٢).

(١٦٦٨) - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُسَابَّ، وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ وَإِنْ كُنْتَ قَائِماً فَاجْلِسْ» (٣).

(١٦٦٩) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ السَّهَرُ». رواه ابن ماجه واللفظ له، (٤) والنسائي وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري، ولفظهما:

«رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ». ورواه البيهقي ولفظه:

«رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الصِّيَامِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ» (٥).

---

(١) **ضعيف جداً**: رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٣٦ و ٧٨١٤) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٣٨٢ / ١٨٢٧) وفي سنده الربيع بن بدر وهو متروك.

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن خزيمة (١٩٩٦) وابن حبان (٣٤٧٩) والحاكم (١ / ٤٣٠) والبيهقي في «السنن» (٤ / ٢٧٠) وفي سنده عم الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وهو غير مسمى. وقال ابن حبان: اسم عمه عبد الله بن المغيرة ولم يوثقه أحد غيره، فهو مجهول، ولكن للحديث شواهد تقويه والله أعلم.

(٣) **حسن**: رواه أحمد (٢ / ٤٢٨ و ٥٠٥) والنسائي في «الصوم» من «الكبرى» (٢ / ٢٤١) رقم (٣٢٥٩) وابن خزيمة (١٩٩٤) وابن حبان (٣٤٨٣).

(٤) **حسن**: رواه أحمد (٢ / ٤٤١) والنسائي في «الكبرى» (٢ / ٢٣٩) رقم (٣٢٤٩) وابن ماجه في «الصيام» (١٦٩٠) باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم. والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢٥).

(٥) **حسن**: رواه أحمد (٢ / ٣٧٣) وابن خزيمة (٣ / ٢٤٢ / ١٩٩٧) والحاكم (١ / ٤٣١) والدارمي (٢ / ٣٠٠) والبيهقي في «السنن» (٤ / ٢٧٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤٧).

(١٦٧٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ». رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به (١).

(١٦٧١) ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَأَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ، وَأُرَاهُ قَالَ بِالْهَاجِرَةِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُمَا، وَاللَّهِ قَدْ مَاتَتَا، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا؟ قَالَ: «ادْعُهُمَا»، قَالَ: فَجَاءَتَا. قَالَ: فَجِيءَ بِقَدَحٍ أَوْ عُسٍّ، فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا: «قِيئِي» فَقَاءَتْ قَيْحاً وَدَماً وَصَدِيداً وَلَحْماً حَتَّى مَلأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَى: «قِيئِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلأَتِ الْقَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَجَعَلَتَا تَأْكُلانِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ» (٢). رواه أحمد واللفظ له، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، كلهم عن رجل لم يسمّ عن عبيد، ورواه أبو داود الطيالسيّ وابن أبي الدنيا في ذمّ الغيبة، والبيهقي من حديث أنس، ويأتي في الغيبة إن شاء الله (٣).

«العُس»: بضم العين، وتشديد السين المهملتين: هو القدح العظيم.

«والعبيط»: بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت، وطاء مهملة: هو الطريّ.

الترغيب في الاعتكاف

(١٦٧٢) ـ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اعْتَكَفَ عَشْراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ». رواه البيهقي (٤).

---

(١) حسن: رواه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٢٩٢) رقم (١٣٤٣).

(٢) ضعيف: رواه أحمد (٥ / ٤٣١) وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» (٣٢) وفي سنده رجل لم يسم. ورواه أبو يعلى (٣ / ١٤٦ / ١٥٧٦) وفي سنده انقطاع بين سليمان التيمي وعبيد مولى رسول ﷺ. قال ابن عبد البر: لم يسمع سليمان من عبيد، بينهما رجل.

(٣) سيأتي تخريجه إن شاء الله.

(٤) ضعيف جداً: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٤٢٥ / ٣٩٦ و ٣٩٦٧) وفي سنده محمد بن زاذان المدني وهو متروك كما في «التقريب» (٢ / ١٦١) وعنبسة بن عبد الرحمن متروك، ومتهم بالوضع.

(١٦٧٣) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفاً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا فُلاَنُ أَرَاكَ مُكْتَئِباً حَزِيناً؟ قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، لِفُلاَنٍ عَلَيَّ حَقُّ وَلاَءٍ، وَحُرْمَةِ صَاحِبِ هـذَا الْقَبْرِ [١] مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَفَلاَ أُكَلِّمُهُ فِيكَ، فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ؟ قَالَ: فَانْتَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنَسِيتَ مَا كُنْتَ فِيهِ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ صَاحِبَ هذَا الْقَبْرِ ﷺ، وَالعَهْدُ بِهِ قَرِيبٌ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَهُوَ يَقُولُ: **«مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، وَبَلَغَ فِيهَا كَانَ خَيْراً لَهُ مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاَثَ خَنَادِقَ كل خندق أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ»** [٢]. رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي واللفظ له. والحاكم مختصراً، وقال: صحيح الإسناد كذا قال .

قال الحافظ: وأحاديث اعتكاف النبيّ ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا.

الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها

(١٦٧٤)ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ. رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري [٣] .

قال الخطابي رحمه الله[٤]: قوله فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر، فيه بيان: أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله لأن طاعته صادرة عن طاعة الله، وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم، وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرّفث واللغو. فهي واجبة على كل صائم غنيّ ذي جدة، أو فقير يجدها فضلاً عن قوته إذا كان وجوبها

---

(١) هذا من الحلف بغير الله والرسول ﷺ يقول : « **من حلف بغير الله فقد أشرك** » .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٣٢٦) والبيهقي في « الشعب » (٣٩٦٥) وفي سنده الحسن بن بشير بن سلم الهمداني ، وهو مختلف فيه ، ثم هو لم يسمع من أبيه .

(٣) حسن : رواه أبو داود في « الزكاة » (١٦٠٩) باب زكاة الفطر . وابن ماجه في « الزكاة» (١٨٢٧) باب صدقة الفطر . والحاكم (١ / ٤٠٩) .

(٤) في « معالم السنن » (٣ / ٢١٤).

لعلة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب، انتهى. وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: أجمع عوامّ أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم، انتهى .

(١٦٧٥) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى». رواه أحمد وأبو داود [١] .

« صُعير»: هو بالعين المهملة مصغراً.

(١٦٧٦) - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ إِلاَّ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ». رواه أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان، وقال: حديث غريب جيد الإسناد [٢].

(١٦٧٧) - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هذِهِ الآيَةِ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (الأعلى: ١٤، ١٥) قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه [٣] .

قال الحافظ: كثير بن عبد الله واهٍ .

* * * * *

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٤٣٢/٥) وأبو داود فى « الزكاة » (١٦١٩) باب من روى نصف صاع من قمح . وفى سنده النعمان بن راشد وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد بن عيسى المقدسى فى « فضائل جرير » (٢ / ٢٤ / ٢) كما فى «الضعيفة» (١ / ٦٠) وأورده ابن الجوزى فى « الواهيات » وقال : لا يصح فيه محمد بن عبيد البصرى مجهول .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه ابن خزيمة (٤ / ٩٠ / ٢٤٢٠) وفى سنده كثير بن عبد الله المزنى وهو متروك .

كتاب العيدين والأضحية

الترغيب في إحياء ليلتي العيدين

(١٦٧٨) ــ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَتَي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِباً لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا أن بقية مدلس، وقد عنعنه (١).

(١٦٧٩) ــ وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الْخَمْسَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ النَّحْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ». رواه الأصبهاني (٢).

(١٦٨٠) ــ وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير (٣).

الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله

(١٦٨١) ــ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه نكارة (٤).

(١٦٨٢) ــ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ فَنَادَوا: اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلَّوْا نَادَى مُنَادٍ: أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى « الصيام » (١٧٨٢) باب فيمن قام فى ليلتى العيد . وفى سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

(٢) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (١ / ١٤٨ / ٣٧٤) وفى سنده عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك وكذبه ابن معين .

(٣) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : فى سنده عمر بن هارون البلخى وهو متروك . وقال ابن معين: كذاب . وانظر « الضعيفة » (٥٢٠) .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٤٣٧٣) وفى « الصغير » (١ / ٢١٥) وفى سنده عمر بن راشد وهو ضعيف .

لَكُمْ فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ» وَيُسَمَّى ذلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ(١) . رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي . وتقدّم في الصِّيام مَا يَشْهَدُ لَهُ(٢).

الترغيب في الأضحية

وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته

(١٦٨٣) ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلاَفِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٣).

قال الحافظ: رووه من طريق أبي المثنى، واسمه سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها، وسليمان واهٍ، وقد وثق. قال الترمذي: ويروى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الأُضْحِيَةُ لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ» .

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم، وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُول اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هذِهِ الأَضَاحِي؟ قَالَ: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلاَمُهُ». قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني فى « الكبير » (١ / ٢٢٦) رقم (٦١٧) وفى سنده عمرو بن شمر الجعفى وهو متروك . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : رافضى يشتم الصحابة ويروى الموضوعات عن الثقات . وفيه أيضاً جابر الجعفى وهو ضعيف كما فى «التقريب» (١ / ١٢٣) وفيه أيضاً أبو الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه . والحديث رواه الطبرانى فى « الكبير » رقم (٦١٨) بإسناد آخر فيه سعيد بن عبد الجبار وتوبة لم أقف لهما على ترجمة.

(٢) يشير المصنف رحمه الله إلى حديث ابن عباس السابق وهو حديث موضوع تالف.

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الأضاحى » (١٤٩٣) باب ماجاء فى فضل الأضحية. وابن ماجه فى « الأضاحى » (٣١٢٦) باب ثواب الأضحية . والحاكم (٤ / ٢٢١ ، ٢٢٢) والبغوى فى « شرح السنة » (١١٢٤) وفى سنده أبى المثنى واسمه سليمان بن يزيد وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٤٦٩) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ**». قَالُوا: فَالصُّوفُ قَالَ: «**بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ**»، وقال الحاكم صحيح الإسناد [١].

قال الحافظ: بل واهيه. عائذ الله: هو المجاشعي، وأبو داود: هو نفيع بن الحارث الأعمى، وكلاهما ساقط.

(١٦٨٤) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ أَضْحَى: «**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هٰذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهَرَاقُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَحِماً تُوصَلُ**»، رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله [٢].

(١٦٨٥) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «**بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ**»[٣]. رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الضحايا وغيره، وفي إسناده: عطية بن قيس وثق وفيه كلام. ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن عليّ ولفظه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِلَحْمِهَا وَدَمِهَا تُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ سَبْعِينَ ضِعْفاً**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا لآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «**لآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**»، وقد حسَّن بعض مشايخنا حديث عليٍّ هذا والله أعلم [٤].

---

(١) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه ابن ماجه فى « الأضاحى » (٣١٢٧) باب ثواب الأضحية . والحاكم (٢ / ٣٨٦) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (١ / ٢٤٢ / ٣٥٦) وفى سنده أبى داود الأعمى وهو نفيع بن الحارث وهو متروك وكذبه ابن معين كما فى «التقريب» (٢ / ٣٠٦) وعائذ الله المجاشعى ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٣٩٠) .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١ / ٢٧) رقم (١٠٩٤٨) وفى سنده الحسن بن يحيى الخشنى وهو صدوق كثير الغلط . وإسماعيل بن عياش وليث بن أبى سليم ضعيفان . وقد انقلب اسم الحسن بن يحيى على المصنف فقال : يحيى بن الحسن الخشنى ولذلك لم يعرفه .

(٣) **ضعيف** : رواه البزار (٨٣٦ - زوائد الحافظ ابن حجر) والحاكم (٤/ ٢٢٢) وقال الذهبى : عطية واه . وعطية الذى أشار إليه الذهبى هو العوفى وليس عطية بن قيس كما قال المصنف وتبعه على ذلك الهيثمى فى «المجمع» (١٧/٤) وقال ابن أبى حاتم فى «العلل» (٣٨/٢، ٣٩) : سمعت أبى يقول: هو حديث منكر.

(٤) **موضوع** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (١ / ٢٤١ / ٣٥٥) وفى سنده عمرو ابن خالد الواسطى وهو كذاب يضع الحديث .

(١٦٨٦) – وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا، فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني في الأوسط [١].

(١٦٨٧)– وَرُوِيَ عَنِ حُسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً نَفْسُهُ مُحْتَسِباً لأُضْحِيَتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير [٢].

(١٦٨٨) – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُنْفِقَتِ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَحْرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ». رواه الطبراني في الكبير والأصبهاني [٣].

(١٦٨٩)– وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ، وَخَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه إلا أنه قال: «الْكَبْشُ الأَقْرَنُ». رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة. وقال الترمذي: حديث غريب [٤].

---

(١) **موضوع** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٣١٩) وقال الهيثمي في « المجمع » (١٧/٤) فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك الحديث . قلت : وقال عنه الخطيب البغدادي : كذاب . وقال أبو حاتم : روى عن ابن علاثة أحاديث موضوعة فتركنا حديثه . قلت : وهذا الحديث من روايته عن ابن علاثة .

(٢) **موضوع** : رواه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٨٤) رقم (٢٧٣٦) وقال الهيثمي في «المجمع » (٤ / ١٧) فيه سليمان بن عمرو النخعي أبو داود وهو كذاب .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني في « الكبير » (١١ / ١٤) رقم (١٠٨٩٤) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب » (١ / ٢٤٢ / ٣٥٧) والدارقطني (٤ / ٢٨٢) والبيهقي في «السنن» (٩ / ٢٦٠ ، ٢٦١) وابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٠١) وأبو قاسم الهمداني في «الفوائد » (١ / ١٩٦ / ١) والمخلص في قطعة من « فوائده» (٨٤ / ١) وابن أبي شريح في «جزء بيبي» (١٦٨ / ١ - ١٠٢) كما في في « الضعيفة » (٢ / ١٢) وفي سنده إبراهيم ابن يزيد الخوزي وهو ضعيف جداً .

(٤) **ضعيف** : رواه الترمذي في «الأضاحي» (١٥١٧) وابن ماجه في «الأضاحي» (٣١٣٠) وفي سنده عفير بن معدان وهو ضعيف كما في «التقريب» (٢/٢٥) ورواه أبو داود في «الجنائز» (٣١٥٦) والحاكم (٤/ ٢٢٨) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . قلت : في سنده حاتم بن أبي نصر وهو مجهول كما في «التقريب» (١/ ١٣٨) ونسي الكندي والد عبادة بن نسي الشامي مجهول كما في «التقريب» (٢/ ٢٩٨) .

قال الحافظ: عفير واهٍ.

(١٦٩٠) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً لأَنْ يُضَحِّيَ فَلَمْ يُضَحِّ: فَلاَ يَحْضُرْ مُصَلاَّنَا». رواه الحاكم مرفوعاً هكذا، وصححه، وموقوفاً ولعله أشبه [١].

(١٦٩١) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاعَ جِلْدَ أُضْحِيَتِهِ فَلاَ أُضْحِيَةَ لَهُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٢].

قال الحافظ: في إسناده عبد الله بن عياش القتباني المصري مختلف فيه، وقد جاء في غير ما حديث عن النبيّ ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية [٣].

الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

(١٦٩٢) - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه [٤].

(١٦٩٣) - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته، وهى تلحظ إليه ببصرها قال: «أَفَلا قَبْلَ هَذَا» أو «تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتَيْنِ» . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٣٢١) وابن ماجه فى « الأضاحى » (٣١٢٣) والحاكم (٤/٢٣٢) وفى سنده عبد الله بن عياش القتبانى وهو مختلف فيه والراجح ضعفه . والحديث رواه الحاكم (٤/ ٢٣٢) موقوفاً على أبى هريرة وهو الراجح كما قال الحافظ ابن حجر فى « بلوغ المرام » .

(٢) **ضعيف** : رواه الحاكم (٢ / ٣٨٩ ، ٣٩٠) وصححه ووافقه الذهبى .قلت : فى سنده عبد الله ابن عياش القتبانى وهو مختلف فيه والراجح ضعفه والله أعلم .

(٣) رواه أحمد (٤/١٥) عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه وسنده ضعيف .

(٤) رواه مسلم فى « الصيد » (٤٩٦٥) باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة . وأحمد (٤ / ١٢٣) وأبو داود فى فى « الأضاحى » (٢٨١٥) باب فى النهى أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة . والترمذى فى « الديات » (١٤٠٩) باب ما جاء فى النهى عن المثلة . والنسائى فى «الضحايا» (٧ / ٢٢٧) باب الأمر بإحداد الشفرة . وابن ماجه فى « الذبائح » (٣١٧٠) باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح .

رجال الصحيح ، ورواه الحاكم إلا أنه قال « أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ ، هَلاَّ أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا » ، وقال : صحيح على شرط البخارى [١] .

(١٦٩٤) – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِّ الشِّفَارِ، وَأَنْ تُوَارَى عَنِ الْبَهَائِمِ، وقَالَ:«إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ». رواه ابن ماجه [٢] .

«الشفار»، جمع شفرة: وهي السكين، وقوله : «فليجهز»: هو بضم الياء، وسكون الجيم وكسر الهاء، وآخره زاي: أي فليسرع ذبحها ويتمه.

(١٦٩٥) – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَو أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً، فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلاَّ يَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا، وَلاَ يَقْطَعَ رَأْسَهَا، وَيَرْمِي بِهَا». رواه النسائي والحاكم وصححه[٣].

(١٦٩٦) – وَعَنِ الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلاَنَاً قَتَلَنِي عَبَثاً وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه [٤].

(١٦٩٧) – وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلاً يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ قُدْهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْداً جَمِيلاً. رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفاً[٥].

---

(١) **صحيح** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١ / ٢٦٣) رقم (١١٩١٦) وفى « الأوسط » (٣٥٩٠) والحاكم (٤ / ٣٣١ و ٣٣٣) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٢ / ١٠٨) وابن ماجه فى « الذبائح » (٣١٧٢) باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح .

(٣) **ضعيف** : رواه النسائى فى « الصيد والذبائح » (٧ / ٢٠٦ ، ٢٠٧) والحاكم (٤/٢٣٣) والمزى فى « تهذيب الكمال » (١٣ / ٢٤٤) وفى سنده صهيب الحذاء مولى ابن عامر وهو مجهول .

(٤) **ضعيف** :رواه النسائى فى « الضحايا » (٧ / ٢٣٩) وابن حبان (٥٨٩٤) وأحمد (٤/٣٨٩) والطبرانى فى « الكبير » (٧٢٤٥ و ٧٢٤٦) وفى سنده صالح بن دينار الجعفى أو الهلالى وهو مجهول .

(٥) **ضعيف موقوف** : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٤ / ٤٩٣ / ٨٦٠٥) .

(١٦٩٨) ـ وَرَوَاهُ أَيْضاً مَرْفُوعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاء قَالَ: إِنَّ جَزَّاراً فَتَحَ بَاباً عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاتَّبَعَهَا فَأَخَذَهَا يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: « **اصْبِرِي لأَمْرِ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا جَزَّارُ فَسُقْهَا سَوْقاً رَفِيقاً** ». وَهذَا مُعْضَلٌ، وَالْوَضِينُ فِيهِ كَلَامٌ [١].

(١٦٩٩) ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَآهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مَثَّلَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون [٢].

(١٧٠٠) ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحاً آذانها فَتَعْمِدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا، وَتَشُقُّ جُلُودَهَا وَتَقُولُ هذِهِ صُرْمٌ فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حِلٌّ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَشَدُّ مِنْ مُوسَاكَ**» [٣]. رواه ابن حبان في صحيحه، وسيأتي في باب الشفقة والرحمة إن شاء الله.

«الصرم»: بضم الصاد المهملة، وسكون الراء: جمع الصريم وهو الذي صرم منه: أي قطع [٤].

****

---

(١) **ضعيف** : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٤ / ٤٩٣ / ٨٦٠٩) وسنده معضل . والوضين ابن عطاء سيئ الحفظ كما فى « التقريب » (٢ / ٣٣١) .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٩٢/٢، ١١٥) وفى سنده شريك القاضى وهو سيئ الحفظ .

(٣) **صحيح** : رواه ابن حبان (٥٦١٥) والحاكم (٢٥١١) والبيهقى فى «الأسماء الصفات» (ص ٣٤١ ، ٣٤٢) .

(٤) كانوا يفعلون ذلك فى الجاهلية يوقفونها لأصنامهم ويحرمونها على أنفسهم يسبونها ليس لها راع ، وهى (البحيرة) المذكورة فى قوله تعالى ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة : ١٠٣] .

كتاب الحج

الترغيب في الحجّ والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات

(١٧٠١) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**». رواه البخاري ومسلم (١).

(١٧٠٢) - ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ (٢).

«المبرور»: قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية، وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً:

«**إِنَّ بِرَّ الْحَجِّ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلاَمِ**»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «**إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلاَمِ**». وسيأتي.

(١٧٠٣) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَجَّ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». رواه البخاري ومسلم والنسائيّ، وابن ماجه والترمذي إلا أنه قال: «**غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (٣).

«الرّفث»: بفتح الراء والفاء جميعاً. روي عن ابن عباس أنه قال: الرفث ما روجع به النساء. وقال الأزهري: الرّفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

---

(١) **متفق عليه**: رواه البخارى فى « الحج » (١٥١٩) باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى «الإيمان» (٢٤٣) بيان : كون الإيمان بالله أفضل الأعمال . والنسائى فى « الحج » (٥ / ١١٣) باب فضل الحج .

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٢ / ٢٥ ، ٨٠ و ٤٤٢ و ٥٢١) والطيالسى (٢٥١٨) وابن حبان (٤٥٩٧) .

(٣) **متفق عليه**: رواه البخارى فى « الحج » (١٥٢١) باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى «الحج» (٣٢٣٣ و ٣٢٣٤) باب فى فضل الحج والعمرة . وأحمد (٢ / ٢٢٩ و ٤١٠ ، ٤٨٤ و ٤٩٤) والترمذى فى « الحج » (٨١١) باماجاء فى ثواب الحج والعمرة . والنسائى فى «المناسك» (٥ / ١١٤) باب فضل الحج . وابن ماجه فى « المناسك » (٢٨٨٩) باب فضل الحج والعمرة .

قال الحافظ: الرّفث، يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع، وقد نقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء، والله أعلم.

(١٧٠٤) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ**». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والأصبهاني [١].

وزاد: «**وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ، وَلاَ هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ، وَلاَ كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلاَّ بُشِّرَ بِهَا تَبْشِيرَةً**».

(١٧٠٥) ـ وَعَنِ ابْنِ شَمَّاسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلاً، وَقَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الإِسْلاَمَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْسُطْ يَمِينَكَ لأُبَايِعَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟**» قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ: «**تَشْتَرِطُ مَاذَا؟**» قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو أَنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصراً، ورواه مسلم وغيره أطول منه [٢].

(١٧٠٦) ـ وَعَنْ الْحَسينِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لاَ شَوْكَةَ فِيهِ: الْحَجُّ**». ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته ثقات، وأخرجه عبد الرزاق أيضاً [٣].

(١٧٠٧) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ أَفَلاَ نُجَاهِدُ؟ فَقَالَ: «**لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**» [٤]. رواه البخاري وغيره وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه قالت:

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «العمرة» (١٧٧٣) باب العمرة . ومسلم فى «الحج» (٣٢٣١) باب فى فضل الحج والعمرة . وأحمد (٤٦٢/٢) ومالك فى «الموطأ» (٣٤٦/١) والنسائى فى «المناسك» (٥/ ١١٥) باب فضل العمرة . وابن ماجه فى «المناسك» (٢٨٨٨) باب فضل الحج والعمرة . والأصبهانى فى «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٠٥٤/١٥) .

(٢) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٤ / ١٣١ / ٢٥١٥) ورواه مسلم مطولاً فى «الإيمان» (٣١٤) باب بيان كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج .

(٣) **صحيح** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٣٥/٣) رقم (٢٩١٠) وفى «الأوسط» (٨٨٠٩ و ٩٢٨٣) .

(٤) رواه البخارى فى «الحج» (١٥٢٠) باب فضل الحج المبرور . والنسائى فى «الحج» (١١٤/٥، ١١٥) باب فضل الحج .

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: «عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لاَ قِتَالَ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ».

(١٧٠٨) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ». رواه النسائيّ بإسناد حسن [(١)].

(١٧٠٩) – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُؤَالِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِيَّاهُ عَنِ الإِسْلاَمِ؟ فَقَالَ: «الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ، وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: صَدَقْتَ[(٢)]. رواه ابن خزيمة في صحيحه، وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق.

وتقدم في كتاب الصلاة والزكاة أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه وتأكيد وجوبه لم نعدّها لكثرتها فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك.

(١٧١٠) – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ». رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها [(٣)].

(١٧١١) – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ لِلَّهِ قَلْبُكَ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: فَأَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ». قَالَ: وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ». قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهِجْرَةُ». قَالَ: وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ». قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ». قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ». قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ عَمَلاَنِ هُمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ». رواه أحمد بإسناد صحيح، ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح والطبراني وغيره، ورواه البيهقيّ عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه [(٤)].

---

(١) **حسن** : رواه النسائى فى « الحج » (٥ / ١١٢ ، ١١٣) باب فضل الحج

(٢) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (١ / ٤ / ١) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه ابن ماجه فى «المناسك» (٢٩٠٢) باب الحج جهاد النساء . وفى سنده انقطاع بين أبى جعفر وهو محمد بن على بن الحسين وبين أم سلمة فإنه لم يسمع منها شيئاً ولكن يشهد له حديث أبى هريرة السابق .

(٤) **ضعيف** : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (١١/ ١٢٧/ ٢٠١٠٧) وأحمد (١١٤/٤) وفى سنده أبى قلابة وهو مدلس وقد عنعنه . ورواه البيهقى فى «شعب الإيمان» (٢٢/٥٥/١) عن أبى قلابة عن رجل من أهل الشام .

(١٧١٢) ـ وَعَنْ مَاعِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا**» [١]. رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح، وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب [٢].

(١٧١٣) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةَ**». قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: «**إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ**» [٣]. رواه أحمد والطبرانيّ في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقيّ والحاكم مختصراً، وقال: صحيح الإسناد.

وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ: «**إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ**» [٤].

(١٧١٤) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ**». رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٥]، ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: والذَّهَب إلى آخره [٦]. وعند البيهقي: «**فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا يَزِيدَانِ فِي الأَجَلِ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ الْخَبَثَ**» [٧].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٤ / ٣٤٢) .

(٢) وهو غير ماعز بن مالك الذى رُجم على عهد النبى ﷺ .

(٣) **حسن** : رواه الطبرانى فى ((الأوسط)) (٨٤٠٥) .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٣ / ٣٢٥ و ٣٣٤) والبيهقى فى (الشعب)) (٣ / ٤٨٠ / ٤١١٩) وفى سنده محمد بن ثابت بن أسلم البنانى وهو ضعيف كما فى ((التقريب)) (٢ / ١٤٨) .

(٥) **حسن** : رواه أحمد (١/٣٨٧) والترمذى فى ((الحج)) (٨١٠) باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة. والنسائى فى ((الحج)) (٥/١١٥، ١١٦) باب : فضل المتابعة بين الحج والعمرة والطبرانى فى ((الكبير)) (١٠٤٠٦) وأبو نعيم فى ((الحلية)) (٤/١١٠) وأبو يعلى (٤٩٧٦) وابن خزيمة (٢٥١٢) وابن حبان (٣٦٩٣) والطبرى فى ((التفسير)) (٣٩٥٦) والبغوى فى ((شرح السنة)) (١٨٤٣) ومعنى قوله ((**تابعوا بين الحج والعمرة**)) أى اجعلوا أحدهما تابعاً للآخر، فإذا حججتم فاعتمروا، وإذا اعتمرتم فحجوا فإنهما متتابعان. والكير: كير الحداد. وخبث الحديد أى الوسخ الردىء والخبيث .

(٦) رواه أحمد (١/ ٢٥) والحميدى (١٧) وأبو يعلى (١٩٨) وابن ماجه (٢٨٨٧) والبيهقى فى ((الشعب)) (٣/٤٧٢/٤٠٩٥) والطبرانى فى ((التفسير)) (٣٩٥٨) وسنده حسن فى الشواهد .

(٧) **منكر** : رواه البيهقى فى ((الشعب)) (٣ / ٤٧٢) رقم (٤٠٩٥) .

(١٧١٥) - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُجُّوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ». رواه الطبرانيّ في الأوسط[1].

(١٧١٦) - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ»، أَوْ قَالَ: «مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسمّ[2].

(١٧١٧) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَرْفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رِجْلاً، وَلاَ تَضَعُ يَداً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً. أَوْ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، أَوْ رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً»[3]. رواه البيهقيّ وابن حبان في صحيحه في حديث يأتي إن شاء الله.

(١٧١٨) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ يَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَرَكِبَ بَعِيرَهُ، فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا، وَلاَ يَضَعُ خُفًّا إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَقَ، أَوْ قَصَّرَ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وقيل له : فَهَلُمَّ نَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ». فذكر الحديث. رواه البيهقي[4].

(١٧١٩) - وَعَنْ زَاذَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرَضاً شَدِيداً، فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِياً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعَمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ». قِيلَ لَهُ: وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سوادة. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال ابن خزيمة: إن صحّ الخبر، فإن في القلب من عيسى بن سوادة[5].

---

(١) **موضوع** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٩٧) وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٢٠٩) فيه يعلى بن أشدق وهو كذاب .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (٧٣٧ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده راو لم يسم .

(٣) **ضعيف** : رواه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٤٧٩ / ٤١١٦) وفي سنده أبي سليمان الراوي عن عطاء وقد ذكر هكذا غير منسوب ، ولم أقف له على ترجمة .

(٤) **ضعيف** لتصدير المصنف إياه بصيغة التمريض «روى» .

(٥) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه ابن خزيمة (٤/٢٤٤/٢٧٩١) والحاكم (١/٤٦٠،٤٦١) والطبراني في «الأوسط» (٢٦٧٥) وفي «الكبير» (١٢/ ٨٢) رقم (١٢٦٠٦) وفي سنده عيسى ابن سوادة ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : كذاب.

قال الحافظ: قال البخاريّ: هو منكَر الحديث.

(١٧٢٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: «إنَّ آدَمَ عَلَيْـهِ السَّلَامُ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ أَتْيَةٍ لَمْ يَرْكَـبْ قَـطُّ فِيهِـنَّ مِـنَ الْهِنْـدِ عَلَى رِجْلَيْـهِ». رواه ابـن خزيمـة في صحيحه أيضاً، وقال: في القلب من القاسم بن عبد الرحمن [(١)].

قال الحافظ: القاسم هذا واهٍ.

(١٧٢١) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «الْحُجَّـاجُ وَالْعُمَّـارُ وَفْدُ اللَّهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ». رواه البزار، ورواته ثقات [(٢)].

(١٧٢٢) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: «الْغَازِي فِي سَـبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَـاهُمْ». رواه ابـن ماجـه واللفـظ له، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب [(٣)].

(١٧٢٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «الْحُجَّـاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ، إنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ». رواه النسائيّ وابن ماجـه، وابـن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، ولفظهما قال:

«وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي». وقدَّم ابن خزيمة: الْغَازِيَ [(٤)].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه ابن خزيمة (٤ / ٢٤٥ / ٢٧٩٢) وفى سنده القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى وهو ضعيف جداً .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (٧٣٦ - زوائد ابن حجر) وفى سنده محمد بن أبى حميد وهو ضعيف ورواه البيهقى فى « الشعب » (٤١٠٧) موقوفاً على جابر رضى الله عنه .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى «المناسك» (٣٨٩٣) باب فضل دعاء الحاج . وابن حبان (٤٦١٣) والطبرانى فى «الكبير» (٣٢٣/١٢) رقم (١٣٥٥٦) وفى سنده عمران بن عيينة الهلالى وهو مختلف فيه فقد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وقال العقيلى: فى حديثه وهم وخطأ . وقال فى «التقريب» (٨٤/٢) صدوق له أوهام . وعطاء بن بن السائب كان قد اختلط والظاهر أن عمران روى عنه بعد الاختلاط . والله أعلم . ورواه البيهقى فى «الشعب» (٤١٠٨) موقوفاً على ابن عمر .

(٤) **ضعيف** : رواه النسائى فى « الحج » (٥ / ١١٣) باب: فضل الحاج . وابن خزيمة (٤/١٣٠/٢٥١١) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٥ / ١٠٣٤) وأبو نعيم فى «الحلية» (٨ / ٣٢٧) وابن حبان (٣٦٩٢) والحاكم (١ / ٤٤١) والبيهقى فى « السنن » (٥/ ٢٦٢) وفى سنده انقطاع بين مخرمة بن بكير وأبيه بكير بن الله فإنه لم يسمع منه شيئاً . ورواه ابن ماجه فى «المناسك» (٢٨٩٢) باب فضل دعاء الحاج . والبيهقى (٥/ ٢٦٢) وفى سنده صالح بن عبد الله بن صالح . قال البخارى : منكر الحديث وفى « التقريب » مجهول .

(١٧٢٤) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ». رواه البزار والطبرانيّ في الصغير، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، ولفظهما قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم[١].

قال الحافظ: في إسناده شريك القاضي، و لم يخرِّج له مسلم إلا في المتابعات، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(١٧٢٥) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَمْتِعُوا بِهذَا الْبَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ». رواه البزار والطبرانيّ في الكبير، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، وقال صحيح الإسناد[٢]. قال ابن خزيمة قوله: ويرفع في الثالثة، يريد بعد الثالثة[٣].

(١٧٢٦) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ: إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتاً، أَوْ مَنْزِلاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، وَيُصَلَّى عِنْدَهُ كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ عَرْشِي، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ، وَكَانَ الأَنْبِيَاءُ يَحُجُّونَهُ، وَلاَ يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ فَبَوَّأَهُ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْبُلٍ: حِرَاءَ، وَثَبِيرَ، وَلُبْنَانَ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الْخَيْرِ[٤]، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، ورجال إسناده رجال الصحيح[٥].

---

(١) **ضعيف** : رواه البزار (١١٥٥ - كشف) والطبراني في « الصغير » (٢ / ١١٤) وابن خزيمة (٢٥١٦) والحاكم (١ / ٤٤١) والبيهقي في « الشعب » (٤١١٢) وفي سنده شريك القاضي وهو ليس بالقوى .

(٢) **صحيح** : رواه البزار (١٠٧٢ - كشف) وابن خزيمة (٢٥٠٦) وابن حبان (٦٧٥٣) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٠٢) والحاكم (١ / ٤٤١) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) وتمام كلامه : إذ رفع ما قد هدم محال ، لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت إذا لم يكن هناك بناء .

(٤) **جبل الخير** : هو جبل بيت المقدس .

(٥) **ضعيف** : قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢٨٨) فيه النهاس بن فهم وهو متروك .

(١٧٢٧) - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ - يَعْنِي الْفَرِيضَةَ - فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ». رواه أبو القاسم الأصبهانيّ (١).

(١٧٢٨) - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنْ يَا آدَمُ، حُجَّ هذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثُ الْمَوْتِ. قَالَ: وَمَا يَحْدُثُ عَلَيَّ يَا رَبِّ؟ قَالَ: مَا لاَ تَدْرِي وَهُوَ الْمَوْتُ. قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: سَوْفَ تَذُوقُ. قَالَ: وَمَنْ أَسْتَخْلِفُ فِي أَهْلِي؟ قَالَ: اعْرِضْ ذلِكَ عَلَى السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَعَرَضَ ذلِكَ عَلَى السَّمواتِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَى الأَرْضِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَى الْجِبَالِ فَأَبَتْ، وَقَبِلَهُ ابْنُهُ قَاتِلُ أَخِيهِ، فَخَرَجَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ حَاجًّا، فَمَا نَزَلَ مَنْزِلاً أَكَلَ فِيهِ وَشَرِبَ إِلاَّ صَارَ عُمْرَاناً بَعْدَهُ وَقُرًى حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ بُرَّ حَجُّكَ، أَمَا إِنَّا قَدْ حَجَجْنَا هذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ». قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ جَوْفَاءُ لَهَا بَابَانِ مَنْ يَطُوفُ يَرَى مَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ، وَمَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَى مَنْ يَطُوفُ، فَقَضَى آدَمُ نُسُكَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ قَضَيْتَ نُسُكَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ. قَالَ: فَسَلْ حَاجَتَكَ تُعْطَ؟ قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَذَنْبَ وَلَدِي، قَالَ: أَمَّا ذَنْبُكَ يَا آدَمُ فَقَدْ غَفَرْنَا حِينَ وَقَعْتَ بِذَنْبِكَ. وَأَمَّا ذَنْبُ وَلَدِكَ، فَمَنْ عَرَفَنِي وَآمَنَ بِي، وَصَدَّقَ رُسُلِي وَكِتَابِي غَفَرْنَا لَهُ ذَنْبَهُ». رواه الأصبهاني أيضاً (٢).

(١٧٢٩) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَضِنُّ بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ إِلاَّ أَنْفَقَ أَضْعَافَهَا فِيمَا يُسْخِطُ اللَّهَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلاَّ رَأَى الْمُخَلَّفِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ الْحَاجَةَ- يَعْنِي حَجَّةَ الإِسْلاَمِ- وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (١ / ٣١٤) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٠ /١٠٤٦) وفى سنده إسماعيل بن خليفة العبسى أبو إسرائيل الملائى وهو سيئ الحفظ كما فى «التقريب» (١/ ٦٩) والحديث ضعفه الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على« المسند» ، وقال : ضعيف لضعف الملائى ، وهو إسماعيل بن خليفة .

(٢) **موضوع** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ١١ ، ١٢ / ١٠٤٨) وفى سنده عمران بن عبد الرحيم وهو يضع الحديث كما فى « الميزان » (٣ / ٣٢٩٤) .

قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ إلاَّ ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ عَلَيْهِ، وَلاَ يُؤْجَرُ فِيهِ». رواه الأصبهاني أيضاً، وفيه نكارة (١).

«يَضِنُّ»: بالضاد المعجمة: أي يبخل، ويشحّ.

(١٧٣٠) – وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ الْكَعْبَةَ لَهَا لِسَانٌ وَشَفَتَان، وَلَقَدِ اشْتَكَتْ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ قَلَّ عُوَّادِي، وَقَلَّ زُوَّارِي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إنِّي خَالِقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً يَحِنُّونَ إلَيْكِ كَمَا تَحِنُّ الْحَمَامَةُ إلَى بَيْضِهَا». رواه الطبرانيّ في الأوسط (٢).

(١٧٣١) – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إلهي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: لِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ حقًّا، يَا دَاوُدُ، إنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إذَا لَقِيتُهُمْ». رواه الطبراني في الأوسط أيضاً (٣).

(١٧٣٢) – وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً، أَوْ حَاجًّا مُهِلاًّ، أَوْ مُلَبِّياً إلاَّ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا». رواه الطبرانيّ في الأوسط أيضاً (٤).

(١٧٣٣) – وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ مِنًى، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالاَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «إنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلاَنِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلاَنِي فَعَلْتُ؟» فَقَالاَ: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلأَنْصَارِيِّ: سَلْ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ

---

(١) **ضعيف** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٢٦ / ١٠٧٩) وفى سنده أبى حمزة الشمالى واسمه ثابت بن أبى صفية ، قال أحمد وابن معين : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة « الميزان » (١ / ١٣٥٨) .

(٢) **ضعيف** : قال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ٢٠٨) : فيه سهل بن قرين وهو ضعيف .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٦٠٣٧) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣/٢٠٨) فيه محمد بن حمزة الرقى وهو ضعيف .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٦٠٣٧) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣/٢٠٨) فيه محمد بن حمزة الرقى وهو ضعيف .

وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الإِفَاضَةِ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَنْ هذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لاَ تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفًّا، وَلاَ تَرْفَعُهُ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً، وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذلِكَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ: اعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى». رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له، وقال: وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق [1].

قال المملي رضي الله عنه: وهي طريق لا بأس بها، رواتها كلهم موثّقون، ورواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي لفظه في الوقوف إن شاء الله تعالى.

---

(١) **ضعيف** : رواه البزار (٧٣٠ - زوائد ابن حجر) وابن حبان (١٨٨٧) والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٦ / ٢٩٤) عن طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى ، عن عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وفى سنده يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى ، قال أبو حاتم : شيخ لا أرى فى حديثه إنكاراً يروى عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب . قلت :هذا الحديث من روايته عن عبيدة بن الأسود. وعبيدة هذا ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٨ / ٤٣٧) وقال : يعتبر حديثه إذا بين السماع فى روايته وكان فوقه ودونه ثقات . قلت : وهو هنا لم يبين السماع وسنان بن الحارث لم يوثقه غير ابن حبان . وذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٤ / ٢٥٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما رواية الطبرانى فقد رواها فى « الكبير » (١٢ / ٣٢٥) رقم (١٣٥٦٦) من طريق عبد الرزاق فى « المصنف » (٨٨٣٠) والبيهقى فى «الدلائل» (٦ / ٢٩٣) وفى سندها ابن مجاهد واسمه عبد الوهاب كذبه سفيان الثورى ، وقال أحمد : ليس بشىء ضعيف الحديث ، وضعفه أيضاً جمع من العلماء وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة . وقال ابن الجوزى : أجمعوا على ترك حديثه .

(١٧٣٤) – وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ فِيهِ: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلاَّ تَرْفَعَ قَدَماً، أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلاَّ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ، وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلاَئِكَتِهِ: يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاؤُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة: ١٧). وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الأَرْضِ إِلاَّ كَانَتْ لَكَ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ إِذَا وَدَّعْتَ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» (١). ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه إلا أنه قال فيه:

« وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَاتٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً أَتَوْنِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، وَنُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ، وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» (٢).

(١٧٣٥) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ اللهُ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواته ثقات (٣).

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط» (٢٣٢٠) وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٧٧/٣) فيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً أهـ . قلت : وفيه أيضاً عيسى بن سنان وهو لين الحديث كما في « التقريب » (٢ / ٩١) .

(٢) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٠٣٦/٦/٢) وفي سنده سلام بن سلم الطويل المدائني وهو متروك كما في « التقريب » (٣٤٢/١) . وسلام ابن سليمان الثقفي المدائني وهو ضعيف . وزياد بن ميمون الثقفي . قال يزيد بن هارون : كان كذاباً . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو زرعة :واهي الحديث . وقال الدارقطني: ضعيف . وقال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث « الميزان » (٣ / ٢٩٦٧) .

(٣) **حسن** : رواه أبو يعلى (١١ / ٢٣٨ / ٦٣٥٧) والطبراني في « الأوسط » (٥٣٢١) وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٢٦/١، ٣٢٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٠٠/٤٧٤/٣) =

(١٧٣٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي هذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ». قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ». رواه الطبراني وأبو يعلى، والدارقطني، والبيهقي [(١)].

(١٧٣٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، أَوِ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢)].

«الدعامة»: بكسر الدال: هي عمود البيت والخباء.

(١٧٣٨) ـ وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِباً، أَوْ رَاجِعاً لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، أَوْ غُفِرَ لَهُ». رواه الأصبهاني [(٣)].

(١٧٣٩) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ

=وفى سنده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه . وجميل بن أبى ميمونة ذكره ابن حبان فى «الثقات» (١٤٦/٦) وذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن للحديث إسناد آخر رواه يحيى بن صاعد فى «مجلسان من الأمالى» (ق٥١/٢) وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢١/٢) كما فى «الصحيحة» (٦/ ١١٧) وقال الألبانى : هذا إسناد جيد .

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٥٣٨٨) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٠٨/٣) فيه محمد بن صالح العدوى ولم أحد من ذكره . قلت : وهو أيضاً من رواية جعفر بن البرقان عن الزهرى وجعفر ضعيف فى الزهرى خاصة . ورواه أبو يعلى فى « المسند الكبير » كما فى «المطالب العالية » (٣ / ٣٠٦ / ١٢٤٢ - النسخة المسندة) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٣/ ٤٧٣ / ٤٠٩٧) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٨ / ١٠٦٢) وفى سنده عائذ ابن نسير وهو ضعيف . وابن السماك محمد بن صبيح فيه ضعف .

(٢) **ضعيف جداً** : قال الهيثمى فى « المجمع » (٣ / ٢٠٩) فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك .

(٣) **موضوع** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٨ / ١٠٦٣) والحارث فى «مسنده» (٨٩ - زوائده) وابن عدى فى « الكامل » (١ / ٣٤٢) وابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢ / ٢١٧) وفى سنده إسحاق بن بشر الكاهلى وهو كذاب يضع الحديث كما فى «الميزان» (١ / ٧٤٠) وأبى معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعيف كما فى «التقريب» (٢ / ٢٩٨) .

بِثَوْبَيْهِ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلاَ تُحَنِّطُوهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». رواه البخاري ومسلم، وابن خزيمة [١].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمْ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلاَ تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً».

(١٧٤٠) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَسِّلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ، حَسِبْتُهُ قَالَ: وَرَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ وَهُوَ يُهِلُّ.

«وَقَصَتْهُ ناقته»: معناه: رمته ناقته فكسرت عنقه. وكذلك فأقصعته.

الترغيب في النفقة في الحجّ والعمرة

وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام

(١٧٤١) ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: «إِنَّ لَكِ مِنَ الأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ وَنَفَقَتِكِ». رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما [٢].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا: «إِنَّمَا أَجْرُكِ فِي عُمْرَتِكِ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ» [٣].

«النَّصَب»: هو التعب وزناً ومعنى.

(١٧٤٢) ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ». رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي، وإسناد أحمد حسن [٤].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الجنائز » (١٢٦٥) باب: الكفن فى ثوبين . ومسلم فى «الحج» (٢٨٤٤) باب ما يفعل بالمحرم إذا مات. وأحمد (١ / ٢١٥) وأبو داود فى « الجنائز » (٣٢٣٨) باب المحرم يموت كيف يصنع به . والترمذى فى « الحج » (٩٥١) باب ما جاء فى المحرم يموت فى إحرامه . والنسائى فى « المناسك » (٥ / ١٤٥) باب تخمير المحرم وجهه ورأسه. وابن ماجه فى «الحج» (٣٨٤) باب المحرم يموت .

(٢) **صحيح** : رواه الحاكم (١ / ٤٧١) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

(٣) **صحيح** : رواه الحاكم (١ / ٤٧٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٣٥٥/٥) والطبرانى فى « الأوسط» (٢٦٥/٥/ ٥٢٧٤) والبيهقى فى «السنن » (٣٣٢/٤) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣٠٨/٣) فيه أبو زهير ولم أحد من ذكره . =

(١٧٤٣) ـ وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ أَيْضاً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحج فِي سَبِيلِ اللَّهِ النفقه فيه الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ» (١).

(١٧٤٤) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا، وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا، وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ عَلَى نَشْزٍ، وَلاَ أَهَلَّ مُهِلٌّ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَشْرَافِ إِلاَّ أَهَلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَبَّرَ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ مُنْقَطِعُ التُّرَابِ». رواه البيهقي (٢).

«النشز»: بفتح النون، وإسكان الشين المعجمة، وبالزاي: هو المكان المرتفع.

(١٧٤٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا، الدِّرْهَمُ أَلْفُ أَلْفٍ». رواه البيهقي (٣).

(١٧٤٦) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: «مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ». قِيلَ لِجَابِرٍ: مَا الإِمْعَارُ؟ قَالَ: مَا افْتَقَرَ. رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجاله رجال الصحيح (٤).

(١٧٤٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرجل حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلاَلٌ، وَرَاحِلَتُكَ حَلاَلٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ

=قلت : هو أبو زهير الضبعي واسمه حرب ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٤٩) وقال : روى عن ابن بريدة عن أبيه عن ﷺ في النفقة في الحج ، روى عنه عطاء بن السائب . واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى سمعت أبي يقول ذلك . أهـ

(١) ضعيف : رواه الطبراني في «الأوسط» (٦/٢٧/٥٦٩٤) وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٠٨) فيه من لم أعرفه .

(٢) ضعيف : رواه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٧٥ / ٤١٠٤) وفي سنده محمد بن أبي حميد الأنصاري وهو ضعيف كما في « التقريب » (٢ / ١٥٦) .

(٣) ضعيف : رواه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٧٦ / ٤١٠٥) وفي سنده ثمامة البصري، قال البيهقي :ثمامة غير قوي .

(٤) ضعيف : رواه الطبراني في « الأوسط » (٥٢١٣) وفي سنده شريك بن عبد الله القاضي وهو سيئ الحفظ. ورواه البزار (٧٢٩ - زوائد ابن حجر) وفي سنده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

بالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ زَادُكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ مَأْزُورٌ غَيْرُ مَبْرُورٍ» [١] رواه الطبراني في الأوسط، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب، مرسلاً مختصراً.

«الغرز»: بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب من جلد.

الترغيب في العمرة في رمضان

(١٧٤٨) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: أحجني مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحجُّك عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أحجني عَلَى جَمَلِكَ فُلاَنٍ؟ قَالَ: ذاكِ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أحجُّك عَلَيْهِ، قَالَتْ : أحجني عَلَى جَمَلِكَ فُلاَنٍ، فَقُلْتُ: ذاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرِئْهَا السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ». رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه [٢] كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء.

(١٧٤٩) - وَرَوَاهُ الْبُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ وابْنُ مَاجَه مُخْتَصَراً: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». ومسلم ولفظه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟». قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلاَّ نَاضِحَانِ، فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ، وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحاً نَنْضَحُ عَلَيْهِ. قَالَ: «فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تَعْدِلُ حَجَّةً، أَوْ حَجَّةً مَعِي» [٣].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٢٥١ / ٥٢٢٨) وفي سنده سليمان بن داود اليمامي وهو متروك .

(٢) **صحيح** : رواه أبو داود في « الحج » (١٩٩٠) باب العمرة . وابن خزيمة (٣٠٧٧/٣٦١/٤) .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخاري في « العمرة » (١٧٨٢) باب عمرة في رمضان . ومسلم في «الحج» (٢٩٨٥ و ٢٩٨٦) باب فضل العمرة في رمضان . وأحمد (١ / ٣٠٨) ومعنى ناضحان : أي بعيران نستقي بهما .

(١٧٥٠) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ [(١)] وَتَرَكَانِي؟ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي». رواه ابن حبان في صحيحه [(٢)].

(١٧٥١) - وَعَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَتْ: وَأَصَابَنَا مَرَضٌ، وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ. قَالَتْ: فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجِّهِ فَقَالَ: «يَا أُمَّ مَعْقِلٍ مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ تَهَيَّأْنَا، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ الَّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ فَأَوْصَى بِهِ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلاَّ خَرَجْتِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هَذِهِ الْحَجَّةُ فَاعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَحَجَّةٍ» [(٣)]. رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». وقال: حديث حسن غريب، وابن خزيمة باختصار إلا أنه قال:

«إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً، أَوْ تَجْزِي حَجَّةً».

(١٧٥٢) - وَفِي رِوَايَةٍ لأبي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يَجْزِي عَنِّي مِنْ حَجَّتِي. قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

«قَفَلَ»: محركة: أي رجع من سفره.

(١٧٥٣) - وَعَنْ أَبِي مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». رواه ابن ماجه [(٤)].

---

(١) الظاهر أنه أنس، لأن أبا طلحة لم يكن له ابن كبير يحج فيكون مجاز. كذا قال ابن حجر فى مقدمة شرحه للبخارى، ويمكن أن ابن أبى طلحة الصغير خرج أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها والله أعلم. كذا قال الناجى والأقرب ما استظهره ابن حجر. والله أعلم.

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن حبان (٣٦٩٩) والطبرانى فى (الكبير) (١١٤١٠) وفى سنده يعقوب بن عطاء بن أبى رباح وهو ضعيف، ولكن يشهد له رواية الصحيحين السابقة.

(٣) حسن: رواه أبو داود فى « الحج » (١٩٩٠) باب العمرة. والترمذى مختصراً فى «الحج» (٩٣٩) باب ما جاء فى عمرة رمضان. وابن خزيمة (٤ / ٣٦٠ / ٣٠٧٥).

(٤) حسن: رواه ابن ماجه فى « المناسك » (٢٩٩٣) باب العمرة فى رمضان.

(١٧٥٤) ـ وَرَوَاهُ البَزَّارُ والطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي طُلَيْقٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ» [١].

قال المملي رضي الله عنه: أبو طليق هو أو أبو معقل، وكذلك زوجته أمّ معقل تكنى أم طليق أيضاً، ذكره ابن عبد البر النمري.

الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام

(١٧٥٥) ـ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ [٢] وَقَطِيفَةٍ خَلِقَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ لاَ تُسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لاَ رِيَاءَ فِيهَا وَلاَ سُمْعَةَ» [٣]. رواه الترمذي في الشمائل، وابن ماجه والأصبهاني إلا أنه قال: «لاَ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ» ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس [٤].

«القطيفة»: كساء له خمل.

(١٧٥٦) ـ وَعَنْ ثُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحاً وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ. رواه البخاري [٥].

(١٧٥٧) ـ وَعَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ [٦] لاَ ضَرْبَ ، وَلاَ طَرْدَ ، وَلاَ

---

(١) **صحيح** : رواه البزار (٧٣٤ - زوائد الحافظ ابن حجر) والطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٣٢٤) رقم (٨١٦) والدولابي في « الكنى » (١ / ٤١) .

(٢) **الرحل** : ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه وهو القتب، وهو للبعير كالسرج للفرس . **والرث** : أي البالي .

(٣) **حسن** : رواه الترمذي في « الشمائل » (٢٨٨) وابن ماجه في « المناسك » (٢٨٩٠) باب الحجيج على الرحل . وابن أبي شيبة (٤ / ١٠٦) وابن سعد في « الطبقات » (٢/١٧٧) وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٥٤ و ٦ / ٣٠٨) وفي سنده الربيع بن صبيح وهو صدوق سيئ الحفظ كما في « التقريب » (١ / ٢٤٥) ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف كما في « التقريب » (٢ / ٣٦١) ولكنهما متابعان عند الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٦ /١٠٥٦).

(٤) **حسن لغيره** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٩٩ / ١٣٧٨) وفي سنده أحمد بن أبي بزة، قال الذهبي في « الميزان » هو إمام في القراءة ثبت فيها ، لين الحديث . قلت ما قبله يشهد له .

(٥) رواه البخاري في « الحج » (١٥١٧) باب الحج على الرحل .

(٦) من الصهبة ، وهي كالشقرة والصهبة : مختصة بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد .

إِلَيْكَ إِلَيْكَ. رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره [(١)].

(١٧٥٨) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ: «أَيُّ وَادٍ هذَا؟». قَالُوا: وَادِي الأَزْرَقِ. قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ، ـ فَذَكَرَ مِنْ طُولِ شَعْرِهِ شَيْئاً، لاَ يَحْفَظُهُ دَاوُدُ ـ وَاضِعاً إِصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهذَا الْوَادِي». قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هذِهِ؟» قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَى، أَوْ لَفْتٍ. قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَخِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ. مَارًّا بِهذَا الْوَادِي مُلَبِّياً». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة، واللفظ لهما [(٢)].

(١٧٥٩) ـ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى وَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: «مَا هذَا؟» قَالُوا: وَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مُهْبِطاً لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّكْبِيرِ»، ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ خِطَامُهَا لِيفٌ، وَهُوَ يُلَبِّي، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ» [(٣)].

«هرشى»: بفتح الهاء، وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصورة: ثنية قريب الجُحفة.

«ولفت»: بكسر اللام، وفتحها أيضاً: هو ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة.

«والخلبة»: بضم الخاء المعجمة، وسكون اللام، هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث.

(١٧٦٠) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ: مُوسَى ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنُوءَةَ مَخْطُومٍ بِخِطَامِ لِيفٍ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ». رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن [(٤)].

---

(١) **حسن** : رواه ابن خزيمة (٤/٢٧٨/٢٨٧٨) والنسائي في «الحج» (٥/٢٧٠) باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم .

(٢) رواه مسلم في « الإيمان » (٤١٣) باب الإسراء برسول ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات . وابن ماجه في « الحج » (٢٨٩٦) باب الحج على الرحل . وابن خزيمة (٤/١٧٥/٢٦٣٣) والحديث لم يعزه المصنف لمسلم .

(٣) **صحيح** : رواه الحاكم (٢ / ٣٤٣) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٤) **حسن لغيره** : رواه الطبراني في «الكبير» (١١/٣٥٨) رقم (١٢٢٨٣) وفي «الأوسط» (٥٤٠٧) وفي سنده عطاء بن السائب وكان قد اختلط. ولكن للحديث شاهد موقوف على ابن عباس رواه الأزرقي في «أخبار مكة» (ص٣٥) وانظر «أحكام الجنائز» (ص٧٣) .

«قطوان»: بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً: موضع بالكوفة تنسب إليه العبى والأكسية.

(١٧٦١) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ. قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هذَا؟» قَالَ: وَادِي عُسْفَانَ. قَالَ: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ خُطُمُهَا اللِّيفُ، أُزُرُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَرْدِيَتُهُمُ النِّمَارُ يَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ» (١). رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتجّ بهما ابن خزيمة وغيره.

«عسفان»: بضم العين، وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة.

«والبكرات»: جمع بكرة، بسكون الكاف: وهي الفتية من الإبل.

«والنمار»: بكسر الميم: جمع نمرة وهي: كساء مخطط.

(١٧٦٢) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَجَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى ثَوْرٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ». رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم، وبقية رُواته ثقات (٢).

(١٧٦٣) ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَرَّ بِالرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا فِيهِمْ نَبِيُّ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ حُفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ» (٣). رواه أبو يعلى والطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات، ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك (٤).

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢٣٢/١) وفى سنده زمعة بن صالح الجندى وهو ضعيف كما فى «التقريب» (١ / ٢٦٣) .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٥٧) رقم (١٢٥١٠) وفى سنده ليث بن أبى سليم ، وهو صدوق اختلط أخيراً و لم يتميز حديثه فترك كما فى « التقريب » (٢ / ١٣٨).

(٣) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (١٣ / ٢٠١ / ٧٢٣١ و ٧٢٧١) وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٥٩/١، ٢٦٠) وفى سنده يزيد بن أبان الرقاشى وأبيه وهما ضعيفان . وكذا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٣٢) .

(٤) **منكر** : رواه أبو يعلى (٤٢٧٥/٢٦٢/٧) وفى سنده سعيد بن ميسرة ، قال البخارى : عنده مناكير منكر الحديث . وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات وكذبه يحيى بن معين . وقال ابن حبان فى «المجروحين» (٣١٦/١) : يقال إنه لم ير أنس بن مالك، وكان يروى عنه الموضوعات التى لا تشبه أحاديثه، كأنه كان يروى عن أنس عن النبى ﷺ ما يسمع القصاص يذكرونها فى القصص اهـ . والحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» (٢٢٠/٣) وقال : فيه سعيد ابن ميسرة وهو ضعيف .

(١٧٦٤) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هذَا الْوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ». رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بإسناد حسن (١).

(١٧٦٥) – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنِ الْحَاجُّ؟ قَالَ: «الشَّعِثُ التَّفِلُ». قَالَ: فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ». قَالَ: وَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «الزَّادُ، والراحلة». رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

وعند الترمذيِّ عنه: جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»، وَقَالَ: حديث حسن (٢).

(١٧٦٦) – وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ». الحديث.

(١٧٦٧) – وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حِبَّان قَالَ: «فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ». الحديث (٣).

«الشعث»: بكسر العين: هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله.

---

(١) **حسن لغيره** : رواه أبو يعلى (٩ / ٢٧ / ٥٠٩٣) وأبو نعيم فى « الحلية » (٤ / ١٨٩) وفى سنده يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٣٦٦) ولكن يشهد له حديث ابن عباس السابق .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه ابن ماجه فى « المناسك » (٢٨٩٦) باب ما يوجب الحج . والترمذى فى « الحج » (٨١٣) باب ما جاء فى إيجاب الحج بالزاد والراحلة . وفى « التفسير » (٢٩٩٨) باب ومن سورة آل عمران . والطبرى فى« تفسيره» (٧ / ٤٠ / ٧٤٨٥) والشافعى فى «مسنده» (١ / ٤٨٧ / ٧٤٤) والدار قطنى (٢ / ٢١٨) والبيهقى فى «السنن» (٣٣٠/٤) وفى سنده إبراهيم بن يزيد الخوزى أبو اسماعيل المكى وهو متروك الحديث كما فى «التقريب» (٤٦/١) وقد تابعه محمد بن عبد الله بن عبيد الليثى ، وهو مثله فى الضعف . قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك .

(٣) **ضعيف** : وقد سبق تخريجه .

«والتفل»: بفتح التاء المثناة فوق، وكسر الفاء: هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته.

«والعَجّ»: بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم: هو رفع الصوت بالتلبية، وقيل: بالتكبير.

«والثّجّ»: بالمثلثة: هو نحر الْبُدْن.

(١٧٦٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي هٰؤُلَاءِ جَاؤُونِي شُعْثاً غُبْراً» (١). رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، وسيأتي أحاديث من هذا النوع في الوقوف إن شاء الله تعالى.

الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

(١٧٦٩) ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظَلُّ يَوْمَهُ مُحْرِماً إِلَّا غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ» (٢). رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وليس في بعض نسخ الترمذيّ: «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ»، إلى آخره، وكذا هو في النسائيّ، وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة.

وزاد رَزين فيه: «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُلَبِّي لِلَّهِ بِالْحَجِّ إِلَّا شَهِدَ لَهُ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْأَرْضِ»، ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي، ولا النسائي.

(١٧٧٠) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ» (٣). رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقيّ كلهم من رواية

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٢ / ٣٠٥) وابن خزيمة (٢٨٣٩) وابن حبان (٣٨٥٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٥ ، ٣٠٦) والحاكم (١ / ٤٦٥) والبيهقي في « السنن » (٥/٥٨).

(٢) سبق تخريجه . وأما زيادة «وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه» فلم أقف على سندها والله أعلم . و أما زيادة رزين فيشهد لها حديث سهل بن سعد الآتي بعدها .

(٣) **صحيح**: رواه الترمذي في « الحج » (٨٢٨) باب ما جاء في فضل التلبية والنحر . وابن ماجه في « المناسك » (٢٩٢١) باب التلبية : . وابن خزيمة (٤ / ١٧٦ / ٢٦٣٤) والحاكم (١/ ٤٥١) والبيهقي في « السنن » (٥ / ٤٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل، ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن عبيدة، يعني ابن حميد، حدثني عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل، ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

(١٧٧١) ـ وَعَنْ خَلاَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلاَلِ وَالتَّلْبِيَةِ»**. رواه مالك، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن خزيمة في صحيحه، وزاد ابن ماجه: **«فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ»** [١].

(١٧٧٢) ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ»**. رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحيهما، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٢].

(١٧٧٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ، وَلاَ كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلاَّ بُشِّرَ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، والبيهقيّ إلا أنه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلاَّ آبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ»** [٣].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٤ / ٥٥ و ٥٦) ومالك فى « الموطأ » (١ / ٣٣٤ / ٣٤) وأبو داود فى « الحج » (١٨١٤) باب كيف التلبية . والترمذى فى « الحج » (٨٢٩) باب: ما جاء فى رفع الصوت بالتلبية . والنسائى فى « الحج » (٥ / ١٦٢) باب رفع الصوت بالإهلال . وابن ماجه فى « المناسك» (٢٩٢٢) باب: رفع الصوت بالتلبية .وابن خزيمة (٢٦٢٥ و٢٦٢٧) وابن الجارود (٤٣٣) والدارمى (٢ / ٣٤) وابن حبان (٣٨٠٢) والطبرانى فى «الكبير» (٦٦٢٦ و ٦٦٢٧ و ٦٦٢٨ و ٦٦٢٩) والدار قطنى (٢ / ٢٣٨) والحميدى (٨٥٣) والبيهقى (٥ / ٤١ و ٤٢) والبغوى فى « شرح السنة » (١٨٦٧) وأما زيادة **«فإنها من شعار الحج»** فهى ليست عند ابن ماجة كما قال المصنف وإنما هى فى حديث زيد بن خالد الجهنى الآتى بعده .

(٢) **حسن** : رواه أحمد (٥ / ١٩٢) وابن ماجه فى « المناسك » (٢٩٢٣) باب رفع الصوت بالتلبية . وابن خزيمة (٤ / ١٧٤ / ٢٦٢٨) وابن حبان (٣٨٠٣) والطبرانى فى «الكبير» (٥١٦٨ و ٥١٦٩ و ٥١٧٠) والحاكم (١ / ٤٥٠) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٧٧٩) وفى سنده زيد بن عمر بن عاصم ،قال الذهبى فى « الميزان » (٢ / ١٠٥) حدث عن سهيل بن أبى صالح بخبر منكر . قلت : لعله يعنى هذا الحديث ولكنه ورد من طريق آخر يرفع عنه النكارة ، فقد رواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه وسنده حسن . وانظر « الصحيحة » (١٦٢١) .

«أهلّ الملبِّي»: إذا رفع صوته بالتلبية.

(١٧٧٤) ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ». رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يُربوع، وقال الترمذي: لم يسمع محمد من عبد الرحمن [١].

ورواه الحاكم وصححه، والبزار إلا أنه قال: مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «الْعَجُّ، وَالثَّجُّ»، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بِالْعَجِّ: الْعَجِيجَ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجِّ: نَحْرَ الْبُدْنِ، وتقدَّم.

(١٧٧٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُحْرِمٍ يُضَحِّي [٢] لِلَّهِ يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلاَّ غَابَتْ بِذُنُوبِهِ، فَعَادَ [٣] كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» [٤]. رواه أحمد، وابن ماجه واللفظ له، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه [٥].

وتقدَّم حديث سهل بن سعد في الباب الأول، وفيه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً، أَوْ حَاجًّا مُهِلاًّ، أَوْ مُلَبِّياً إِلاَّ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا». رواه الطبراني في الأوسط.

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذى (٨٢٧) وابن ماجه (٢٩٢٤) وابن خزيمة (٢٦٣١) والحاكم (١ / ٤٥١) والبيهقى فى « السنن » (٥ / ٤٢) وفى سنده انقطاع بين محمد بن المنكدر وعبدالرحمن ابن يربوع .

(٢) **يضحى**: أى يبرز للشمس لأجل التقرب به إلى الله تعالى . يقال ضحيت أضحى ، إذا برزت للشمس ومنه قوله تعالى ﴿ وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْحَىٰ ﴾ [طه : ١١٩].

(٣) **عاد** : أى صار .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٣ / ٣٧٣) وابن ماجه فى « المناسك » (٢٩٢٥) باب الظلال للمحرم. والبيهقى فى « السنن » (٥ / ٤٣) وأبو نعيم فى « الحلية » (٩ / ٢٢٩) وابن عدى فى «الكامل » (٥ / ٢٣١) وفى سنده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٣٨٤) وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف أيضاً كما فى «التقريب» (١ / ٣٨٥) .

(٥) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « السنن » (٥ / ٤٣) وفى سنده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى

(١٧٧٦) ـ عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ»، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ أُمِّي مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ.

(١٧٧٧) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّان فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ.

(١٧٧٨) ـ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيّ، وَلَفْظُهُمَا: «مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». شك الراوي أيتهما.

(١٧٧٩) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيّ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» [١].

الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما، وفضل المقام ودخول البيت

(١٧٨٠) ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا لِي لاَ أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلاَّ هذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى «المناسك» (٣٠٠١) باب من أهل بعمرة من بيت المقدس. وأبو داود فى «الحج» (١٧٤١) باب فى المواقيت . وأحمد (٢٩٩/٦) وأبو يعلى (٦٩٠٠، ٦٩٢٧ و ٧٠٠٩) و ابن حبان (٣٧٠١) والطبرانى فى «الكبير» (٨٤٩/٢٣ و١٠٠٦) والبيهقى فى «السنن» (٣٠/٥) وفى سنده أم حكيم ، واسمها حكيمة بنت أمية ابن الأخنس وهى مقبولة كما فى «التقريب» (٥٩٥/٢) وفى الحديث علة أخرى وهى اضطراب سنده ومتنه ، وبهذه العلة ضعفة المنذرى نفسه، قال فى «مختصر/ سنن / أبى داود» (٢/ ٢٨٥) : اختلف الرواة فى متنه واسناده اختلافاً كثيراً . وكذا أعله بالاضطراب الحافظ ابن كثير كما فى «نيل الأوطار» (٢٥٣/٤) .

الْيَمَانِيَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلاَمَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ (١)، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ». قَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ (٢) قَدَماً وَلاَ وَضَعَهَا إِلاَّ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ». رواه أحمدُ، وهذا لفظه، والترمذي، ولفظه:

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يَضَعُ قَدَماً، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً».

(١٧٨١) ـ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيح الإِسْنَادِ، وابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: إِنَّ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَسْحُهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَماً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَماً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ (٣) لَهُ دَرَجَةً»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَحْصَى أُسْبُوعاً كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ» (٤).

(١٧٨٢) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّان فِي صَحِيحِهِ مُخْتَصَراً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَسْحُ الْحَجَرِ، وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا» (٥).

---

(١) أى يحصر عدده فيجعله سبعاً لا زيادة ولا نقص ، وفيه إشارة إلى أن فضائل العبادات المقيدة بعدد مسمى لابد فيها من التمسك بالعدد ، لا يزيد ولا ينقص ، فتنبه . قاله الألبانى فى « صحيح الترغيب والترهيب » (٢ / ٢٧).

(٢) يعنى الطائف حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن خزيمة الآتية .

(٣) **كذا الأصل** : ولعله الصواب « ورفع له درجة » .

(٤) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢ / ٩٥) والطيالسى (١٩٠٠) من طريق همام عن عطاء بن السائب . والترمذى فى « الحج » (٩٥٩) باب ما جاء فى استلام الركنين . وابن خزيمة (٢٧٥٣) وابن حبان (٣٦٩٧) والحاكم (١ / ٤٨٩) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب» (٢ / ١٧ / ١٠٦٠) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء . وعطاء كان قد اختلط وهمام وجرير ممن رووا عنه بعد الاختلاط . ولكن رواه النسائى فى « الحج » (٥ / ٢٢١) عن حماد ابن زيد عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن رجلاً قال : ياأبا عبد الرحمن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنين قال : إنى سمعت ﷺ يقول : « **إن مسحهما يحطان الخطيئة** » وسمعته يقول : «**من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة** » وهذا سند قوى فإن حماداً قد سمع من عطاء قبل الاختلاط . وللحديث شواهد أخرى . والله أعلم.

(٥) **حسن** : رواه أحمد (٢ / ٨٩) و عبد الرزاق (٨٨٧٧) وابن حبان (٣٦٩٨) من طريق سفيان الثورى عن عطاء بن السائب ، وسفيان الثورى سمع من عطاء قبل الاختلاط .

قال الحافظ: رووه كلُّهم عن عطاء بن السائب عن عبد اللّه.

(١٧٨٣) ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً لاَ يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا»**. رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات [١].

(١٧٨٤) ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **« وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكاً، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قَالُوا: آمِينَ»**. فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هذَا الرُّكْنِ الأَسْوَدِ؟ فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمنِ»**. قَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! فَالطَّوافُ؟ قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ»**. رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش، حدثني حميد بن أبي سوية، وحسّنه بعض مشايخنا [٢].

(١٧٨٥) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُنَزِّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ: سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ»**. رواه البيهقي بإسناد حسن [٣].

---

(١) حسن : رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٦٠) رقم (٨٤٥) والحاكم (٣/٤٥٧).

(٢) ضعيف : رواه ابن ماجه في «المناسك» (٢٩٥٧) باب فضل الطواف وابن عدى في «الكامل» (٢/٢٧٥) وفى سنده إسماعيل بن عياش وهو ضعيف فى روايته عن غير الشاميين، وهو هنا قد روى عن حميد بن أبى سوية ، وحميد مكى ولكنه مجهول كما فى «التقريب» (١/ ٢٠٢) .

(٣) موضوع : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١١ / ١٠٢ / ١٢٤٨) وفى سنده خالد بن يزيد العمرى ، كذبه أبو حاتم وابن معين . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات «الميزان» (١ / ٢٤٧٦) ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى ضعيف كما فى «الجرح والتعديل» (٧ /٣٠٠) .

(١٧٨٦) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلاَةٌ إِلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِخَيْرٍ**». رواه الترمذي، واللفظ له وابن حبان في صحيحه. قال الترمذي: وقد روي عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب [١].

(١٧٨٧) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». رواه الترمذي وقال: حديث غريب، سألت محمداً، يعني البخاري عن هذا الحديث، فقال: إنما يُروى عن ابن عباس من قوله [٢].

---

(١) **صحيح** : رواه الترمذى فى ((الحج)) (٩٦٠) باب ما حاء فى الكلام فى الطواف . وابن خزيمة (٢٧٣٩) والبيهقى فى ((السنن)) (٥ / ٨٧) من طريق حرير بن عبد الحميد عن عطاء ابن السائب . ورواه ابن حبان (٣٨٣٦) والدارمى (٢ / ٤٤) وابن الجارود (٤٦١) وابن عدى فى ((الكامل)) (٥ / ٢٠٠١) والحاكم (٢ / ٢٦٧) والبيهقى (٥ / ٨٥ ، ٨٧) وأبو نعيم فى ((الحلية)) (٨ /١٢٨) من طريق الفضيل بن عياض عن عطاء. ورواه الدارمى (٢/ ٤٤) والطبرانى فى ((الكبير)) (١٠٩٥٥) والبيهقى (٥ / ٨٧) من طريق موسى بن أعين عن عطاء وعطاء بن السائب كان قد اختلط وحرير والفضيل وموسى بن أعين قد رووا عنه فى الاختلاط ، ولكن تابعهم سفيان الثورى عند الحاكم (١ / ٤٥٩)والبيهقى (٥ / ٨٧) وسفيان روى عن عطاء قديماً قبل الاختلاط . قال ابن معين : جميع من روى عن عطاء روى عنه فى الاختلاط إلا شعبة وسفيان .وقال ابن عدى :عطاء اختلط فى آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثورى وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة و لم ينفرد عطاء بهذا الحديث بل توبع فقد رواه أحمد (٣/٤١٤ و ٤/٦٤ و ٣٧٧) والنسائى فى ((الحج)) (٥/٢٢٢) باب إباحة الكلام فى الطواف من طرق عن ابن حريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس ، عن رحل أدرك النبى ﷺ قال : ((**إنما الطواف صلاة فإذا طفتم فأقلوا الكلام**)) قال الألبانى: وهذه متابعة قوية بإسناد صحيح ليس فيه علة ، ولذلك قال الحافظ : ((وهذه الرواية صحيحة وهى تعضد رواية عطاء بن السائب وترحح الرواية المرفوعة ، والظاهر أن المبهم فيها هو ابن عباس، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر إبهام الصحابة)) وانظر ((الإرواء)) (١٢١) فقد أطال الشيخ الألبانى- رحمه الله - الكلام على تحقيق هذا الحديث ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٢) **ضعيف** : رواه الترمذى فى ((الحج)) (٨٦٦) باب ما حاء فى فضل الطواف وفى سنده انقطاع ابن يحيى بن يمان وشريك بن عبد الله النخعى ، ويحيى هذا كثير الخطأ كما فى ((التقريب)) (٢/ ٣٦١) وشريك أيضاً يخطئ كثيراً تغير حفظه كما فى((التقريب)) (١ / ٣٥١) .

(١٧٨٨) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ » . رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه ، وتقدم [١].

(١٧٨٩) ـ وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً لاَ يَضَعُ قَدَماً، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَى إلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». رواه ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان، واللفظ له [٢].

(١٧٩٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ أربعة عشر محررا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً [٣].

(١٧٩١) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ». ورواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما [٤].

(١٧٩٢) ـ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ: «يَبْعَثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ، وَلِسَانَانِ، وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ» [٥].

---

(١) **صحيح** : رواه ابن ماجه فى « المناسك » (٢٩٥٦) باب الطواف .

(٢) سبق تخريجه قبل عدة أحاديث .

(٣) **منكر** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٩ / ١٠٤١) وفى سنده المغيرة بن قيس البصرى ، قال أبو حاتم : منكر الحديث « الميزان» (٤ / ٨٧٢١) والراوى عنه إسماعيل بن عياش، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (١ / ٢٤٧ و ٢٦٦ و ٢٩١ و ٣٠٧ و ٣٧١) والترمذى فى « الحج» (٩٦١) باب ما جاء فى الحجر الأسود . وابن خزيمة (٢٧٣٥) وابن حبان (٣٧١٢) .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٤٦/١١) رقم (١٤٣٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣/ ٢٤٢) : فيه بكر بن محمد القرشى عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه قلت : الحارث بن غسان هو المزنى البصرى ترجم له البخارى فى «الكبير» (٢٧٨/٢) وروى له حديثاً منكراً =

(١٧٩٣) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الأوسط.

وزاد: «يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ». وابن خزيمة في صحيحه.

وزاد: «يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ» (١).

(١٧٩٤) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْراً، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ يُشَفَّعُ، لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول (٢).

(١٧٩٥) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال:

«أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ» (٣).

(١٧٩٦) ـ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَلَفْظُهُ قَالَ :

=وقال أبو حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/٨٦) شيخ مجهول وكذا قال الذهبى فى «الميزان» (١/ ٤٤١) وذكره العقيلى فى «الضعفاء» (١/٢١٨) وقال : حدَّث بمناكير .

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢ / ٢١١) والطبرانى فى « الأوسط » (٥٦٣) وابن خزيمة (٤/٢٢١/٢٧٣٧) والحاكم (١ / ٤٥٧) وفى سنده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بقوله : عبد الله بن المؤمل واهٍ ، وأبى قبيس جبل بمكة سمى باسم رجل من مزحج حداد ؛ لأنه أول من بنى فيه .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٢٩٧١) وفى سنده الوليد بن عباد وهو مجهول.

(٣) **حسن** : رواه الترمذى فى « الحج » (٨٧٧) باب ما جاء فى فضل الحجر الأسود والركن والمقام . وابن خزيمة (٤ / ٢١٩ ، ٢٢٠ / ٢٧٣٣) وأحمد (١ / ٣٠٧ و ٣٢٩ و ٣٧٣) والطبرانى فى « الكبير » (٦ / ٢٣٠) والخطيب البغدادى فى « التاريخ » (٧ / ٣٦٢) من طرق عن عطاء بن السائب وعطاء كان قد اختلط ، ولكن تابعه عثمان بن خثيم عند ابن خزيمة (٢٧٣٤) ولكن فى الطريق إلى عثمان بن خثيم أبو الجنيد ، وهو الحسين بن خالد الضرير، قال ابن معين : ليس بثقة ، وللحديث شواهد أخرى انظرها فى « الصحيحة » (٦ / ٢٣١) .

«الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَالْمَهَا، وَلَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ رِجْسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلاَّ بَرَأَ» (١).

« المها » : مقصوراً : جمع مهاة ، وهى البلورة .

(١٧٩٧) - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ، وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا» (٢).

(١٧٩٨) - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مُخْتَصَراً قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشِّرْكِ» (٣).

(١٧٩٩) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَ الرُّكْنُ الأَسْوَدُ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ كَأَنَّهُ مَهَاةٌ بَيْضَاءُ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وُضِعَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح (٤).

(١٨٠٠) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَمَسَ نُورَهُمَا لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» (٥). رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية رجاء بن صبيح والحاكم، ومن طريقه البيهقي.

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١ / ١١٨) رقم (١١٣١٤) وفى « الأوسط » (٥٦٧٣) وفى سنده محمد بن عبد الرحمن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه ، ولكن له شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد جيد وسوف يذكره المصنف فى آخر هذا الفصل .

(٢) **حسن لغيره** : رواه ابن خزيمة (٢٧٣٤/٢٢٠/٤) وفى سنده الجنيد واسمه الحسين بن خالد الضرير، قال ابن معين : ليس بثقة ، ولكن يشهد له حديث ابن عباس الآخر الذى رواه الترمذى وقد سبق قريباً . والله أعلم.

(٣) **حسن** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٤٥٠ / ٤٠٣٤) وفى سنده عطاء بن السائب وكان قد اختلط ، ولكن يشهد له الأحاديث السابقة والله أعلم .

(٤) ضعفه الألبانى فى « ضعيف الترغيب والترهيب » (١ / ٣٦٢) .

(٥) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢/٢١٣، ٢١٤) والترمذى فى «الحج» (٨٧٨) باب ما جاء فى فضل الحجر الأسود والركن والمقام . وابن خزيمة (٢٧٣٢) وابن حبان (٣٧١٠) والحاكم (٤٥٦/١) وفى سنده رجاء بن صبيح ، ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، ولكن تابعه الزهرى عند ابن خزيمة (٢٧٣١) والحاكم (٤٥٦/١) والبيهقى (٥/ ٧) وفى « الشعب » =

(١٨٠١) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ: «إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ لأَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ، وَلاَ سَقِيمٍ إِلاَّ شُفِيَ» (١).

(١٨٠٢) – وَفِي أُخْرَى لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً رَفَعَهُ، قَالَ: «لَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلاَّ شُفِيَ، وَمَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ» (٢).

(١٨٠٣) – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : استقبل رسول الله ﷺ الحجر ، ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلاً ، ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال : « يَا عُمَرُ هَهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ » . رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة فى صحيحه ، والحاكم وصححه ، ومن طريقه البيهقى ، وقال : تفرد به محمد بن عون (٣).

(١٨٠٤) – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَدَخَلْنَا مَكَّةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى فَأَتَى، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بَابَ الْمَسْجِدِ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَرَمَلَ ثَلاَثاً، وَمَشَى أَرْبَعاً حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. رواه ابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٤).

(١٨٠٥) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ دَخَلَ

= (٣/٤٤٩/٤٠٣٠) وفى هذا الطريق إلى الزهرى أيوب بن سويد وهوسيئ الحفظ، ولكن تابعه شبيب بن سعيد الحبطى عند البيهقى فالحديث صالح . والله أعلم .

(١) **حسن** : رواه البيهقى فى « السنن » (٥ / ٧٥) وفى «شعب الإيمان» (٣/٤٤٩/٤٠٣١) .

(٢) **حسن لغيره** : رواه البيهقى فى « السنن » (٥ / ٧٥) وفى « الشعب » (٣/٤٤٩/٤٠٣٣) وفى سنده ابن جريج وهو مدلس وقد عنعنه ولكن يشهد له ما قبله . والله أعلم .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه ابن ماجه فى « المناسك » (٢٩٤٥) باب استلام الحجر . وابن خزيمة (٤/ ٢١٢ / ٢٧١٢) والحاكم (١ / ٤٥٤) وصححه ووافقه الذهبى . قلت : فى سنده محمد بن عون وهو متروك كما فى « التقريب » (٢ / ١٩٧) والعجب أن الذهبى نفسه أورده فى «الضعفاء» وقال : قال النسائى متروك وزاد فى « الميزان » وقال البخارى : منكر الحديث. وقال ابن معين : ليس بشىء .

(٤) **ضعيف** : رواه ابن خزيمة (٤ / ٢١٢ / ٢٧١٣) والحاكم (١ / ٤٥٤ ، ٤٥٥) والبيهقى فى «السنن» (٥ / ٧٤) وفى سنده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً لَهُ». رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل [١].

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

(١٨٠٦) – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هذِهِ الأَيَّامِ**». يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذلِكَ بِشَيْءٍ**» [٢]. رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود وابن ماجه، والطبراني في الكبير بإسناد جيد، ولفظه قال:

(١٨٠٧) – «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ**» [٣].

(١٨٠٨) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ: «**مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الأَضْحَى**». قِيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذلِكَ بِشَيْءٍ**»، فَقَالَ: فَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَاداً شَدِيداً حَتَّى مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ [٤].

---

(١) **ضعيف** : رواه خزيمة (٤ / ٣٣٢ / ٣٠١٣) والطبراني في (الكبير)) (١١ / ١٦٠) رقم (١١٤٩٠) والبيهقي في ((السنن)) (٥ / ١٥٨) وفي سنده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف .

(٢) رواه البخاري في ((العيدين)) (٩٦٩) باب فضل العمل في أيام التشريق . وأبو داود في ((الصوم)) (٢٤٣٨) باب في صوم العشر . والترمذي في ((الصوم)) (٧٥٧) باب ما جاء في العمل أيام العشر . وابن ماجه في ((الصيام)) (١٧٢٧) باب صيام العشر .

تنبيه : لفظ هذا الحديث عند البخاري هو ((**ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه**)) ، قالوا: ولا الجهاد ؟ قال : ((**ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء**)) وأما اللفظ الذي أورده المصنف فهو لفظ أبي داود والترمذي وابن ماجه والله أعلم .

(٣) قال الهيثمي في ((المجمع)) (٤ / ١٧) وهو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره – رواه الطبراني في ((الكبير)) ورجاله رجال الصحيح .قلت : ورواه البيهقي في ((الشعب)) (٣/٣٥٤/٣٧٥١) عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٤) **حسن** : رواه الدارمي (٢ / ٢٥ ، ٢٦) والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٣/٣٥٤/٣٧٥٢).

(١٨٠٩) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ**». قِيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». رواه الطبراني بإسناد صحيح [١].

(١٨١٠) - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْعَشْرُ**»، يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ. قِيلَ: وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ عُفِّرَ وَجْهُهُ بِالتُّرَابِ**». الحديث، رواه البزار بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح، ولفظه قَالَ:

«**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ**». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ عَفِيرٌ يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ**». الحديث. ورواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي بتمامه إن شاء الله [٢].

(١٨١١) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يُعْدَلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ**» [٣]. رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم، وسألت محمداً، يعني البخاري عن هذا الحديث، فلم يعرفه من غير هذا الوجه.

قال الحافظ: روى البيهقي وغيره، عن يحيى بن عيسى الرملي. حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن عديّ بن ثابت، وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تُكُلِّمَ فيهم.

(١٨١٢) - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ**-

---

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٠٠) رقم (١٠٤٥٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٥٩).

(٢) سيأتي تخريجه بعد أربعة أحاديث.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي في «الصوم» (٧٥٨) باب ما جاء في العمل في أيام العشر. وابن ماجه في «الصيام» (١٧٢٨) باب صيام العشر. والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٣٥٥ / ٣٧٥٧) وفي سنده النهاس بن قهم وهو ضعيف كما في «التقريب» (٢ / ٣٠٧).

يَعْنِي مِنَ الْعَشْرِ - فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، وَإِنَّ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَالْعَمَلُ فِيهِنَّ يُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» (١).

(١٨١٣) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ يَوْمٍ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ عَشَرَةُ آلَافِ يَوْمٍ. قَالَ: يَعْنِي فِي الْفَضْلِ. رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقي لا بأس به (٢).

(١٨١٤) - وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ كَقَدْرِ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُصَامُ نَهَارُهَا، وَيُحْرَسُ لَيْلُهَا إِلَّا أَنْ يَخْتَصَّ امْرُؤٌ بِشَهَادَةٍ. قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم، عن النبيِّ ﷺ. رواه البيهقي (٣).

الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة

(١٨١٥) - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً غُبْراً ضَاحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ». رواه أبو يعلى والبزار، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه واللفظ له. والبيهقي، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً ضَاحِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَاناً مُرَهَّقاً وَفُلَاناً. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ» (٤)، ولفظ ابن خزيمة نحوه

---

(١) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣/٣٥٦ / ٣٧٥٨) وفى سنده يحيى بن عيسى الرملى ضعفه ابن معين والنسائى وابن حبان .

(٢) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣ / ٣٥٨ / ٣٧٦٦) والأصبهانى فى « الترغيب والترهيب» (١ / ٢٤٧ / ٣٧١) وفى سنده الحسن البصرى وهو مدلس وقد عنعنه .

(٣) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٣٥٥ / ٣٧٥٣) وفى سنده جهالة .

(٤) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٤ / ٦٩ / ٢٠٩٠) والبزار (٧٧٧ و ٧٧٨- زوائد ابن حجر) وابن خزيمة (٢٨٤٠/٢٦٣/٤) وابن حبان (٣٧٥٣) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٦٠/٣/ ٤٠٦٨) والبغوى فى « شرح السنة » (١٩٣١) وفى سنده أبى الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه .

لم يختلفا إلا في حرف، أو حرفين.

«المرَهَّق»: هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفاسد.

قوله: «ضاحين»: هو بالضاد المعجمة، والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكنّه: إنه لَضاحٍ.

(١٨١٦) ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلاَ أَدْحَرُ، وَلاَ أَحْقَرُ، وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَمَا ذاكَ إلاَّ لِمَا يَرَى فِيهِ مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنوبِ الْعِظَامِ إلاَّ مَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ، فإنَّهُ رَأَى جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَزَعُ الْمَلاَئِكَةَ». رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل [(١)].

«أدحر»: بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء: أي أبعد وأذلّ.

(١٨١٧) ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ [(٢)] عَلَيْكُمْ فِي هذَا الْيَوْمِ، فَغفَرَ لَكُمْ إلاَّ التَّبعَاتِ فِيمَا بَيْنكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى لِمُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ فَادْفَعُوا باسْمِ اللَّهِ» فَلَمَّا كَانَ بجَمْعٍ، قَالَ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غفَرَ لِصَالِحِيكُمْ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تنْزِلُ الرَّحْمَةُ فَتعُمُّهُمْ، ثُمَّ تُفرَّقُ الْمَغْفِرَةُ فِي الأَرْضِ فتقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَإبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جِبَالِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ، فَإذَا نَزَلَتِ الرَّحْمَةُ دَعَا إبْلِيسُ وَجُنُودُهُ بالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتجّ بهم في الصحيح، إلاَّ أن فيهم رجلاً لم يسمّ [(٣)].

(١٨١٨) ـ وَرَوَاهُ أَبو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتَ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلاَئِكَتِي انْظُرُوا إلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَّعْتُ

---

(١) **ضعيف** : رواه مالك فى «الموطأ» (١/٤٢٢/ ٢٤٥) وعبد الرزاق فى «المصنف» (٥/ ١٧/ ٨٨٣٢) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٠٦٩/٤٦١/٣) وسنده مرسل . ومعنى يزع الملائكة : أى يرتبهم ويسوقهم ويصفهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار . والله أعلم .

(٢) **تطول** : أى تفضل عليهم فى هذا اليوم إلخ من (الطول) بمعنى : الفضل .

(٣) **ضعيف** : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (٥/ ١٧/ ٨٨٣١) وابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢/٢١٥، ٢١٦) وفى سنده راوٍ لم يسم .

رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَى جَمْعٍ، وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ، وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي، عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَّعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي، وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ» [(١)].

(١٨١٩) ــ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لأمته عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَأُجِيبَ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلَا الظَّالِمَ، فَإِنِّي آخِذٌ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ. قَالَ: «أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ الْجَنَّةَ، وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ»، فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ، فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ. قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لأمتي أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ». رواه ابن ماجه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه أخبره عن أبيه.

(١٨٢٠) ــ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لأمته بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنِّي فَعَلْتُ إِلَّا ظُلْمَ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، وَأَمَّا ذُنُوبُهُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا، فَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُثِيبَ هَذَا الْمَظْلُومَ خَيْراً مِنْ مَظْلَمَتِهِ، وَتَغْفِرَ لِهَذَا الظَّالِمِ»، فَلَمْ يُجِبْهُ تِلْكَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ الْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ: أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَتَبَسَّمُ؟ قَالَ: «تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي أَهْوَى يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ» [(٢)]. رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السُّلمي، و لم

---

(١) ضعيف جداً : رواه أبو يعلى (٧ / ١٤٠ / ٤١٠٦) وفى سنده صالح بن بشير المرى ، ويزيد بن أبان الرقاشى وهما ضعيفان .

(٢) ضعيف : رواه ابن ماجه فى « المناسك » (٣٠١٣) باب الدعاء بعرفة . وابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢ / ٢١٤) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (١ / ٣٠٥ / ٣٤٦) وفى سنده عبد الله بن كنانة وهو مجهول كما فى « التقريب » (١ / ٤٤٣) .

يسمه عن أبيه عن جده عباس، ثم قال: وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب البعث، فإن صحّ بشواهده ففيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨)، وظُلْمَ بعضهم بعضاً دون الشرك، انتهى.

(١٨٢١) – وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَؤُوبَ، فَقَالَ: «يَا بِلاَلُ أَنْصِتْ لِي النَّاسَ»، فَقَامَ بِلاَلٌ فَقَالَ: أَنْصِتُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْصَتَ النَّاسُ فَقَالَ: «مَعْشَرَ النَّاسِ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ آنِفاً فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلاَمَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لأَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ، وَضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ»، فَقَامَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا لَنَا خَاصَّةً؟ قَالَ: «هذَا لَكُمْ، وَلِمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ [(١)].

(١٨٢٢) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً غُبْراً». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما [(٢)].

(١٨٢٣) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً». ورواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد لا بأس به [(٣)].

---

(١) أورده الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢ / ٣٣) وقال: إنما أوردته هنا لجزم المؤلف رحمه الله بنسبته إلى ابن المبارك وهو إمام من أئمة الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. ولذلك قال الحافظ ابن حجر: فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك فهو على شرط «الصحيح» نقله السيوطي في «اللآلئ» (٢ / ٦٩). قلت: وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك ما جزم المؤلف بنسبته إليه كما هو ظاهر. ومع ذلك فله شواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٦٢٤) والله تعالى أعلم.

(٢) صحيح: رواه أحمد (٢ / ٣٠٥) وابن خزيمة (٢٨٣٩) وابن حبان (٣٨٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٠٥، ٣٠٦) والحاكم (١ / ٤٦٥) والبيهقي (٥ / ٥٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٣) حسن: رواه أحمد (٢ / ٢٢٤) والطبراني في «الصغير» (١ / ٢٠٨).

(١٨٢٤) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبداً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَة، وَإِنَّهُ يَتَجَلَّى، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هؤُلاَءِ؟». رواه مسلم والنسائي، وابن ماجه [١].

وزاد رُزَين فِي جامعه فيه: «اشْهَدُوا مَلاَئِكَتِي أَنّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ».

(١٨٢٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ فُلاَنٌ رِدْفَ [٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَجَعَلَ الْفَتَى يُلاَحِظُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَ أَخِي، إِنَّ هذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ». رواه أحمد بإسناد صحيح والطبرانيّ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، وعندهم: كان الفضل بن عباس رديفَ رسول الله ﷺ، الحديث [٣].

(١٨٢٦) ـ وَرَوَاهُ أَبو الشَّيْخِ ابْنِ حَبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ، وَالْبَيْهَقِيّ أَيْضاً عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتصَراً: قَالَ: «مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ» [٤].

(١٨٢٧) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا لاَسْتَبْشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ». رواه الطبراني والبيهقي [٥].

---

(١) رواه مسلم فى « الحج » (٣٢٣٠) باب فى فضل الحج والعمرة ويوم عرفة . والنسائى فى «المناسك» (٥ / ٢٥١) باب ما ذكر فى يوم عرفة . وابن ماجه فى « المناسك » (٣٠١٤) باب الدعاء بعرفة .

(٢) **الردف** : بمعنى : هو الذى تحمله خلفك على ظهر الدابة .

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (١ / ٣٢٩) وابن خزيمة(٤ / ٢١٦ / ٢٨٣٣) وأبو يعلى (٤/٣٣٠/ ٢٤٤١) والطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ١٧٩ / ١٢٩٧٤) وفى سنده سكين بن عبدالعزيز ابن قيس العبدى البصرى ، وهو صدوق يروى عن الضعفاء كما فى « التقريب » (٥١٣/١) وأشار ابن خزيمة إلى ضعفه بقوله عن سكين أنا برىء من عهدته وعهدة أبيه .

(٤) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣ / ٣٥٨ / ٣٧٦٨) وفى سنده راوٍ مبهم.

(٥) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٤٥/١١ / ١١٠٢١) والبيهقى فى «الشعب» (٤٧٧/٣ / ٤١١٣) وفى سنده الحسن بن عمارة وهو متروك .

(١٨٢٨) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «اجْلِسْ»، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «سَبَقَكَ الأَنْصَارِيُّ»؛ فَقَالَ الأَنْصَارِيّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا فَابْدَأْ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ؟ قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ أَصَابِعَكَ، ثُمَّ اسْكُنْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلاَ تَنْقُرْ نَقْراً، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذاً مُصَلٍّ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ»؛ فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ»، فَقَالَ: لاَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: «فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لاَ تَخْطُو خَطْوَةً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لاَ يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه البزار والطبراني، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له [١].

(١٨٢٩) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِائَةَ مَرَّةٍ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي، وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَى عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي. اشْهَدُوا

---

(١) سبق تخريجه .

مَلاَئِكَتِي أَنّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ».
رواه البيهقي، وقال: هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع، والله أعلم(١).

(١٨٣٠) ـ وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدارمي قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُقُوفِ بِالْجَبَلِ، وَلِمَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَرَمِ. قَالَ: لأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ، وَالْحَرَمَ بَابُ اللَّهِ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: لأَنَّهُ لَمَّا أَذِنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ، وَقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ الثَّانِي، وَهُوَ الْمُزْدَلِفَةُ، فَلَمَّا أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيبِ قُرْبَانِهِمْ بِمِنًى. فَلَمَّا أَنْ قَضَوْا تَفَثَهُمْ، وَقَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ فَتَطَهَّرُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ أَذِنَ لَهُمْ بِالزِّيَارَةِ إِلَيْهِ عَلَى الطَّهَارَةِ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمِنْ أَيْنَ حُرِّمَ الصِّيَامُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ قَالَ: لأن الْقَوْمَ زُوَّارُ اللَّهِ، وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ، وَلاَ يَجُوزُ لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ دُونَ إِذْنِ مَنْ أَضَافَهُ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَلُّقُ الرَّجُلِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لأَى مَعْنًى هُوَ؟ قَالَ: هُوَ مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ جِنَايَةٌ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ، وَيَتَنَصَّلُ إِلَيْهِ، وَيَتَخَدَّعُ لَهُ لِيَهَبَ لَهُ جِنَايَتَهُ. رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعاً (٢)، ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله: وهو عندي أشبه، والله أعلم.

الترغيب في رمي الجمار، وما جاء في رفعها

قال الحافظ: تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح: «وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لاَ يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ» (٣).

وتقدَّم في حديث عُبادة بن الصَّامت: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٤) (السجدة: ١٧)».

---

(١) **ضعيف**: رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣/٤٦٣ / ٤٠٧٤) وابن النجار كما فى «اللآلئ المصنوعة» (٢/١٢٦ ، ١٢٧) وفى سنده عبد الرحمن بن محمد المحاربى وهو مدلس وقد عنعنه .

(٢) **ضعيف لانقطاعه**: رواه البيهقى فى « الشعب » (٣/٤٦٨ / ٤٠٨٤) ورواه عن ذى النون من قوله فى رقم (٤٠٨٥) وهو أشبه كما قال المصنف .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) سبق تخريجه .

(١٨٣١) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَجِدُ ذلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية الحجاج بن أرطأة [١].

وتقدَّم في حَديثِ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ» [٢].

(١٨٣٢) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا أَتَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلاَمُهُ الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ [٣]، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الشَّيْطَانَ تَرْجُمُونَ، وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ تَتَّبِعُونَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما [٤].

(١٨٣٣) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزَّار من رواية صالح مولى التوأمة [٥].

(١٨٣٤) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هذِهِ الْجِمَارُ الَّتِي تُرْمَى كُلَّ سَنَةٍ فَنَحْسِبُ أَنَّهَا تَنْقُصُ قَالَ: «مَا تُقُبِّلَ مِنْهَا رُفِعَ، وَلَوْلاَ ذلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ الْجِبَالِ». رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٦].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (١٢ / ٣٠٦) رقم (١٣٤٧٩) وفي « الأوسط » (٤١٤٧) وفي سنده الحجاج بن أرطأة . وهو كثير الخطأ والتدليس وقد عنعنه .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) **ساخ في الأرض** : أي غاص فيها .

(٤) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٤/٣١٥ / ٢٩٦٧) والطبراني في « الكبير » (١١/٣٦٠، ٣٦١) رقم (١٢٢٩١ و ١٢٢٩٢ و ١٢٢٩٣) وفي سنده عطاء بن السائب وكان قد اختلط، ولكن رواه الحاكم (١/ ٤٦٦) من طريق آخر وصححه ووافقه الذهبي .

(٥) **حسن** : رواه البزار (٧٣٨ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده صالح بن نبهان مولى التوأمة وكان قد اختلط والراوي عنه موسى بن عقبة قد سمع منه قبل الاختلاط . ولذا قال الحافظ ابن حجر : إسناده حسن ؛ لأن سماع موسى عن صالح قبل الاختلاط .

(٦) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الأوسط » (١٧٥٠) وقال الهيثمي « المجمع » (٣/٢٦٠) فيه يزيد بن سنان التميمي وهو ضعيف .

قال المملي رحمه الله: وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي مختلف في توثيقه.

الترغيب في حلق الرأس بمنى

(١٨٣٥) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «**وَلِلْمُقَصِّرِينَ**». رواه البخاري ومسلم، وغيرهما [١].

(١٨٣٦) ـ وَعَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلاثاً، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَاحِدَةً. رواه مسلم [٢].

(١٨٣٧) ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**». قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «**وَلِلْمُقَصِّرِينَ**». ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ. رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن [٣].

قال الحافظ: وتقدَّم في حديث ابن عمر الصحيح: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ: «**وَأَمَّا حِلاقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَتُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ**» [٤].

وتقدَّم أيضاً في حديث عُبادة بْنِ الصَّامِتِ: «**وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الأَرْضِ إِلاَّ كَانَتْ لَكَ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» [٥].

******

---

(١) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الحج» (١٧٢٨) باب الحلق والتقصير عند الإهلال . ومسلم فى «الحج» (٣٠٩٠) باب بيان تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير .وابن ماجه فى «المناسك» (٣٠٤٣) باب الحلق .

(٢) رواه مسلم فى « الحج » (٣٠٩٢) باب بيان تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير .

(٣) حسن : رواه أحمد (٤/ ١٧٧) والطبرانى فى « الأوسط » (٢٩١٤) .

(٤) سبق تخريجه .

(٥) سبق تخريجه .

الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في فضله

(١٨٣٨) ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ مَاء عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامُ الطُّعْمِ** [١]، **وَشِفَاءُ السُّقْمِ، وَشَرُّ مَاء عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مَاءٌ بِوَادِي بَرَهُوتَ بقية بِحَضْرَمَوْتَ كَرِجْلِ الْجَرَادِ تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لاَ بِلاَلَ فِيهَا**». رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وابن حبان في صحيحه [٢].

«برهوت»: بفتح الباء الموحدة والراء، وضم الهاء، آخره تاء مثناة.

«وحضرموت»: بفتح الحاء المهملة: اسم بلد. قال أهل اللغة:وهما اسمان جعلا اسماً واحداً، إن شئت بنيت حضر على الفتح وأعربت موت إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فأعربت حضراً وخفضت موت.

(١٨٣٩) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ**». رواه البزار بإسناد صحيح [٣].

قوله: «**طَعَامُ طُعْمٍ**». بضم الطاء وسكون العين: أي طعام يشبع من أكله.

(١٨٤٠) ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنَّا نُسَمِّيهَا شُبَاعَةً [٤]، يَعْنِي زَمْزَمَ، وَكُنَّا نَجِدُهَا نِعْمَ الْعَوْنِ عَلَى الْعِيَالِ. رواه الطبراني في الكبير، وهو موقوف صحيح الإسناد [٥].

(١٨٤١) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشَبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمَئِكَ قَطَعَهُ اللَّهُ، وَهِيَ: هَزْمَةُ جِبْرَائِيلَ** [٦] **عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَسُقْيَا اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ**». رواه الدارقطني والحاكم.

---

(١) أى يشبع الانسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام . قاله ابن الأثير .

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١/٨١) رقم (١١١٦٧) وفى « الأوسط » (٣٩١٢ و٨١٢٩) والضياء فى « المختارة » (٦٧/ ١١٤ / ٢) كما فى « الصحيحة » (٣/ ٤٥) .

(٣) **صحيح** : رواه البزار (٨٠٠ ، ٨٠١ - زوائد الحافظ ابن حجر) .

(٤) **شباعة** : على وزن قُدامة ؛ سميت بذلك لأن ماءها يروى العطشان ، ويشبع الغرثان .

(٥) **صحيح** : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (٩١٢٠) والطبرانى فى «الكبير» (١٠/٢٧١) رقم (١٠٦٣٧) .

(٦) **هزمة جبرائيل** : أى ضربها برجله فنبع الماء ، والهزمة : النقرة فى الصدر ، وهزمت البئر إذا حفرتها . وقوله :« سقيا الله إسماعيل » : أى أظهره الله له ليستقى به إسماعيل فى أول الأمر .

وزاد: «**وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذاً أَعَاذَكَ اللَّه**»، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وقال: صحيح الإسناد إن سلم من الجارود، يعني محمد بن حبيب [١].

قال الحافظ: سلم منه فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي لا أعرفه، وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني [٢].

«الهزمة»: بفتح الهاء، وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعاً بيدك، أو رجلك فتصير فيه حفرة.

(١٨٤٢) ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ بِمَكَّةَ أَتَى مَاءَ زَمْزَمَ وَاسْتَسْقَى مِنْهُ شَرْبَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِي حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، وَهَذَا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، ثُمَّ شَرِبَ [٣]. رواه أحمد بإسناد صحيح،

---

(١) **ضعيف** : رواه الدارقطنى (٢٨٩/٢) والحاكم (٤٧٣/١) وفى سنده محمد بن هشام بن عيسى المروزى وهو مختلف فيه ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله . وقال ابن الملقن : مجهول . وقال الذهبى فى « الميزان » (١٨٥/٣) : موثق . وأما محمد بن حبيب الجارودى فهو صدوق إلا أنه أخطأ فى هذا الحديث فرفعه وأسنده عن ابن عباس ، والصواب أنه موقوف على مجاهد . فقد قال الحافظ فى « التلخيص » (٢٦٨/٢) : « الجارودى صدوق إلا أن روايته شاذة ، فقد رواه حفاظ أصحاب ابن عيينة والحميدى وابن أبى عمر وغيرهما عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله » .

(٢) **ضعيف** : رواه الدارقطنى (٢٨٨/٢) وفى سنده حفص بن عمر العدنى وهو ضعيف .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (١٠ / ١١٦) والبيهقى فى « الشعب » (٤٨٢/٣ / ٤١٢٨) باللفظ الذى أورده المصنف . وقال البيهقى : « غريب من حديث ابن أبى الموالى عن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه » . قلت : سويد بن سعيد قال عنه الحافظ فى « التقريب » (١/ ٣٤٠) : « صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » وقال عنه فى « التلخيص » (٢٦٨/٢) «وهو ضعيف جداً ، وإن كان مسلم قد أخرج له فى المتابعات ، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه ، وكذلك أمر أحمد بن حنبل ابنه بالأخذ عنه كان قبل عماه ، ولما أن عمى صار يلقن فيتلقن ، حتى قال يحيى بن معين : لو كان لى فرس ورمح لغزوت سويداً من شدة ما كان يذكر له عنه من المناكير . قلت: وقد خلّط فى هذا الإسناد وأخطأ فيه عن ابن المبارك، وإنما رواه=

والبيهقي، وقال: غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر تفرَّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه انتهى. وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه عن عبد الله بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكره، وهذا إسناد حسن.

(١٨٤٣) – وَعَنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اشْرَبُوا مِنْ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ. رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل لم يسمّ، وبقيته ثقات (١).

ترهيب من قَدَرَ على الحج فلم يحج
وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

(١٨٤٤) – رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَحُجَّ فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذٰلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (آل عمران: ٧٩)». رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن عليّ، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٢).

=ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبى الزبير ، وكذلك رويناه فى « فوائد أبى بكر بن المقرى» من طريق صحيحة ، فجعله سويد عن ابن أبى الموالى عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ شرف الدين الدمياطى بظاهر هذا الإسناد ، فحكم بأنه على رسم الصحيح ، لأن ابن أبى الموالى انفرد به البخارى وسويداً انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه ، لا ما انفرد به ، فضلا عما خولف فيه » قلت : وأما المرفوع منه فقد رواه أحمد (٣/٣٥٧ و ٣٧٢) وابن ماجه (٣٠٦٢) باب الشرب من زمزم . وابن أبى شيبة (٤/٣٥٨) والعقيلى فى «الضعفاء» (٢/٣٠٣) والطبرانى فى « الأوسط » (٨٤٩ و ٩٠٢٧) والبيهقى فى « السنن » (٥/١٤٨) والخطيب البغدادى فى « تاريخه » (٣/١٧٩) والأزرقى فى « أخبار مكة » (ص٢٩١) وفى سنده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد وطرق تقويه ، وقد جمعها الحافظ ابن حجر فى جزء له مطبوع .

(١)حسن : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٧/١٤٠) رقم (٦٦٢١) وليس فى إسناده رجل لم يسم كما قال المصنف وتبعه على ذلك الهيثمى فى « المجمع » (٣/٢٨٦) ولكن فى سنده إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى وهو مختلف فيه ، وقال فى « التقريب » (١/٤٤) : صدوق ليِّن الحفظ.

(٢) ضعيف : رواه الترمذى فى « الحج » (٨١٢) باب ما جاء فى التغليظ فى ترك الحج . وفى سنده الحارث الأعور وهو ضعيف .

(١٨٤٥) ـ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ تَحْبِسْهُ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، وَلَمْ يَحُجَّ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا» (١).

(١٨٤٦) ـ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلاَمُ سَهْمٌ، وَالصَّلاَةُ سَهْمٌ، وَالصَّوْمُ سَهْمٌ وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ». رواه البزار (٢).

(١٨٤٧) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْداً صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لاَ يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ» (٣). رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي، وقال: قال عليّ بن المنذر: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان حسن بن حُيَيٍّ يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ. ويُحِبُّ لِلرَّجُلِ الْمُوسِرِ الصَّحِيحِ أَنْ لاَ يَتْرُكَ الْحَجَّ خَمْسَ سِنِينَ.

(١٨٤٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ». قَالَ: وَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلاَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، وَكَانَتَا تَقُولاَنِ: وَاللَّهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ إِذْ سَمِعْنَا ذلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَتَا: وَاللَّهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ

---

(١) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « السنن » (٣٣٤/٤) وفى سنده شريك بن عبد الله النخعى ، وليث بن أبى سليم وكلاهما ضعيف .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (١٠٣١/٣٠٤/٢) وابن حبان (٣٧٠٣) والخطيب البغدادى فى «تاريخه» (٣٢٨/٨) والبيهقى فى «السنن» (٢٦٢/٥) وفى «الشعب» (٤١٣٣/٤٨٣/٣) ورجاله ثقات غير خلف بن خليفة فهو وإن كان من رجال مسلم إلا أنه قد اختلط قبل موته . ولكن تابعه سفيان الثورى عند عبد الرزاق (٨٨٢٦) ولكنه قال : عن العلاء بن المسيب عن أبيه- أو عن رجل عن أبى سعيد به وفيه« كل أربعة أعوام » ورواه الطبرانى فى « الأوسط» (٤٨٦) من طريق عبد الرزاق بالجزم أى قال عن العلاء بن المسيب عن أبيه . ولكن فى سماع المسيب بن رافع والد العلاء من أبى سعيد خلاف فقد قال ابن معين كما فى «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٨٧) : لم يسمع من أحد من أصحاب النبى ﷺ إلا من البراء بن عازب وأبى إياس عامر بن عبدة .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «هذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه [١].

(١٨٤٩) – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « إنما هِيَ هذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصْرِ فِي الْبُيُوتِ». رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورواته ثقات [٢].

(١٨٥٠) – وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ هذِهِ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصْرِ» [٣].

(١٨٥١) – وَعَنِ ابْنٍ لأبى وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأزواجهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ». رواه أبو داود، ولم يسمِّ ابن أبي واقد [٤].

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام

ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء

(١٨٥٢) – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». رواه مسلم والنسائي وابن ماجه [٥].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٦/٣٢٤ و٤٤٦) وأبو يعلى (٧١٥٤ و ٧١٥٨) والطيالسى (١/٢٠٢/ ٩٧٩) والبزار (١٠٧٧ – كشف) والبيهقى فى « السنن » (٥/٢٢٨) .

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٣ / ٣١٣) رقم (٧٠٦) وأبو يعلى (٦٨٨٥/٣١٢/١٢) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٧٩٣٠/٥٠/٨) وفى سنده عاصم بن عمر العمرى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٣٨٥/١) ولكن يشهد له الأحاديث السابقة .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٥/٢١٨ و ٢١٩) وأبو داود فى « الحج » (١٧٢٢) باب فرض الحج. وأبو يعلى (١٤٤٤) وابن أبى واقد سماه الإمام أحمد « واقداً » .

(٥) رواه مسلم فى «الحج» (٣٣٢٠) باب فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة . والنسائى فى «المناسك» (٥/٢١٣) باب فضل الصلاة فى المسجد الحرام . وابن ماجه فى «الإقامة» (١٤٠٥) باب ما جاء فى فضل الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد النبى ﷺ .

(١٨٥٣) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هذَا**». رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه، وزاد: يعني فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، والبزار ولفظه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِائَةَ صَلَاةٍ**». وإسناده صحيح أيضاً [(١)].

(١٨٥٤) - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**». رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين [(٢)].

(١٨٥٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [(٣)].

(١٨٥٦) - وَرَوَى الْبَزَّارُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ الأَنْبِيَاءِ. أَحَقُّ الْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ، وَتُشَدَّ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَمَسْجِدِي؛ وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**» [(٤)].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٥/٤) وابن حبان (١٦٢٠) والبزار (٤٢٥ - كشف) والطيالسى (١٣٦٧) والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٢٤٥/١، ٢٤٦) والبيهقى فى « السنن» (٢٤٦/٥) وابن حزم فى « المحلى » (٢٩٠/٧) .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٣٤٣/٣ و٣٩٧) وابن ماجه فى «الإقامة» (١٤٠٦) باب ما جاء فى فضل الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد النبى ﷺ . والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٢٤٦/١) .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة (١١٩٠) باب فضل الصلاة فى المسجد مكة والمدينة ومسلم فى « الحج » (٣٣١٥) باب فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة. وأحمد (٢٣٩/٢ و ٢٥١ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٨٦ و ٤٦٦ و ٤٦٨ و ٤٩٩ و٥٢٨) والترمذى فى « الصلاة » (٣٢٥) باب ما جاء فى أى المساجد أفضل. والنسائى فى «المناسك» (٢١٤/٥) باب فضل الصلاة فى المسجد الحرام . وابن ماجه فى «الإقامة» (١٤٠٤) باب ما جاء فى فضل الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد النبى ﷺ .

(٤) **حسن لغيره** : رواه البزار (٨٢٥ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . ولكن يشهد له الأحاديث السابقة والله أعلم .

(١٨٥٧) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»[(١)]. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح، والطبراني في الأوسط، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ.

(١٨٥٨) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته، و لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه، والله أعلم[(٢)].

(١٨٥٩) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا» لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِرواه مسلم والترمذي والنسائي، ولفظه قال:

تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»[(٣)].

(١٨٦٠) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى. فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا». رواه ابن حبان في صحيحه[(٤)].

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (١٥٥/٣) والطبراني في « الأوسط » (٥٤٤٤) وفي سنده نبيط بن عمر وهو لا يعرف ولم يذكره غير ابن حبان في ثقاته (٤٨٣/٥) .

(٢) **ضعيف** : رواه ابن ماجه في « الإقامة» (١٤١٣) باب ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع. والطبراني في « الأوسط » (٧٠٠٨/١١٢/٧) وفي سنده أبي الخطاب الدمشقي واسمه حماد وهو مجهول كما « التقريب » (٤١٧/٢) .

(٣) رواه مسلم في «الحج» (٣٣٢٧) باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة . والنسائي في « المساجد » (٣٦/٢) باب المسجد الذي أسس على التقوى. والترمذي في « التفسير » (٣٠٩٩) باب ومن سورة التوبة . وأحمد (٨/٣).

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٣٣١/٥) وابن حبان (١٦٠٤ و ١٦٠٥) وابن أبي شيبة (٣٧٢/٢). والطبراني في « الكبير » (٢٠٧/٦) رقم (٦٠٢٥) والطبري في « التفسير » (١٧٢/٨) .

(١٨٦١) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلاَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاَةٍ». رواه الطبراني في الكبير، وابن خزيمة، في صحيحه، ولفظه قال:

«صَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَصَلاَةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، وَصَلاَةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاَةٍ». ورواه البزار، ولفظه قال:

«فَضْلُ الصَّلاَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاَةٍ وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلاَةٍ». وقال البزار: إسناده حسن، كذا قال[١].

(١٨٦٢) ـ وَرُوِيَ عَنْ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ». رواه الطبراني في الكبير[٢].

(١٨٦٣) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلاَثاً أَنْ يُؤْتِيَهُ حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأحد مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ لاَ يَأْتِي هذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَيْنِ فَقَدْ أُعْطِيهِمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ». رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم أطول من هذا، وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له[٣].

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن عبد البر فى «التمهيد» (٣٠/٦) من طريق البزار . والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢٤٨/١) والبيهقى فى «الشعب» (٤٨٤/٣ / ٤١٤٠) وفى سنده سعيد بن بشير الأزدى وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٢٩٢/١) .

(٢) **باطل** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٣٧٢/١) رقم (١١٤٤) وفى سنده عبد الله بن كثير ابن جعفر، ذكره الذهبى فى «الميزان» (٤٥٢٠/٢) وأورد له هذا الحديث وقال: لا يُدرى من ذا، وهذا باطل والإسناد مظلم . وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣٠١/٣) فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (١٧٦/٢) والنسائى فى «المساجد» (٣٤/٢) باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه . وابن ماجه فى «الإقامة» (١٤٠٨) باب ما جاء فى الصلاة فى مسجد بيت المقدس . وابن خزيمة (١٣٣٤) وابن حبان (١٦٣٣ والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢٩١/٢ و ٢٩٢ و ٢٩٣) والخطيب البغدادى فى «الرحلة فى طلب الحديث» (٤٧) والحاكم (٣١/٣٠/١) وصححه ووافقه الذهبى .

(١٨٦٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الأَقْصَى». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح [(١)].

(١٨٦٥) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ، أَوْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى، هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ [(٢)]، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، وَلَقِيدُ سَوْطٍ- أَوْ قَالَ: قَوْسُ - الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ، أَوْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة [(٣)].

(١٨٦٦) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْجُمُعَةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» [(٤)]. رواه البيهقي ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه، وتقدم حديث بلال مختصراً.

(١٨٦٧) وعن أسيد بن ظهير الأنصارى رضى الله عنه ، وكان من أصحاب النبى ﷺ يحدث عن النبى ﷺ أنه قال : « صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِ قُبَاءَ [(٥)] كَعُمْرَةٍ » . رواه الترمذى ،

---

(١) شاذ : رواه أحمد (٢٧٨/٢) وقال الشيخ أحمد شاكر : اللفظ خطأ فقد مضى الحديث بهذا الإسناد بلفظ « إلا المسجد الحرام » وهو اللفظ الصحيح الثابت عن أبى هريرة من هذا الوجه ومن أوجه أخر .. وهو الموافق لسائر الروايات عن غير أبى هريرة من الصحابة .

(٢) أى يوم القيامة ، والمراد أنه يكون الحشر إليه فى قرب القيامة كما تدل عليه الأحاديث .

(٣) صحيح : رواه الطحاوى فى « مشكل الآثار » (٢٤٨/١) والحاكم (٥٠٩/٤) والبيهقى فى «الشعب» (٤٨٦/٣ / ٥١٤٥) والطبرانى فى « الأوسط » (٨٢٣٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٤) ضعيف : رواه البيهقى فى « الشعب »(٤٨٦/٣ / ٤١٤٧) وقال الألبانى فى « ضعيف الترغيب والترهيب » (٣٨٠/١) فيه أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعى ولم أعرفه . ورواه غيره، وفى إسناده متروك . انظر « الإرواء » (رقم ١١٣٠) .

(٥) بضم القاف ، يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف ، وهو موضع بقرب مدينة النبى ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين ، وقد اتصل البنيان الآن بينه وبين المدينة .

وابن ماجه ، والبيهقى ، وقال الترمذى : حديث حسن غريب [١] . قال الحافظ: ولا نعرف لأسيد حديثاً صحيحاً غير هذا ، والله أعلم .

(١٨٦٨) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ صَلاَةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ**» [٢]. رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد والبيهقي، وقال: رواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبيّ ﷺ بمعناه ، وزاد: «**وَمَنْ خَرَجَ عَلَى طُهْرٍ لاَ يُرِيدُ إلاَّ مَسْجِدِي هذَا، يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ**» [٣].

قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واهٍ، والله أعلم.

(١٨٦٩) ـ وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَيَرْكَعُ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذلِكَ عِدْلَ رَقَبَةٍ**» [٤].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى « الصلاة » (٣٢٤) باب ما جاء فى الصلاة فى مسجد قباء. وابن ماجه فى « الإقامة » (١٤١١) باب ما جاء فى الصلاة فى مسجد قباء . وابن أبى شيبة (٣٧٣/٢ و١٢/ ٢١٠) والحاكم (١/ ٤٧٨) والبيهقى فى «السنن» (٢٤٨/٥) وفى «الشعب» (٤١٩٠/٤٩٩/٣) والبغوى (٤٥٩) وعمر بن شبة فى «تاريخ المدينة» (٤١/١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول . ووافقه الذهبى . قلت : أبو الأبرد هو مولى بنى خطمة ، واسمه زياد وهو لم يرو عنه غير عبد الحميد بن جعفر الأنصارى فهو مجهول كما قال الحاكم والذهبى . وذكر الذهبى أبا الأبرد هذا فى «الميزان» (٩٦/٢) وقال : صحح له الترمذى حديثه وهو :«**صلاة فى مسجد قباء كعمرة**» وهذا حديث منكر.

(٢) **حسن** : رواه أحمد (٤٨٥/٣) والنسائى فى « المساجد » (٣٧/٢) باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه . وابن ماجه فى « الإقامة » (١٤١٢) باب ماجاء فى الصلاة فى مسجد قباء. والمزى فى « تهذيب الكمال » (٢٥ / ٣٠٦) والحاكم (٣/ ١٢) والبيهقى فى « الشعب » (٤٩٩/٣ / ٤١٩١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . قلت : فى سنده محمد بن سليمان المدنى القبائى نزيل كرمان ، قال الحافظ فى « التقريب » (١٦٦/٢) مقبول . قلت : قد روى عنه جمع من الثقات . وذكره ابن حبان فى « الثقات » فيكون فى مرتبة الصدوق والله أعلم .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٥٠٠/٣) وفى سنده يوسف بن طهمان وهو واه كما فى « الميزان » (٩٨٧٣/٤) وأورد له الذهبى هذا الحديث وقال : ويروى نحوه بإسناد صالح .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٧٥/٦) رقم (٥٥٦٠) وفى سنده يوسف بن طهان وهو واه . وموسى بن عبيدة الربذى ضعيف .

(١٨٧٠) – وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ لاَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، وَلاَ يَحْمِلُهُ عَلَى الْغُدُوِّ إِلاَّ الصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى». رواه الطبراني في الكبير، وهذه الزيادة في الحديث منكرة [١].

(١٨٧١) – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُ قُبَاءَ، أَوْ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً وَمَاشِياً [٢]. زاد في رواية: فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ [٣]. رواه البخاري ومسلم.

(١٨٧٢) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ رَاكِباً وَمَاشِياً، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ [٤].

(١٨٧٣) – وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ سَمِعَا أَبَاهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لأَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. رواه الحاكم، وقال: إسناده صحيح على شرطهما [٥].

(١٨٧٤) – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً بِالأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ فَأَقْبَلَ مَاشِياً إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِنَاءِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَؤُمُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ؟ قَالَ: أَؤُمُّ هذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ». رواه ابن حبان في صحيحه [٦].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني فى« الكبير » (١٩ /١٤٦) رقم (٣١٩) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤/ ١١) : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف اهـ . وقال محقق الطبراني قلت : وإسحاق بن كعب مجهول .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة » (١١٩١) باب مسجد قباء . ومسلم فى « الحج » (٣٣٢٩) باب فضل مسجد قباء ، وفضل الصلاة فيه وزيارته .

(٣) رواه مسلم فى « الحج » (٣٣٣٠) باب فضل مسجد قباء . والبخارى تعليقاً عقب الحديث (١١٩٤) باب إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً . وأبو داود فى « المناسك » (٢٠٤٠) باب فى تحريم المدينة .

(٤) **متفق عليه** :رواه البخارى فى « فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة » (١١٩٣) باب من أتى مسجد قباء كل سبت . ومسلم فى « الحج » (٣٣٣٦) باب فضل مسجد قباء .

(٥) **صحيح موقوف** : رواه الحاكم (٣/ ١٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٦) **حسن** : رواه ابن حبان (١٦٢٧) .

(١٨٧٥) - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلاثاً: يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَيَوْمَ الأَرْبعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبعَاءِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلاَّ تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الإِجَابَةَ. رواه أحمد والبزار وغيرهما، وإسناد أحمد جيِّد[1].

الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أُحُد ووادي العقيق [2]

قال الحافظ: تقدَّم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه، ويقرب منه حديث بلال بن الحارث. «رَمَضَانٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمْعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ». وحديث جابر أيضاً، وفيه: «إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

(١٨٧٦) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ شَهِيداً». رواه مسلم والترمذي وغيرهما [3].

(١٨٧٧) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا فيموت إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِماً». رواه مسلم [4].

«اللأْواء»: مهموزاً ممدوداً: هي شدة الضيق.

(١٨٧٨) - وَعَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَي الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا» وَقَالَ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لاَ يَدَعُهَا

---

(١) حسن: رواه أحمد (٣/٣٣٢).

(٢) قال ياقوت في «المعجم»: وهو الذي ببطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مهل أهل العراق من ذات عرق.

(٣) رواه مسلم في «الحج» (٣٢٨٨) باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها. والترمذي في «المناقب» (٣٩٢٤) باب في فضل المدينة.

(٤) رواه مسلم في «الحج» (٣٢٨٠) باب الترغيب في سكنى المدينة.

أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إلاَّ أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلاَ يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وزاد في رواية: «وَلاَ يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إلاَّ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ». رواه مسلم [(١)].

«لابتي المدينة»: بفتح الباء مخففة: هو حرّتاها، وطرفاها.

«والعِضاه»: بكسر العين المهملة، وبالضاد المعجمة، وبعد الألف هاء: جمع عضاهة؛ وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوك، وقيل: ما عظم منها.

(١٨٧٩) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرَّخَاءَ فَيَجِدُونَ رَخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه أحمد والبزار واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح [(٢)].

«الأرياف»: جمع ريف، بكسر الراء، وهو: ما قارب المياه في أرض العرب، وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب، وقيل غير ذلك.

(١٨٨٠) ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه البخاري ومسلم [(٣)].

«البسّ»: السَّوق الشديد، وقيل: البسّ: سرعة الذهاب.

---

(١) رواه مسلم فى « الحج » (٣٢٦٠ و ٣٢٦١) باب فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها بالبركة.

(٢) **صحيح لغيره** : رواه أحمد (٣٤٢/٣) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف . ورواه البزار مختصراً (١١٨٦/٥٢/٢) وإسناده صحيح كما يشهد للفظ أحمد حديث أفلح الآتى بعد قليل .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «فضائل المدينة» (١٨٧٥) باب من رغب عن المدينة . ومسلم فى «الحج» (٣٣٠٥) باب الترغيب فى المدينة عند فتح الأمصار . والنسائى فى «الحج» فى «الكبرى» (٤٨٢/٢) رقم (٤٢٦٣ و ٤٢٦٤) .

(١٨٨١) ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ وَيَجُرُّونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ، واجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هذَا الشَّجَرِ». قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الأَرْيَافِ فَيُصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَماً وَمَلْبَساً وَمَرْكَباً» ـ أو قال: مَرَاكِبَ ـ «فَيَكْتُبُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ: هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد حسن [١].

«النمرة» بفتح النون، وكسر الميم: وهي بُردة من صوف تلبسها الأعراب.

(١٨٨٢) ـ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَلاَ السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجَهْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ، وَكُلُوا وَلاَ تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاِثْنَيْنِ، وَطَعَامَ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامَ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ، وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً وَشَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». رواه البزار بإسناد جيِّد [٢].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبراني في « الكبير » (٣/١٤٤/ ٢٩٤٠ و١٩ / ٢٦ / ٥٨٧) وفي سنده يزيد بن زيد المديني مولى بني ساعدة ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/٥٤٠) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩/٢٦١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم يذكروا في الرواة عنه غير محمد بن صالح التمار . ولكن يشهد له الأحاديث السابقة .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (١٢٧ - البحر الزخار) وقال : هذا الحديث لا يروى عن عمر بن الخطاب إلا من هذا الوجه ، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين الحديث ، وإن كان قد روى عنه جماعة وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها غيره . اهـ . قلت : عمرو بن دينار هو قهرمان آل الزبير وهوضعيف كما في « التقريب » (٢/٦٩) وقد عقب الشيخ الألباني على قول المنذري رواه البزار بإسناد جيد فقال : وهو غريب جداً ؛ لأن البزار عقب عليه بيان ضعفه وأغرب منه قول الهيثمي: « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » وسبب هذا أنهما ظنا أن عمرو بن دينار هذا هو المكي الثقة اتفاقاً ، وإنما هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير الضعيف اتفاقاً بل قال ابن حبان: «ينفرد بالموضوعات عن الأثبات» وأغلب ما في هذا الحديث جاء مفرقاً في أحاديث صحيحة ، فركب منها - عمداً أو سهواً - هذا وزاد ما ليس فيه اهـ « ضعيف الترغيب والترهيب » (١/٣٨٢) .

(١٨٨٣) ـ وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بزَيْدِ بْنِ ثَابتٍ، وَأَبِي أَيُّوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُمَا قَاعِدَان عِنْدَ مَسْجدِ الْجَنَائِز، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هذَا الْمَسْجدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنِ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ (١) أَنَّهُ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ الأَرْضِ فَتَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشاً وَطَعَاماً، فَيَمُرُّونَ عَلَى إِخْوَانٍ لَهُمْ حُجَّاجاً أَوْ عُمَّاراً، فَيَقُولُونَ: مَا يُقِيمُكُمْ فِي لأْوَاءِ الْعَيْشِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ؟ » فَذَاهِبٌ وَقَاعِدٌ ـ حَتَّى قَالَهَا مِرَاراً ـ «وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لاَ يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبِرُ عَلَى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، ورواته ثقات (٢).

(١٨٨٤) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا». رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه:

« مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا» (٣).

(١٨٨٥) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ شَفَعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٤).

(١٨٨٦) ـ وَعَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مَنْ بَنِي لَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَمُوتَ إِلاَّ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعْ لَهُ ـ أَوْ يَشْهَدْ لَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

(١٨٨٧) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَمَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً» (٥).

---

(١) يزعم : أى يقول .

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٥٣/٤) برقم (٣٩٨٥) .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (٧٤/٤) والترمذى فى « المناقب » (٣٩١٧) باب فضل المدينة ، وابن ماجة فى « المناسك » (٣١١٢) باب فضل المدينة . وابن حبان (٣٧٤١) والبغوى فى «شرح السنة» (٢٠٢٠) .

(٤) **صحيح** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٤٩٨/٣ / ٤١٨٦) .

(٥) **صحيح** : رواه النسائى فى « الحج » فى « الكبرى » (٤٢٨٥/٤٨٨/٢) وابن حبان (٣٧٤٢) والطبرانى فى « الكبير » (٣٣١/٢٤) رقم (٨٢٤) والبيهقى فى « الشعب » (٤٩٧/٣ / ٤١٨٢ و ٤١٨٣) .

(١٨٨٨) ـ وَعَنْ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله ابن عكرمة، روى عنه جماعة و لم يخرّجه أحد، وقال البيهقي: هو خطأٌ، وإنما هو عن صميتة كما تقدم [١].

(١٨٨٩) ـ وَعَنِ امْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً، أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [٢].

(١٨٩٠) ـ وَعَنْ حَاطِبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: « مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب لم يسمِّه، عن حاطب [٣].

(١٨٩١) وعن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسـو الله ﷺ يقـول :« مَنْ زَارَ قَبْرى» أَوْ قَالَ : « مَنْ زَارَنِى كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَاتَ فى أحَدِ الحَرَمَيْن بَعَثَه اللهُ في الآمِنِين يَوْم القِيامة » . رواه البيهقى وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر [٤] .

(١٨٩٢) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ:«مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ، بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البيهقيّ أيضاً [٥].

---

(١) **صحيح لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٤/ ٢٩٤) رقم (٧٤٧) والبيهقى فى «الشعب» (٤٩٨/٣) وفى سنده عبد الله بن عكرمة ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١٣٣/٥) ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٢٨/١) ولكن يشهد له حديث الصمتية السابق والله أعلم .

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٤/ ٣٣٢) رقم (٨٢٥) .

(٣) **ضعيف** : رواه البيهقى فى «الشعب» (٤١٥١/٤٨٨/٣) والطيالسى (١٣،١٢/١) وفى سنده مجهول.

(٤) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٤١٥٣/٤٨٨/٣) وفى « السنن الكبرى » (٢٤٥/٥) وقال : هذا إسناد مجهول .

(٥) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٤٩٠/٣ / ٤١٥٨) وفى سنده سليمان بن يزيد الكعبى أبو المثنى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٤٦٩/٢) .

قال المملي الحافظ رحمه الله: وقد صحّ من غير ما طريق عن النبيّ ﷺ أن الوباء والدجال لا يدخلانها، اختصرت ذلك لشهرته.

(١٨٩٣) - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَرْضِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لأهل مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ. اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ». رواه أحمد، ورجال إسناده رجال الصحيح [1].

«خم»: بضم الخاء المعجمة، وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبيّ ﷺ، وأظن غدير خمٍّ مضافاً إليها.

(١٨٩٤) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا. اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ». قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. رواه مسلم وغيره [2].

قوله: «في صاعنا ومدّنا»، يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد، ومعناه أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

(١٨٩٥) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» [3]. رواه مسلم وغيره، قيل: إنما دعا بنقل الحمى إلى الجحفة لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

---

(١) صحيح : رواه أحمد (٣٠٩/٥) .

(٢) رواه مسلم فى « الحج » (٣٢٧٥) باب فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها بالبركة . والترمذى فى « الدعوات » (٣٤٥٤) باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر .

(٣) رواه مسلم فى « الحج » (٣٢٨٣) باب الترغيب فى سكنى المدينة والصبر على لأوائها . ورواه البخارى بأطول من هذا فى « فضائل المدينة » (١٨٨٩) .

(١٨٩٦) - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لأهل مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأهل مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيّد قويّ [١].

(١٨٩٧) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ، وَلاَ شِعْبٌ وَلاَ نَقْبٌ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا**». رواه مسلم في حديث [٢].

(١٨٩٨) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**». رواه البخاري ومسلم [٣].

(١٨٩٩) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِرَاقِنَا؟ قَالَ: «**إِنَّ بِهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهَيُّجَ الْفِتَنِ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ**». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات [٤].

«قرن الشيطان» قيل: معناه أتباع الشيطان وأشياعه، وقيل: شدته وقوّته، ومحل ملكه وتصريفه، وقيل غير ذلك.

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (١/ ١١٥ ، ١١٦) والترمذى فى « المناقب » (٣٩١٤) باب ما جاء فى فضائل المدينة . والطبرانى فى « الأوسط » (٦٨١٨) وابن حبان (٣٧٤٦) .

(٢) رواه مسلم فى «الحج » (٣٢٧٧) باب الترغيب فى سكنى المدينة والصبر على لأوائها .

(٣) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «فضائل المدينة» (١٨٨٥) ومسلم فى « الحج » (٣٢٦٧) باب فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها بالبركة .

(٤) **صحيح لغيره**: رواه الطبرانى فى « الكبير » (٦٦/١٢) رقم (١٢٥٥٣) وفى سنده إسحاق ابن عبد الله بن كيسان ، لينّه أبو أحمد الحاكم كما فى « الميزان » (١٩٤/١) وأبيه عبد الله ابن كيسان المروزى ضعيف . وقال البخارى : منكر الحديث . ولكن للحديث شواهد تقويه فقد رواه أبو نعيم فى « الحلية » (١٣٣/٦) عن ابن عمر بسند صحيح .وروى نحوه البخارى فى «الفتن» (٧٠٩٤) عن ابن عمر أيضاً وفيه « وفى نجدنا » بدل «وفى عراقنا» قال الخطابى : نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهى مشرق أهل المدينة .

(١٩٠٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ، وَهِيَ: الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواة إسناده ثقات [١].

«مهيعة»: بفتح الميم، وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهملة مفتوحتين: هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة، فلما أخرج العماليق بني عبيل إخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم فجحفهم، وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة، بضم الجيم، وإسكان الحاء المهملة.

(١٩٠١) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الإِسْلاَمِ، وَدَارُ الإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهِجْرَةِ، وَمَثْوَى الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به [٢].

(١٩٠٢) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَمَسْجِدِي**». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: «**مَسْجِدِي هذَا، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ**». وابن حبان في صحيحه، ولفظه:

«**إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ**» [٣].

قال الحافظ: وقد صحّ من غير ما طريقٍ أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**لاَ تُشَدُّ الرَّوَاحِلُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِي هذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى**» [٤].

---

(١) رواه البخارى فى «التعبير» (٧٠٤٠) باب المرأة الثائرة الرأس. والطبرانى فى «الأوسط» (٤٤٢٥) والحديث لم يعزه المصنف للبخارى.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٥٦١٨) وفي سنده سليمان بن يزيد أبو المثنى وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٤٦٩/٢).

(٣) **صحيح**: رواه أحمد (٣٣٦/٣ و ٣٥٠) والنسائى فى «التفسير» من «الكبرى» (٤١١/٦ / ١١٣٤٧) والبزار (١٠٧٥) وابن حبان (١٦١٦) والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢٤١/١).

(٤) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة» (١١٨٩) باب فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة. ومسلم فى «الحج» (٣٣٢٤) باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. وأبو داود فى «المناسك» (٢٠٣٣) باب فى إتيان المدينة. والنسائى فى «المساجد» (٣٧/٢) باب ما تشد الرحال إليه من المساجد عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(١٩٠٣) ـ وَعَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَثَارُوا غُبَاراً فَخَمَّرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَهُ، فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِي غُبَارِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ**». قَالَ: وَأَرَاهُ ذَكَرَ، «وَمِنَ الْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ». ذكره رزين العبدري في جامعه، ولم أره في الأصول [(١)].

(١٩٠٤) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي طَلْحَةَ: «**الْتَمِسْ لِي غُلاَماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي**»، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ. قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ [(٢)] حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «**هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**». رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[(٣)].

قال الخطابي: في قوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، أراد به أهل المدينة وسكانها، كما قال تعالى: ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾ (يوسف: ٨٢)، أي أهل القرية. قال البغويّ: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء، وأهل الطاعة كما حنت الأسطوانة على مفارقته ﷺ، حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكّنها، وكما أخبر أن حجراً كان يسلم عليه قبل الوحي، فلا ينكر عليه، ويكون جبل أُحد، وجميع أجزاء المدينة تحبه، وتحنّ إلى لقائه حالة مفارقته إياها.

قال الحافظ: وهذا الذي قاله البغوي حسن جيِّد، والله أعلم.

(١٩٠٥) ـ وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ السدِيّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلاَ شَجَرٌ إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ». وقال الترمذي: حديث حسن غريب [(٤)].

---

(١) منكر جداً .

(٢) أى من خيبر .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى ((الجهاد)) (٢٨٨٩) باب فضل الخدمة فى الغزو . ومسلم فى ((الحج)) (٣٢٦٣) باب فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها بالبركة . والترمذى فى ((المناقب)) (٣٩٢٠) باب فى فضل المدينة .

(٤) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى ((المناقب)) (٣٦٢٦) والدارمى (١٢/١) وأبو نعيم فى ((دلائل النبوة)) (ص ١٣٨) والحاكم (٢ /٦٢٠) وفى سنده عباد بن أبى يزيد وهو مجهول كما فى ـ

(١٩٠٦) ـ وَعَنْ أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية كثير بن زيد [١].

(١٩٠٧) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مكنف عَنْ أَنَسٍ، وَهذَا إِسْنَادٌ وَاهٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ جَبَلَ أُحُدٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، وَهُوَ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ، وَعِيْرٌ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ**» [٢].

قال المملي رضي الله عنه: وقد صحّ عن النبيّ ﷺ من غير ما طريقٍ وعن جماعة من الصحابة أنه قال لأحدٍ: «**هذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**». والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جدًّا.

«العِضاة»: تقدم [٣]. «والترعة»: بضم التاء المثناة فوق، وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والباب أيضاً، وهو المراد في هذا الحديث فقد جاء مفسراً في حديث أبي عنبس بن جبر رضي الله عنه أنَّ النبيّ ﷺ قال لأُحُدٍ:

«**هذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهذَا عِيْرٌ جَبَلٌ يَبْغَضُنَا وَنَبْغَضُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ**». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط [٤].

(١٩٠٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ**». رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير [٥].

=«التقريب» (١/٣٩٤) والوليد بن أبى ثور ضعيف كما فى « التقريب » (٢/٣٣٣) ولكن للحديث شواهد تقويه ، وانظر « الصحيحة » (٢٦٧٠) .

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٢/٢٥٥/١٩٠٥) وفى سنده عبد الله بن عامر الأسلمى المدنى وهو ضعيف « الميزان » (٢/ ٤٣٩٤) .

(٢) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى « المناسك » (٣١١٥) باب فضل المدينة . وفى سنده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه . وشيخه عبد الله بن مكنف مجهول كما فى « التقريب » (١/٤٥٣) وقال ابن حبان عنه : روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار ، ولا أعلم له سماعاً من أنس ولا لمحمد ابن إسحاق عنه ، وهذا منقطع من جهتين لا يجوز الاحتجاج به . (المجروحين : ٢/٦) .

(٣) **العضاة** : شجر الخمط .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٦/٣١٥ / ٦٥٠٥) والبزار (٨٣٣ - زوائد ابن حجر) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٤/١٣) فيه عبد المجيد بن أبى عبس لينه أبو حاتم وفيه من لم أعرفه .

(٥) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (١٣/ ٥٠٨ / ٧٥١٦) والطبرانى فى « الكبير » (٦/١٥١) رقم (٥٨١٣) وفى سنده عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف .

(١٩٠٩) ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَأَصِيدُهَا وَأُهْدِي لَحْمَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُهَا بِالْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ، فَإِنِّي أُحِبُّ الْعَقِيقَ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [١].

(١٩١٠) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ». رواه البزار بإسناد جيد قويّ [٢].

(١٩١١) ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، وَأَنَا بِالْعَقِيقِ، أَنْ صَلِّ فِي هذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه [٣].

الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء

(١٩١٢) ـ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلاَّ انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». رواه البخاري ومسلم [٤].

(١٩١٣) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وَلاَ يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلاَّ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ» [٥]. وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها.

(١٩١٤) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَمِيراً مِنْ أُمَرَاءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُ جَابِرٍ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ: لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَانْكَبَّ، فَقَالَ: تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا: يَا أَبَتَاهُ وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَاتَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ

---

(١) **منكر** : رواه الطبراني في ((الكبير)) (٦/٧) رقم (٦٢٢٢) وفي سنده موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال البخاري : منكرالحديث .

(٢) **صحيح** : رواه البزار (٨٣٤ - زوائد الحافظ ابن حجر) .

(٣) رواه البخاري في ((الحج)) (١٥٣٤) باب قول النبي ﷺ :((العقيق وادٍ مبارك)) . وابن خزيمة (١٧٠/٤ / ٢٦١٧) .

(٤) رواه البخاري في ((فضائل المدينة)) (١٨٧٧) باب إثم من كاد أهل المدينة

(٥) رواه مسلم : في ((الحج)) (٣٢٦١) باب: فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة .

الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح [(١)].

(١٩١٥) - وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّان فِي صَحِيحِهِ مُخْتَصَراً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ» [(٢)].

(١٩١٦) - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد [(٣)].

(١٩١٧) - وَرَوَى النَّسَائِيّ وَالطَّبَرَانِيّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً»** [(٤)].

(١٩١٨) - وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيّ قَالَ: **«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفاً، وَلاَ عَدْلاً»** [(٥)].

«الصرف»: هو الفريضة. «العدل»: التطوع، قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، والعدل: الفريضة، وقيل: الصرف التوبة، والعدل: الفدية. قاله مكحول. وقيل: الصرف الاكتساب، والعدل: الفدية، وقيل: الصرف الوزن، والعدل: الكيل، وقيل غير ذلك.

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٣/٣٥٤ و ٣٩٣) .

(٢) **حسن**: رواه ابن حبان (٣٧٣٨ - إحسان) .

(٣) **صحيح**: رواه الطبراني في « الأوسط » (٤/٥٣ / ٣٥٨٩) .

(٤) **صحيح**: رواه أحمد (٤/٥٥ و ٥٦) والنسائي في « الكبرى » (٢/٤٨٣ / ٤٢٦٥ و ٤٢٦٦) والطبراني في « الكبير » (٧/١٤٣) رقم (٦٦٣١) وأبو نعيم في « الحلية » (١/٣٧٢) بلفظ: **« من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ »** وأما اللفظ الذي أورده المصنف فقد رواه الطبراني فقط في «الكبير» (٧/١٤٤) رقم (٦٦٣٦) وفي سنده ضعف إلا أنه يتقوى بما قبله، والله أعلم . وانظر «الصحيحة» (٢٦٧١).

(٥) **ضعيف**: رواه الطبراني في « الكبير » (٧/١٤٤) رقم (٦٦٣٧) وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(١٩١٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ آذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ آذَاهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ». رواه الطبراني في الكبير (١).

(١٩٢٠) ـ وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَأْسٍ ـ يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ ـ وَلاَ يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ إلاَّ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». رواه البزار بإسناد حسن (٢)، وآخر في الصحيح بنحوه وتقدم.

«دهمهم» محركة: أي غشيهم بسرعة، والله أعلم.

* * * * *

(١) ضعيف : قال الهيثمى فى « المجمع» (٣/٣٠٧) : فيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف.

(٢) ضعيف بهذا التمام : رواه البزار (٨٢١ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ولكن الشطر الثانى من الحديث رواه مسلم . والله أعلم .

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله عزّ وجل

(١٩٢١) - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم [١] .

«الغدوة»: بفتح الغين المعجمة: هي المرّة الواحدة من الذهاب.

«والرّوحة»: بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

(١٩٢٢) - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفُتَّانِ»[٢]. رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي [٣] والطبراني، وزاد: «ويبْعث يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيداً»[٤].

(١٩٢٣) - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلاَّ الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه[٥].

---

(١) رواه البخارى فى « الجهاد والسير » (٢٨٩٢) باب فضل رباط يوم فى سبيل الله، والحديث لم يروه مسلم بهذا اللفظ وإنما روى منه جملة « **الغدوة** » فقط فى« الجهاد » (٤٧٩١) باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .

(٢) بضم الفاء : جمع فاتن : وهما منكر ونكير اللذان يفتنان المقبور إطلاق الجمع على اثنين .

(٣) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٥٥) باب فضل الغزو فى البحر . والنسائى فى «الجهاد» (٣٩/٦) باب فضل الرباط .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٦٧/٦) رقم (٦١٧٩) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٩٠/٥) : فيه من لم أعرفهم .

(٥) **صحيح** : رواه أحمد (٢٠/٦ و ٢٢) وأبو داود فى « الجهاد » (٢٥٠٠) باب فضل الرباط. والترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٢١) باب ما جاء فى فضل من مات مرابطاً . وابن =

وزاد في آخره قال: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي.

(١٩٢٤) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ، وَرِيحَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني، ورواته ثقات[١].

(١٩٢٥) ـ وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلاَّ الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، رواة أحدهما ثقات[٢].

(١٩٢٦) ـ وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: «مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ». رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقية إسناده ثقات[٣].

(١٩٢٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّانِ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِناً مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[٤] والطبراني في الأوسط أطول منه، وقال فيه:

«وَالْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ، وَرِيحَ بِرِزْقِهِ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حُورَاءَ، وَقِيلَ لَهُ: قِفْ اشْفَعْ إِلَى أَنْ يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ». وإسناده مقارب[٥].

-المبارك فى «الجهاد» (١٧٤و ١٧٥) والطبرانى فى «الكبير» (١٨/٨٠٢ و٨٠٣)والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٣/١٠٢) وابن حبان (٤٦٢٤) والحاكم (٢/٧٢ و ١٤٤).

(١) وكذا قال الهيثمى فى «المجمع» (٥/٢٩٠).

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٨/٢٥٦) رقم (٦٤١) وليس فى الطبرانى سوى هذا الطريق والله أعلم.

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (٦/٣٦٢) ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة.

(٤) **حسن لغيره** : رواه ابن ماجة فى «الجهاد» (٢٧٦٧) باب فضل الرباط فى سبيل الله. وفى سنده معبد ابن عبد الله بن هشام وهو مقبول كما فى «التقريب» (٢/٢٦٢) ولكن يشهد له الأحاديث السابقة.

(٥) **إسناده ضعيف** .

(١٩٢٨) ــ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عُمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد لا بأس به[١].

(١٩٢٩) ــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَجْرِ الرِّبَاطِ فَقَالَ: «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِساً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّى». رواه الطبرانيّ في الأوسط بإسناد جيّد[٢].

(١٩٣٠) ــ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمواتٍ، وَسَبْعِ أَرَضِينَ». رواه الطبراني في الأوسط وإسناده لا بأس به إن شاء الله، ومتنه غريب[٣].

(١٩٣١) – وروى عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:«لَرِبَاطُ يَوْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِين مُحْتَسِباً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِين مُحْتَسِباً مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ وَأَعْظَمُ أَجْراً » أراه قال : « أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفَيْ سَنَةٍ : صِيَامِهَا وَقِيامِهَا، فَإِنْ رَدَّهُ اللهُ إلى أهْلِهِ سَالماً لم تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وتُكْتَبُ لَهُ الحسَنَاتُ، وَيُجْرَى لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إلى يَوْمِ الْقِيامِةِ » . رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب فرواية عمر بن صبيح الخراسانى، ولولا أنه فى الأصل لما ذكرته[٤] .

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٧٥،٧٤/٢٢) رقم (١٨٤) وفى سنده عمر بن رؤبة التغلبى . قال البخارى : فيه نظر . قال ابن عدى : أنكروا حديثه عن عبد الواحد البصرى . قلت: وهذا الحديث من روايته عن عبد الواحد . وانظر « التهذيب » (٣٩٢/٧) .

(٢) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٠٥٩) وفى سنده الحارث ابن عمير البصرى قال الذهبى : ما أراه إلا بين الضعف فإن ابن حبان قال فى الضعفاء : روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، وقال الحاكم : روى عن حميد ، وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٤٨٢٥) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٨٩/٥): فيه عيسى بن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف .

(٤) **موضوع** : رواه ابن ماجة فى« الجهاد » (٢٧٦٨) باب فضل الرباط فى سبيل الله . وفى سنده عمر بن صبيح التميمى وهو متروك ، وكذبه ابن راهويه كما فى «التقريب» (٥٨/٢) ومحمد ابن يعلى السلمى ضعيف كما فى « التقريب » (٢٢١/٢) ومكحول لم يدرك أُبى بن كعب .=

(١٩٣٢) ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لاَ بَأْسَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ**». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما [١].

(١٩٣٣) ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ**». رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٢].

(١٩٣٤) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمِ، وزاد: «**فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ**»، وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

(١٩٣٥) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**» [٣].

(١٩٣٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ صَلاَةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِائَةِ صَلاَةٍ، وَنَفَقَةَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ**». رواه البيهقي [٤].

(١٩٣٧) ـ وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: «**إِنَّ الصَّلاَةَ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاَةٍ**»، وفيه نكارة.

=وقال الحافظ ابن كثير فى « جامع المسانيد » أظهر بهذا الحديث أن يكون موضوعاً لما فيه من المجازفة، ولأنه من رواية عمر بن صبيح أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث .

(١) **صحيح** : رواه ابن حبان (٤٦٠٣) والبيهقى فى « السنن » (٢٧٠/٧) .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٦٢/١) والترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٦٧) باب ماجاء فى فضل المرابط . والنسائى فى « الجهاد » (٣٩/٦ ، ٤٠) باب فضل الرباط . والدارمى (٢١١/٢) وابن حبان (٤٦٠٩) والحاكم (٦٨/٢) وفى سنده أبى صالح مولى عثمان ، واسمه الحارث ، وهو مجهول تفرد بالرواية عنه زهرة بن معبد .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى « الجهاد » (٢٧٦٦) باب فضل الرباط فى سبيل الله . وفى سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٤٨٠/١) .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٤٣/٤ / ٤٢٩٥) وفى سنده جميع بن ثوب الرحبى ، قال البخارى والدارقطنى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث .

(١٩٣٨) ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَاطَ غَزْوُكُمْ، وَكَثُرَتِ الْعَزَائِمُ، وَاسْتُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ». رواه ابن حبان في صحيحه (١).

(١٩٣٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ».

زاد في رواية: «وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٌ قَدَمَاهُ. إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». رواه البخاري (٢).

«القطيفة»: كساء له خمل يجعل دثاراً. «والخميصة»: بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلّم من خزّ، أو صوف. «وانتكس»: أي انقلب على رأسه خيبة، وخساراً. «وشيك»: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة تحت: أي دخلت في جسمه شوكة، وهي واحدة الشوك، وقيل: الشوكة هنا السلاح، وقيل: النكاية في العدوّ. «والانتقاش»: بالقاف والشين المعجمة: نزعها بالمنقاش. وهذا مثل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. «وطوبى»: اسم الجنة، وقيل: اسم شجرة فيها، وقيل: فعلى من الطيب، وهو الأظهر.

(١٩٤٠) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَى مَتْنِهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ، أَوِ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ. وَرَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفَاءِ، وَبَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». رواه مسلم والنسائي (٣).

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن حبان (٤٨٥٦ - إحسان) والطبراني في « الكبير » (٣٣٤/١٧) والخطيب البغدادي في « تاريخه » (١٣٥/١٢) وفي سنده سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

(٢) رواه البخاري في « الجهاد والسير » (٢٨٨٧) باب الحراسة : في الغزو في سبيل الله . والحديث أورده البخاري في رواية واحدة .

(٣) رواه مسلم في « الجهاد » (٤٨٠٦) باب فضل الجهاد والرباط . وأحمد (٤٤٣/٢) والنسائي في « السير » وفي « التفسير » كلاهما في « الكبرى » كما في « التحفة » (٣٠٨/٩) وابن ماجة في « الفتن » (٣٩٧٧) باب العزلة .

«متن الفرس»: ظهره. «والهيعة»: بفتح الهاء وسكون الياء كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر. «والشعفة»: بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل.

(١٩٤١) ــ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ». رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: حديث غريب من هذا الوجه، ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك، انتهى [(١)].

(١٩٤٢) ــ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مُخْتَصَراً مِنْ حَدِيثِ أُمِّ مبشر تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ» [(٢)].

الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

(١٩٤٣) ــ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ؛ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [(٣)].

(١٩٤٤) ــ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَطَوِّعاً لاَ يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١)». رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانيّ، ولا بأس بإسناده في المتابعات [(٤)].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى « الفتن » (٢١٧٧) باب ما جاء كيف يكون الرجل فى الفتنة. وفى سنده مجهول ولكن يشهد له ما بعده .

(٢) **صحيح** : رواه البيهقى فى « الشعب » (٤٢٩١/٤٢/٤) .

(٣) **حسن** : رواه الترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٩٣٦) باب ماجاء فى فضل الحرس فى سبيل الله.

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٤٣٧/٣) وأبو يعلى (٦٣/٣ / ١٤٩٠) وفى سنده ابن لهيعة وزبان بن فائد وهما ضعيفان . وقد تابع رشدين بن سعد ابن لهيعة عند أبى يعلى ولكن رشدين بن سعد ضعيف أيضاً .

«تحلة القسم»: هو بفتح التاء المثناة فوق، وكسر الحاء المهملة، وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث: معناه تكفير القسم، وهو اليمين.

(١٩٤٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ السَّنَةُ ثَلاثُمِائَةِ يَوْمٍ وَسِتُّونَ يَوْماً، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ». رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً(١).

(١٩٤٦) ـ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مُخْتَصَراً قَالَ: «مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ».

(١٩٤٧) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَداً: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ». رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «عَيْنَانِ لاَ تَرَيَانِ النَّارَ» (٢).

«تَكْلأُ، مهموزاً»: أي تحفظ وتحرس.

(١٩٤٨) ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ لاَ تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ». رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن أبا الحبيب العنقزى (٣) لا يحضرني حاله.

(١٩٤٩) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري (٤).

(١٩٥٠) ـ وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٥).

---

(١) سبق تخريجه قريباً .

(٢) **حسن** : رواه أبو يعلى (٤٣٤٦) والطبرانى فى «الأوسط» (٥٧٧٩) وأبو نعيم فى «الحلية» (١١٩/٧) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٩/ ٤١٦) رقم (١٠٠٣) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٨٨/٥) فيه أبو حبيب العنقزى ، ويقال القنوى و لم أعرفه اهـ . قلت : ولكن للحديث شواهد تقويه والله أعلم .

(٤) **صحيح** : رواه الحاكم (٨٠/٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٥) **ضعيف** : رواه الحاكم (٨١/٢) وفى سنده مصعب بن ثابت ضعفه أحمد وغيره ، ثم هو لم يسمع من جده عبد الله بن الزبير .

(١٩٥١) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ لاَ تَمَسُّهَا النَّارُ: عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١].

قال المملي رضي الله عنه: بل في إسناده عمر بن راشد اليماني.

(١٩٥٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ»**. رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع [٢].

(١٩٥٣) ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَرَفٍ فَبِتْنَا عَلَيْهِ فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا، وَيُلْقِي عَلَيْهِ الْحَجَفَةَ يَعْنِي التُّرْسَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّاسِ قَالَ: **«مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ؟»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«ادْنُهْ»** فَدَنَا، فَقَالَ: **«مَنْ أَنْتَ؟»** فَتَسَمَّى لَهُ الأَنْصَارِيُّ، فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدُّعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: **«ادْنُهْ»** فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: **«مَنْ أَنْتَ؟»** فَقُلْتُ: أَبُو رَيْحَانَةَ فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ وَهُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلأَنْصَارِيِّ: ثُمَّ قَالَ: **«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ، أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**، وَقَالَ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ أُخْرَى ثَالِثَةٍ لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ شُمَيْرٍ. رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات للنسائي ببعضه والطبراني في الكبير، والأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٣].

(١٩٥٤) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»**. رواه الأصبهاني [٤].

---

(١) **ضعيف** : رواه الحاكم (٨٢/٢) وقال : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله : عمر ضعفوه .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الحاكم (٨٢/٢، ٨٣) وقال الذهبي: فيه انقطاع. قلت: للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (١٣٤/٤، ١٣٥) والنسائي في «الجهاد» (١٥/٦) باب ثواب عين سهرت في سبيل عزوجل . والحاكم (٨٣/٢) والبيهقي في «السنن» (١٤٩/٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٤) **ضعيف** : رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٤٩٧) وفي سنده عمر بن صهبان وهو ضعيف كما في « التقريب » (٥٨/٢) .

(١٩٥٥) ـ وَعَنْ سَهْلِ بنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاَةَ الظُّهْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ (١) بِظُعُنِهِمْ (٢) وَنَعَمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**ارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ**(٣) **حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ، وَلاَ نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ (٤)، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلاَلِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلاَهُمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لاَ، إِلاَّ مُصَلِّياً أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا**». رواه النسائي، وأبو داود واللفظ له (٥).

«أوجبت»: أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة.

****

---

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور فى العدد . قاله الخطابى .

(٢) قال الخطابى وابن الأثير : الظعن : النساء ، وحدتها ظعينة ، وأصل الظعينة الراحلة التى يرحل ويظعن عليها ، أى يُسار ، وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن .

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة : ما انفرج بين الجبلين . ومعنى ولا نغرن من قبلك : أى يجيئنا العدو من قبلك على غفلة.

(٤) ثُوِّب بالصلاة : أى أقيمت صلاة الصبح .

(٥) صحيح : رواه أبو داود فى « الجهاد » (٢٥٠١) باب فى فضل الحرس فى سبيل الله تعالى .

الترغيب في النفقة في سبيل الله

وتجهيز الغزاة وخلافتهم في أهلهم

(١٩٥٦) - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**». رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(١)].

(١٩٥٧) - وَرَوَى الْبَزَّارُ حَدِيثَ الإِسْرَاءِ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «**يَا جِبْرَائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟**» قَالَ: هؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. فذكر الحديث بطوله [(٢)].

(١٩٥٨) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: ٢٦١). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَبِّ زِدْ أُمَّتِي**»، فَنَزَلَتْ: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ (الزمر: ١٠). رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي [(٣)].

(١٩٥٩) - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عن أَبِي طَالِبٍ، وَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وعبد الله بن عمرو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي**

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٣٤٥/٤) والنسائى فى « الجهاد » فى « الكبرى » (٤٣٩٥/٣٣/٣) وفى « التفسير » فى « الكبرى » (١١٠٢٧/٢٩٨/٦) والترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٢٥) باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله .والطبرانى فى « الكبير » (٤١٥٥) وابن حبان (٤٦٤٧) والحاكم (٨٧/٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) **ضعيف** : وقد سبق تخريجه فى آخر باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن حبان (٦٤٤٨) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٦/٤ /٤٢٨٠) وفى سنده عيسى بن المسيب هو ضعيف كما فى « الميزان » (٦٦٠٧/٣) .

سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ». ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ٢٦١) [(١)]. رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبد اللّه، ولا يحضرني فيه جرح، ولا عدالة عن الحسن عنهم، ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط.

قال الحافظ: والحسن لم يسمع من عمران، ولا من ابن عمر، وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران، انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً وقد سمع من غيرهم، والله أعلم.

(١٩٦٠) – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: النَّفَقَةُ؟ قَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذلِكَ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ: إِنَّمَا النَّفَقَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: قَلَّ فَهْمُكَ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غُزَاةٍ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا، خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ وَصِفَتُهُمْ فَأُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ [(٢)].

(١٩٦١) – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي [(٣)].

(١٩٦٢) – وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى إِنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ». ورواه ابن ماجه

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن ماجة فى « الجهاد » (٢٧٦١) باب فضل النفقة فى سبيل الله تعالى ، وفى سنده الخليل بن عبد الله وهو مجهول كما فى « التقريب » (٢٢٨/١) والحسن البصرى لم يسمع من بعض الصحابة المذكورين فى الإسناد كما ذكر المصنف .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » ٢٠/٧٧، ٧٨) رقم (١٤٣) وفى سنده رجل لم يسم.

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٨٤٣) باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير. ومسلم فى « الجهاد » (٤٨١٩) باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٥٠٩) باب ما يجزئ من الغزو . والترمذى فى « الجهاد » (١٦٢٨و١٦٣١) باب ما جاء فى فضل من جهز غازياً . والنسائى فى « الجهاد » (٤٦/٦) باب فضل من جهز غازياً.

بنحو ابن حبان لم يذكر خلفه في أهله (١).

(١٩٦٣) - وَرَوَى ابْنُ مَاجَه أَيْضاً عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَرْجِعَ» (٢).

(١٩٦٤) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ»، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ». رواه مسلم، وأبو داود وغيرهما (٣).

(١٩٦٥) - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح (٤).

(١٩٦٦) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَهْلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِماً فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مُكَاتِباً فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ». رواه أحمد والبيهقي كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه (٥).

(١٩٦٧) - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ

---

(١) **صحيح**: رواه ابن حبان (٤٦٣٠ - إحسان) وابن ماجه فى « الجهاد » (٢٧٥٩) باب فضل من جهز غازياً.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن ماجه فى « الجهاد » (٢٧٥٨) باب من جهز غازياً وفى سنده انقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقة وبين جده عمر بن الخطاب رضى الله عنه. والله أعلم.

(٣) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٢٤) باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله. وأبو داود فى «الجهاد» (٢٥١٠) باب ما يجزئ من الغزو ولفظه « **أيكم خلف الخارج من أهله وماله بخير، كان له مثل نصف أجر الخارج** ».

(٤) **حسن**: رواه الطبرانى فى « الأوسط» (٣٥١٨ / ٧٨٨٣).

(٥) **ضعيف**: رواه أحمد (٤٨٧/٣) وابن أبى شيبة (٢٥٠/٧) والطبرانى فى « الكبير » (٨٦/٦) رقم (٥٥٩٠ و ٥٥٩١) والحاكم (٢١٧/٢) والبيهقى فى « الشعب » (٤٢٧٧/٣٥/٤) وفى سنده عبد الله بن سهل بن حنيف قال الهيثمى فى « المجمع » (٢٤١/٣): لم أعرفه.

مَسْجِداً يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي(١).

(١٩٦٨) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح (٢).

«طروقة الفحل» بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقلّ سنها ثلاث سنين، وبعض الرّابعة، وهذه هي الحقة، ومعناه أن يعطى الغازي خادماً، أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضل الصدقات.

الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قصّ نواصيها لأن فيها الخير والبركة

(١٩٦٩) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ، وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، يَعْنِي حَسَنَاتٍ. رواه البخاري والنسائي وغيرهما (٣).

(١٩٧٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْراً، وَنِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلاَمِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلاَ رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى لأَهْلِ الإِسْلاَمِ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلاَ تَقْطَعُ

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن حبان (٤٦٢٨) والبيهقى فى « الشعب » (٤٢٧٦/٣٥/٤) وفى سنده انقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقة وبين جده عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٢) **حسن** : رواه الترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٢٧) باب ماجاء فى فضل الخدمة فى سبيل الله.

(٣) رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٨٥٣) باب من احتبس فرساً فى سبيل الله . والبيهقى فى «الشعب» (٤٣٠٣/٤٥/٤) .

طولَهَا فاستنَّتْ شرَفاً، أوْ شرَفَيْنِ إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وأرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ، ولاَ مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلاَ يُرِيدُ أنْ يَسْقِيَهَا إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة [(١)].

(١٩٧١) - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ إلاَّ أنَّهُ قَالَ: «فَأمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أجْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُعِدُّهَا لَهُ لاَ تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئاً إلاَّ كُتِبَ لَهُ بِهَا أجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ مَرْجاً، أوْ مَرْجَيْنِ فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أجْرٌ، وَلَو اسْتَنَّتْ شَرَفاً أوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاهَا أجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ نَهَراً فَسَقَاهَا بِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا مِنْهُ أجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ الأجْرَ فِي أرْوَاثِهَا وَأبْوَالِهَا. وَأمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفاً وَتَجَمُّلاً وَتَسَتُّراً وَلاَ يَحْبِسُ حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي يُسْرِهَا وَعُسْرِهَا، وَأمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أشَراً وَبَطَراً وَبَذَخاً عَلَيْهِمْ». الحديث [(٢)].

(١٩٧٢) - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مُخْتَصَراً بِنَحْوِ لَفْظِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ: خَيْلُ أجْرٍ، وَخَيْلُ وِزْرٍ، وَخَيْلُ سِتْرٍ، فَأمَّا خَيْلُ سِتْرٍ، فَمَنِ اتَّخَذَهَا تَعَفُّفاً وَتَكَرُّماً وَتَجَمُّلاً، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ ظُهُورِهَا، وَبُطُونِهَا فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ، وَأمَّا خَيْلُ الأجْرِ فَمَنِ ارْتَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإنَّهَا لاَ تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئاً إلاَّ كَانَ لَهُ أجْرٌ - حَتَّى ذَكَرَ أرْوَاثَهَا وَأبْوَالَهَا، - وَلاَ تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أوْ شَوْطَيْنِ إلاَّ كَانَ فِي مِيزَانِهِ، وَأمَّا خَيْلُ الْوِزْرِ، فَمَنِ ارْتَبَطَهَا تَبَذُّخاً عَلَى النَّاسِ، فَإنَّهَا لاَ تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئاً إلاَّ كَانَ وِزْراً - حَتَّى ذَكَرَ أرْوَاثَهَا وَأبْوَالَهَا - وَلاَ تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أوْ شَوْطَيْنِ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ» [(٣)].

«النواء»: بكسر النون وبالمد، هو المعاداة. «الطِّوَل»: بكسر الطاء، وفتح الواو: هو حبل تشدّ به الدابة، وترسلها ترعى. واستنت: بتشديد النون: أي جرت بقوّة.

«والشرف»: بفتح الشين المعجمة، والراء جميعاً هو الشوط، معناه جرت بقوة شوطاً، أو شوطين كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي.

«البذخ»: بفتح الباء الموحدة، وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة: هو الكبر، والتبذخ: التكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبراً وتعاظماً واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

---

(١) سبق تخريجه .
(٢) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٢٥٦) باب إثم مانع الزكاة .
(٣) صحيح : رواه البيهقى فى « الشعب » (٤/٤٦ / ٤٣٠٥) .

(١٩٧٣) – وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنِ ارْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَاباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ارْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمَرَحاً وَفَرَحاً، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا، وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد بإسناد حسن [1].

(١٩٧٤) – وَرُوِيَ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَفَرَسٌ لِلرَّحْمنِ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ؛ فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمنِ فَمَا اتُّخِذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ فَمَا اسْتُبْطِنَ وَتُحُمِّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَمَا رُوهِنَ عَلَيْهِ، وَقُومِرَ عَلَيْهِ»، رواه الطبراني وهو غريب [2].

(١٩٧٥) – وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْتَبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وعلفه اجر وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَرُكُوبُهُ وِزْرٌ، وعلفه وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح [3].

(١٩٧٦) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ لِلرَّحْمنِ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ؛ فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمنِ فَالَّذِي يُرْتَبَطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَفُهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ – وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ – وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَالَّذِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُرَاهَنُ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ، فَالْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ فَقْرٍ». رواه أحمد أيضاً بإسناد حسن [4].

(١٩٧٧) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ

---

(١) ضعيف : رواه أحمد (٦/٤٥٥) وفى سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف .

(٢) ضعيف : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٤/٨٠) رقم (٣٧٠٧) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٥/٢٦٠) : فيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

(٣) صحيح : رواه أحمد (٥/٣٨١) .

(٤) ضعيف : رواه أحمد (١/٣٩٥) وفى سنده انقطاع بين القاسم بن حسان العامرى وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، ثم إن القاسم هذا مجهول . وقال فيه البخارى :حديثه منكر ، ولا يعرف «الميزان» (٣/٦٧٩٩) وفيه أيضاً شريك بن عبد الله النخعى وهو ضعيف .

بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ» [١]. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار النفقة.

(١٩٧٨) ـ وَرَوَى ابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ شَطره الأخير قَالَ: «**مَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ**»، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: مَا الْمُتَكَفِّفُ بِالصَّدَقَةِ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْطِي بِكَفَّيهِ[٢].

(١٩٧٩) ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ**». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٣].

(١٩٨٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ عُرَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ، وَأَبْوَالُهَا وَأَرْوَاثُهَا لأَهْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نكارة [٤].

(١٩٨١)- وعن سهل بن الحنظلية، وهو سهل بن الربيع بن عمرو رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لاَ يَقْبِضُهَا** » . رواه أبو داود [٥] .

(١٩٨٢) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه[٦].

---

(١) **صحيح** : رواه أبو يعلى (٤٠٨/١٠ / ٦٠١٤) والطبراني فى « الأوسط » (٣٠٨٨/٢٦٠/٣).

(٢) **صحيح** : رواه ابن حبان (٤٦٧٥) .

(٣) **صحيح** : رواه الطبراني فى « الكبير » (٢٢/ (٨٤٩) وابن حبان (٤٦٧٤) والحاكم (٩١/٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني فى « الكبير » (١٨٨/١٧) رقم (٥٠٥) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٥٩/٥) : فيه من لم أعرفه .

(٥) **حسن** : رواه أحمد (١٧٩/٤ ، ١٨٠) وأبو داود فى « اللباس » (٤٠٨٩) باب ما جاء فى إسبال الإزار والحاكم (٩٢،٩١/٢) .

(٦) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٨٤٩) باب الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . ومسلم فى « المغازى » (٤٧٦٢) باب الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . =

(١٩٥٨) ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [١].

(١٩٨٤) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا، وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ وَقَلِّدُوهَا** [٢]، **وَلاَ تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ**». رواه أحمد بإسناد جيِّد[٣].

(١٩٨٥) ـ وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِأُصْبُعِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ**». رواه مسلم والنسائي [٤].

(١٩٨٦) ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَيْلِ ثُمَّ قَالَ: « **اللَّهُمَّ غُفْراً الإِبِلِ النِّسَاءِ** ». رواه أحمد ورواته ثقات[٥].

=والنسائي فى «الخيل» (٢٢١/٦) باب قتل ناصية الفرس .وابن ماجه فى « الجهاد » (٢٧٨٧) باب ارتباط الخيل في سبيل الله .

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٨٥٠) باب الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . ومسلم فى « المغازى » (٤٧٦٦) باب الخيل فى نواصيها الخير . والترمذى فى «الجهاد» (١٦٩٤) باب ما جاء فى فضل الخيل .والنسائى فى « الخيل » (٢٢٢/٦) باب قتل ناصية الفرس . وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٨٦) باب ارتباط الخيل فى سبيل الله.

(٢) أى : قلدوها طلب أعداء الذين والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية التى كانت بينكم . والأوتار جمع وتر ، وهو الدم وطلب الثأر ، يريد : احعلوا ذلك لازماً لها فى أعناقها لزوم .القلائد للأعناق ، كما فى « النهاية » قال : وقيل : أراد بالأوتار : جمع وتر : القوس . أى لا تجعلوا فى أعناقها الأوتار فتختنق. وقيل : إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى ، فتكون كالعوذة لها ، فنهاهم . قال الألبانى : وهذا هو الذى رجحه أبو عبيدة وتبعه الطحاوى فى « مشكل الآثار » (١٣٢/١) ولعله الصواب .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٣٥٢/٣) والطبرانى فى « الأوسط » (٨٩٨٢/١٣/٩) .

(٤) رواه مسلم فى « المغازى » (٤٧٦٤) باب الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة .والنسائى فى « الخيل » (٢٢١/٦) باب قتل ناصية الفرس .

(٥) **ضعيف** : رواه أحمد (٢٧/٥) وفى سنده الحسن البصرى وهو مدلس وقد عنعنه .

(١٩٨٧) ـ وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ [١].

(١٩٨٨) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِكَلِمَاتٍ يَدْعُو بِهِنَّ اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ**». رواه النسائي[٢].

(١٩٨٩) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ**». رواه البخاري ومسلم [٣].

(١٩٩٠) ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ، وَلاَ مَعَارِفَهَا** [٤]، **وَلاَ أَذْنَابَهَا، فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَابُّهَا وَمَعَارِفَهَا دِفْؤُهَا وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ**». رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول [٥].

(١٩٩١) ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى**». قَالَ يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حُبَيْبٍ: «**فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هذِهِ الشِّيَةِ**». رواه ابن حبان في صحيحه[٦].

(١٩٩٢) ـ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ، وابْنُ مَاجَه وَالْحَاكِم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَحْدَهُ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ، ثُمَّ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هذِهِ الشِّيَةِ**» [٧].

---

(١) **ضعيف** : رواه النسائى فى «الخيل» (٢١٧/٦ ، ٢١٨) باب حب الخيل . والطبرانى فى «الأوسط» (١٧٠٨/١٩٩/٢) وفى سنده سعيد بن أبى عروبة وكان قد اختلط ، والراوى عنه إبراهيم بن طهمان ممن رووا عنه بعد الاختلاط . والله أعلم .

(٢) **صحيح** : رواه النسائى فى «الخيل» (٢٢٣/٦) باب دعوة الخيل .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨٥١) باب الخيل معقود فى نواصيها الخير. ومسلم فى «المغازى» (٤٧٧١) باب الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة. والنسائى فى «الخيل» (٢٢١/٦) باب بركة الخيل .

(٤) **المعارف** : شعر عنق الفرس . ومذابها ما يذب به الذباب .

(٥) **ضعيف**: رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٥٤٢) باب فى كراهة جز نواصى الخيل وأذنابها. وفى سنده مجهول .

(٦) **صحيح** : رواه ابن حبان (٤٦٧٦) .

(٧) **صحيح** : رواه الترمذى فى «الجهاد» (١٦٩٧) باب ما جاء ما يستحب من الخيل .وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٨٩) باب ارتباط الخيل فى سبيل الله . والحاكم (٩٢/٢) والبيهقى فى «السنن» (٣٣٠/٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . وقال الترمذى : حسن صحيح .

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

«الأقرح»: هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير.

«والأرثم»: بفتح الهمزة، وثاء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رثم محرّكاً ومضموم الرّاء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأنثى رثماء.

«وطلق اليمنى»: بفتح الطاء، وسكون اللام وبضمها أيضاً: إذا لم يكن بها تحجيل.

«والكميت»: بضم الكاف، وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرته سواد.

«والشية»: بكسر الشين المعجمة، وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

(١٩٩٣) ـ وَعَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ فَاشْتَرِ فَرَساً أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ الْيُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [(١)].

(١٩٩٤) ـ وَعَنْ أَبِي وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْلِ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَشْقَرَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ». رواه أبو داود، واللفظ له، والنسائي أطول من هذا [(٢)].

(١٩٩٥) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب [(٣)].

«اليمن»: بضم الياء: هو البركة والقوّة.

---

(١) **ضعيف** : رواه الحاكم (٩٢/٢) والطبراني فى « الكبير » (٢٩٢/١٧) رقم (٨٠٩) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبى .قلت : فى سنده عبيد بن الصباح وهو ضعيف ، وقد قال الذهبى نفسه فى « الميزان » (٢٠/٢) ضعفه أبو حاتم ، ثم ذكر له الذهبى حديثاً وعده من مناكيره.

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الجهاد » (٢٥٤٤) باب ما يستحب من ألوان الخيل . والنسائى فى « الخيل » (٢١٨/٦ ، ٢١٩) باب ما يستحب من شيبة الخيل . وفى سنده عقيل بن شبيب وهو مجهول كما فى « التقريب » (٢٩/٢) .

(٣) **حسن** : رواه أبو داود فى « الجهاد » (٢٥٤٥) باب فى ما يستحب من ألوان الخيل . والترمذى فى « الجهاد » (١٦٩٥) باب ما جاء ما يستحب من الخيل .

ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك، وتقدم في باب النفقة في سبيل الله

(١٩٩٦) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ أَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ، وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلُ مَنْ هؤُلَاءِ؟» قَالَ: هؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. رواه البزار [١].

(١٩٩٧) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللَّهُ بِذلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [٢].

(١٩٩٨) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بُعِّدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ الْجَوَادِ». رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد [٣].

(١٩٩٩) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن [٤].

(٢٠٠٠) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: حديث غريب [٥].

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) سبق تخريجه.

(٥) سبق تخريجه.

(٢٠٠١) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بُعِّدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به [١].

ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة إلا أنه قال فيه: «بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ رَكْضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ».

ورواه النسائي من حديث عقبة لم يقل فيه: «رَكْضَ الْفَرَسِ» إلى آخره.

(٢٠٠٢) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ». رواه أبو داود من طريق زبان عنه [٢].

(٢٠٠٣) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». الحديث، رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمّ [٣].

(٢٠٠٤) ـ وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٤] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، الحديث. رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله [٥].

(٢٠٠٥) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ». رواه الحاكم من طريق زبان عنه، وقال: صحيح الإسناد [٦].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) ضعيف : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٤٩٨) باب فى تضعيف الذكر فى سبيل الله تعالى . وفى سنده زبان ابن فائد هو ضعيف. وسهل بن معاذ لا بأس به إلا فى رواية زبان عنه كما فى «التقريب» (٣٣٧/١) .

(٣) ضعيف : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٠ / ٧٨) رقم (١٤٣) وفى سنده رجل لم يسم .

(٤) هو معاذ بن أنس وليس معاذ بن جبل .

(٥) ضعيف : رواه أحمد (٤٣٨/٣) والطبرانى فى « الكبير » (٢٠ /١٨٦) رقم (٤٠٧) وفى سنده زبان بن فائد وابن لهيعة وهما ضعيفان .

(٦) ضعيف : رواه الحاكم (٨٧/٢ ، ٨٨) وصححه ووافقه الذهبي . قلت فى سنده زبان بن فائد وقد قال فيه الذهبى نفسه « الكاشف » زبان بن فائد المصرى ، فاضل ، خير ، ضعيف .

قال المملي رضي الله عنه: والظاهر أن المرابط أيضاً هو في سبيل الله فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد.

(٢٠٠٦) ـ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرفَعُهُ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي تُعْدَلُ بِعَشَرَةِ آلاَفِ صَلاَةٍ، وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعْدَلُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاَةٍ». الحديث [١]، رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب.

(٢٠٠٧) ـ وَرَوَى الْبَيْهَقِيّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ صَلاَةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِائَةِ صَلاَةٍ، وَنَفَقَةُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمَائَةِ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ». والله أعلم [٢].

الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله، والخوف فيه

(٢٠٠٨) ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ يَعْنِي سَوْطَهُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْهُ رِيحاً، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رواه البخاري ومسلم وغيرهما [٣].

«الغدوة»: بفتح الغين المعجمة: هي المرّة الواحدة من الذهاب.

«والرّوحة»: بفتح الراء: هي المرّة الواحدة من المجيء.

(٢٠٠٩) ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ». رواه مسلم والنسائي [٤].

---

(١) **ضعيف** : لتصدير المصنف له بصيغة التمريض الدالة على ضعفه .

(٢) **ضعيف جداً** : وقد سبق تخريجه .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٧٩٦) باب الحور العين وصفتهن . ورواه مسلم مختصراً فى « الجهاد » (٤٧٩٠) باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله . وأحمد (٣/٢٦٣،٢٦٤) والترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٥١) باب ، ما جاء فى فضل الغدو والرواح فى سبيل الله . وابن حبان (٧٣٩٨) وأبو نعيم فى « صفة الجنة » (٥٥) .

(٤) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٧٩٤) باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .والنسائى فى «الجهاد» (٦/١٥) باب فضل الروحة فى سبيل الله عز وجل .

(٢٠١٠) - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وتقدم (١).

(٢٠١١) - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً، أَوْ حَاجًّا مُهِلاً، أَوْ مُلَبِّياً إِلاَّ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ». رواه الطبراني في الأوسط (٢).

(٢٠١٢) - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ» (٣). رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقفه و لم يرفعه، ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، وقال ابن ماجه في آخره: «إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ» (٤).

(٢٠١٣) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلْمٌ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَداً، وَلَكِنْ لاَ أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ وَلاَ يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ». رواه مسلم واللفظ له (٥).

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) موضوع : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٦١٦٥) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٣/٢٠٩) فيه يعلى بن الأشرف وهو كذاب .

(٣) سبق تخريجه فى « الحج » .

(٤) سبق تخريجه فى « الحج » .

(٥) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٧٧٦) باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله .

(٢٠١٤) ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقٌ بِكَلِمَاتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ»، الحديث [١].

«الكلم»: بفتح الكاف، وسكون اللام: هو الجرح.

(٢٠١٥) ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ، أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود[٢] من رواية بقية ابن الوليد عن ابن ثوبان، وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ويأتي الكلام على بقية وعبد الرحمن.

«فصل»: بالصاد المهملة محركاً: أي خرج. «وقصه»: بالقاف والصاد المهملة محركاً: أي رماهُ فكسر عنقه. «الحتف»: بفتح المهملة، وسكون المثناة فوق: هو الموت.

(٢٠١٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق وبقية إسناده ثقات [٣].

(٢٠١٧) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَادَ مَرِيضاً، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ. رواه أحمد، واللفظ له والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما [٤].

---

(١) رواه البخارى فى «التوحيد» (٧٤٦٣) باب قول الله تعالى ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ والنسائى فى «الجهاد» فى «الكبرى» (٤٣٣٠/١٢/٣).

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٤٩٩) باب فيمن مات غازياً . وفى سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

(٣) سبق تخريجه فى «الحج» .

(٤) **حسن** : رواه أحمد (٢٤١/٥) والطبرانى فى «الكبير» (٥٤/٢٠ و٥٥) والبزار (١٦٤٩- كشف) وابن حبان (٣٧٢ -إحسان) والحاكم (٩٠/٢) والبيهقى فى «السنن» (١٦٦/٩، ١٦٧).

(٢٠١٨) – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ». رواه النسائي [١].

(٢٠١٩) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب صحيح. والنسائي والحاكم والبيهقي إلا أنهم قالوا: «وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مِنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَداً». وقال الحاكم: صحيح الإسناد [٢].

(٢٠٢٠) – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ جَبْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اغْبَرَّتَا قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». رواه البخاري واللفظ له [٣].

ورواه النسائي والترمذي في حديث، ولفظه: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» [٤].

(٢٠٢١) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِماعاً يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِراً، ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ، وَلاَ يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ، وَلاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ، الإِيمَانُ وَالشُّحُّ» [٥]. رواه النسائي والحاكم، واللفظ له وهو أتمّ، وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال النسائي: «الإِيمَانُ وَالْحَسَدُ». وصدر الحديث في مسلم.

---

(١) **ضعيف** : رواه النسائى فى « الجهـاد » فـى « الكـبرى » (٣/١٣/ ٤٣٣٤) وأحمـد (١١٧/٢) وفى سنده الحسن البصرى وهو مدلس وقد عنعنه .

(٢) **حسن** : رواه الترمذى فى « الجهاد » (١٦٣٣) باب ما جاء فـى فضـل الغبـار فـى سـبيل الله . والنسائى فى « الجهاد » (١٢/٦) باب فضل من عمل فى سـبيل الله على قدميـه . وابـن حبـان (٤٦٠٧) والحاكم (٧٢/٢) والبيهقى فى « الشعب » (٤٢٥٧/٢٧/٤) .

(٣) رواه البخارى فى « الجهاد » (٢٨١١) باب من اغبرت قدماه فى سبيل الله .

(٤) **صحيح** : رواه الترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٣٢) بـاب مـا جـاء فـى فضـل مـن اغـبرت قدماه فى سبيل الله. والنسائى فى « الجهاد » (٦/ ١٢) باب ثواب من اغبرت قدماه فى سبيل الله .

(٥) **حسن** : رواه النسائى فى « الجهاد » (١٣،١٢/٦) والحاكم (٧٢/٢) .

(٢٠٢٢) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ آمَنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُّ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ آمَنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني والبيهقي [١].

(٢٠٢٣) - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَاراً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يَقُولُونَ: فُلاَنٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد، ورواة إسناده ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء [٢].

(٢٠٢٤) - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ الصَّائِفَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ» [٣].

قوله: «من الصائفة»، أي من غزوة الصائفة، وهي غزوة الروم، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف، خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

(٢٠٢٥) - وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذَا هُوَ بِغُلاَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مُعْتَزِلٍ مِنَ الطَّرِيقِ يَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ ذَاكَ فُلاَنٌ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ. قَالَ: «مَا بَالُكَ اعْتَزَلْتَ الطَّرِيقَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْتُ الْغُبَارَ. قَالَ: «فَلاَ تَعْتَزِلْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود في مراسيله [٤].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني فى « الكبير » (٩٧،٩٦/٨) رقم (٧٤٨٢) والبيهقى فى «الشعب» (٤٣/٤ / ٤٢٩٦) وفى سنده جميع بن ثوب الرحبى ، وهو متروك .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٤٤٣/٦) وفى سنده انقطاع بين خالد بن دريك وأبى الدرداء رضى الله عنه .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٣٥٣/٥ / ٥٥٣٣) وفى سنده صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف ، ولكن يشهد له حديث عبد الرحمن بن جبر الذى رواه البخارى كما سبق.

(٤) **ضعيف** : رواه أبو داود فى «المراسيل» (٣٠٥) والنسائى فى « السير » من «الكبرى» كما فى «التحفة» (١٦٧/٣) وابن أبى شيبة (٣٠٥/٥) والطبرانى فى «الكبير» (٤٦٠٨) وسنده مرسل .

(٢٠٢٦) - وَعَنْ أَبِي الْمُصَبِّحِ الْمُقْرَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ إِذْ مَرَّ مَالِكٌ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَقُودُ بَغْلاً لَهُ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَيْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: أُصْلِحُ دَابَّتِي وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يُسْمِعُهُ الصَّوْتُ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ، فَعَرَفَ جَابِرٌ الَّذِي يُرِيدُ، فَقَالَ: أُصْلِحُ دَابَّتِي، وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، فَتَوَاثَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابِّهِمْ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً أَكْثَرَ مَاشِياً مِنْهُ. رواه ابن حبان في صحيحه. واللفظ له [1].

(٢٠٢٧) - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِيهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ»، فَنَزَلَ مَالِكٌ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ، فَمَا رُئِيَ يَوْماً أَكْثَرُ مَاشِياً مِنْهُ [2].

«المصبح»: بضم الميم، وفتح الصاد المهملة، وكسر الباء الموحدة.

«والمقرائي»: بضم الميم وقيل: بفتحها، والضم أشهر، وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بدمشق.

(٢٠٢٨) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». رواه أحمد، ورواته ثقات [3].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه ابن حبان (٤٦٠٤ - إحسان) وفى سنده عتبة بن أبى حكيم وهو كثير الخطأ كما فى « التقريب » (٤/٢) وحصين بن حرملة المهرى لم يوثقه غير ابن حبان ، وذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولكن المرفوع من الحديث له شواهد تقويه والله أعلم .

(٢) **حسن لغيره** : رواه أبو يعلى (٢٤٢/٢ / ٩٤٤) وفى سنده سليمان بن موسى الأشدق ، فى حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل كما فى « التقريب » (٣٣١/١) ولكن المرفوع من الحديث له شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (٨٥/٦) .

«الرّهج»: بفتح الراء، وسكون الهاء، وقيل: بفتحها، هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه [١].

(٢٠٢٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط [٢].

«العذق»: بكسر العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة، بعدها قاف: هو القِنو، وهو المراد هنا، وبفتح العين: النخلة.

(٢٠٣٠) ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: **«رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ»**. رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: حديث غريب، وتقدم [٣].

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى

(٢٠٣١) ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»**. رواه مسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائي ابن ماجه [٤].

(٢٠٣٢) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ»**. رواه مسلم وغيره، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٥].

---

(١) الصواب أن الرهج هو الغبار كما فى « النهاية » و « اللسان » وغيرهما .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٦/٢٣٥) رقم (٦٠٨٦) وفى « الأوسط» (٨٣٤٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (١/٣٦٧) وفى سنده عمرو بن الحصين وهو متروك .

(٣) سبق تخريجه آخر باب الترغيب فى الرباط فى سبيل الله .

(٤) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٤٧) باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى . وأبو داود فى « الصلاة » (١٥٢٠) باب فى الاستغفار . والترمذى فى « الجهاد » (١٦٥٣) باب ما جاء فيمن سأل الشهادة . والنسائى فى « الجهاد » (٦/٣٦) فى أول باب مسألة الشهادة . وابن ماجة فى « الجهاد » (٢٧٩٧) باب القتال فى سبيل الله سبحانه وتعالى .

(٥) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٤٦) باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى .

(٢٠٣٣) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ» [١]. فذكر الحديث. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه بنحوه إلا أنه قال فيه:

« وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

«فواق الناقة» بضم الفاء، وتخفيف الواو: هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين.

الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه
والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه

(٢٠٣٤) ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: ٦٠) أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ». رواه مسلم وغيره [٢].

(٢٠٣٥) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ. وَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»، أَوْ قَالَ: «كَفَرَهَا». رواه أبو داود، واللفظ له والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والبيهقيّ من طريق الحاكم وغيرها.

---

(١) حسن : رواه أبو داود فى « الجهاد » (٢٥٤١) باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة ، وأحمد (٢٣٠/٥، ٢٣١ ، ٢٤٤) والترمذى فى « الجهاد » (١٦٥٧) باب: فيمن يُكلم فى سبيل الله. والنسائى فى « الجهاد » (٢٥/٦) باب ثواب من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة . وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٩٢) باب القتال فى سبيل الله . وعبد الرزاق (٩٥٣٤) والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/٢٠٤ و ٢٠٦) والبيهقى فى « السنن » (١٧٠/٩) .

(٢) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٦٣) باب: فضل الرمى والحث عليه . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٥١٤) باب فى الرمى . وابن ماجه فى « الجهاد » (٢٨١٣) باب الرمى فى سبيل الله .

(٢٠٣٦) – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ الَّذِي يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [1].

«منبله»: بضم الميم، وإسكان النون، وكسر الباء الموحدة. قال البغوي: هو الذي يناول الرامي النبل، وهو يكون على وجهين، أحدهما: يقوم بجنب الرامي، أو خلفه يناوله النبل واحداً بعد واحد، حتى يرمي. والآخر: أن يرد عليه النبل المرمي به. ويروى: والممدّ به، وأيّ الأمرين فعل، فهو ممدّ به، انتهى.

قال الحافظ عبد العظيم : ويحتمل أن يكون المراد بقوله: منبله أي الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله، إمداداً له وتقوية، ورواية البيهقيّ تدل على هذا.

(٢٠٣٧) – وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ»، فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». رواه البخاري وغيره والدارقطني [2]، إلا أنه قال فيه:

(٢٠٣٨) – «ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي الأَدْرَعِ»، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَأَنَّى يُغْلَبُ؟ قَالَ: « ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ » ، فَرَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ فَلَمْ يَفْضُلْ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، أَوْ

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٥١٣) باب فى الرمى . والنسائى فى «الجهاد» (٢٨/٦) باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل . وفى كتاب الخيل (٢٢٢/٦) وفى «الكبرى» (٤٣٥٤/٢٠/٣) والحاكم (٩٥/٢) والبيهقى فى «الشعب» (٤٣٠١/٤٤/٤) والمزى فى «تهذيب الكمال» (٧٦،٧٥/٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. قلت : فى سنده خالد بن يزيد أو ابن زيد الجهنى وهو مقبول كما فى «التقريب» (٢١٣/١) وفى السند أيضاً اضطراب فقد رواه يحيى بن أبى كثير ، فاختلف عليه فيه ، فقال هشام الدستوائى عن يحيى ، عن أبى سلام ، عن عبد الله بن زيد الأزرق . وقال معمر عن يحيى عن زيد بن سلام بن أبى سلام، عن عبد الله ابن زيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر ، وقيل : عن يحيى ، عن زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن عبد الله بن زيد . وهذه علة أخرى فى الحديث .

(٢) رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨٩٩) باب التحريض على الرمى .وأحمد (٥٠/٤) والطبرانى فى «الكبير» (٦٩٩١ و٦٩٩٢) والبيهقى فى «السنن» (١٧/١٠) والبغوى فى «شرح السنة » (٢٦٤٠).

قَالَ: فَلَمْ يَسْبِقْ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، أو كما قال [١].

(٢٠٣٩) - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ**»، أَوْ «**مِنْ خَيْرِ لَهْوِكُمْ**». رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: «**فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَعِبِكُمْ**»، وإسنادهما جيِّد قوي [٢].

(٢٠٤٠) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَشَى بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ**». رواه الطبرانيّ [٣].

(٢٠٤١) - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَرْتَمِيَانِ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الآخَرُ: كَسِلْتَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهْوٌ، أَوْ سَهْوٌ إِلاَّ أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ، وَتَعْلِيمَ السِّبَاحَةِ**». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد جيِّد [٤].

«الغرض» بفتح الغين المعجمة، والراء بعدهما ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة.

(٢٠٤٢) - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ فَلاَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**». رواه مسلم وغيره [٥].

---

(١) **صحيح لغيره** : رواه الحاكم (٩٤/٢) و البيهقى فى « السنن » (١٧/١٠) وفى سنده محمد ابن إياس بن سلمة بن الأكوع ، وهو لم يوثقه غير ابن حبان . ولكن يشهد له ما قبله . ورواه بنحوه البزار (١٧٠٢ - كشف) وابن حبان (٤٦٩٥) والحاكم (٩٤/٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه وسنده حسن .

(٢) **صحيح** : رواه البزار (٨٠- مسند سعد بن أبى وقاص) والطبرانى فى « الأوسط » (٢٠٤٩) والخطيب فى « الموضح » (٣٠/٢) .

(٣) **ضعيف** : قال الهيثمى فى « المجمع » (٢٦٩/٥) فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

(٤) **صحيح** : رواه النسائى فى « عشرة النساء » فى « الكبرى » (٣٠٢/٥ و ٣٠٣ / ٨٩٣٨ ، ٨٩٣٩ ، ٨٩٤٠) والطبرانى فى « الكبير» (١٩٣/٢) رقم (١٧٨٥) وفى «الأوسط» (٨١٤٧) والبزار (١٢٨٧- زوائد ابن حجر) .

(٥) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٦٤) باب فضل الرمى والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه .

(٢٠٤٣) - وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ [١]، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً. رواه النسائيّ [٢].

(٢٠٤٤) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ». رواه أبو داود في حديث، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ولم يخرّجاه [٣].

(٢٠٤٥) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ بِهِ الْعَدُوَّ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْواً بِعُضْوٍ» [٤]. رواه النسائيّ بإسناد صحيح، وأفرد الترمذيّ منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمي ولفظه:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ أَصَابَ، أَوْ أَخْطَأَ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ» [٥]. وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

(٢٠٤٦) - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً» ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ النَّحَّامِ: وَمَا الدَّرَجَةُ

---

(١) أى أصاب به العدو .

(٢) **صحيح** : رواه النسائى فى « الجهاد » (٢٦/٦، ٢٧) باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل . وابن حبان (٤٦١٥) والحاكم (٩٥/٢ ، ١٢١) والبيهقى فى « السنن » (٢٧٢/١٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٣) **صحيح** : رواه النسائى فى « الجهاد » (٢٧/٦) والترمذى فى « فضائل الجهاد » (١٦٣٨) باب ما جاء فى فضل الرمى فى سبيل الله . والحاكم (١٢١/٢) وصححه ووافقه الذهبى ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٤) **صحيح لغيره** : رواه النسائى فى « الجهاد » (٢٦/٦) باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل . وفى سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . ورواه أحمد (٣٨٦/٤) وفى سنده فرج بن فضالة وهو ضعيف كما فى « التقريب» (١٠٨/٢) ولكن للحديث شواهد تقويه. والله أعلم .

(٥) **صحيح** : رواه ابن ماجة فى « الجهاد » (٢٨١٢) باب الرمى فى سبيل الله .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ». رواه النسائيّ، وابن حبان في صحيحه (١).

«النحام»: بفتح النون، وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النحم، وهو التنحنح.

(٢٠٤٧) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

(٢٠٤٨) ـ وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عن أبي نجيح السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً. رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

(٢٠٤٩) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». رواه الطبرانيّ بإسنادين رواة أحدهما ثقات (٤).

(٢٠٥٠) وعن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لأصحابه : «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قال : فرمى رجل بسهم فقال النبى ﷺ: «أَوْجَبَ هذَا». رواه أحمد بإسناد حسن (٥).

«أوجب» : أى أوجب لنفسه الجنة بما فعل .

(٢٠٥١) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَمَى رَمْيَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعَةِ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ ». رواه

---

(١) **صحيح** : رواه النسائى فى «الجهاد» (٢٧/٦) باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله . وابن حبان (٤٦١٦) .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٢٣٥/٤، ٢٣٦) وابن حبان (٤٦١٤) والبيهقى فى « السنن » (١٦٢/٩).

(٣) **صحيح** : رواه النسائى « الجهاد » (٢٦/٦، ٢٧) باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل ، وابن حبان (٤٦١٥) والحاكم (٩٥/٢ و ١٢١) والبيهقى فى « السنن » (٢٧٢/١٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٤) **ضعيف بهذا التمام** : رواه عبد الرزاق فى « المصنف » (٢٦١/٥ /٩٥٤٨) والطبرانى فى «الكبير» (١٢٢/٨) رقم (٧٥٥٦) وفى سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح دون قوله « من ولد إسماعيل » .

(٥) **حسن** : رواه أحمد (١٨٣/٤ و ١٨٤) .

البزار عن شبيب بن بشر عن أنس [(١)].

(٢٠٥٢) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البزّار بإسناد حسن [(٢)].

(٢٠٥٣) - وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَقَبِيًّا أُحُدِيًّا، وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّى مِنَ الْعَطَشِ، وَهُوَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ: وَيْحَكَ تَرِّسْنِي فَتَرَّسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعاً ضَعِيفاً، حَتَّى رَمَى بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه الطبرانيّ [(٣)].

(٢٠٥٤) - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**»، أَوْ «**فَقَدْ عَصَى**». رواه مسلم وابن ماجه إلا أنه قال: «**مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي**» [(٤)].

(٢٠٥٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَحَدَهَا**» [(٥)]. رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط بإسناد حسن، وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه:

---

(١) **شاذ بهذا اللفظ** : رواه البزار (١٢٩٠ - زوائد ابن حجر) والطبراني في « الأوسط » (١٣٥٨) وقال الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٧٠) فيه شبيب بن بشر ثقة وفيه ضعف . اهـ .
قلت: ولذا يخشى أن يكون قد وهم شبيب في قوله « أربعة أناس » فإن الحديث صحيح بلفظ «رقبة» بل قد ورد الحديث من طريق أخرى عن أنس بلفظ « رقبة » رواه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٣٠٦) وهذا يؤكد وهم شبيب والله أعلم .

(٢) **حسن** : رواه البزار (١٢٩١ - زوائد الحافظ ابن الحجر) .

(٣) **إسناده ضعيف والحديث صحيح** : رواه الطبراني في « الكبير » (٢٢/٣٨٢) رقم (٩٥١) وقال الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٧٠) : فيه عبد الرحمن العزرمي وهو ضعيف . اهـ . قلت: لكن المتن صحيح كما في حديث أبي هريرة السابق وغيره .

(٤) رواه مسلم في « الجهاد » (٤٨٦٦) باب فضل الرمي والحث عليه ، وذم من علمه ثم نسيه . ورواه ابن ماجه في « الجهاد » (٢٨١٤) باب الرمي في سبيل الله .

(٥) **حسن لغيره** : رواه البزار (١٢٨٨ - زوائد ابن حجر) والطبراني في « الأوسط » (٤١٧٧) وفي « الصغير » (١/١٩٧) وفي سنده قيس بن الربيع ، قال الحافظ ابن حجر : قيس لين الحديث .
قلت : لكن يشهد له حديث عقبة بن عامر وقد سبق .

« وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا» - أَوْ قَالَ -: «كَفَرَهَا».

الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال

(٢٠٥٦) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» (١).

(٢٠٥٧) - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». الحديث، رواه البخاري ومسلم (٢).

(٢٠٥٨) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» (٣). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذيّ والنسائي والحاكم بإسناد على شرطهما، ولفظه قال: عن النبيّ ﷺ أنه سُئل: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً؟ قَالَ: «الَّذِي يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، وَقَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ» (٤).

(٢٠٥٩) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « العتق » (٢٥١٨) باب أى الرقاب أفضل . ومسلم فى «الإيمان» (٢٤٤) باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال . والنسائى فى « الجهاد » (١٩/٦) باب ما يعدل الجهاد فى سبيل الله . وابن ماجه فى « العتق » (٢٥٢٣) باب العتق .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى« الجهاد » (٢٧٨٦) باب أفضل الناس مؤمن مجاهد . ومسلم فى «الجهاد» (٤٨٠٣) باب فضل الجهاد والرباط . والترمذى فى « الجهاد » (١٦٦٠) باب ما جاء أى الناس أفضل .والنسائى فى « الجهاد » (١١/٦) باب فضل من يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله .وابن ماجه فى « الفتن » (٣٩٧٨) باب العزلة .

(٤)**صحيح** : رواه الحاكم (٧١/٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: « امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلاَةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَوَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ » قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلاَ يُعْطِي»[1]. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والنسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ لهما، وهو أتمّ، ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً.

(٢٠٦٠) ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ فَغُفِرَ لَهُ؛ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ فَعَصَاهُ؛ فَهَاجَرَ فَقَعَدَ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ، فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ فَمَاتَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي [2].

(٢٠٦١) ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « أَنَا زَعِيمٌ ـ وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ ـ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ، بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ؛ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَباً، وَلاَ مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه [3].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٢٣٧/١و ٣١٩و ٣٢٢) والترمذى فى «فضائل الجهاد» (١٦٥٢) باب ما جاء أى الناس خير . والنسائى فى «الزكاة» (٨٣/٥) باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به. والدارمى (٢٠١/٢، ٢٠٢) وابن حبان (٦٠٤، ٦٠٥) .

(٢) **حسن** : رواه أحمد (٤٨٣/٣) والنسائى فى «الجهاد» (٢١/٦، ٢٢) باب لمن أسلم وهاجر وجاهد. والطبرانى فى «الكبير» (٦٥٥٨) وابن حبان (٤٥٩٣) .

(٣) **صحيح** : رواه النسائى فى «الجهاد» (٢١/٦) باب لمن أسلم هاجر وجاهد . وابن حبان (٤٦١٩) والطبرانى فى «الكبير» (٨٠١/١٨) والحاكم (٧١/٢) والبيهقى فى «السنن» (٧٢/٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وقال ابن حبان: الزعيم لغة أهل المدينة، والحميل لغة أهل مصر. والكفيل لغة أهل العراق ، ويشبه أن تكون هذه اللفظة «الزعيم الحميل» من قول ابن وهب أدرج فى الخبر .

(٢٠٦٢) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً، أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم(١).

(٢٠٦٣) - ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه، إلا أنه قال: **«وَلَمُقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً»** (٢).

«فواق الناقة»: هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين.

(٢٠٦٤) - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مُقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري (٣).

(٢٠٦٥) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»** (٤). رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه، وقد تقدم.

(٢٠٦٦) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ»**، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، كُلُّ ذَلِكَ

---

(١) **حسن**: رواه الترمذي في «فضائل الجهاد» (١٦٥٠) باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله. والبزار (١٢٩٦- زوائد الحافظ ابن حجر) والحاكم (٦٨/٢) وقد وردت الرواية عند البزار بلفظ «**ستين عاماً**» أو «**كذا عاماً**».

(٢) **حسن لغيره**: رواه أحمد (٢٦٦/٥) والطبراني في «الكبير» (٢١٦/٨) رقم (٧٨٦٨) وفي سنده علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. ولكن يشهد له ما قبله.

(٣) **حسن لغيره**: رواه الحاكم (٦٨/٢) وفي سنده الحسن البصري وهو مدلس وقد عنعنه، ولكن يشهد له الأحاديث السابقة.

(٤) **صحيح**: رواه أحمد (٢٥٨/٢، ٤٤٢، ٥٢١) والطيالسي (٢٥١٨) وابن حبان (٤٥٩٧).

يَقُولُ: «لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له [(١)].

(٢٠٦٧) ـ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: «لاَ أَجِدُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلاَ تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلاَ تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَإِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ يَمْرَحُ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ. وزرواه النسائي نحو هذا [(٢)].

«استنّ الفرس»: عدا. «والطِّول»: بكسر الطاء، وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة، ويمسك طَرَفه لترعى.

(٢٠٦٨) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه البخاري [(٣)].

(٢٠٦٩) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى إِثْرِ الدُّلْجَةِ وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو إِثْرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ، فَبَيْنَا مُعَاذٌ عَلَى إِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَكَبَحَهَا بِالزِّمَامِ فَهَبَّتْ، حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَالْتَفَتَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْجَيْشِ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ، فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ!» فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ادْنُ دُونَكَ»، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْبُعْدِ». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَعَسَ النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا كُنْتُ نَاعِساً»، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بِشْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَلْوَتَهُ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي أَسْأَلْكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الجهاد والسير» (٢٧٨٧) باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله . ومسلم فى «الجهاد» (٤٧٨٦) باب فضل الشهادة فى سبيل الله . ومالك فى «الموطأ» (١/٤٤٣/١) وأحمد (٢/٤٢٤) .

(٢) رواه البخارى فى «الجهاد والسير» (٢٧٨٥) باب فضل الجهاد والسير .

(٣) رواه البخارى فى «الجهاد والسير» (٢٧٩٠) باب درجات المجاهدين فى سبيل الله .

وَأَسْقَمْتَنِي وَأَحْزَنْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ عَمَّا شِئْتَ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لاَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ. لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ، - ثَلاَثاً - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ»، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حِرْصاً لِكَيْمَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذلِكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ لِي فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ هذَا الأَمْرِ، وَقِوَامِ هذَا الأَمْرِ، وَذِرْوَةِ السَّنَامِ؟». فَقَالَ مُعَاذٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ هذَا الأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِنَّ قِوَامَ هذَا الأَمْرِ، إِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذِرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلِكَ فَقَدِ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شَحِبَ وَجْهٌ، وَلاَ اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتُ الآخِرَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلاَ ثَقَّلَ مِيزَانَ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (١). رواه أحمد، والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه، ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه والنسائي، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً، ويأتي في الصمت إن شاء الله تعالى.

(٢٠٧٠) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا لِلْعَبْدِ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه مسلم وأبو داود والنسائي (٢).

---

(١) ضعيف : رواه أحمد (٢٤٥/٥، ٢٤٦) والبزار (١٦٥٣-كشف) وفى سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف .

(٢) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٧٩٦) باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد فى الجنة من الدرجات. والنسائى فى «الجهاد» (١٩/٦) باب درجة المجاهد فى سبيل الله .

(٢٠٧١) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلاَمِ الْجِهَادُ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ أَفْضَلُهُمْ». رواه الطبراني [١].

(٢٠٧٢) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ». رواه أحمد [٢].

(٢٠٧٣) ـ وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلاَناً هَلَكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ فَاجِرٌ فَلاَ تُصَلِّ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ اللَّيْلَةَ الَّتِي صُبِّحْتَ فِيهَا فِي الْحَرَسِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّى جَاءَ قَبْرَهُ قَعَدَ حَتَّى إِذَا فُرِغَ مِنْهُ حَثَى عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ شَرّاً، وَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْراً»، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنَا مِنْكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه الطبراني وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى [٣].

(٢٠٧٤) ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ: «وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلاَمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ: «وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لاَ تَتَّهِمِ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ». رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما حسن واللفظ له [٤].

(٢٠٧٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ». رواه

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (٨/٢٢٤) رقم (٧٨٨٥) وفي سنده علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٤/٣٨٧) وفي سنده عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٣٨) رقم (٨٤٦) وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٧٦) فيه يزيد بن ثعلب ولم أعرفه .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٥/٣١٨، ٣١٩) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٧٩) رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة . وفي الآخر سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي اهـ . قلت : الراجح في سويد بن إبراهيم أنه ضعيف والله أعلم.

الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [(١)].

(٢٠٧٦) – وَعَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَثُرَ الْمُسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً». رواه أبو داود في المراسيل من رواية إسماعيل بن عياش [(٢)].

(٢٠٧٧) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً يَقُولُ: إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الإِسْلَامِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَحَجَّةُ الإِسْلَامِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً». رواه البزار. ورواته ثقات معروفون[(٣)].

«وعنبسة بن هبيرة»: وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح.

(٢٠٧٨) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ». الحديث رواه الطبرانيّ والبيهقي، ويأتي بتمامه في غزاة البحر إن شاء الله [(٤)].

(٢٠٧٩) – وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. رواه مسلم والترمذي وغيرهما [(٥)].

---

(١) حسن: رواه أحمد (٢/٢٥١، ٤٣٧) والترمذي في «فضائل الجهاد» (١٦٥٥) باب ما جاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم. والنسائي في «النكاح» (٦/٦١) باب معونة الله الناكح الذي يريد العفاف. وابن ماجه في «العتق» (٢٥١٨) باب المكاتب. وابن حبان (٤٠٣٠) والحاكم (٢/١٦٠، ٢١٧) والبيهقي في «السنن» (٧/٧٨) والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٣٩).

(٢) **ضعيف لإرساله**: رواه أبو داود في «المراسيل» (٣٠٤).

(٣) **ضعيف**: رواه البزار (١٢٩٥ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده عنبسة بن هبيرة وهو مجهول كما في «الميزان» (٣/٦٥١٥) وكذا قال أبوحاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٤٠٣).

(٤) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الأوسط» (٣١٤٤) والبيهقي في «السنن» (٤/٣٣٤،٣٣٥) والحاكم (٢/١٤٣) وابن بشران في «الأمالي» (٢٧/١١٧/١) كما في «الضعيفة» (٣/٣٧٥) وفي سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف على الراجح، والله أعلم.

(٥) رواه مسلم في «الجهاد» (٤٨٣٣) باب ثبوت الجنة للشهيد. والترمذي في «الجهاد» (١٦٥٩) باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف.

«جَفْنُ السيف»، بفتح الجيم، وإسكان الفاء: هو قرابه.

(٢٠٨٠) ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ»، فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلاً، وَأُجِرَ كَثِيراً». رواه البخاري واللفظ له ومسلم [١].

(٢٠٨١) ـ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنِ البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَبِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمِلَ هذَا يَسِيراً، وَأُجِرَ كَثِيراً» [٢].

«مقنع» بضم الميم، وفتح النون المشددة: أي متغطّ بالحديد، وقيل: على رأسه خوذة، وقيل غير ذلك.

(٢٠٨٢) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ». فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّموَاتُ وَالأَرْضُ». قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحِمَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّموَاتُ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟» فَقَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ. ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه مسلم [٣].

«القَرَن»: بفتح القاف والراء: هو جعبة النشاب.

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨٠٨) باب عمل صالح قبل القتال . ومسلم فى «الجهاد» (٤٨٣١) باب ثبوت الجنة للشهيد .

(٢) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨٣١) باب ثبوت الجنة للشهيد . وقد حدث وهم فى هذا الحديث للمؤلف رحمه الله حيث قال : وروى مسلم عن جابر والصواب أن الحديث عن البراء، وقد أشار إليه المصنف فى الحديث السابق أيضاً .

(٣) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨٣٢) باب ثبوت الجنة للشهيد . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٦١٨) باب بعث العيون .

(٢٠٨٣) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَداً» (١). رواه مسلم وأبو داود، ورواه النسائي والحاكم أطول منه، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث معاذ بن جبل.

(٢٠٨٤) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْنِي «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ، رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ» (٢). رواه الترمذي، وقال: حديث غريب صحيح، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم.

(٢٠٨٥) - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ (٣) كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَاناً كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ». رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، واللفظ لهما (٤).

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ» بَدَلَ: «وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ». ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما، وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة: إلا أنَّ عِنْدَهُ الثَّالِثَةَ، «وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ» (٥).

(٢٠٨٦) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ». قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمُقِلِّ». قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ». قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ». قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أُهَرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ». رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له وهو أتم (٦).

---

(١) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨١٢) باب من قتل كافراً ثم سدّد . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٤٩٥) باب فى فضل من قَتَلَ كافراً .

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى «فضائل الجهاد» (١٦٢٠) باب ما جاء فى فضل الجهاد .

(٣) **يعزره** : أى يوقره، ويعظمه ويعينه ، وينصره ويؤيده .

(٤) **حسن** : رواه ابن حبان (٣٧٢) والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/٥٤) والحاكم (٢/٩٠) والبيهقى فى «السنن» (٩/١٦٦، ١٦٧) .

(٥) **صحيح** : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٤٩٤) باب فضل الغزو فى البحر .

(٦) **صحيح** : رواه أحمد (٣/٤١٢) والنسائى فى «الزكاة» (٥/٥٨) باب جهد المقل . وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٤٩) باب فضل التطوع . والدارمى (١/٣٩٠/١٤٢٤) .

(٢٠٨٧) ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم، وصحح إسناده [(١)].

(٢٠٨٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ لاَ يَفْتُرُ صَلاَةً وَلاَ صِيَاماً حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يُرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه [(٢)] عن شيخه عمر ابن سعيد بن سنان. قال: وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة [(٣)] غازياً ومرابطاً.

قال المملي رحمه الله: وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ».

(٢٠٨٩) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِياً، وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ. قَالَ لَهَا: «أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلاَ تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلاَ تُفْطِرِي، وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَعَالَى وَلاَ تَفْتُرِي، حَتَّى يَرْجِعَ؟» قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لو طوقتيه مَا بَلَغْتِ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ» [(٤)]. رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق.

«العشور»: جمع عشرة، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

(٢٠٩٠) ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ». رواه أحمد

---

(١) حسن: رواه أحمد (٣١٤/٥) والحاكم (٧٤/٢، ٧٥).

(٢) حسن: رواه ابن حبان (٤٦٢٢).

(٣) عمر بن سعيد بن سنان شيخ ابن حبان ليس له ذكر في هذا الحديث وإنما ذكر في الحديث السابق على هذا الحديث، فلعل المؤلف رحمه الله انتقل نظره إلى الإسناد الذي فيه عمر بن سعيد أثناء نقله للحديث من الكتاب. والله أعلم.

(٤) حسن: رواه أحمد (٤٣٩/٣) والطبراني في «الكبير» (١٩٦/٢٠) رقم (٤٤٠، ٤٤١).

والبزار والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في الصحيح [١].

(٢٠٩١) – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصدره في صحيح ابن حبان [٢].

(٢٠٩٢) – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٣].

(٢٠٩٣) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَلْمُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ» [٤]. رواه البخاري ومسلم، ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه.

«الكلم»: بفتح الكاف، وإسكان اللام: هو الجرح.

«والعرف»: بفتح العين المهملة، وإسكان الراء: هو الرائحة.

(٢٠٩٤) – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٥].

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٢٧٢/٤) والبزار (٣٢٢٢- البحر الزخار) .

(٢) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى سؤال الشهادة فى سبيل الله .

(٣) **حسن** : رواه ابن حبان (٣١٩١) .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الوضوء» (٢٣٧) باب ما يقع من النجاسات فى السمن والماء. ومسلم فى «الجهاد» (٤٧٧٩، ٤٧٨٠) باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله .

(٥) **حسن** : رواه الترمذى فى «فضائل الجهاد» (١٦٦٩) باب ما جاء فى فضل المرابط .

(٢٠٩٥) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ عِنْدَ حُضُورِ النِّدَاءِ وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وَفِي لَفْظٍ: «ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ» ـ أَوْ قَالَ: مَا تُرَدَّانِ ـ: «الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضٌ بَعْضاً». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه [(١)].

وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حَبَّانَ: «سَاعَتَانِ لاَ تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: حِينَ تُقَامُ الصَّلاَةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [(٢)].

«يلحم»: بالمهملة: معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب.

الترغيب في إخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا

(٢٠٩٦) ـ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ. فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [(٣)].

(٢٠٩٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ، وَهُوَ يُرِيدُ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمْهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) **صحيح لغيره**: رواه أبو داود في «الجهاد» (٢٥٤٠) باب الدعاء عند اللقاء. وابن حبان (١٧٢٠) والدارمي (٢٧٢/١) وابن خزيمة (٤١٩) والحاكم (١٩٨/١) والبيهقي في «السنن» (٤١٠/١) والطبراني في «الكبير» (٥٧٥٦) وابن الجارود (١٠٦٥).

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن حبان (١٧٦٤) وفي سنده أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن يشهد له ما قبله.

(٣) **متفق عليه**: رواه البخاري في «الجهاد» (٢٨١٠) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. ومسلم في «الجهاد» (٤٨٣٦) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وأحمد (٤/ ٣٩٧ و٤٠٢ و٤٠٥) وأبو داود في «الجهاد» (٢٥١٧ و ٢٥١٨) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. والترمذي في «الجهاد» (١٦٤٦) باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا. والنسائي في «الجهاد» (٦ / ٢٣) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. وابن ماجه في «الجهاد» (٢٧٨٣) باب النية في القتال.

رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: «لاَ أَجْرَ لَهُ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار وصححه [1].

«العرض»: بفتح العين المهملة والراء جميعاً: هو ما يقتنى من مال وغيره.

(٢٠٩٨) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ؟ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِياً مُكَاثِراً بَعَثَكَ اللَّهُ مُرَائِياً مُكَاثِراً، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ، أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ**». رواه أبو داود [2].

(٢٠٩٩) - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**. - وَفِي رِوَايَةٍ: بِالنِّيَّاتِ - **وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي [3].

(٢١٠٠) - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ شَيْءَ لَهُ**»، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ شَيْءَ لَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلاَّ مَا كَانَ خَالِصاً وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ**». رواه أبو داود والنسائي [4].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢/٢٩٠و٣٦٦) وأبو داود في « الجهاد » (٢٥١٦) باب في من يغزو ويلتمس الدنيا . وابن حبان (٤٦٣٧) والحاكم (٢/٨٥) والبيهقي في « السنن » (٩/١٦٩) وفي سنده مكرز أو ابن مكرز وهو مجهول ، ولكن يشهد لمعناه الحديث السابق وكذا حديث أبي أمامة الآتي بعد حديثين . والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود في « الجهاد » (٢٥١٩) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . وفي سنده حنان بن خارجة السلمي الشامي وهو مجهول كما قال ابن القطان والذهبي .

(٣) سبق تخريجه في أول الكتاب .

(٤) سبق تخريجه في أول الكتاب .

قوله: «يلتمس الأجر والذكر»، يعني يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غاز أو شجيع، ونحو ذلك.

(٢١٠١) ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بالتَّيْسِيرِ، وَالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ بالدِّينِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ، وَالنَّصْرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي واللفظ له، وتقدم في الرياء هو وغيره [1].

(٢١٠٢) ـ وَتَقَدَّمَ أَيْضاً حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلاَّ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [2].

(٢١٠٣) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً، وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِالْكَفَافِ**». رواه أبو داود وغيره [3].

قوله: «**ياسر الشريك**»، معناه عامله باليسر والسماحة.

(٢١٠٤) ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلاَّ عِقَالاً فَلَهُ مَا نَوَى**». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه [4].

(٢١٠٥) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَقِفُ الْمَوْقِفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، وَأُرِيدُ أَنْ يُرَى مَوْطِنِي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى

---

(١) سبق تخريجه فى أول الكتاب .

(٢) سبق تخريجه فى أول الكتاب .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٥/٢٣٤) وأبو داود فى « الجهاد » (٢٥١٥) باب فى من يغزو ويلتمس الأجر . والنسائى فى « الجهاد » (٦/٤٩) باب فضل الصدقة فى سبيل الله. والدارمى (٢/٢٧٤/ ٢٤١٧) والحاكم (٢/٨٥) .

(٤) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٥/٣١٥ و ٣٢٠ و ٣٢٩) والنسائى فى « الجهاد » (٦/٢٤) باب من غزا فى سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالا . وابن حبان (٤٦٣٨) والدارمى (٢/٢٧٤ / ٢٤١٦) والحاكم (٢/١٠٩) والبيهقى فى « السنن » (٦/٣٣١) وفى سنده يحيى بن الوليد وهو مجهول ، ولكن يشهد له حديث « **إنما الأعمال بالنيات** » وغيره من الأحاديث التى سبقت .

نَزَلَتْ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ (الكهف:١١٠). رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين [١].

(٢١٠٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ: هُوَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ». الحديث، رواه مسلم واللفظ له والنسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه [٢].

(٢١٠٧) ـ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلاَنٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ»، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلاَثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وتقدم بتمامه في الرياء [٣].

«جريء»: هو بفتح الجيم، وكسر الراء، وبالمد: أي شجاع.

(٢١٠٨) ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزَاتُهُ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ شيئا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ مَا هذا؟ قَالُوا: قَسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ». قَالَ: مَا عَلَى هذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِ اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ. فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً، ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ:

---

(١) سبق تخريجه فى أول الكتاب .

(٢) سبق تخريجه فى أول الكتاب .

(٣) سبق تخريجه فى أول الكتاب .

«صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّتِهِ الَّتِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِراً فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيداً أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذلِكَ». رواه النسائي [(١)].

(٢١٠٩) – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ يَسْلَمُونَ، وَيُصِيبُونَ إِلاَّ كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُخَوَّفُ، وَتُصَابُ إِلاَّ تَمَّ أَجْرُهُمْ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ». رواه مسلم، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية [(٢)].

يقال: أخفق الغازي، إذا غزا و لم يغنم، أو لم يظفر.

الترهيب من الفرار من الزحف

(٢١١٠) – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» [(٣)]. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ أَوَّلُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ» [(٤)].

---

(١) **صحيح** : رواه النسائى فى « الجنائز » (٤/٦٠،٦١) باب الصلاة على الشهداء .

(٢) رواه مسلم فى « الجهاد » (٤٨٤٢ و٤٨٤٣) باب بيان قدر ثواب من غزا مغنم ومن لم يغنم. وأبو داود فى « الجهاد » (٢٤٩٧) باب فى السرية تخفق . والنسائى فى « الجهاد » (٦/١٧) باب ثواب السرية التى تخفق . وابن ماجه فى « الجهاد » (٢٧٨٥) باب النية فى القتال .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الوصايا » (٢٧٦٦) باب قوله تعالى : ﴿ **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً** ﴾ ومسلم فى « الإيمان » (٢٥٦) بابيان الكبائر وأكبرها . وأبو داود فى «الوصايا» (٢٨٧٤) باب ما جاء فى التشديد فى أكل مال اليتيم . والنسائى فى «الوصايا» (٦/٢٥٧) باب اجتناب أكل مال اليتيم .

(٤) **حسن لغيره** : رواه البزار (٥٤ – زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده عمر بن أبى سلمة وهو مختلف فيه ، ولكن يشهد له ما قبله وغيره . والله أعلم .

(٢١١١) – وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ لاَ يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الكبير [١].

(٢١١٢) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد [٢].

(٢١١٣) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «لاَ أُقْسِمُ لاَ أُقْسِمُ»، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ». قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهُنَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا. رواه الطبراني، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة [٣].

(٢١١٤) – وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ فَذَكَرَ

---

(١) **ضعيف جداً :** رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢/٩٥) رقم (١٤٢٠) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١/١٠٤) فيه يزيد بن ربيعة ضعيف جداً .

(٢) **حسن لغيره :** رواه أحمد (٢/٣٦١، ٣٦٢) وابن أبى عاصم فى « الجهاد » (٩٨ / ١) كما فى « الإرواء » (٥/٢٦) وعند أحمد بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . ولكنه صرح بالتحديث عند أبى عاصم .

ومعنى الحديث والله أعلم – أن هذه الخمس من الكبائر التى ليس فيها كفارة من عمل صالح تمحوها ، مثل الإطعام والصيام فى كفارة اليمين مثلاً ،بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولى العلماء ، وذلك لا ينافى أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله ، قال ابن الأثير: الكفارة : عبارة عن الفعلة والخصلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة أى تسترها وتمحوها .

(٣) **حسن لغيره :** رواه الطبرانى فى « الكبير » (٣- الجزء المفقود) وفى سنده مسلم بن الوليد بن رباح ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٨/١٩٧ ، ١٩٨) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٨/١٥٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال والله أعلم، ولكن للحديث شواهد تقويه والله أعلم .

فِيهِ: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ». الحديث، رواه ابن حبان في صحيحه (١).

(٢١١٥) - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِباً طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمِ الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكَبَائِرَ. وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّداً ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن (٢).

«بحبوحة المكان»: بحاءين مهملتين وباءين موحدتين مضمومتين: هو وسطه.

قال الحافظ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَلَقُوا ضِعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ حَرُمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُوَلُّوا إِلَّا مُتَحَرِّفِينَ لِقِتَالٍ، أَوْ مُتَحَيِّزِينَ إِلَى فِئَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ضِعْفِهِمْ لَمْ أُحِبَّ لَهُمْ أَنْ يُوَلُّوا، وَلَا يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي مِنَ اللَّهِ لَوْ وَلَّوْا عَنْهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّحَرُّفِ لِلْقِتَالِ، أَوْ التَّحَيُّزِ إِلَى فِئَةٍ. وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه (٣).

الترغيب في الغزاة في البحر

وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

(٢١١٦) - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَخَلَ

---

(١) **حسن لغيره** : رواه ابن حبان (٦٥٥٩) (١/٣٩٥-٣٩٧) والبيهقى فى «السنن» (٤/٨٩، ٩٠) وفى سنده سليمان بن أرقم وهو متروك ولكن يشهد له حديث أبى هريرة السابق وغيره . والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : وقد سبق تخريجه في «الصدقات» باب الترغيب فى أداء الزكاة وتأكيد وجوبها .

(٣) «الأم» للإمام الشافعى (٤/٩٢) مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ .

عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تُفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذَا الْبَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، كَمَا قَالَ فِي الأُولَى. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. رواه البخاري ومسلم واللفظ له [1].

قال المملي رضي الله عنه: كان معاوية رضي الله عنه قد أغزى عبادة بن الصَّامت قبرس، فركب البحر غازياً وركبت معه زوجته أم حرام.

«ثَبج البحر»: هو بفتح الثاء المثلثة، والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه.

(٢١١٧) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي كلاهما من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث [2].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٧٨٨) باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء. ومسلم فى «الجهاد» (٤٨٥١) باب فضل الغزو فى البحر . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٤٩١) باب فضل الغزو فى البحر . والنسائى فى «الجهاد» (٦/٤٠) باب فضل الجهاد فى البحر . والترمذى فى «الجهاد» (١٦٤٥) باب .ما جاء فى غزو البحر .

قال النووى:اتفق العلماء على أنها كانت محرماً له ﷺ، واختلفوا فى كيفية ذلك فقال ابن عبدالبر وغيره : كانت إحدى خالاته من الرضاعة . وقال آخرون : بل كانت خالة لأبيه أو لجده، لأن عبد المطلب كانت أمه من بنى النجار .

(٢) سبق تخريجه .

وروى الحاكم منه: «**غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ**» إلى آخره، وقال: صحيح على شرط البخاري، وهو كما قال: ولا يضرّ ما قيل في عبد اللّه بن صالح، فإن البخاري احتجّ به.

«المائد»: هو الذي يدوخ رأسه، ويميل من ريح البحر، والميد: الميل.

(٢١١٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَزْوَةً فِي الْبَحْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ، فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ**». رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة [(١)].

(٢١١٩) ـ وَعَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ**». رواه أبو داود [(٢)].

(٢١٢٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ فَاتَهُ الْغَزْوُ مَعِي فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٣)].

الترهيب من الغلول والتشديد فيه،

وما جاء فيمن ستر على غال

(٢١٢١) ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كَرْكَرَةُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ فِي النَّارِ**»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا [(٤)]. رواه البخاري، وقال: قال ابن سلام: كركرة، يعني بفتحهما.

«الثقل» محركاً: هو الغنيمة. «وكركرة»: ضبط بفتح الكافين وبكسرهما، وهو أشهر.

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٥٤/١٨) رقم (٣٣٦) وفى «الأوسط» (٢٩٦٤) وفى «الصغير» (٩٠/١) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٨١/٥) فيه عمر بن الصبح وهو متروك .

(٢) **حسن** : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٤٩٣) باب فضل الغزو فى البحر .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٨٣٥٢/١٨٦/٨) وفى سنده عمرو بن الحصين وهو متروك، وقد ورد الحديث عن غيره بسند ضعيف أيضاً . وانظر «الضعيفة» (٢٠٠٣) .

(٤) رواه البخارى فى «الجهاد والسير» (٣٠٧٤) باب القليل من الغلول .

«والغلول»: هو ما يأخذه أحد الغزاة مـن الغنيمـة مختصاً بـه، ولا يحضره إلى أمين الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قلّ أو كثر، وسواء كان الآخذ أمين الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة، ونحوهما اختلافاً كثيراً ليس هذا موضع ذكره.

(٢١٢٢) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَّـهُ أَخْبَرَهُ مَـنْ سَـمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُـوَ بِـوَادِي الْقُرَى، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلاَكَ، - أَوْ قَالَ -: غُلاَمُكَ فُلاَنٌ قَالَ: «بَلْ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا». رواه أحمد بإسناد صحيح [1].

(٢١٢٣) – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَقَـالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ»، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَـهُ، فَوَجَدْنَـا خَـرَزاً مِـنْ خَرَزِ يَهُودَ لاَ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ. رواه مالك وأحمد وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه [2].

(٢١٢٤) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالُوا: فُـلاَنٌ شَـهِيدٌ، وَفُـلاَنٌ شَـهِيدٌ، وَفُلاَنٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلاَنٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلاَّ إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّـابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ». رواه مسلم والترمذي وغيرهما [3].

(٢١٢٥) – وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُـولُ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَداً». قَالَ أَبُـو ذَرٍّ لِحَبِيـبِ بْـنِ مَسْـلَمَةَ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَ شَاةٍ؟ قَالَ: نَعَـمْ، وَثَـلاَثَ شِيَاهٍ غُـزْرٍ . قَـالَ أَبُـو ذَرٍّ: غَلَلْتُـمْ،

---

(١) **صحيح** : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (٥/٢٤٢،٢٤٣) وأحمد (٥/٣٢،٣٣، ٧٥) .

(٢) **ضعيف** : رواه مـالك فـى «الموطأ» (١/٤٥٨/٢٣) وأحمد (٤/١١٤و ٥/١٩٢) وأبو داود فى «الجهاد» (٢٧١٠) باب تعظيم الغلول . والنسائى فى «الجنائز» (٤/٦٤) باب: الصلاة على من غل . وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٨٤٨) باب الغلول . والحاكم (٢/١٢٧) والبيهقى فى «السنن» (٩/١٠١) وفى سنده أبى عمرة مولى زيد بن خالد واسمه عبد الرحمن، وهو مجهول تفرد بالرواية عنه محمد بن يحيى بن حبان ولم يوثقه أحد .

(٣) رواه مسلم فى «الإيمان» (٣٠٢) باب غلظ تحريم الغلول . والترمذى فى «السير» (١٥٧٤) باب فى الغلول .

وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث (١).

(٢١٢٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ حَتَّى قَالَ: **«لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ»**. رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٢).

«لا ألفين»: أي لا أجدنّ. «والرغاء»: بضم الراء، وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الإبل وذوات الخفّ. «والحمحمة»: بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس.

«والثغاء»: بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الغنم. «والرقاع»: بكسر الراء جمع رقعة: وهو ما تكتب فيه الحقوق. «وتخفق»: أي تتحرك وتضطرب.

(٢١٢٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلاَلاً فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخَمِّسهُ وَيَقْسِمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْماً بَعْدَ النِّدَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا كَانَ فِيمَا أَصَبْنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: **«أَسَمِعْتَ بِلاَلاً يُنَادِي ثَلاَثاً؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟»**، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: **«كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ»**. رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه (٣).

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٨/١٠٥/٨١٠٨) وفي سنده عبد الرحمن بن عرق اليحصبي وهو مجهول .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخاري في «الجهاد» (٣٠٧٣) باب الغلول . ومسلم في «المغازي» (٤٦٥٢) باب غلظ تحريم الغلول .

(٣) حسن : رواه أحمد (٢/٢١٣) وأبو داود في «الجهاد» (٢٧١٢) باب في الغلول إذا كان يسيراً =

(٢١٢٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً وَلاَ وَرِقاً، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي، يَعْنِي وَادِي الْقُرَى، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ يَزِيدَ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِيَ قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ فَرُمِيَ بِسَهْمٍ، فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئاً لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلاَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَاراً، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ». قَالَ: فَفَزِعَ النَّاسُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي [١].

«الشملة»: كساء أصفر من القطيفة يُتشح بها.

(٢١٢٩) ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ [٢] لِلْمَغْرِبِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ». قَالَ: فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي [٣]، فَاسْتَأْخَرْتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ امْشِ». قُلْتُ: وَحَدَثَ حَدَثٌ؟ فَقَالَ: «مَا ذَاكَ؟». قُلْتُ: أَفَفْتَ بِي. قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ هَذَا فُلاَنٌ بَعَثْتُهُ سَاعِياً عَلَى بَنِي فُلاَنٍ، فَغَلَّ نَمِرَةً، فَدُرِعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ». رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه [٤].

«البقيع»: بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة. منها بقيع الخيل، وبقيع الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والجيم، وبقيع الغرقد، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار،

=يتركه الإمام ولا يحرق رحله . وابن حبان (٤٨٠٩، ٤٨٥٨) والحاكم (١٢٧/٢) والبيهقى فى «السنن» (٢٩٣/٦، ٣٢٤و ١٠٢/٩) .

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الأيمان والنذور» (٦٧٠٧) باب هل يدخل فى الأيمان والنذور: الأرض والغنم والزرع والأمتعة . ومسلم فى «الإيمان» (٣٠٣) باب غلظ تحريم الغلول . وأبو داود فى «الجهاد» (٢٧١١) باب فى تعظيم الغلول . والنسائى فى «السير» فى «الكبرى» (٨٧٦٣/٢٣٢/٥) .

(٢) **ينحدر** : يسرع قليلاً كمن يمشى فى طريق مائلة .

(٣) **أى** : ظن الكلام له ، والذرع الوسع والطاقة .

(٤) **ضعيف** : رواه النسائى فى «الإمامة» (١١٥/٢) باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعى ، وفى سنده منبوذ المدنى من آل أبى رافع وهو مقبول كما فى «التقريب» (٢٧٤/٢) .

وقوله«وكبر في ذرعي»: هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة: أي عظم عندي موقعه.

«والنمرة»: بفتح النون، وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب.

وقوله: «فدرع»: بالدال المهملة المضمومة: أي جعل له درع مثلها من نار.

(٢١٣٠) ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئاً مِنْ ثَلاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [١].

(٢١٣١) ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنِطْعٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا لَكَ تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ ؟» . رواه أبو داود في مراسيله ، والطبراني في الأوسط وزاد : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[٢].

(٢١٣٢) ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زِمَاماً مِنْ شَعْرٍ مِنْ مَغْنَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتَنِي زِمَاماً مِنْ نَارٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَسْأَلَنِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ». رواه أبو داود في المراسيل أيضاً [٣].

(٢١٣٣) ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَكْتُمْ غَالاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ». رواه أبو داود [٤].

---

(١) **صحيح** : رواه النسائي في «السير» من «الكبرى» (٥/٢٣٢/٨٧٦٤) وأحمد (٥/٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢) والترمذي في «السير» (١٥٧٢، ١٥٧٣) باب ما جاء في الغلول . وابن ماجه في «الصدقات» (٢٤١٢) باب التشديد في الدين . والدارمي (٢/٢٦٢) وابن حبان (١٩٨) والحاكم (٢/٢٦) والبيهقي في «السنن» (٥/٣٥٥و ٩/١٠١، ١٠٢) .

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود في «المراسيل» (٢٩٥) والطبراني في «الأوسط» (٧/١٥٢/٧١٣١) وسنده مرسل فإن أبا حازم الأنصاري مختلف في صحبته والراجح أنه تابعي وليس صحابياً . والله أعلم . والنطع : بساط من جلد .

(٣) **ضعيف لإرساله** .

(٤) **ضعيف** : رواه أبو داود في «الجهاد» (٢٧١٦) باب النهي عن الستر على من غلّ . وفي سنده جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب وهو ليس بالقوي كما في «التقريب» (١/١٣٠) وخبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب مجهول كما في «التقريب» (١/٢٢٢) وأبيه سليمان بن سمرة بن جندب مقبول كما في «التقريب» (١/٣٢٥) .

«يكتم غالاًّ»: أي يستر عليه.

الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء

(٢١٣٤) – عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي [١].

(٢١٣٥) – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ». رواه النسائي والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٢].

(٢١٣٦) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ». رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٣].

(٢١٣٧) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَّ الدَّيْنَ». رواه مسلم [٤].

(٢١٣٨) – وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨١٧) باب تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا . ومسلم فى «الجهاد» (٤٧٨٤) باب فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى . وأحمد (١٢٦/٣) والترمذى فى «الجهاد» (١٦٦١) باب فى ثواب الشهيد .

(٢) **صحيح** : رواه النسائى فى «الجهاد» (٣٦/٦) باب ما يتمنى أهل الجنة . والحاكم (٧٥/٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨٠٠) باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين .

قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ. إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرَائِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ**». رواه مسلم وغيره [١].

(٢١٣٩) وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرَ الشَّهِيدِ**»، قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ**». رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي واللفظ له [٢].

«أهل الوبر»: هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم.

«وأهل المدر»: أهل القرى والأمصار، والمَدَرُ: محركاً هو الطين الصلب المستحجر.

(٢١٤٠) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ. يَعْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ. يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا دُونَ أُحُدٍ. قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْنَعُ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ، أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلاَّ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَى، أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ، وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**﴾ (الأحزاب: ٢٣). إلى آخر الآية. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والنسائي [٣].

---

(١) رواه مسلم في «الجهاد» (٤٧٩٧) باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين. والترمذي في «الجهاد» (١٧١٢) باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين. والنسائي في «الجهاد» (٣٤/٦) باب من قاتل في سبيل الله عز وجل وعليه دين.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٢١٦/٤) والنسائي في «الجهاد» (٣٣/٦) باب تمني القتل في سبيل الله. وابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ١/٩٠).

(٣) **متفق عليه**: رواه البخاري في «الجهاد» (٢٨٠٥) باب قول الله عز وجل: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**﴾ ومسلم في «الجهاد» (٤٨٣٥) باب ثبوت الجنة للشهيد. والترمذي في «تفسير سورة الأحزاب» (٣٢٠٠) والنسائي في «المناقب» وفي «التفسير» كلاهما في «الكبرى» كما في تحفة الأشراف (١٣٥/١).

«البَضْع»: بفتح الباء، وكسرها أفصح: وهو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة، وقيل: من أربعة إلى تسعة، وقيل: هو سبعة.

(٢١٤١) ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلاَنِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالاَ لِي: أَمَا هٰذِهِ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ». رواه البخاري في حديث طويل تقدم [١].

(٢١٤٢) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقِيلَ: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو؟ فَقَالَ: «لِمَ تَبْكِي؟ أَوْ لاَ تَبْكِي، مَا زَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا». رواه البخاري ومسلم [٢].

(٢١٤٣) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ أَلاَ أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللَّهُ لأَبِيكَ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَداً [٣] إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحاً [٤]، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً. قَالَ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يَرْجِعُونَ. قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ﴾» (آل عمران: ١٦٩) الآية كلها. رواه الترمذي وحسنه. وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٥].

(٢١٤٤) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلَكاً يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ مَقْصُوصَةً

---

(١) رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٧٩١) باب درجات المجاهدين فى سبيل الله.

(٢) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨١٦) باب ظل الملائكة على الشهيد. ومسلم فى «الفضائل» (٦٢٣٧) باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنهما. والنسائى فى «الجنائز» (١١/٤) باب تسجية الميت.

(٣) أى من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٤) بكسر الكاف، أى: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

(٥) **حسن**: رواه الترمذى فى «تفسير القرآن» (٣٠١٠) باب ومن سورة آل عمران. وابن ماجه فى «المقدمة» (١٩٠) باب فيما أنكرت الجهمية. والحاكم (٢٠٤/٣).

قَوَادِمُهُ [1] بِالدِّمَاءِ». رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن [2].

(٢١٤٥) ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَرَأَى جَعْفَراً مَلَكاً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِالدِّمَاءِ، وَزَيْدٌ مُقَابِلَهُ. رواه الطبراني، وهو مرسل جيِّد الإسناد [3].

قال الحافظ: كان جعفر رضي الله عنه قَدْ ذَهَبَتْ يَدَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ مُؤْتَةَ فَأَبْدَلَهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ فَمِنْ أَجْلِ ذلِكَ سُمِّيَ جَعْفَراً الطَّيَّارَ.

(٢١٤٦) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَنِيئاً لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلائِكَةِ فِي السَّمَاءِ». رواه الطبراني بإسناد حسن [4].

(٢١٤٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ قَالَ: فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدْنَا بِمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَعَدَدْنَا بِهِ خَمْسِينَ طَعْنَةً وَضَرْبَةً لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. رواه البخاري [5].

(٢١٤٨) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْداً وَجَعْفَراً، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً. قَالَ أَنَسٌ: فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ، فَقَالَ: «**أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ**». قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

---

(١) قوادم الطير: مقاديم ريشه.

(٢) **حسن لغيره**: رواه الطبراني في «الكبير» (١٤٦٧و ٢/١٢١) وفي سنده أبي شيبة وهو إبراهيم ابن عثمان العبسي، وهو متروك الحديث كما في «التقريب» (١/٣٩) ولكن الحديث ورد من طرق أخرى عن أبي هريرة وابن عمر وعلي بن أبي طالب وأبي عامر، والبراء بن عازب. وانظر «الصحيحة» (١٢٢٦).

(٣) **ضعيف لإرساله**: وذكر زيد فيه منكر.

(٤) **ضعيف**: قال الألباني: فيه ثلاث علل، أحدها (عبد الله بن هارون) قال الدارقطني: متروك الحديث، وضعفه غيره. وإنما يصح من الحديث جملة الطيران. «ضعيف الترغيب والترهيب» (١/٤٢٠).

(٥) رواه البخاري في «المغازي» (٤٢٦٠، ٤٢٦١) باب غزوة مؤتة.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «وَمَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». رواه البخاري وغيره [١].

(٢١٤٩) - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَيُهَرَاقَ دَمُكَ» [٢]. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: أتيت النبيَّ ﷺ فقلت، فذكره.

(٢١٥٠) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ». رواه الترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٣].

(٢١٥١) - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [٤].

«تعلق»: بفتح المثناة فوق، وعين مهملة، وضم اللام: أي ترعى من أعالي شجر الجنة.

(٢١٥٢) - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه [٥].

(٢١٥٣) - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَتْلَى ثَلاَثَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لاَ يَفْضُلُهُ

---

(١) رواه البخارى فى «فضائل الصحابة» (٣٧٥٧) باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه. وفى «المغازى» (٤٢٦٢) باب غزوة مؤتة. وفى «الجهاد» (٢٧٩٨) باب تمنى الشهادة.

(٢) **صحيح**: رواه ابن حبان (٤٦٣٩) وأحمد (٣/٣٠٠، ٣٠٢) والدارمى (٢/٢٠٠) والطيالسى (١٧٧٧) والطبرانى فى «الصغير» (٧١٣).

(٣) **حسن**: رواه أحمد (٢/٢٩٧) والترمذى فى «فضائل الجهاد» (١٦٦٨) باب ما جاء فى فضل المرابط. والدارمى (٢/٢٠٥) والنسائى فى «الجهاد» (٦/٣٦) باب ما يجد الشهيد من الألم. وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٨٠٢) باب فضل الشهادة فى سبيل الله. وابن حبان (٤٦٥٥) وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/٢٦٤).

(٤) **صحيح**: رواه الترمذى فى «فضائل الجهاد» (١٦٤١) باب ما جاء فى ثواب الشهداء.

(٥) **حسن**: رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٥٢٢) باب فى الشهيد يشفع. وابن حبان (٤٦٦٠) والبيهقى فى «السنن» (٩/١٦٤).

النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِفَضْلِ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ فَرِقٌ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [1] حَتَّى يُقْتَلَ فَذلِكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لاَ يَمْحُو النِّفَاقَ». رواه أحمد بإسناد جيِّد والطبراني، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والبيهقي [2].

«المتحَن»: بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره [3]، ومنه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (الحجرات: ٣). أي شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «فَذلِكَ الْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ»، ولعله تصحيف. «وفَرِق»: بكسر الراء: أي خائف وجزع. «والمُمَصمِصة»: بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي المحصة المكفِّرة.

(٢١٥٤) - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّهَدَاءُ ثَلاَثَةٌ: رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ، وَلاَ يُقْتَلَ، يُكَثِّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُؤْمِنُ مِنَ الْفَزَعِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ، وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلاَ يُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر: ٥٥) وَالثَّالِثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ، يَقُولُ: أَلاَ أَفْسِحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذلِكَ

---

(١) أي فيما يبدو للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله «إن السيف لا يمحو النفاق» أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر.

(٢) حسن: رواه أحمد (١٨٥/٤، ١٨٦) والدارمي (٢٠٦/٢) وابن المبارك في «الجهاد» (٧) والطيالسي (١٢٦٧) والطبراني في «الكبير» (٣١٠/١٧، ٣١١) وابن حبان (٤٦٦٣) والبيهقي في «السنن» (١٦٤/٩).

(٣) قال الناجي: هذا غريب إنما فسره شمر اللغوي بـ (المصفى المهذب) وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنهما صاحب «الغريبين» وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها وأما «شرحها ووسعها» فقالها القرطبي في جملة الأقوال.

لإبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيَجْلِسُوا عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لاَ يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ، وَلاَ يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ، وَلاَ تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلاَ يَهُمُّهُمُ الْحِسَابُ، وَلاَ الْمِيزَانُ، وَلاَ الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلاَّ أُعْطُوا، وَلاَ يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا، وَيَتَبَوَّؤُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا». رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب [(١)].

«زحل»: بالزاي والحاء المهملة كذا في رواية البزار، وقال الأصبهاني في روايته: لتنحى لهم عن الطريق، ومعنى زحل وتنحى واحد.

(٢١٥٥) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هؤُلاَءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ». رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى، وإسناده حسن [(٢)].

(٢١٥٦) ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلاَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ». رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما ثقات [(٣)].

(٢١٥٧) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَلاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ إِلَى قَوْمٍ، فَلاَ حِسَابَ

---

(١) **ضعيف جداً**: رواه البزار (١٣٠٦ - زوائد الحافظ ابن حجر) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٢٥٥/٢٥/٤) والأصبهانى فى «الترغيب والترهيب» (٨٣٢) وفى سنده محمد بن معاوية النيسابورى وهو متروك.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبرانى فى «الأوسط» (١٩٩٨) والعقيلى فى «الضعفاء» (٣/٤٤٧، ٤٤٨) وأبو نعيم فى «الحلية» (١٨٧/٦) وابن أبى عاصم فى «الجهاد» (ص ٩١/٢) كما فى «الضعيفة» (٤٣٨/٣) وفى سنده الفضل بن يسار، ضعفه العقيلى والحسن البصرى مدلس وقد عنعنه.

(٣) **حسن**: رواه أحمد (٢٨٧/٥) وأبو يعلى (٦٨٥٥/٢٥٨/١٢).

عَلَيْهِمْ». رواه الطبراني بإسناد حسن (١).

«يتلبطون»: معناه هنا: يضطجعون، والله أعلم.

(٢١٥٨) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ ثلة يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، إِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا فَيَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَأُوذُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي؟ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ، فَيَقُولُونَ رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (الرعد :٢٤) ». رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب (٢).

(٢١٥٩) - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ: اللَّهُ الْأَجْوَدُ الْأَجْوَدُ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ ». رواه أبو يعلى والبيهقي (٣).

(٢١٦٠) - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ حَدِيثٍ قَبْلَهُ، وَمَتْنُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ: أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ

---

(١) حسن : رواه الطبراني في «الأوسط» (٤/٢٥٧/٤١٣١) .

(٢) **صحيح** : رواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/٤٦٧/٨٣٧) ورواه بنحوه أحمد (٢/١٦٨) وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٥٧) وعبد بن حميد (٣٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٤٧) وفي «صفة الجنة» (٨١) والبزار (٣٦٦٥) وابن حبان (٧٤٢١) والبيهقي في «البعث والنشور» (٤١٤) .

(٣) ضعيف جداً : رواه أبو يعلى (٥/١٧٦/٢٧٩٠) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٥٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٣٠) وفي سنده محمد بن إبراهيم الشامي العباداني وهو منكر الحديث . وسويد بن عبد العزيز لين الحديث ، ونوح بن ذكوان وأخيه أيوب ضعيفان والحسن البصري مدلس وقد عنعنه .

الأَكْبَرِ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُـزَوَّجَ ثِنْتَيْـنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَـانًا مِـنْ أَقَارِبِـهِ». رواه أحمـد والطـبراني، وإسـناد أحمد حسن [1].

(٢١٦١) ـ وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّـةِ وَيُجَارُ مِـنْ عَـذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَـا فِيهَـا وَيُـزَوَّجُ اثْنَتَيْـنِ وَسَبْعِينَ مِـنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِـي سَـبْعِينَ مِـنْ أَقَارِبِـهِ». رواه ابـن ماجــه، والترمذي، وقال: حديث صحيح غريب [2].

«الدفعة»: بضم الدال المهملة، وسكون الفاء: وهي الدفقة من الدم وغيره.

(٢١٦٢) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثَـرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِـضِ اللَّـهِ». رواه الـترمذي، وقـال: حديـث حسـن غريب [3].

(٢١٦٣) ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ ـ قال :خَطَبَنَا فَقَالَ: يَا أَيُّهَـا النَّـاسُ اذْكُـرُوا نِعْمَـةَ اللَّـهِ عَلَيْكُـمْ مَـا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تُرَى مِنْ بَيْنِ أَخْضَـرَ وَأَحْمَـرَ وَأَصْفَـرَ وَفِـي الرِّحَـالِ مَـا فِيهَـا [4]! وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا صُفَّ النَّاسُ لِلصَّلاَةِ، وَصُفُّوا لِلْقِتَالِ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَزُيِّنَ الْحُورُ الْعِينُ وَاطَّلَعْنَ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قُلْنَ: اللَّهُمَّ انْصُرْهُ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ وَقُلْنَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ فَـانْهَكُوا وُجُـوهَ الْقَـوْمِ فـداء لَكُـمْ أَبِي وَأُمِّي، وَلاَ تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ تُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ، وَيَـنْزِلُ إِلَيْـهِ

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٤/١٣١) وهذا الحديث ذكر أحمد إسناده و لم يذكر متنه بعد حديث المقدام ابن معد يكرب الآتى ، ورواه البزار (٢٦٩٦، ٢٧١٥- البحر الزخار) بلفظ «للشهيد عند الله ست خصال» .

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى «فضائل الجهاد» (١٦٦٣) باب فى ثواب الشهيد .وأحمد (٤/١٣١) وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٩٩) باب فضل الشهادة فى سبيل الله .

(٣) سبق تخريجه.

(٤) **الرحال** : هى الدور والمساكن والمنازل .

زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تَمْسَحَانِ مَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ وَتَقُولاَنِ قدأنا لَكَ وَيَقُولُ: قدأنا لَكُمَا، ثُمَّ يُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ مِنْ نَسْجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ لَوسِعْنَ، وَكَانَ يَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ [(١)]. رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة والبيهقي في كتاب البعث إلا أنه قال:

« فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ أَحَدِكُمْ يَحُطُّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ كَمَا يَحُطُّ الْغُصْنُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَتَبْتَدِرُهُ اثْنَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَتَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولاَنِ: فدانا لَكَ وَيَقُولُ: فدانا لَكُمَا فَيُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ لَوْ وُضِعَتْ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ لَوَسِعَتَاهُمَا لَيْسَتْ مِنْ نَسْجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِنَّهَا مِنْ نَبَاتِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِيمَاتِكُمْ». الحديث [(٢)]، رواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً[(٣)]، وعن حدار أيضاً مرفوعاً والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم.

«ويزيد بن شجرة»، بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين، قيل له صحبة، ولا يثبت والله أعلم.

« أنهكوا وجوه القوم»: هو بكسر الهاء بعد النون: أي أجهدوهم، وابلغوا جهدهم، والنهك: المبالغة في كل شيء.

(٢١٦٤) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«لاَ تَجِفُّ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظِئْرَانِ أَظَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»**. رواه ابن ماجه من رواية شهر ابن حوشب عنه [(٤)].

---

(١) **صحيح** : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (٩٥٣٨/٢٥٧/٥) والطبرانى فى «الكبير» (٢٤٦/٢٢) رقم (٦٤١) والحاكم (٤٩٤/٣) .

(٢) **صحيح** : رواه البيهقى فى «البعث والنشور» (ص٣١١) رقم (٥٦٢) .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه البزار (١٢٩٢- زوائد الحافظ ابن حجر) والطبرانى فى «الكبير» (٢٤٧/٢٢) رقم (٦٤٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٢٩٤/٥) : إسناد البزار فيه إسماعيل بن إبراهيم التيمى، وإسناد الطبرانى فيه فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً .

(٤) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٩٨) باب فضل الشهادة فى سبيل الله . وفى سنده هلال بن أبى زينب وهو مجهول كما فى «التقريب» (٣٢٣/٢) وشهر بن حوشب ضعيف .

«الظئر»: بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع، ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين تبتدرانه، وتحنوان عليه وتظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها، ويحتمل أن يكون أصلتا بالضاد، فيكون النبيّ ﷺ شبه بَدَارهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته، ويؤيد هذا الاحتمال قوله: في براح من الأرض، والله أعلم.

«والبراح»: بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

(٢١٦٥) - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذاكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هكَذَا»، وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ فَلاَ أَدْرِي قَلَنْسُوَةَ عُمَرَ أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوَةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الْجُبْنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً، وَآخَرَ سَيِّئاً لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى». رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي: حديث حسن غريب [1].

«القلنسوة»: هو ما يلبس في الرأس.

«والطلح»: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك.

«والجبن»: بضم الجيم، وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف، وعدم الإقدام. «وسهم غرب»: غرب بالإضافة أيضاً، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدرى راميه، ولا من أين جاء.

(٢١٦٦) - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» . رواه

---

(١) ضعيف : رواه الترمذى فى «الجهاد» (١٦٤٤) باب ما جاء فى فضل الشهداء عند الله . والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٢٦٢) وفى سنده أبى يزيد الخولانى وهو مجهول كما فى «التقريب» (٤٩٠/٢) .

أحمد وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [١].

(٢١٦٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ. قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلاَّ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلاَ يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ». قَالَ: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً﴾ (آل عمران: ١٦٩)». إلى آخر الآية. رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢].

«يَنكلوا» مثلثة الكاف، أي يجبنوا، ويتأخروا عن الجهاد.

(٢١٦٨) ـ وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً». رواه النسائي [٣].

(٢١٦٩) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَسْوَدَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ لاَ مَالَ لِي، فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ هَؤُلاَءِ حَتَّى أُقْتَلَ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ»، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ»، وَقَالَ لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ نَازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ». رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم [٤].

(٢١٧٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ نَاحِيَةً مِنَ الْخِبَاءِ فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقِيلَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ؟ قِيلَ لَهُ: نَعَمْ

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٢٦٦/١) وابن أبي شيبة (٢٩٠/٥) وابن جرير الطبري في «التفسير» (٨٢٠٩، ٨٢١٠، ٨٢١١، ٨٢١٢، ٨٢١٣، ٨٢١٣) والطبراني في «الكبير» (١٠٨٢٥) وابن حبان (٤٦٥٨) والحاكم (٧٤/٢) .

(٢) **حسن** : رواه أبو داود في «الجهاد» (٢٥٢٠) باب في فضل الشهادة . والحاكم (٢٩٧/٢، ٢٩٨) .

(٣) **صحيح** : رواه النسائي في «الجنائز» (٩٩/٤) باب الشهيد .

(٤) **صحيح** : رواه الحاكم (٩٣/٢، ٩٤) وصححه ووافقه الذهبي .

يُصِيبُونَ الْغَنَائِمَ، ثُمَّ تُقَسَّمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَدَ إِلَى بَكْرٍ لَهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَارَ مَعَهُمْ، فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَذُودُونَ بَكْرَهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا لِيَ النَّجْدِيَّ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَاسْتُشْهِدَ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِراً، أَوْ قَالَ: مَسْرُوراً يَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ مُسْتَبْشِراً تَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَمَّا مَا رَأَيْتُمْ مِنِ اسْتِبْشَارِي - أَوْ قَالَ: سُرُورِي - فَلِمَا رَأَيْتُ مِنْ كَرَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ الآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ». رواه البيهقي بإسناد حسن (١).

(٢١٧١) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ النضر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتُ سُرَاقَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلاَ تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ بِالْبُكَاءِ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى». رواه البخاري (٢).

(٢١٧٢) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ- يَعْنِي أَصْحَابَهُ - فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ». رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه (٣).

(٢١٧٣) - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُمْ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ: الَّذِي إِذَا انْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ وَيَكْفِيَهُ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ» . الحديث، رواه الطبراني بإسناد حسن (٤).

(٢١٧٤) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَن ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالاً يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ

---

(١) حسن : رواه البيهقى فى «شعب الإيمان» (٤/٥٣/٤٣١٧) .

(٢) رواه البخارى فى «الجهاد» (٢٨٠٩) باب من أتاه سهم غرب .

(٣) حسن : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٥٣٦) باب فى الرجل الذى يشرى نفسه .

(٤) سبق تخريجه .

فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ، فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا. قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَاماً خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ، فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا»**. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

(٢١٧٥) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِيَ عَنَّا، وَرَضِينَا عَنْهُ[1].

(٢١٧٦) ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾** (آل عمران: ١٦٩) فَقَالَ: أَمَا أَنَّا فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلاَعَةً. فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئاً؟ قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ نَشْتَهِي، وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا»**. رواه مسلم واللفظ له، والترمذي وغيرهما[2].

(٢١٧٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: **﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾** (الزمر: ٦٨) **«مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَإِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ»**. رواه الحاكم،

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «المغازى» (٤٠٩١) باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة. ومسلم فى «الجهاد» (٤٨٣٤) باب ثبوت الجنة للشهيد .

(٢) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨٠٢) باب بيان أن أرواح الشهداء فى الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون. والترمذى فى «التفسير» باب ومن سورة آل عمران (٣٠١١) وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٨٠١) باب فضل الشهادة فى سبيل الله .والذى فى الحديث قول ابن مسعود رضى الله عنها : «أما إنا قد سألنا عن ذلك» وليس فيه كلمة رسول الله ﷺ وعلى هذا فالحديث موقوف ولكن له حكم الرفع . والله أعلم .

وقال: صحيح الإسناد [١].

(٢١٧٨) - ورواه ابن أبى الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه، وقال: «هم الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللهُ مُتَقَلِّدِين أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ، فَأَتَاهُمْ مَلاَئِكَةٌ مِنَ الْمَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَزِمَّتُهَا [٢] الدُّرُّ الأَبْيَضُ بِرِحَالِ الذَّهَبِ. أَعِنَّتُهَا السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ، وَنَمَارِقُهَا أَلْيَنُ مِنَ الْحَرِيرِ مَدُّ خُطَاهَا مَدُّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ: انْطَلِقُوا بِنَا نَنْظُرْ كَيْفَ يَقْضِي اللهُ بَيْنَ خَلْقِهِ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا ضَحِكَ اللهُ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلا حِسَابَ عَلَيْهِ» [٣].

(٢١٧٩) ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى الصَّلاَةِ والنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى الصَّفُّ: اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذاً يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهدُ». رواه أبو يعلى والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٤].

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء والترهيب من الفرار من الطاعون

(٢١٨٠) ـ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيماً مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) صحيح : رواه الحاكم (٢/٢٥٣) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) جمع زمام : قال الجوهرى : الزمام : الخيط الذى يشد فى البُرة، أو فى الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود وقد يسمى المقود زماماً .

(٣) إسناده ضعيف .

(٤) ضعيف : رواه أبو يعلى (٧٦٩،٦٩٧) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٣) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (١/٢٢٢) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٥) وابن خزيمة (٤٥٣) وابن حبان (٤٦٤٠) والحاكم (١/٢٠٧) وفى سنده محمد بن مسلم بن عائذ ، قال أبو حاتم : مجهول. وقد سقط محمد بن مسلم هذا من إسناد الحاكم .

الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ بَيْنَهُمْ، فَصَاحَ النَّاسُ، وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتُـأَوِّلُونَ هـذَا التَّـأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الإِسْلاَمَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَـا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّـهَ تَعَالَى قَدْ أَعَـزَّ الإِسْلاَمَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا، ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُـوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقـرة: ١٩٥) وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلاَحَهَا، وَتَرَكْنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب صحيح [١].

(٢١٨١) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ [٢]، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ». رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد نزيل مصر [٣].

(٢١٨٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي [٤].

(٢١٨٣) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً، أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود، وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة [٥].

---

(١) **صحيح** : رواه الترمذى فى «التفسير» (٢٩٧٢) باب ومن سورة البقرة .

(٢) هى أن يبيع رجلاً سلعة بثمن إلى أجل، ثم يشتريها من الذى باعها له نقداً بأقل من الثمن الآجل . وهو نوع من التحايل لأكل الربا .

(٣) **صحيح لغيره** : رواه أبو داود فى «البيوع» (٣٤٦٢) باب فى النهى عن العينة . والدولابى فى «الكنى» (٢/٦٥) وابن عدى فى «الكامل» (٥/٣٦١) والبيهقى فى «السنن الكبرى» (٥/٣١٦) وانظر «السلسلة الصحيحة» (١١) .

(٤) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨٤٤) باب من ذم من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو. وأبو داود فى «الجهاد» (٢٥٠٢) باب :كراهية ترك الغزو . والنسائى فى «الجهاد» (٦/٨) باب التشديد فى ترك الجهاد .

(٥) **حسن** : رواه أبو داود فى «الجهاد» (٢٥٠٣) باب كراهية ترك الغزو. وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٦٢) باب التغليظ فى ترك الجهاد .

(٢١٨٤) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثُلْمَةٌ». رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية إسماعيل ابن رافع عن سميّ عن أبي صالح عنه، وقال الترمذي: حديث غريب [١].

(٢١٨٥) – وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلاَّ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ». رواه الطبراني بإسناد حسن [٢].

فصل

(٢١٨٦) – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ!» قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ». قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ، يَعْنِي أَبَا صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ: «وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ». رواه مسلم [٣].

(٢١٨٧) – ورواه مالك والبخارى والترمذى ولفظهما، وهو رواية لمسلم أيضاً فى حديث : أن رسول الله ﷺ قال : « الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ » [٤].

(٢١٨٨) – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُودُهُ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هـذَا، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ الشَّهَادَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَذْكُرُ هـذَا، فَقَالَ: «وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَلاَ تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ،

---

(١) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الجهاد» (١٦٦٦) باب ما جاء فى فضل الجهاد . وابن ماجه فى (٢٧٦٣) باب التغليظ فى ترك الجهاد . وفى سنده إسماعيل بن رافع وهو ضعيف الحفظ كما فى «التقريب» (٦٩/١) وسمى بن قيس اليمانى مجهول كما فى «التقريب» (٣٣٣/١) .

(٢) **حسن** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (١٤٨/٤، ١٤٩/٣٨٣٩) .

(٣) رواه مسلم فى «الجهاد» (٤٨٥٨) باب بيان الشهداء .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الأذان» (٦٥٢، ٦٥٣) باب فضل التهجير إلى الظهر . ومسلم فى «الجهاد» (٤٨٥٧) باب بيان الشهداء . والترمذى فى «البر والصلة» (١٩٥٨) باب ما جاء فى إماطة الأذى عن الطريق .

فَقَالَ نَعُدُّ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ، فَقَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ، إِنَّ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةً، وَفِي الطَّاعُونِ شَهَادَةً، وَفِي الْبَطْنِ شَهَادَةً، وَفِي الْغَرَقِ شَهَادَةً، وَفِي النُّفَسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعاً شَهَادَةً». رواه أحمد والطبراني، واللفظ له ورواتهما ثقات (١).

«أرمّ القوم»: بفتح الراء، وتشديد الميم، سكتوا، وقيل: سكتوا من خوف ونحوه، وقوله: «يقتلها ولدها جمعاً»: مثلثة الجيم ساكنة الميم: أي ماتت وولدها في بطنها، يقال: ماتت المرأة بجمع مثلثة الجيم: إذا ماتت وولدها في بطنها، وقيل: إذا ماتت عذراء أيضاً.

(٢١٨٩) – وَعَنْ رَبِيعٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الأَنْصَارِيِّ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لاَ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيّاً، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَمَا الْقَتْلُ إِلاَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ: إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءَ بِجَمْعٍ شَهَادَةٌ، وَالْحَرَقَ شَهَادَةٌ وَالْغَرَقَ شَهَادَةٌ، وَذَاتَ الْجَنْبِ (٢) شَهَادَةٌ». رواه الطبراني، ورواته محتجّ بهم في الصحيح (٣).

قوله: «بجمع»، تقدم قبله. «إذا وجب»: أي إذا مات.

(٢١٩٠) – وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْلَمُونَ مَنِ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَانِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ». قَالَ: وَزَادَ أَبُو الْعَوَّامِ، سَادِنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: «وَالْحَرَقُ، وَالسُّلُّ». رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابيّ معروف (٤).

«أرمّ القوم» تقدم. «والسادن»: بالسين والدال المهملتين: هو الخادم.

---

(١) صحيح : رواه أحمد (٤/٢٠١، ٣١٤، ٣١٥) وابن أبي شيبة (٥/٣٣٢) .

(٢) ذات الجنب : قال فى «النهاية» : هى الدبيلة، والدملة الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب، وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها .

(٣) حسن : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٥/٦٨) رقم (٤٦٠٧) .

(٤) حسن : رواه أحمد (٣/٤٨٩) .

«والسل»: بكسر السين وضمها، وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب، وقيل: زكام، أو سعال طويل مع حمى عادية، وقيل: غير ذلك.

(٢١٩١) ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ». رواه النسائي [١].

(٢١٩٢) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ». فَصَاحَتِ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» . قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ». قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه [٢].

---

(١) **ضعيف** : رواه النسائى فى «الجهاد» (٣٧/٦) باب مسألة الشهادة، وفى سنده عبد الله بن ثعلبة الحضرمى وهو مجهول .

(٢) **حسن لغيره** : رواه مالك فى «الموطأ» (٢٣٣/١، ٣٦/٢٣٤) والشافعى فى «مسنده» (٥٥٦) وأحمد (٤٤٦/٥) وأبو داود فى «الجنائز» (٣١١١) باب فضل من مات فى الطاعون . والنسائى فى «الجنائز» (١٣/٤) باب النهى عن البكاء على الميت ، وفى الجهاد (٥١/٦، ٥٢) والطبرانى فى «الكبير» (١٧٧٩، ١٧٨٠) وابن أبى شيبة (٣٣٢/٥، ٣٣٣) وابن ماجه فى «الجهاد» (٢٧٠٣) باب ما يرجى فيه الشهادة . وابن حبان (٣١٨٩، ٣١٩٠) والحاكم (٣٥١/١، ٣٥٢) والبيهقى (٦٩/٤، ٧٠) والبغوى فى «شرح السنة» (١٥٣٢) وفى سنده عتيك ابن الحارث بن عتيك وهو مجهول كما قال الذهبى فى «الميز ان» ولكن يشهد له حديث ربيع الأنصارى السابق وغيره .

(٢١٩٣) – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». رواه البخاري ومسلم (١).

(٢١٩٤) – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ: «كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ فَيَكُونُ فِيهِ فَيَمْكُثُ لاَ يَخْرُجُ صَابِراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ». رواه البخاري (٢).

(٢١٩٥) – وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ (٣)، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمتي، وَرِجْزٌ عَلَى الْكَافِرِ». رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورواة أحمد ثقات مشهورون (٤).

«الرجز»: العذاب.

(٢١٩٦) – وَعَنْ أَبِي مُنِيبٍ الأَحْدَبِ قَالَ: خَطَبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ فَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: إِنَّهَا رَحْمَةٌ بِكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مُقَامِهِ ذلِكَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (البقرة: ١٤٧). فَقَالَ مُعَاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: ١٠٢). رواه أحمد بإسناد جيِّد(٥).

(٢١٩٧) – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَتُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ، أَوْ كَالْحَزَّةِ يَأْخُذُ بِمَرَاقِ الرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ». اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذاً سَمِعَهُ مِنْ

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الطب» (٥٧٣٢) باب ما يذكر فى الطاعون . وفى «الجهاد» (٢٨٣٠) باب الشهادة سبع سوى القتل . ومسلم فى «الجهاد» (٤٨٦١) باب بيان الشهداء .

(٢) رواه البخارى فى «الطب» (٥٧٣٤) باب أجر الصابر على الطاعون ، وفى كتاب «القدر» (٦٦١٩) باب﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ .

(٣) قال الألبانى : لعل هذا كان فى أول هجرته ﷺ إلى المدينة، فإنه قد صح أن النبى ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٥/٨١) والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/٣٩٢/٩٧٤) .

(٥) **حسن** : رواه أحمد (٥/٢٤٠) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطِهِ هُوَ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ الحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْهُ فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَطُعِنَ فِي أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ. رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ، ولم يدركه [١].

(٢١٩٨) – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: «وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ». رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبزار والطبراني [٢].

«الوخز»: بفتح الواو، وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي: هو الطعن.

(٢١٩٩) – وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَخْزُ أَعْدَائِكُمُ الْجِنِّ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٣].

(٢٢٠٠) – وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِي أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ». رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد[٤].

(٢٢٠١) – وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ فِي الطَّاعُونِ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا. وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ». رواه النسائي [٥].

---

(١) ضعيف : رواه أحمد (٥٨/٢٤١) وفى سنده انقطاع بين إسماعيل بن عبيد الله الدمشقى ومعاذ بن جبل رضى الله عنه .

(٢) صحيح : رواه أحمد (٤/٣٩٥، ٤١٧) والطبرانى فى «الصغير» (١/١٢٧) وأبو يعلى (١٣/١٩٤/٧٢٢٦) .

(٣) حسن : رواه الحاكم (١/٥٠) .

(٤) حسن : رواه أحمد (٣/٤٣٧و ٤/٢٣٨) والدولابى فى «الكنى» (١/١٨) والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/٣١٤) رقم (٧٩٢، ٧٩٣) والحاكم (٢/٩٣) .

(٥) حسن لشواهده : رواه أحمد (٤/١٢٨، ١٢٩) والنسائى فى «الجهاد» (٦/٣٧،٣٨) باب مسألة الشهادة. والطبرانى فى «الكبير» (١٨/٢٥٠) رقم (٦٢٦) . وفى سنده عبد الله بن أبى بلال الخزاعى وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه خالد بن معدان. ولكن يشهد له حديث عتبة بن عبيد السلمى الآتى بعده .

(٢٢٠٢) – وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونِ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ: نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيَقُولُ: انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَماً كَرِيحِ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها، ويشهد له حديث العرباض قبله [١].

(٢٢٠٣) – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَفْنَى أُمَّتِي إِلاَّ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ، وَالْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني [٢].

(٢٢٠٤) – وَفِي رِوَايَةٍ لأبى يَعْلَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَخزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ كَغُدَّةِ الإِبِلِ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كَانَ مُرَابِطاً، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شَهِيداً، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَانَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ» [٣].

ورواه البزار، وعنده: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ، قَالَ: «يُشْبِهُ الدُّمَّلَ يَخْرُجُ فِي الآبَاطِ وَالْمِرَاقِ [٤]، وَفِيهِ تَزْكِيَةُ أَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ».

قال المملي رضي الله عنه: أسانيد الكل، حِسان.

(٢٢٠٥) – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الطَّاعُونِ: «الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ». رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن [٥].

(٢٢٠٦) – وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (١٨٥/٤) والطبرانى فى «الكبير» (١١٨/١٧) رقم (٢٩٢) .

(٢) **حسن** : رواه أحمد (٨٢/٦، ١٣٦، ١٤٥، ٢٥٥) وأبو يعلى (٣٨٠/٧ / ٤٤٠٨) والطبرانى فى «الأوسط» (٥٥٣١) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه أبو يعلى (١٢٥/٨/٤٦٦٤) وفى سنده مجهول وليث بن أبى سليم ضعيف ولكن يشهد له ما قبله .

(٤) **المراق** : بتشديد القاف : ما رقَّ من أسفل البطن أى المواضع التى ترق جلودها .

(٥) **حسن لشواهده** : رواه أحمد (٣٢٤/٣، ٣٢٥، ٣٥٢، ٣٦٠) والطبرانى فى «الأوسط» (٣١٩٣، ٨٩٨٠) وفى سنده عمرو بن جابر الحضرمى وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٦٦/٢) ، ولكن له شاهد عن عائشة رضى الله عنها رواه أحمد (٨٢/٦، ٢٥٥) وفى سنده ضعيف يسير .

لِخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَوْ خَالِدِ لسليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ». فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَعَمْ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه، وقال خالد بن عرفطة: من غير شكّ (١).

«عرفطة»: بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة.

(٢٢٠٧) - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح (٢).

(٢٢٠٨) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». رواه البخاري والترمذي (٣).

(٢٢٠٩) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» (٤).

(٢٢١٠) - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَهُوَ شَهِيدٌ» (٥).

(٢٢١١) ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». رواه النسائي (٦).

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٢٦٢/٤و ٢٩٢/٥) والنسائي في «الجنائز» (٩٨/٤) باب: من قتله بطنه . والطيالسي (١٢٨٨) والطبراني في «الكبير» (٤ /٤١٠١- ٤١٠٨) وابن حبان (٢٩٣٣) .

(٢) **صحيح** : رواه أبو داود في «السنة» (٤٧٧٢) باب في قتال اللصوص . والنسائي في «تحريم الدم» (١١٦/٧) باب من قاتل دون أهله ومن قاتل دون دينه . والترمذي في «الديات» (١٤١٨) باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد. وابن ماجه في «الحدود» (٢٥٨٠) باب من قتل دون ماله فهو شهيد . وقال الترمذي حسن صحيح .

(٣) رواه البخاري في «المظالم» (٢٤٨٠) باب من قتل دون ماله . والترمذي في «الديات» (١٤١٩) باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد .

(٤) **صحيح** : رواه الترمذي في الديات (١٤٢٠) باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد وقال: حسن صحيح .

(٥) **صحيح** : رواه النسائي في «تحريم الدم» (٧ /١١٥) باب من قتل دون ماله . بلفظ «**من قتل دون ماله مظلوماً فله الجنة**» .

(٦) **حسن لغيره** : رواه النسائي في «تحريم الدم» (١١٧/٧) باب من قاتل دون مظلمته . وفي سنده سوادة بن أبي الجعد وهو مجهول . ولكن يشهد له ما قبله .

(٢٢١٢) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «فَلاَ تُعْطِهِ مَالَكَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «قَاتِلْهُ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ». رواه مسلم والنسائي، ولفظه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟ قَالَ: «فَانْشُدْ بِاللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: «فَانْشُدْ بِاللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: «فَانْشُدْ بِاللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: «فَقَاتِلْ، فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ» (١).

* * *

---

(١) رواه مسلم فى «الإيمان» (٣٥٣) باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم فى حقه . والنسائى فى «تحريم الدم» (١١٤/٧) باب ما يفعل من تعرض لماله.

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة

(٢٢١٣) عَنْ عثمان بْنِ عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [١] .رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود والترمذي ، والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

(٢٢١٤) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب [٢].

(٢٢١٥) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». رواه مسلم وأبو داود وغيرهما [٣].

(٢٢١٦) – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ، أَوْ فَيَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ،

---

(١) رواه البخارى فى ((فضائل القرآن)) (٥٠٢٧، ٥٠٢٨) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وأبو داود فى ((الصلاة)) (١٤٥٢) باب فى ثواب قراءة القرآن . والترمذى فى ((فضائل القرآن)) (٢٩٠٧) باب ما جاء فى تعليم القرآن . وأحمد (٥٧/١، ٥٨) والنسائى فى ((فضائل القرآن)) فى ((الكبرى)) (١٩/٥ / ٨٠٣٦، ٨٠٣٧، ٨٠٣٨) وابن ماجه فى ((المقدمة)) (٢١١، ٢١٢) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه .والحديث لم يروه مسلم كما قال المصنف والله أعلم.

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى ((فضائل القرآن)) (٢٩١٠) باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر . وقال : حسن صحيح غريب .

(٣) رواه مسلم فى ((الدعوات)) (٦٧٢٦) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر . وأحمد (٢٥٢/٢) وأبو داود فى ((الأدب)) (٤٩٤٦) باب فى المعونة للمسلم . وابن ماجه فى ((المقدمة)) (٢٢٥) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .

وَثَلاثٍ خير له من ثلاث، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ». رواه مسلم، وأبو داود، وعنده: «كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْمٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ». قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلاثٌ فَثَلاثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ»[1].

«بطحان»: بضم الباء، وسكون الطاء: موضع بالمدينة.

«والكوماء»: بفتح الكاف، وسكون الواو، وبالمد: هي الناقة العظيمة السنام.

(٢٢١٧) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة. واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة [2].

(٢٢١٨) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب [3].

(٢٢١٩) – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي

---

(١) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٤٢) باب فضل قراءة القرآن فى الصلاة وتعلمه . وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٥٦) باب فى ثواب قراءة القرآن . وأحمد (١٥٤/٤) وابن الضريس فى «فضائل القرآن» (ص٤٨) والطبرانى فى «الكبير» (٧٩٩/٢٩٠/١٧) .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (٣٤١/٢) وفى سنده عبادة بن ميسرة وهو لين الحديث، والحسن البصرى لم يسمع من أبى هريرة .

(٣) **منكر** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٩٢٦) باب (٢٥) والدارمى (٤٤١/٢) وابن نصر فى «قيام الليل» (ص١٢٢) والعقيلى فى «الضعفاء» (٤٩/٤) وعبد الله بن أحمد فى «السنة» (١٤٩/١، ١٥٠) والدارمى فى «الرد على الجهمية» (٢٨٥، ٣٣٩) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (٥٠٧، ٥٠٨) وفى «الاعتقاد» (ص ١٠١، ١٠٢) والطبرانى فى «الدعاء» (١٨٥١) وابن حبان فى «المجروحين» (٢٧٧/٢) وفى سنده عطية العوفى وهو ضعيف . ومحمد ابن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى ضعيف كما فى «التقريب» (١٥٤/٢) وقال ابن أبى حاتم فى «العلل» (٨٢/٢) سألت أبى عن حديث رواه محمد بن الحسن بن أبى يزيد – فذكر هذا الحديث– فقال أبى : هذا حديث منكر ومحمد بن الحسن ليس بالقوى .

لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ الْفَاجِرِ»، بَدَلَ «الْمُنَافِقِ». رواه البخاري ومسلم، والنسائي وابن ماجه [١].

(٢٢٢٠) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ». رواه أبو داود [٢].

(٢٢٢١) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه [٣].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠٥٩) باب ما جاء فى مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ . ومسلم فى «الصلاة» (١٨٢٩) باب فضيلة حافظ القرآن . وأحمد (٣٩٧/٤) . والترمذى فى «الأمثال» (٢٨٦٥) باب ما جاء فى مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ . والنسائى فى «الإيمان» (١٢٤/٨) باب مثل الذى يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق . وفى «فضائل القرآن» (١٠٦، ١٠٧) باب مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن . وابن ماجه فى «المقدمة» (٢١٤) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه .

(٢) **صحيح** : رواه أبو داود فى «الأدب» (٤٨٢٩) باب من يؤمر أن يجالس .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «التفسير» (٤٩٣٧) تفسير سورة عبس . ومسلم فى «الصلاة» (١٨٣١) باب فضل الماهر بالقرآن والذى يتتعتع فيه . وأحمد (٤٨/٦، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٦) وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٥٤) باب فى ثواب قراءة القرآن . والترمذى فى فضائل القرآن (٢٩٠٤) باب ما جاء فى فضل قارئ القرآن . والنسائى فى «فضائل القرآن» (٧٠) باب الماهر بالقرآن (٧١، ٧٢) باب المتتعتع فى القرآن . وابن ماجه فى «الأدب» (٣٧٧٩) باب ثواب القرآن .

(٢٢٢٢) - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل [١].

(٢٢٢٣) - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه [٢].

«ماحل»: بكسر الحاء المهملة: أي ساع، وقيل: خصم مجادل.

(٢٢٢٤) - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ». الحديث رواه مسلم، ويأتي بتمامه إن شاء الله [٣].

(٢٢٢٥) - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا». رواه أبو داود والحاكم، وكلاهما عن زبان عن سهل، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [٤].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه ابن حبان (٣٦١) وأبو نعيم فى «الحلية» (١٦٦/١-١٦٨) وفى سنده إبراهيم ابن هشام بن يحيى الغسانى الدمشقى وهو متروك ، وكذبه أبو زرعة كما فى «الميزان» (٧٣/١و٣٧٨/٤) .

(٢) **حسن** : رواه ابن حبان (١٢٤ - إحسان) والبزار (١٢٢ - كشف) وقال ابن حبان : « هذا خبر يوهم لفظه من جهل صناعة العلم أن القرآن مجعول مربوب ، وليس كذلك ، لكن لفظه مما نقول فى كتبنا : إن العرب فى لغتها تطلق إسم السبب على الشيء ، فلما كان العمل بالقرآن قاد صاحبه إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذى هو العمل بالقرآن على سببه الذى هو القرآن ، لا أن القرآن يكون مخلوقاً » .

(٣) سيأتى تخريجه إن شاء الله .

(٤) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الصلاة » (١٤٥٣) باب فى ثواب قراءة القرآن . والحاكم (٥٦٧/١) وفى سنده زبان بن فائد البصرى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٢٥٧) وسهل بن معاذ بن أنس الجهنى لا بأس به إلا فى رواية زبان عنه كما فى « التقريب » (٣٣٧/١).

(٢٢٢٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ، يَعْنِي الْقُرْآنَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب [١].

(٢٢٢٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيَزْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً». رواه الترمذي، وحسنه وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢].

(٢٢٢٨) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْقَ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا». رواه الترمذي، وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث صحيح [٣].

قال الخطابي: جاء في الأثر أَنَّ عَدَدَ آيِ الْقُرْآنِ عَلَى قَدْرِ دَرَجِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لِلْقَارِئِ: ارْقَ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ مَا كُنْتَ تَقْرَأُ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ، فَمَن اسْتَوْفَى قِرَاءَةَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ اسْتَوْلَى عَلَى أَقْصَى دَرَجِ الْجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءاً مِنْهُ كَانَ رُقِيُّهُ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ ذلِكَ، فَيَكُونُ مُنْتَهى الثَّوَابِ عِنْدَ مُنْتَهى القِرَاءَةِ.

(٢٢٢٩) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ حَسَدَ إِلاَّ

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٥ / ٢٦٨) والترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٩١١) ومحمد بن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (١ / ٢٠٨) وفى « قيام الليل » (ص ٤١ و ٤٢ و ١٢٢) وابن الضريس فى « فضائل القرآن » (١٤١) والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد» (٧ / ٨٨ و ١٢ / ٢٢٠) وابن النجار فى« ذيله» (١ / ٣٧٢) وفى سنده بكر بن خنيس وليث بن أبى سليم وهما ضعيفان .

(٢) **حسن** : رواه الترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٩١٥) والحاكم (١ / ٥٥٢) .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٢ /١٩٢) والترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٩١٤) وأبو داود فى «الصلاة » (١٤٦٤) باب استحباب الترتيل فى القراءة . وابن أبى شيبة (١٠ / ٤٩٨) وابن حبان (٧٦٦) والحاكم (١ / ٥٥٢ ، ٥٥٣) والبيهقى فى « السنن » (٢ / ٥٣) والبغوى فى « شرح السنة » (١١٧٨) .

فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ هذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». رواه البخاري ومسلم [(١)].

(٢٢٣٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ حَسَدَ إلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». رواه البخاري[(٢)].

قال المملي: والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم.

(٢٢٣١) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلاَ يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلاَئِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْماً، وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد لا بأس به [(٣)].

ورواه في الكبير بنحوه، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ، قَالَ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاَّ مَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ [(٤)].

(٢٢٣٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً وَهُمْ ذَوُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَعْنِي مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلاَنُ؟» قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلاَّ خَشْيَةَ أَلاَّ أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَؤُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه البخارى فى « فضائل القرآن » (٥٠٢٦) باب اغتباط صاحب القرآن .

(٣) ضعيف : رواه الطبرانى فى « الأوسط » (٩ / ١١٣ / ٩٢٨٠) وفى « الصغير » (٢ / ١٢٤) وفى سنده عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ وهو لم يوثقه غير ابن حبان .

(٤) سبق تخريجه.

مَكَان، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَى مِسْكٍ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في صحيحه (١).

(٢٢٣٣) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحَى إِلَيْهِ لاَ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ، وَلاَ يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلاَمُ اللَّهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٢).

(٢٢٣٤) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ». رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، والطبراني في الكبير والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

(٢٢٣٥) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ فِي لَيْلَةٍ يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى أَيْضاً. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيباً مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ تَسْتَمِعُ لَكَ ، وَلَوْ

---

(١) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٨٧٦) باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى . والنسائى فى «السير» فى « الكبرى » (٥ / ٢٢٧ / ٨٧٤٩) وابن خزيمة (١٥٠٩) وابن ماجه فى « المقدمة » مختصراً (٢١٧) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وفى سنده عطاء مولى أبى أحمد وهو لا يعرف كما قال الذهبى .

(٢) **ضعيف** : رواه الحاكم (١ / ٥٥٢) وصححه ووافقه الذهبى. قلت : فى سنده ثعلبة بن أبى حكيم الحمرواى أبو الكنود وفيه جهالة .

(٣) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى الصوم مطلقاً .

قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ». رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له [١].

ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، قَالَ: مُدَلاَّةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». وقال: صحيح على شرط مسلم [٢].

«الظلة»: بضم الظاء المعجمة، وتشديد اللام: هي الغاشية، وقيل: السحابة.

(٢٢٣٦) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لاَ تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ». رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير [٣].

(٢٢٣٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَاقْبَلُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلاَ يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلاَوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَّا إِنِّي لاَ أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ». رواه الحاكم من رواية صالح ابن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال: تفرّد به صالح بن عمر عنه، وهو صحيح [٤].

(٢٢٣٨) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ». قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». رواه

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠١٨) باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن. ومسلم فى «الصلاة» (١٨٢٨) باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

(٢) **صحيح** : رواه الحاكم (١/٥٥٤) وابن حبان (٧٧٩) والطبرانى فى «الكبير» (٥٦٦) وهو من حديث أسيد بن حضير رضى الله عنه .

(٣) **ضعيف** : رواه الحاكم (١/٥٥٥) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (٥٠٣) وفى سنده العلاء بن الحارث وكان قد اختلط . ورواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٩١٢) وأبو داود فى «المراسيل» (٥٣٨) من طريق العلاء بن الحارث أيضاً . ورواه مرسلاً أيضاً الإمام أحمد بن حنبل أخرجه عنه ابنه عبد الله بن أحمد فى «السنة» (١/١٤٠) وفى «الزهد» (ص٣٥) وابن مهدى أوثق من العلاء بن الحارث مما يؤكد اختلاطه واضطرابه فى الحديث . والحديث ضعفه الإمام البخارى فى «خلق أفعال العباد» ص ٩٩ للإرسال .

(٤) **ضعيف** : رواه الحاكم (١/٥٥٥) وصححه ، وتعقبه الذهبى بقوله : لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف.

النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس، وقال الحاكم: يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها [١].

قال المملي الحافظ عبد العظيم: وهو إسناد صحيح.

(٢٢٣٩) ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ [٢] ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن [٣].

(٢٢٤٠) ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجاً مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولاَنِ بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٤].

(٢٢٤١) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ**». رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث غريب [٥].

(٢٢٤٢) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ (التين: ٥، ٦) قَالَ: إِلا الَّذِين قَرَؤُوا الْقُرْآنَ. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٦].

(٢٢٤٣) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **يَا أَبَا ذَرٍّ لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُوَ فَتُعَلِّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ**

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي في «فضائل القرآن» في «الكبرى» (٨٠٣١/١٧/٥) وابن ماجه في «المقدمة» (٢١٥) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. والحاكم (٥٥٦/١).

(٢) **استرجع**: أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي في «فضائل القرآن» (٢٩١٧) وفي سنده خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري وهو ضعيف. والحسن البصري مدلس وقد عنعنه.

(٤) **صحيح**: رواه الحاكم (٥٦٧/١، ٥٦٨).

(٥) **ضعيف جداً**: رواه الترمذي في «فضائل القرآن» (٢٩٠٥) باب ما جاء في فضل قارئ القرآن. وابن ماجه في «المقدمة» (٢١٦) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، وفي سنده حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك الحديث كما في «التقريب» (١٨٦/١).

(٦) صحيح: رواه الحاكم (٥٢٨/٢، ٥٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٥٥٦/٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن[١].

(٢٢٤٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[٢].

(٢٢٤٥) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما[٣].

قال الحافظ: وقد تقدَّم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا.

(٢٢٤٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ [٤] فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» [٥]. رواه مسلم وابن ماجه، ورواه البزار من حديث أنس [٦].

(٢٢٤٧)- ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قَالَ: «إِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِداً صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ يَا وَيْلَ الشَّيْطَانِ، أَمَرَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» [٧].

---

(١) سبق تخريجه فى كتاب العلم .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الحاكم (١/٥٥٥) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٩٦) وفى سنده محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى وهو مجهول، ومؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ كما فى «التقريب» (٢/٢٩٠) (وقد تصحف اسمه عند الحاكم إلى موسى بن إسماعيل ، وللحديث شواهد تقويه . وانظر «الصحيحة» (٦٤٢) .

(٣) **صحيح** : رواه ابن خزيمة (٢/١٨٠/١١٤٢) والحاكم (١/٣٠٨) .

(٤) يعنى : آية السجدة .

(٥) رواه مسلم فى «الإيمان» (٢٣٩) باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة . وابن ماجه فى «إقامة الصلاة» (١٠٥٢) باب سجود القرآن .

(٦) **صحيح لغيره** : رواه البزار (٥١٥- زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده سهيل بن أبى حزم وهو ضعيف كما فى «التقريب» (١/٣٣٨) ولكن يشهد له ما قبله .

(٧) **صحيح لغيره** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٩/٢٩٠) رقم (٩٤٦٣) موقوفاً وفى سنده انقطاع بين أبى إسحاق وابن مسعود ولكن للحديث شواهد تقويه .

(٢٢٤٨) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا، أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿ص﴾ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَجْدَتِهَا قَالَ: رَأَى الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجداً. قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح [١].

(٢٢٤٩) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ، وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ. رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له [٢].

قال الحافظ: رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، انتهى. والحسن، قال بعضهم: لم يرو عنه غير محمَّد بن يزيد، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

(٢٢٥٠) ـ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى والطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿ص﴾، فَلَمَّا

---

(١) ضعيف : رواه أحمد (٧٨/٣، ٨٤) والحاكم (٤٣٢/٢) وفى سنده انقطاع بين بكر بن عبد الله المزنى وأبى سعيد الخدرى . ورواه البيهقى فى «السنن» (٣٢٠/٢) وقال : عن بكر بن عبد الله قال : أخبرنى مخبر عن أبى سعيد فذكره، فرجع الإسناد إلى مخبر مجهول .

(٢) حسن بشواهده : رواه الترمذى فى «الصلاة» (٥٧٩) باب ما يقول فى سجود القرآن . وفى «الدعوات» (٣٤٢٤) باب ما يقول فى سجود القرآن . وابن ماجه فى «إقامة الصلاة» (١٠٥٣) باب سجود القرآن . وابن خزيمة (٥٦٣) وابن حبان (٢٧٦٨) والطبرانى فى «الكبير» (١٠٥/١١) رقم (١١٢٦٢) والبغوى فى «شرح السنة» (٧٧١) والعقيلى فى «الضعفاء» (٢٤٣/١) والمزى فى «تهذيب الكمال» (٣١٤/٦) والحاكم (٢١٩/١، ٢٢٠) وصححه ووافقه الذهبى . قلت : فى سنده الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبى يزيد المكى، وهو مجهول، وقال الذهبى نفسه فى «المغنى» غير معروف . وقال فى «الكاشف» : غير حجة . وقال العقيلى : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به . وقال : لهذا الحديث طرق فيها لين .

أَتَتْ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَتْ، فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا. اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «سَجَدْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ ﴿ص﴾، ثُمَّ أَتَى عَلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا. وفي إسناده يمان بن نصر، لا أعرفه[1].

(٢٢٥١) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ النَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ. رواه البزار بإسناد جيِّد[2].

الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه
وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء

(٢٢٥٢) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ». رواه الترمذي والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [3].

(٢٢٥٣) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَصْفَرَ [4] الْبُيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [5]. رواه الحاكم موقوفاً، وقال: رفعه بعضهم.

(٢٢٥٤) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ

---

(١) **حسن بما قبله** : رواه أبو يعلى (١٠٦٩/٣٣٠/٢) والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٨) وفي سنده عبد الله سعد المدني أو المزني ولم أقف له على ترجمة . ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف أورده البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر «الصحيحة» (٢٧١٠) .

(٢) **حسن** : رواه البزار (٥١٦- زوائد الحافظ ابن حجر) .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذي في «فضائل القرآن» (٢٩١٣) والحاكم (٥٥٤/١) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله : قابوس لين .

(٤) **أصفر البيوت** : أي أفرغها وأحوجها .

(٥) **حسن** : رواه الحاكم (٥٦٦/١) والبيهقي في «الشعب» (٣٤٣/٢) .

سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس (١).

قال الحافظ: وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد.

(٢٢٥٥) - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ» (٢). رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد.

قال الحافظ: ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم، كنيته أبو عبد الله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عمن سمع سعداً. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره.

قال الخطابي (٣): قال أبو عبيد: الأجذم، المقطوع اليد، وقال ابن قتيبة: الأجذم هاهنا المجذوم، وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد، وقال آخر: معناه لا حجة له، وقد رويناه عن سويد بن غفلة.

الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن

(٢٢٥٦) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ فَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ (يوسف: ٩٨)، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) ضعيف : رواه أبو داود فى «الصلاة» (١٤٧٤) باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه . وفى سنده يزيد بن أبى زياد الهاشمى وهو ضعيف . وعيسى بن فائد مجهول كما فى «التقريب» (١٠١/٢) ثم هو لم يسمع من سعد بن عبادة ولا أدركه كما قال ابن عبد البر والله أعلم .

(٣) فى «معالم السنن» (١٣٩/٢) .

الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحم الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، والم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّه يَا رَحْمنُ بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حَفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ. أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمنُ بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلاَ تُؤْتِينِيهِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ، أَوْ خَمْساً، أَوْ سَبْعاً تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلاَّ خَمْساً، أَوْ سَبْعاً حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتَ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم (١).

---

(١) منكر : رواه الترمذى فى ((الدعوات)) (٣٥٧٠) باب فى دعاء الحفظ . والحاكم (١/٣١٦،٣١٧) والأصبهانى فى ((الترغيب والترهيب)) (٢/١٣١،١٣٢/١٢٩٧) والشجرى فى ((الأمالى)) (١/١١٣،١١٤) والدارقطنى فى ((الأفراد)) وعنه ابن الجوزى فى ((الموضوعات)) (٢/١٣٨،١٣٩) وفى سنده الوليد بن مسلم وهو يدلس تدليس التسوية ، فيلزمه التصريح بالتحديث فى جميع طبقات السند وهو ما لم يحدث فى هذا الإسناد ثم إن ابن جريج مدلس وقد عنعنه فى جميع طرقه، وتدليسه قبيح كما قال الدارقطنى، فقد يكون أسقط من الإسناد متهما أو نحوه، فتكون البلية من ذلك الساقط . والله أعلم. والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بقوله: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعاً وقد حيرنى والله جودة سنده . اهـ قلت : والإسناد غير جيد كما قال الذهبى للعلة التى ذكرناها.

ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، إلا أنه قال: «يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بِالْفَاتِحَةِ، وَالم السَّجْدَةِ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَالدُّخَانِ»، عَكْسَ مَا فِي التِّرْمِذِي، وَقَالَ فِي الدُّعَاءِ: «وَأَنْ تَشْغَلَ بِهِ بَدَنِي». مَكَانَ: «وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ»، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها، «وَأَنْ تَغْسِلَ».

قال المملي رضي الله عنه: طريق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جداً، والله أعلم.

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

(٢٢٥٧) ــ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ». رواه البخاري ومسلم[١].

وزاد مسلم في رواية: «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ» [٢].

(٢٢٥٨) ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا». رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفا[٣].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠٣١) باب استذكار القرآن وتعاهده. ومسلم فى «الصلاة» (١٨٠٨) باب الأمر بتعهد القرآن . والنسائى فى «الصلاة» (١٥٤/٢) باب جامع ما جاء فى القرآن . وفى «فضائل القرآن» (٦٦) باب مثل صاحب القرآن .

(٢) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٠٩) باب الأمر بتعهد القرآن . والنسائى فى «فضائل القرآن» (٦٨) باب نسيان القرآن .وابن ماجه فى «الأدب» (٣٧٨٣) باب ثواب القرآن .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠٣٢) باب استذكار القرآن وتعاهده. ومسلم فى «الصلاة» (١٨١٠) باب الأمر بتعهد القرآن . والترمذى فى «القراءات» (٢٩٤٢). والنسائى فى «الصلاة» (١٥٥/٢) باب جامع ما جاء فى القرآن . وفى «فضائل القرآن» (٦٤، ٦٥) باب الأمر باستذكار القرآن و(٦٧) باب نسيان القرآن. وفى «عمل اليوم والليلة» (٧٢٦) وقول المصنف: رواه مسلم موقوفاً يوهم بأنه لم يروه مرفوعاً وإنما رواه مسلم مرفوعاً . ورواه أيضاً موقوفاً .

(٢٢٥٩) ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**». رواه مسلم[١].

(٢٢٦٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ**». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي[٢].

قال الحافظ: أذن بكسر الذال، أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من يتغنى بالقرآن، أي يحسِّن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود.

(٢٢٦١) ـ وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطبريّ هذَا الْحَدِيث بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَقَالَ فِيهِ: «**مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ**»[٣].

(٢٢٦٢) ـ وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَه، وابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيّ عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لِلَّهُ أَشَدُّ أَذَناً لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ**». وقال الحاكم: صحيح على شرطهما[٤].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠٣٢) باب استذكار القرآن وتعاهده . ومسلم فى «الصلاة» (١٨١٣) باب الأمر بتعهد القرآن .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «التوحيد» (٧٥٤٤) باب قول النبى ﷺ «**الماهر بالقرآن مع الكرام البررة...**» ومسلم فى «الصلاة» (١٨١٦) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن . وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٧٣) باب استحباب الترتيل فى القراءة . والنسائى فى «الصلاة» (١٨٠/٢) باب تزيين القرآن بالصوت . وفى «فضائل القرآن» (٧٧) باب حسن الصوت بالقرآن.

(٣) قال الألبانى : لكن لفظ «الترنم» فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنى) انظر «ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٣٨/١) .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (١٩/٦، ٢٠) وابن ماجه فى «الإقامة» (١٣٤٠) باب فى حسن الصوت بالقرآن . والطبرانى فى «الكبير» (٣٠١/١٨) رقم (٧٧٢) وابن حبان (٧٥٤) وابن نصر فى «قيام الليل» (ص٥٨) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (١٢٤/٧) والحاكم (٥٧١/١) والبيهقى فى «السنن» (٢٣٠/١٠) والسمعانى فى « أدب الإملاء» (ص٩٣،٩٤) وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وردَّه الذهبى بقوله : قلت بل هو منقطع . قلت : وإنما قال الحاكم ما قال ، لأنه ليس فى إسناده ميسرة مولى فضالة وهو رواية لأحمد، وكأن ذلك من عمل الوليد بن مسلم، فإنه كان يدلس تدليس التسوية، فيظهر أنه كان أحياناً يدلس ميسرة هذا، وأحياناً يظهره ويثبته وهو علة الحديث، فإنه لا يعرف كما أشار إلى ذلك الذهبى بقوله: «ما حدّث عنه سوى إسماعيل بن=

«القينة»: بفتح القاف، وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأمَة المغنِّية.

(٢٢٦٣) ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه [١].

قال الخطابي: معناه: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضتُ الناقة على الحوض: أي عرضت الحوض على الناقة، وكقولهم إذا طلعت الشِّعرى، واستوى العود على الحرباء: أي استوت الحرباء على العود، ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث، زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. قَالَ: ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدّم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم، حدثنا الديري، عن عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ» [٢]، والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والهجوا به، واتخذوه شعاراً، وزينةً، انتهى [٣].

= عبيد الله» ولم يوثقه أحد غير ابن حبان على قاعدته في توثيق المجهولين، ولذلك لم يتابعه الحافظ في توثيقه فإنه قال في ترجمته من «التقريب» مقبول قاله الألباني في «الضعيفة» (٥١١/٦، ٥١٢).

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٢٨٣/٤ و ٢٨٥ و ٣٠٤) وأبو داود في «الصلاة» (١٤٦٨) باب: استحباب الترتيل في القراءة. والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٨) والنسائي في «كتاب الافتتاح» (١٧٩/٢، ١٨٠) باب تزيين القرآن بالصوت. وفي «فضائل القرآن» (٧٥) وفي «مجلسان من إملائه» (٤٦) وابن ماجه في «إقامة الصلاة» (١٣٤٢) باب في حسن الصوت بالقرآن. والدارمي (٤٧٤/٢).

(٢) منكر بهذا اللفظ.

(٣) أي كلام الخطابي، وهو في كتابه «معالم السنن» (١٣٧/٢، ١٣٨) وقال الألباني: لقد تكلف الخطابي – عفا الله عنه – فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح «زينوا أصواتكم...» محتجاً على ذلك برواية الديري، وهو متكلم فيه، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير، وقد رددت عليه مفصلاً وبينت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما تدل عليه أحاديث الباب، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء. والحديث كقوله ﷺ في بعض طرقه: «فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً» رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم وإسناده جيد، وهو =

(٢٢٦٤) - وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكَوا وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه ابن ماجه [(١)].

(٢٢٦٥) - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ». رواه ابن ماجه أيضاً [(٢)].

(٢٢٦٦) - وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قَالَ: فَقُلْتُ لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. رواه أبو داود [(٣)]، والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة [(٤)].

الترغيب في قراءة سورة الفاتحة، وما جاء في فضلها

(٢٢٦٧) - عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي بِالْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٤)» ثُمَّ قَالَ: «لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً

=مخرج في «الصحيحة» (٧٧١) وكل ذلك مبين في «الأحاديث الضعيفة» تحت الحديث رقم (٥٣٢٦) اهـ من «صحيح الترغيب والترهيب» (١٧٦/٢).

(١) **ضعيف**: رواه ابن ماجه (١٣٣٧) وأبو يعلى (٦٨٩) والحارث بن أبي أسامة كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣٢٩/٢) للزيلعي. والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٥) وابن نصر في «قيام الليل» كما في «إتحاف السادة» (٤٧٩/٤) للزبيدي، والبيهقي في «السنن» (٢٣٠/١٠) وفي «الشعب» (ج٥/ رقم ١٨٩١، ١٩٦٠) وفي سنده إسماعيل بن رافع الأنصاري وهو ضعيف كما في «التقريب» (٦٩/١).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن ماجه في «إقامة الصلاة» (١٣٣٩) باب في حسن الصوت بالقرآن. والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٣) وابن أبي داود في «كتاب الشريعة» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٥٢١/٤) وفي سنده إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف كما في «التقريب» (٣٢/١) وأبي الزبير المكي مدلس وقد عنعنه.

(٣) **صحيح**: رواه أبو داود في «الصلاة» (١٤٧١) باب استحباب الترتيل في القراءة.

(٤) المرفوع منه رواه البخاري فقط. والله أعلم.

هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ». رواه البخاري، وأبو داود والنسائي وابن ماجه (١).

قال الحافظ: أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه رافع بن أوس، وقيل: الحارث ابن نفيع بن المُعلى، ورجحه أبو عمر النَّمري، وقيل: غير ذلك، والله أعلم.

(٢٢٦٨) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: «يَا أُبَيُّ»، وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاَةِ. قَالَ: «فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أن : ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾» ؟ قَالَ: بَلَى، وَلاَ أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاَةِ؟» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أُبيّ، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

(٢٢٦٩) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ، قَالَ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: بَلَى. فَتَلاَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢) رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

---

(١) رواه البخارى فى «التفسير» (٤٤٧٤) باب ما جاء فى فاتحة الكتاب . وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٥٨) باب فاتحة الكتاب . والنسائى فى «كتاب الافتتاح» (١٣٩/٢) باب تأويل قول الله عز وجل ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم﴾.

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٧٥) باب ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب. وقال: حديث حسن صحيح .

(٣) **صحيح** : رواه الحاكم (٥٦٠/١) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢٢٧٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هـذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾. قَالَ: هذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم [١].

قوله: «قَسَمْتُ الصلاة»: يعني القراءة بدليل تفسيره بهـا، وقـد تسـمى القـراءة صـلاة لكونها جزءاً من أجزائها، والله أعلم.

(٢٢٧١) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم والنسائي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٢].

«النقيض» بالمعجمة: هو الصوت.

(٢٢٧٢) ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ [٣]، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ [٤]، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ [٥]، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ [٦]». رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان [٧].

---

(١) رواه مسلم في «الصلاة» (٨٥٣) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .

(٢) رواه مسلم في «الصلاة» (١٨٤٦) باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة . والنسائي في «الصلاة» (١٣٨/٢) باب فضل فاتحة الكتاب . وفي «فضائل القرآن» (٣٩) باب فاتحة الكتاب. وفي «عمل اليوم والليلة» (ص٤٣٨) .

(٣) يعني السور السبع الطوال وهي من «البقرة» إلى «براءة» .

(٤) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر .

(٥) أي السبع المثاني . وهي الفاتحة، وسميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة .

(٦) والمراد به السور التي كثرت فصولها، وهي من «الحجرات» إلى آخر القرآن على الصحيح كما في «فتح الباري» (٧٤/٩) .

(٧) حسن : رواه أحمد (١٠٧/٤) والطيالسي (١٩١٨) والطبري في «التفسير» (١٢٦) والطبراني في «الكبير» (٧٦،٧٥/٢٢) رقم (١٨٦، ١٨٧) .

الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران
وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

(٢٢٧٣) – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». رواه مسلم والنسائي والترمذي(١).

(٢٢٧٤) – وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكاً، وَاسْتُخْرِجَتْ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ لاَ يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ» (٢). رواه أحمد عن رجل عن معقل، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس.

(٢٢٧٥) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «هذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم (٣).

(٢٢٧٦) – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ

(١) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٧٩٣) باب استحباب صلاة النافلة فى بيته . والنسائى فى «فضائل القرآن» رقم (٤٠) وفى «عمل اليوم والليلة» (٩٦٥) والترمذى فى «فضائل القرآن» (٨٧٧) باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى .

(٢) ضعيف : رواه أحمد (٢٦/٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥) باختصار أوله . والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/٢٢٠) رقم (٥١١) و(٢٠/٢٣٠،٢٣١) رقم (٥٤١) وفى سنده راويان مجهولان .وقال الحافظ ابن حجر فى «التلخيص» (١٠٤/٢) : أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال أبى عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر بن العربى عن الدارقطنى أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح فى الباب حديث .

(٣) سبق تخريجه قريباً .

تَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلاَمٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ. رواه مسلم (١).

«الغيايتان»: مثنى غياية بغين معجمة، وياءين مثناتين تحت، وهي: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما. «وفرقان»: أي قطعتان.

(٢٢٧٧) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقال: حديث غريب (٢).

ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضاً، ولفظه: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لاَ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ». وقال صحيح الإسناد.

(٢٢٧٨) ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلاً لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَاراً لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ». رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

(٢٢٧٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَدْخُلُ بَيْتاً يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: صحيح على شرطهما (٥). ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه (٦).

قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم، والله أعلم.

---

(١) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٤٣) باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

(٢) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٧٨) باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى . والحاكم (٥٦٠/١و ٢٥٩/٢) وفى سنده حكيم بن جبير الأسدى، وهو ضعيف كما فى «التقريب» (١٩٣/١) .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن حبان (٧٨٠- إحسان) والطبرانى فى «الكبير» (١٦٣/٦) رقم (٥٨٦٤) وفى سنده خالد بن سعيد المدنى وهو ضعيف . وقد انقلب اسمه عند الطبرانى إلى سعيد بن خالد المدنى.

(٤) يعنى ابن مسعود .

(٥) **صحيح** : رواه الحاكم (٢٥٩/٢، ٢٦٠) وصححه ووافقه الذهبى .

(٦) **حسن** : رواه الحاكم (٥٦١/١) .

(٢٢٨٠) ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ تَنَزَّلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ» (١).
رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم.

(٢٢٨١) ـ وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سوداوان بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا» (٢).
رواه مسلم والترمذي، وقال: حديث حسن غريب. ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبه من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس يعني هذا ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»، ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل، انتهى.

قوله: « بينهما شرق» هو بفتح المعجمة، وقد تكسر، وبسكون الراء بعدهما قاف: أي بينهما فرق يضيء.

(٢٢٨٢) ـ وَعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

(٢٢٨٣) ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب

---

(١) صحيح : رواه ابن حبان (٧٧٩) والطبراني فى «الكبير» (١/٢٠٨) رقم (٥٦٦) وأبو عبيدة فى «فضائل القرآن» (ص٢٦،٢٧) والحاكم (١/٥٥٤) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

(٢) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٤٥) باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة . والترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٨٣) باب ما جاء فى سورة آل عمران .

(٣) حسن : رواه الحاكم (١/٥٦٠) .

والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أن عنده: «وَلاَ يُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ فَيَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ثَلاَثَ لَيَالٍ». وقال: صحيح على شرط مسلم (١).

(٢٢٨٤) – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا: صَلاَةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري(٢).

قال الحافظ: معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، إنما احتج به مسلم، ويأتي الكلام عليه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير.

(٢٢٨٥) – وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ يَا عَائِشَةُ: «ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي». قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ قُرْبَكَ، وَأُحِبُّ مَا يَسُرُّكَ. قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ. قَالَتْ: وَكَانَ جَالِساً فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي ﷺ حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ. قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ فَجَاءَ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْكِي، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً. لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ: وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (البقرة: ١٦٤)» الآية كلها. رواه ابن حبان في صحيحه وغيره (٣).

(٢٢٨٦) – وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُفْيَانَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَيْلَهُ» فَعَدَّ بِأَصَابِعِهِ عَشْراً (٤).

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٢٧٤/٤) والترمذي في «فضائل القرآن» (٢٨٨٢) باب ما جاء في آخر سورة البقرة. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٦، ٩٦٧) والدارمي (٤٤٩/٢) والطبراني في «الكبير» (٧١٤٦) وابن حبان (٧٨٢) والحاكم (٥٦٢/١و ٢٦٠/٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٠١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) **ضعيف**: رواه الحاكم (٥٦٢/١) وفي سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالفه عبد الله بن وهب وهو أوثق منه فرواه مرسلاً عن جبير بن نفير. وقال الحاكم بعد الرواية المرفوعة. وقد رواه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلاً ثم ساق سنده. وهو عند أبي داود في «المراسيل» رقم (٩١).

(٣) **صحيح**: رواه ابن حبان (٦٢٠-إحسان) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٨٦).

(٤) **إسناده ضعيف**.

الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها

(٢٢٨٧) ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ (١) فَتَأْخُذُ مِنْهُ. قَالَ: فَشَكَا ذلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «اذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ. قَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ». قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَقَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ» فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلاَ غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ» (٢). رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وتقدم حديث أبي هريرة فيما يقوله إذا أوى إلى فراشه، وستأتي أحاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات إن شاء الله.

«السهوة»: بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء، وقيل: هي الصُّفَّة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هو شيء شبيه بالرفِّ، وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة.

قال المملي: كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول.

«والغول»: بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس، وقيل: هو من يتلون من الجن.

(٢٢٨٨) ـ وَعَنْ ابنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلاَمِ الْمُحْتَلِمِ. قَالَ: فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هـذَا خَلْقُ الْجِنِّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ

---

(١) **الغول** : جنس من الجن والشياطين، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله «**لا غول**» كما يأتي عن ابن الأثير قريباً .

(٢) **حسن** : رواه الترمذي في «فضائل القرآن» (٢٨٨٠) .

الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ. قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، وَغَدَا أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ». رواه ابن حبان في صحيحه وغيره [(١)].

«الجرين»: بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

(٢٢٨٩) – وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥). قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ». رواه مسلم وأبو داود[(٢)].

ورواه أحمد وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم، وزادا: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ» [(٣)].

وتقدَّم حديث أبي هريرة: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». ولفظ الحاكم: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لاَ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ، وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ».

****

(١) **حسن** : رواه ابن حبان (٧٨٤) وأبو يعلى فى «مسنده الكبير» كما فى «النكت الظراف» (٣٨/١) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٦٠، ٩٦١) والبيهقى فى «دلائل النبوة» (١٠٨/٧،١٠٩) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٢٧/١،٢٨) وأبو نعيم فى «دلائل النبوة» (٧٦٥/٢) والطبرانى فى «الكبير» (٢٠١/١) رقم (٥١٤) والحاكم (٥٦٢/١) والبغوى فى «شرح السنة» (١١٩٧) ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخارى فى «الوكالة» (٢٣١١) .

(٢) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٥٤) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى. وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٦٠) باب ما جاء فى آية الكرسى .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (١٤١/٥،١٤٢) وعبد بن حميد فى «المنتخب من مسنده» رقم (١٧٨).

الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

(٢٢٩٠) ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أول سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ » . رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي[١]، وعندهما: «عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». وهو كذا في بعض نسخ مسلم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ» [٢].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ» [٣].

ورواه الترمذي ولفظه: «مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

(٢٢٩١) ـ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سورة الْكَهْفَ [٤] كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ. وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رِقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [٥]. رواه

---

(١) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٥٢) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى . وأحمد (٦/٤٤٩) وأبو داود فى «الملاحم» (٤٣٢٣) باب خروج الدجال . والنسائى فى «فضائل القرآن» (٥٠) باب الكهف . وفى «عمل اليوم والليلة» (٩٥١) .

(٢) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٥٣) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى .

(٣) رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٥٠) .

(٤) **شاذ** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٨٦) باب ما جاء فى فضل سورة الكهف . وقد تفرد شعبة بهذا اللفظ وخالف عامة الرواة الثقات الذين رووه باللفظ السابق وهو (عشر آيات) .

(٥) **صحيح** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٥٢) والطبرانى فى «الأوسط» (٢/١٢٣/١٤٥٥) والحاكم (١/٥٦٤) وصححه ووافقه الذهبى .

قال النووى : قيل سبب ذلك ما فى أولها من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال، وكذا فى آخرها قوله تعالى ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ﴾ (الكهف : ١٠٢) وقال السيوطى فى «مرقاة الصعود»: قال القرطبى : اختلف المتأولون فى سبب ذلك فقيل لما فى قصة أصحاب الكهف من العجائب والآيات فمن وقف عليها لم يستغرب أمر الدجال ولم يهله ذلك فلم يفتن به. وقيل: لقوله تعالى ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف :٢) تمسكاً بتخصيص البأس بالشدة واللدنية، وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوى الإلهية واستيلائه وعظم فتنته،=

الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الروماني.

قال الحافظ: وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة.

الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها

(٢٢٩٢) ــ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الْقُرْآنِ يس لاَ يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، اقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ». رواه أحمد وأبو داود والنسائي واللفظ له، وابن ماجه والحاكم وصححه [١].

(٢٢٩٣) ــ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللَّه بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ». زاد في رواية: دُونَ يس. رواه الترمذي وقال: حديث غريب [٢].

=ولذلك عظّم ﷺ أمره وحذر منه وتعوذ من فتنته فيكون معنى الحديث: أن من قرأ هذه الآيات وتدبرها ووقف على معناها حذره فأمن منه، وقيل: ذلك من خصائص هذه السورة كلها فقد روى من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه. وعلى هذا يجتمع رواية من روى أول سورة الكهف مع من روى آخرها ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج فى حفظها كلها «تحفة الأحوذى» (١٩٠/٨) .

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢٦/٥، ٢٧) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥) وأبو داود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٤٨) والطبرانى فى «الكبير» (٢٢٠/٢٠) رقم (٥١١) و(٢٣٠/٢٠، ٢٣١) رقم (٥٤١) وابن أبى شيبة (٢٣٧/٣) والحاكم (٥٦٥/١) والبيهقى فى «السنن» (٣٨٣/٣) وأبو عبيدة فى «فضائل القرآن» (٤٨٠) وقال الحافظ ابن حجر فى «التلخيص» (٢/ ١٠٤) أعله ابن لقطان بالاضطراب وبالوقف. وبجهالة حال أبى عثمان وأبيه ونقل أبو بكر بن العربى عن الدارقطنى أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن، ولا يصح فى الباب حديث .

(٢) **منكر** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٨٧) باب ما جاء فى فضل يس. والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٣٠/٢ / ١٠٣٥) والدارمى (٥٤٨/٢ / ٣٤١٦) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٧٩/٢ / ٢٤٦٠) وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن ، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا هذا الوجه ، وهارون أبو محمد شيخ مجهول .

(٢٢٩٤) ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ». رواه مالك، وابن السني، وابن حبان في صحيحه [(١)].

قال المملي رضي الله عنه: ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان.

الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

(٢٢٩٥) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ». رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(٢)].

(٢٢٩٦) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ. هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب [(٣)].

(٢٢٩٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ: يَعْنِي تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ». رواه الحاكم، وقال: هذا إسناده عند اليمانيين صحيح [(٤)].

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن حبان (٢٥٧٤-إحسان) وفى سنده الحسن البصرى وهو مدلس وقد عنعنه.

(٢) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢/٢٩٩،٣٢١) وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٠٠) باب فى عدد الآى. والترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٩١) باب ما جاء فى فضل سورة الملك . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧١٠) وابن ماجه فى «الأدب» (٣٧٨٦) باب ثواب القرآن. وابن حبان (٧٨٧) والحاكم (١/٥٦٥ و ٢/٤٩٧) وفى سنده عباس الجشمى وهو مقبول كما فى «التقريب» (١/٤٠٠) ولكن يقويه حديث ابن مسعود الآتى . والله أعلم .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٩٠) باب ما جاء فى فضل سورة الملك . وابن نصر فى « قيام الليل » (٦٦) وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/٨١) وفى سنده يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف ويقال إن حماد بن زيد كذبه . كذا فى «التقريب» (٢/٣٥٤) .

(٤) **ضعيف** : رواه الحاكم (١/٥٦٥) وصححه وتعقبه الذهبى بقوله : حفص بن عمر العدنى واهٍ .

(٢٢٩٨) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلاَهُ، فَتَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ ـ أَوْ قَالَ: بَطْنِهِ ـ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وهو في النسائي مختصر: «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ [(١)].

الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها

(٢٢٩٩) ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ الْعَيْنِ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾». رواه الترمذي وغيره [(٢)].

قال المملي رضي الله عنه: لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن، ولا بغرابة [(٣)] وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

الترغيب في قراءة إذا زلزلت وما يذكر معها

(٢٣٠٠) ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ» [(٤)]. رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة

---

(١) حسن : رواه عبد الرزاق فى «المصنف» (٦٠٢٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧١١) مختصراً . والطبرانى فى «الكبير» (١٣١/٨) رقم (٨٦٥١) والحاكم (٤٩٨/٢) .

(٢) حسن : رواه الترمذى فى «التفسير» (٣٣٣٣) باب ومن سورة إذا الشمس كورت . وأحمد (٢٧/٢ ، ٣٦، ١٠٠) وابن نصر فى «قيام الليل» (٥٨) والحاكم (٥٧٦/٤) وابن أبى الدنيا فى «الأهوال» رقم (١٩) .

(٣) فى نسخة الشيخ شاكر (٤٠٤/٥) قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

(٤) ضعيف : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٩٤) باب ما جاء فى إذا زلزلت. والحاكم (٥٦٦/١) وصححه وتعقبه الذهبى بقوله : قلت : بل يمان ضعفوه .

العنزي، حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢٣٠١) - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلاَنُ؟» قَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلاَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؟﴾» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ؟﴾» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ؟﴾» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ؟﴾» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ» [1]. رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس، وقال: هذا حديث حسن، انتهى. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز، وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

الترغيب في قراءة ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾

(٢٣٠٢) - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُلَّ يَوْمٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذلِكَ قَالَ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾». رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر، ورجال إسناده ثقات إلا أن عقبة لا أعرفه [2].

الترغيب في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(٢٣٠٣) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ. رواه مالك واللفظ له والترمذي، وليس عنده قول

---

(١) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٩٥) باب ما جاء فى إذا زلزلت. وفى سنده سلمة بن وردان وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٣١٩/١) .

(٢) **ضعيف** : رواه الحاكم (٥٦٦/١، ٥٦٧) وصححه وتعقبه الذهبى بقوله : عقبة ليس بمشهور.

أبي هريرة فأردت إلى آخره، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١].

«فرقت»: بكسر الراء: أي خفت.

(٢٣٠٤) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ: **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنَّا نَرَى هذَا خَبَراً جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلاَ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**». رواه مسلم والترمذي [٢].

(٢٣٠٥) - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**». قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْقُرْآنَ بِثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ**». رواه مسلم [٣].

(٢٣٠٦) - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [٤].

---

(١) **صحيح** : رواه مالك فى «الموطأ» (١/٢٠٨/١٨) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٠٢) والترمذى فى «٢٨٩٧) باب ما جاء فى سورة الإخلاص .والحاكم (١/٥٦٦) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٥٧) باب فضل قراءة قل هو الله أحد . والترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٩٠٠) باب ما جاء فى سورة الإخلاص .

(٣) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٥٥، ١٨٥٦) باب فضل قراءة قل هو الله أحد . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٠١) .

(٤) **صحيح لغيره** : رواه الترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٨٩٦) باب ما جاء فى سورة الإخلاص وفى سنده امرأة أبى أيوب وهى لا تُعرف من هى . ولكن الحديث رواه مسلم عن أبى الدرداء كما سبق .

(٢٣٠٧) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**». رواه مالك والبخاري، وأبو داود والنسائي [(١)].

قال الحافظ: والرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه.

(٢٣٠٨) – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**هَلْ تَزَوَّجْتَ؟**» قَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَمَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَ: «**أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «**ثُلُثُ الْقُرْآنِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم [(٢)].

(٢٣٠٩) – وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذاً نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ، أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ**». رواه أحمد [(٣)].

(٢٣١٠) – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذلِكَ ؟**» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأنها صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ**». رواه البخاري ومسلم والنسائي [(٤)].

---

(١) رواه مالك فى «الموطأ» (١٧/٢٠٨/١) والبخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠٣١) باب فضل قل هو الله أحد . وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٦١) باب فى سورة الرحمن .والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٩٨) .

(٢)سبق تخريجه قريباً .

(٣)**ضعيف** : رواه أحمد (٤٣٧/٣) وفى سنده رشدين بن سعد وزبان بن فائد وهما ضعيفان . وقد تابع ابن لهيعة رشدين عند ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٩٣) والعقيلى فى «الضعفاء» (٩٦/٢) ولكن ابن لهيعة ضعيف أيضاً .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «التوحيد» (٧٣٧٥) باب ما جاء فى دعاء النبى ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى . ومسلم فى «الصلاة» (١٨٥٩) باب فضل قراءة قل هو الله أحد . والنسائى فى «الصلاة» (١٧٠/٢) باب الفضل فى قراءة قل هو الله أحد .

(٢٣١١) ـ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيّ أَيْضاً وَالتِّرْمِذِيّ عَنْ أَنَسٍ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ. فَقَالَ: «يَا فُلاَنُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» [١].

قال الحافظ: وفي باب ما يقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب، وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة.

الترغيب في قراءة المعوذتين

(٢٣١٢) ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» [٢].

رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود، ولفظه قال:

كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا»، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. فذكر الحديث [٣].

(٢٣١٣) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ: قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلاَةِ [٤].

(٢٣١٤) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي آياً مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَآياً مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَفُوتَكَ فِي الصَّلاَةِ فَافْعَلْ». ورواه الحاكم بنحو هذه. وقال: صحيح الإسناد، وليس عندهما ذكر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [٥].

---

(١) رواه البخارى فى «الأذان» (٧٤٤) باب الجمع بين السورتين فى الركعة.

(٢) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٨٦٠) باب فضل قراءة المعوذتين. وأحمد (٤/١٤٤، ١٥٠، ١٥٢). والترمذى فى «فضائل القرآن» (٢٩٠٢) باب ما جاء فى المعوذتين. والنسائى فى «الصلاة» (٢/١٥٨) باب الفضل فى قراءة المعوذتين. وفى «فضائل القرآن» (٥٥) باب فضل المعوذتين.

(٣) حسن: رواه أبو داود فى «الصلاة» (١٤٦٢) باب فى المعوذتين.

(٤) حسن: رواه أبو داود فى «الصلاة» (١٤٦٣) باب فى المعوذتين.

(٥) حسن: رواه ابن حبان (١٨٤٢) والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٨٦١) والحاكم (٢/٥٤٠).

(٢٣١٥) ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا جَابِرُ»، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه [1]، وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

* * * * *

---

(١) حسن : رواه النسائي في «الاستعاذة» (٢٥٤/٨) وابن حبان (٧٩٦) .

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

(٢٣١٦) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّـهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**». رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

---

(١) **متفق عليه** : رواه البخارى فى ((التوحيد)) (٧٤٠٥) باب قوله تعالى : ﴿**ويحذركم الله نفسه**﴾. ومسلم فى ((الدعوات)) (٦٦٧٩) باب الحث على ذكر الله تعالى. والترمذى فى ((الدعوات)) (٣٦٠٣) باب فى حسن الظن بالله عز وجل . والنسائى فى ((النعوت)) فى ((الكبرى)) كما فى ((التحفة)) (٩/٣٧٦) وابن ماجه فى ((الأدب)) (٣٨٢٢) باب فضل العمل ومعنى ((**أنا عند ظن عبدى بى**)) أى قادر على أن أعمل به ما ظن أنى عامله به، قال القرطبى فى ((المفهم)) قيل : معنى ((**ظن عبدى بى**)) ظن الإجابة عند الدعاء . وظن القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكاً بصادق وعده، ويؤيده قوله فى الحديث الآخر : ((**ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة**)) قال : وأما ظن المغفرة مع الإصرار فذلك محض الجهل والغرة، وهو يجر إلى مذهب المرجئة اهـ ((شرح السنة)) للبغوى (٥/٢٧٣) وقال الخطابى : إنما يحسن بالله ظن من حسن عمله، فكأنه قال: أحسنوا أعمالكم يحسن العفو، والله جواد كريم. ((شرح السنة)) (٥/٢٧٢) .

وقال ابن بطال : وصف سبحانه نفسه بأنه يتقرب إلى عبده، ووصف بالعبد بالتقرب إليه، ووصفه بالإتيان والهرولة كل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز، فحملها على الحقيقة يقتضى قطع المسافات وتدانى الأجسام، وذلك فى حقه تعالى محال، فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فى كلام العرب فيكون وصف العبد بالتقرب إليه شبراً وذراعاً وإتيانه ومشيه معناه التقرب إليه بطاعته وأداء مفترضاته ونوافله، ويكون تقربه سبحانه من عبده وإتيانه والمشى عبارة عن إثابته على طاعته وتقربه من رحمته، ويكون قوله :((**أتيته هرولة**)) أى أتاه ثوابى مسرعاً ((الفتح)) (١٣/٥٢٢).

وقال النووى فى شرح مسلم : هذا الحديث من أحاديث الصفات، ويستحيل إرادة ظاهرة .. ومعناه : من تقرب إلى بطاعتى تقربت إليه برحمتى والتوفيق والإعانة وإن زاد زدت، فإن أتانى يمشى وأسرع فى طاعتى أتيته هرولة، أى صببت عليه الرحمة وسبقته بها، ولم أحوجه إلى المشى الكثير فى الوصول إلى المقصود، والمراد أن جزاءه يكون تضعيفه على حسب تقربه .

ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح، وزاد في آخره قال قتادة: «وَاللَّهُ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ»(١).

(٢٣١٧) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّه جَلَّ ذِكْرُهُ: لاَ يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ مِنْ مَلاَئِكَتِي، وَلاَ يَذْكُرُونِي فِي مَلأٍ إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِي الْمَلأِ الأَعْلَى». رواه الطبراني بإسناد حسن (٢).

(٢٣١٨) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِياً ذَكَرْتُكَ خَالِياً، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ». رواه البزار بإسناد صحيح (٣).

(٢٣١٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه (٤).

(٢٣٢٠) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ؟ قَالَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٥).

«أتشبث به»: أي أتعلق.

(٢٣٢١) ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ آخِرَ كَلاَمٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (١٣٨/٣) وهو من حديث أنس بن مالك وليس من حديث أبي هريرة.

(٢) **منكر** : رواه الطبراني في «الكبير» (١٨٢/٢٠) رقم (٣٩١) وفي سنده زبان بن فائد وهو ضعيف .

(٣) **صحيح** : رواه البزار (٢٠٨٢ - زوائد الحافظ ابن حجر) .

(٤) حسن : رواه أحمد (٥٤٠/٢) وابن ماجه في «الأدب» (٣٧٩٢) باب فضل الذكر . وابن حبان (٨١٥) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤٢) والحاكم (٤٩٦/١) .

(٥) **صحيح** : رواه أحمد (١٩٠/٤) وابن أبي شيبة (٣٠١/١٠) والترمذي في «الدعاء» (٣٣٧٥) باب ما جاء في فضل الذكر. وابن ماجه في «الأدب» (٣٧٩٣) باب فضل الذكر . وابن حبان (٨١٤) والحاكم (٤٩٥/١) وصححه ووافقه الذهبي .

وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، والبزار إلاّ أنه قال: أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الأَعْمَالِ، وَأَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ. وابن حبان في صحيحه[١].

(٢٣٢٢) ـ وَعَنْ أَبِي الْمُخَارِق رحمه الله قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ. قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ أَهذَا مَلَكٌ؟ قِيلَ: لاَ، قُلْتُ: نَبِيٌّ؟ قِيلَ: لاَ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ» [٢]. رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً [٣].

(٢٣٢٣) ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ قَالَ: إِنَّ مِائَةَ نَسَمَةٍ مِنْ مَال رَجُلٍ لَكَثِيرٌ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَأَنْ لاَ يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن [٤].

(٢٣٢٤) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ[٥]. رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي، وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيِّد إلاّ أن فيه انقطاعاً.

(٢٣٢٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ

---

(١) **حسن** : رواه الطبراني فى «الكبير» (٢٠/ ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣) والبزار (٣٠٥٩ - كشف الأستار) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» رقم (٢) وابن حبان (٨١٨- إحسان) .

(٢) أى لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لسبهما . قال الحافظ الناجى .

(٣)**ضعيف** : رواه ابن أبى الدنيا فى «الأولياء» رقم (٩٥) وإسناده مرسل . وأبو المخارق مجهول كما فى «التقريب» (٢/٤٧٠) .

(٤) **ضعيف** : رواه أبو نعيم فى «الحلية» (١/٢١٩) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (١/٤٣٥/٦٢٧) وفى سنده انقطاع بين سالم بن أبى الجعد وأبى الدرداء رضى الله عنه .

(٥) **صحيح** : رواه أحمد (٥/١٩٥) والترمذى فى «الدعوات» (٣٣٧٧) وابن ماجه فى «الأدب» (٣٧٩٠) باب فضل الذكر . والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٤٤) والحاكم (١/٤٩٦) والبيهقى فى «الشعب» (١/٣٩٤/٥١٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

اللَّهِ». قَالُوا: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي من رواية سعيد بن سنان، واللفظ له [(١)].

(٢٣٢٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَضِبَ دَماً لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب [(٢)].

ورواه البيهقي مختصراً. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ».

(٢٣٢٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ». رواه الطبراني والبزار واللفظ له، وفي سنده أبو يحيى القتات، وبقيته محتج بهم في الصحيح، ورواه البيهقي من طريقه أيضاً [(٣)].

(٢٣٢٨) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». قِيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح [(٤)].

---

(١) **ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً**: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/٣٩٦/٥٢٢) وفي سنده سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي، أبو مهدي الحمصي، وهو متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع كما في «التقريب» (١/٢٩٨).

(٢) **ضعيف**: رواه الترمذي في «الدعوات» (٣٣٧٦) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف. ودراج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم وهذا منها.

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الكبير» (١١/٧٠) رقم (١١١٢١) وأبو يعلى في «المسند الكبير» كما «المطالب العالية» (٣٧١٩-النسخة المسندة) والبزار (٢٠٧٩- زوائد الحافظ ابن حجر) والبيهقي في «الشعب» (١/٣٩٠،٣٩١/٥٠٨) وفي سنده أبي يحيى القتات وهو لين الحديث كما في «التقريب» (٢/٤٨٩).

(٤) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الأوسط» (٣/٥/٢٢٩٦) وفي «الصغير» (١/٧٧) وفي سنده أبي الزبير المكي وهو مدلس وقد عنعنه. وإبراهيم بن سفيان القيسراني شيخ الطبراني لم أجد له ترجمة.

(٢٣٢٩) ـ وَعَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَخِي لاَ تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يُخْسَفَ بِي، أَوْ أُعَذَّبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، أُولاَهُنَّ: لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَاراً. فَقَالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَلاَ تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكٍ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ. وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي أَثَرِهِ حَتَّى أَتَى حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لاَ يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ». الحديث، رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح (١).

(٢٣٣٠) ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ (التوبة: ٣٤) قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ». رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن (٢).

---

(١) سبق تخريجه فى باب الالتفات فى الصلاة .

(٢) حسن : رواه الترمذى فى «التفسير» (٣٠٩٤) باب ومن سورة التوبة . وأحمد (٥/٢٧٨،٢٨٢) وابن ماجه فى «النكاح» (١٨٥٦) باب أفضل النساء . وأبو نعيم فى «الحلية» (١/١٨٢، ١٨٣) والحافظ ابن حجر فى «الأحاديث العاليات» (رقم ١٥) .

(٢٣٣١) – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْباً شَاكِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَبَدَناً عَلَى الْبَلاَءِ صَابِراً، وَزَوْجَةً لاَ تَبْغِيهِ حَوْباً فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيِّد [(١)].

(٢٣٣٢) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم [(٢)].

(٢٣٣٣) – وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». رواه البخاري ومسلم إلا أنه قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ» [(٣)].

(٢٣٣٤) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ». رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٤)].

(٢٣٣٥) – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ تُرَاؤُونَ». رواه الطبراني، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً [(٥)].

---

(١) سيأتي تخريجه .

(٢) **ضعيف** : رواه ابن حبان (٣٩٨-إحسان) ودراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الدعوات» (٦٤٠٧) باب فضل ذكر الله عز وجل . ومسلم فى «الصلاة» (١٧٩٢) باب استحباب صلاة النافلة فى بيته .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٣/٦٨، ٧١) وعبد بن حميد فى «المنتخب من المسند» (٩٢٥) وأبو يعلى (١٣٧٦) وابن عدى فى «الكامل» (٣/٩٨٠) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤) والثعلبى فى «التفسير» (٣/١١٧،١١٨) والحاكم (١/٤٩٩) وهو من رواية دراج عن أبى الهيثم، ودراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٢/١٣١) رقم (١٢٧٨٦) وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/٨٠،٨١) وفى سنده الحسن بن أبى جعفر الجعفرى وهو ضعيف جداً . وسعيد بن سفيان قال ابن حبان : كان ممن يخطئ. قلت : فلعله أخطأ فى وصل هذا الحديث عن ابن عباس، أو أن يكون من شيخه الحسن الجعفرى، فقد ورد الحديث مرسلاً عن أبى الجوزاء وهو الصواب رواه البيهقى فى «الشعب» (١/٣٩٧/٥٢٧) وعبد الله بن المبارك فى «الزهد» (٢٠٤) وعبد الله بن أحمد فى «زوائد الزهد» (ص١٠٨) .

(٢٣٣٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هذا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ». قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً والذاكرات» [١]. رواه مسلم واللفظ له، والترمذي، ولفظه: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافاً» [٢].

«المفردون»: بفتح الفاء، وكسر الراء. «والمستهترون»: بفتح التاءين المثناتين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه. لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.

(٢٣٣٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبيهقي [٣].

«خطمه»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الطاء المهملة: هو فَمَهُ.

(٢٣٣٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلاَّ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ». رواه ابن أبي الدنيا [٤].

(٢٣٣٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ [٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، قَالَ: فَأَيُّ الصَّالِحِينَ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلاَةَ، وَالزَّكَاةَ،

---

(١) رواه مسلم فى «الدعوات» (٦٦٨٢) باب الحث على ذكر الله تعالى .

(٢) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٥٩٦) باب فى العفو والعافية. وفى سنده عمر بن راشد وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٢/٥٥) والمفردون : قال ابن الأثير : فرد برأيه وفرَّد وأفرد واستفرد بمعنى : انفرد . وقيل : فرَّد الرجل إذا تفقه، واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى. وقيل : المفردون: هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس فبقوا يذكرون الله تعالى .

(٣) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٢٧٨/٧، ٢٧٩ / ٤٣٠١) وابن أبى الدنيا فى «مكائد الشيطان» (٢٢) وفى «التوبة» (٩٢) وأبو نعيم فى «الحلية» (٢٦٨/٦) والبيهقى فى « شعب الإيمان» (٥٤٠/٤٠٢/١) وفى سنده زياد النميرى وهو ضعيف . وعدى بن أبى عمارة، قال العقيلى : فى حديثه اضطراب .

(٤) **ضعيف** : لتصدير المصنف له بصيغة التمريض .

(٥) هو معاذ بن أنس الجهنى وليس معاذ بن جبل كما يوهم الإطلاق .

وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذلِكَ وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَجَلْ». رواه أحمد والطبراني (١).

(٢٣٤٠) ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا، وَآخَرَ يَذْكُرُ اللّهَ كَانَ الذَّاكِرُ لِلّهِ أَفْضَلَ» (٢).

وفي رواية: « مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ » (٣). رواهما الطبراني، ورواتهما حديثهم حسن.

(٢٣٤١) ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَوْصِنِي قَالَ: «اهْجُرِي الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللّهِ، فَإِنَّكِ لاَ تَأْتِينَ اللّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيِّد (٤).

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا عَنْ أُمِّ أَنَسٍ: «وَاذْكُرِي اللّهَ كَثِيراً، فَإِنَّهُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللّهِ أَنْ تَلْقَاهُ بِهَا» (٥). قال الطبراني: أم أنس هذه، يعني الثانية ليست أمَّ أنس بن مالك (٦).

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٤٣٨/٣) والطبراني في «الكبير» (١٨٦/٢٠) رقم (٤٠٧) وفي سنده زبان ابن فائد وابن لهيعة وهما ضعيفان .

(٢) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٦٩/١١٦/٦) وفي سنده عمر بن موسى الحادي، ضعفه ابن نقطة وغيره كما في «الميزان» (٦٢٢٣/٣) وذكره الذهبي في موضع آخر من «الميزان» (٦١٣٠/٣) وقال : قال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد .
قلت : وفيه أيضاً محمد بن سليم أبو هلال الراسبي وهو ضعيف أيضاً .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٤١٤/٢٥٠/٧) وفي سنده محمد بن الليث أبو الصباح الهروي ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٥/٩) وقال : يخطئ ويخالف . وابن جريج مدلس وقد عنعنه. والحديث عن ابن عباس، وليس عن أبي موسى كما توهم عبارة المصنف رحمه الله .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٩/٢٥) رقم (٣١٣) وفي «الأوسط» (٦٧٣٥، ٦٨٢٢) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢١٨/٤) فيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (١٥٠/٢٥) رقم (٣٥٩) وفي «الأوسط» (٤٣٥- مجمع البحرين) وقال الهيثمي في «المجمع» (٧٥/١٠) فيه محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما شيئاً .

(٦) بل الظاهر أنها أمه كما قال الحافظ في «الإصابة» (١٦٨/٨) والهيثمي في «مجمع البحرين» .

(٢٣٤٢) - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللّـهِ ﷺ: «لَيْـسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلاَّ عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا» [١]. رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيِّد.

(٢٣٤٣) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّـهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الإِيمَانِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير وهو حديث غريب [٢].

(٢٣٤٤) - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي». رواه الطبراني في الأوسط.

(٢٣٤٥) - وَرُوِيَ عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنها سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابنِ آدَمَ لَمْ يَذكرِ الله فِيهَا بِخَيْرٍ إِلا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . رواه ابن أبي الدنيا ، والبيهقي وقال : في هذا الإسناد ضعف غير أن له شاهداً من حديث معاذ المتقدم [٣].

قال الحافظ : وسيأتي باب فيمن جلس مجلساً لم يذكر الله فيه إن شاء الله تعالى.

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

(٢٣٤٦) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (٩٤/٢٠) رقم (١٨٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٢، ٥١٣) وفي سنده يزيد بن يحيى القرشي وهو ضعيف .

(٢) **موضوع** : قال الهيثمي في «المجمع» (٧٩/١٠) رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل وفي «الميزان» محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل يروى الموضوعات فإن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف، وإن كان غيره فالحديث حسن.
وقد علّق الحافظ ابن حجر على كلام الهيثمي فقال كما في «الهامش» : بل هو موضوع على الحالين .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه البيهقي في «الشعب» (٥١١/٣٩٢/١) والطبراني في «الأوسط» (٨٣١٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٢،٣٦١/٥) وفي سنده عمرو بن الحصين وهو متروك .

فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْكَ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً. قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1] . رواه البخاري واللفظ له، ومسلم. ولفظه قال:

(٢٣٤٧) – «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً فُضَلاَءَ يَتْبَعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لاَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لاَ يَا رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: يَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلاَنٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[2].

(٢٣٤٨) – وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا . قَالَ: «آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذلِكَ؟» قَالُوا: آللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذلِكَ قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ

---

(١) رواه البخارى فى «الذكر والدعاء» (٦٤٠٨) باب فضل ذكر الله عز وجل .

(٢) رواه مسلم فى «الدعوات» (٦٧١٣) باب فضل مجالس الذكر .

الْمَلَائِكَةَ». رواه مسلم والترمذي والنسائي [١].

(٢٣٤٩) ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ». رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم [٢].

(٢٣٥٠) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَتَبَاهَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ». رواه أحمد بإسناد حسن [٣].

(٢٣٥١) ـ وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المرائي، وأبو يعلى والبزار والطبراني [٤]، ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل [٥].

(٢٣٥٢) ـ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ عَنْ سَهْلِ بنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ» [٦].

---

(١) رواه مسلم فى «الدعوات» (٦٧٢٩) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. وأحمد (٩٢٩/٤) والترمذى فى «الدعوات» (٣٣٧٩) باب ما جاء فى القوم يجلسون فيذكرون الله. والنسائى فى «القضاة» (٢٤٩/٨) باب كيف يستحلف الحاكم.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد (٦٨/٣، ٧٦) وأبو يعلى (١٠٤٦/٣١٣/٢) و(٢/ ٥٣٢/ ١٤٠٣) وابن حبان (٨١٦- إحسان) والبيهقى فى «الشعب» (٥٣٥/٤٠١/١) وهو من رواية دراج عن أبى الهيثم، ودراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم.

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد (٢٦٥/٣) وفى سنده زياد بن عبد الله النميرى وهو ضعيف، وعمارة بن زياد كثير الخطأ.

(٤) **حسن**: رواه أحمد (١٤٢/٣) وأبو يعلى (٤١٤١/١٦٧/٧) ويشهد له حديث أبى هريرة السابق.

(٥) **حسن**: رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٣٧٤٣/١٢٢/٤) والبيهقى فى «الشعب» (٥٣٣/٤٠٠/١).

(٦) **حسن**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (٢١٢/٦) رقم (٦٠٣٩) والبيهقى فى «الشعب» (٦٩٥/٤٠٤/١).

(٢٣٥٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقِفُونَ وَأَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه البزار [١].

(٢٣٥٤) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّه أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ» ثُمَّ تَلاَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ (الكهف: ٢٨) « أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ إِلاَّ جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللَّهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللَّهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ جَلاَلُهُ: يَا مَلاَئِكَتِي: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ: الْخَطَّاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه الطبراني في الصغير [٢].

(٢٣٥٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ». رواه أحمد بإسناد حسن [٣].

(٢٣٥٦) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا، أَوْ رُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ أَنْفُسَكُمْ ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » . رواه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني

---

(١) منكر : رواه البزار (٢٠٨١- زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده زياد النميرى وهو ضعيف، وزائدة بن أبى الرقاد وهو منكر الحديث كما فى «التقريب» (٣٥٦/١) .

(٢) ضعيف : رواه الطبرانى فى «الصغير» (١٠٩/٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٧٦/١٠)، فيه محمد ابن حماد الكوفى وهو ضعيف .

(٣) ضعيف : رواه أحمد (١٧٧/٢، ١٩٠) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف وراشد بن عبد الله المعافرى ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤٨٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [١].

قال المملي رضي الله عنه: في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة، ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتجّ بهم، والحديث حسن، والله أعلم.

«الرتع»: هو الأكل والشرب في خصب وسعة.

(٢٣٥٧) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ: رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلاَمِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ». رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به [٢].

«جماع»: بضم الجيم، وتشديد الميم: أي أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة.

«ونوازع»: جمع نازع، وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم، ولا نسب، ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

(٢٣٥٨) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَاماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ». قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حِلْهُمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى، وَبِلاَدٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ». رواه الطبراني بإسناد حسن [٣].

(٢٣٥٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ

---

(١) **ضعيف** : رواه أبو يعلى فى «المسند الكبير» كما فى «المطالب العالية» (٣٧٢٠/٢٦١/٨ النسخة المسندة) والحاكم (٤٩٤/١) والبيهقى فى «الشعب» (٥٢٨/٣٩٨/١) وفى سنده عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بقوله : عمر ضعيف .

(٢) **حسن لشواهده** : وسيأتى بعض الأحاديث التى تشهد له، إلا الجملة الأخيرة منه. وهى «فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه» وهذه الجملة لم أقف على ما يشهد لها . والله أعلم .

(٣) **حسن** : قال الهيثمى فى «المجمع» (٧٧/١٠) رواه الطبرانى وإسناده حسن. ومعنى «حلهم لنا»: أى صفهم لنا .

عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه[١].

(٢٣٦٠) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا». قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٢].

الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ولا يصلى على نبيّه محمَّد ﷺ

(٢٣٦١) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي[٣].

---

(١) رواه مسلم فى «الدعوات» (٦٧٢٨) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. والترمذى فى «الدعوات» (٣٣٧٨) باب ما حاء فى القوم يجلسون فيذكرون الله عز وحل. وابن ماحه فى «الأدب» (٣٧٩١) باب فضل الذكر .

(٢) **حسن لطرقه وشواهده** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٥١٠) وأحمد (٣/١٥٠) وأبو يعلى (٦/١٥٥/٣٤٣٢) والحافظ ابن حجر فى «نتائج الأفكار» (١/١٨) وابن عدى فى «الكامل» (٦/١٣٦) والبيهقى فى «الشعب» (١/٣٩٨/٥٢٩) وفى سنده محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٢/١٤٨) وقد ورد الحديث من طريق آخر رواه أبو نعيم فى «الحلية» (٦/٢٦٨) وعنه الحافظ ابن حجر فى «نتائج الأفكار» (١/١٩) والبزار (٣٠٦٢- كشف) والخطيب البغدادى فى «الفقيه والمفقه» (ص١٢) وفى سنده زائدة بن أبى الرقاد وهو منكر الحديث كما فى «التقريب» (١/٢٥٦) وزياد بن عبد الله النميرى ضعيف كما فى «التقريب» (١/٢٦٩) وللحديث أيضاً شواهد عن بعض الصحابة وقد استوعبها الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف فى رسالة «أخذ الجنة بحسن حديث الرتع فى رياض الجنة» .

(٣) **صحيح** : رواه أحمد (٢/٤٤٦، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤) والترمذى فى «الدعوات» (٣٣٨٠) باب فى القوم يجلسون ولا يذكرون الله . وإسماعيل بن إسحاق القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» (٥٤) والحاكم (١/٤٩٦) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٤٩) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٢/٢١٤/١٥٦٩) وفى «السنن» (٣/٢١٠) وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/١٣٠) والبغوى (١٢٥٤) وفى سنده صالح مولى التوأمة وكان قد اختلط، وسفيان ممن سمع من صالح بعد الاختلاط، لكن تابعه عليه ابن أبى ذئب عند أحمد (٢/٤٥٣) وزياد بن سعد عنده أيضاً (٢/٤٩٥) وهما ممن سمع من صالح قبل الاختلاط والله أعلم .

(٢٣٦٢) - ولفظ أبي داود قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشَى لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ». ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود[1].

«الترة»: بكسر التاء المثناة فوق، وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

(٢٣٦٣) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ». رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري[2].

(٢٣٦٤) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[3].

(٢٣٦٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح[4].

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد (٢/٤٣٢) وأبو داود فى «الأدب» (٤٨٥٦) باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله . وفى «الأدب» (٥٠٥٩) باب ما يقول عند النوم. والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦) وابن حبان (٨٥٣- إحسان) والبيهقى فى «الشعب» (١/٤٠٣/٥٤٣) .

(٢) **صحيح**: رواه أحمد فى «الزهد» (ص٣٥٤) وابن حبان (٥٩١- إحسان) .

(٣) **صحيح**: رواه أحمد (٢/٥٢٧) وأبو داود فى «الأدب» (٤٨٥٥) باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله . وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/٢٠٧) وفى «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٤) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٤٥) والحاكم (١/٤٩١، ٤٩٢) . وصححه ووافقه الذهبى .

(٤) **حسن**: رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٤/١١٢/٣٧٤٤) والبيهقى فى «الشعب» (١/٤٠٠/٥٣٣) .

الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

(٢٣٦٦) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذلِكَ». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب [١].

(٢٣٦٧) - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ مَجْلِساً يَقُولُ بِآخِرِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلاً مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ». رواه أبو داود [٢].

(٢٣٦٨) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِساً، أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعاً عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِشَرٍّ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه ابن أبي الدنيا والنسائي ، واللفظ لهما ، والحاكم والبيهقي [٣].

(٢٣٦٩) - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رواه النسائي والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٤].

---

(١) صحيح : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤٣٣) باب ما يقول إذا قام من مجلسه. والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٣٩٧) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٤٧) وابن حبان (٥٩٤) والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٤٠) والحاكم (٥٣٦/١) وصححه ووافقه الذهبى وقال الترمذى: حسن صحيح غريب .

(٢) صحيح : رواه أبو داود فى «الأدب» (٤٨٥٩) باب فى كفارة المجلس . والدارمى (٢٨٣/٢) والحاكم (٥٣٧/١) .

(٣) صحيح : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٣٠٨، ٤٠٠) وأحمد (٧٧/٦) .

(٤) صحيح : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤) والطبرانى فى «الكبير» (١٣٩/٢) رقم (١٥٨٦) والحاكم (٥٣٧/١) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢٣٧٠) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ فَلاَ يَبْرَحَنَّ مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فَإِنْ كَانَ أَتَى خَيْراً كَانَ كَالطَّابَعِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ »[1].

(٢٣٧١) ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ»[2]. رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناد جيِّد.

«بأخرة»: بفتح الهمزة، والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود: أي بآخر أمره.

(٢٣٧٢) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ حَقٍّ، أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كَفَّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[3].

الترغيب في قول لا إله إلاّ الله وما جاء في فضلها

(٢٣٧٣) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي عَنْ هذَا

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني فى «الكبير» (١٣٩/٢) رقم (١٥٨٧) وفى سنده خالد بن يزيد العمرى، كذّبه أبو حاتم وابن معين . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

(٢) **ضعيف** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» فى «الكبرى» (١٠٢٦٠/١١٣/٦) والحاكم (٥٣٧/١) وفى سنده مصعب بن حبان وهو لين الحديث، والربيع بن أنس له أوهام ثم إن فى الحديث زيادة منكرة لم ترد فى كل أحاديث الباب من الكفارة وهى «**عملت سوءاً ...**» إلخ فكأنه دخل عليه حديث فى آخر .

(٣) **منكر** : رواه أبو داود فى «الأدب» (٤٨٥٧) وابن حبان (٥٩٣- إحسان) وفى سنده سعيد بن أبى هلال، وكان قد اختلط كما قال يحيى وأحمد وفيه زيادة «ثلاث مرات» وهى منكرة.

الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ». رواه البخاري [١].

(٢٣٧٤) ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ». زَادَ جُنَادَةُ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيَّهَا شَاءَ» [٢]. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(٢٣٧٥) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» [٣].

(٢٣٧٦) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ؟» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلاَثاً. قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذاً يَتَّكِلُوا»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً. رواه البخاري ومسلم [٤].

«تأثماً»: أي تحرّجاً من الإثم، وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه.

قال المملي عبد العظيم: وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلاّ الله دخل الجنة، أو حرَّم الله عليه النّار. ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحدت الحدود نسخ ذلك، والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله، وإلى هذا القول ذهب الضحاك، والزهري، وسفيان

---

(١) رواه البخارى فى «العلم» (٩٩) باب الحرص على الحديث. وأحمد (٢/٣٧٣) .

(٢) رواه البخارى فى «أحاديث الأنبياء» (٣٤٣٥) باب قوله تعالى: ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ﴾ .

(٣) رواه مسلم فى «الإيمان» (١٤١) باب من لقى الله بالإيمان دخل الجنة. والترمذى فى «الإيمان» (٢٦٣٨) باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «العلم» (١٢٨) باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا. ومسلم فى «الإيمان» (١٤٧) باب من لقى الله بالإيمان دخل الجنة .

الثوري وغيرهم . وقالت طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كـل مـا هو من أركان الدين، وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين، وتتماته، فإذا أقرّ ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً، أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة، وهذا القول أيضاً قريب، وقالت طائفة أخرى: التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض، و لم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار، وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا، والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢٣٧٧) ـ وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ**». قِيلَ: وَمَا إِخْلاَصُهَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ**» . رواه الطبراني في الأوسط ، وفي الكبير إلا أنه قال : « **أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ**»[(١)].

(٢٣٧٨) ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ، أَوْ بِقَدِيدٍ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ خَيْراً: وَقَالَ: «**أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ**». رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث[(٢)].

(٢٣٧٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَطُّ مُخْلِصاً، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(٣)].

(٢٣٨٠) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ**». رواه البزار والطبراني، ورواته رواة الصحيح[(٤)].

---

(١) **موضوع** : رواه الطبراني في «الأوسط» (١٢٣٥/٥٦/٢) وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضاع . ورواه في «الكبير» (١٩٧/٥) رقم (٥٠٧٤) وفي سنده أبي داود نفيع وهو متروك، وكذبه ابن معين. والهيثم بن جماز أو حماد . ضعيف .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (١٦/٤) وابن ماجه في «الزهد» (٤٢٨٥) باب صفة أمة محمد ﷺ . وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٨٧) وابن حبان (٩- موارد) والطيالسي (٢٧/١) .

(٣) **حسن** : رواه الترمذي في «الدعوات» (٣٥٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٣).

(٤) **صحيح** : رواه البزار (٢ - زوائد الحافظ ابن حجر) والطبراني في « الأوسط » (٦٣٩٦/٢٧٤/٦) والبيهقي في «الشعب» (١/١٠٩/ ٩٧) وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢/٨٨) =

(٢٣٨١) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ مُوسَى ﷺ: يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هذَا؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخُصُّنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّموَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم، كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [1].

(٢٣٨٢) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». رواه ابن ماجه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [2].

(٢٣٨٣) ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ؟ قُلْنَا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وغيرهما [3].

=وابن حيويه فى «حديثه» (٢/٢/٣) وابن ثرثال فى «سداسياته» (٢/٢٢٧) وأبو نعيم فى «الحلية» (٤٦/٥) والخطيب فى «الموضح» (٢٠٥/٢) كما فى «الصحيحة» (٥٦٦/٤) .

(١) **ضعيف** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٣٤، ١١٤١) وأبو يعلى (٥٢٨/٢) والطبرانى فى «الدعاء» (١٤٨٠، ١٤٨١) وابن حبان (٦٢١٨) وأبو نعيم فى «الحلية» (٣٢٧/٨،٣٢٨) والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٧٣) والحاكم (٥٢٨/١) وعنه البيهقى فى «الأسماء والصفات» (١٨٥) ودراج أبو السمح ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم .

(٢) **حسن** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٣٨٣) باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة. والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٣١) وابن ماجه فى «الأدب» (٣٨٠٠) باب فضل الحامدين. وابن أبى الدنيا فى «الشكر» (ص٣٧) وابن عبد البر فى «التمهيد» (٤٢/٦-٤٤) وابن حبان (٨٤٦) والخرائطى فى «فضيلة الشكر» (ص٣٥) رقم (٧) والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٦٩) والحاكم (٤٩٨/١، ٥٠٣) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» رقم (١٩٣) .

(٣) **ضعيف** : رواه أحمد (١٢٤/٤) والطبرانى فى «الكبير» (٢٨٩/٧) رقم (٧١٦٣) والبزار (١٠-كشف) والحاكم (٥٠١/١) وصححه وتعقبه الذهبى بقوله : راشد ضعفه الدارقطنى وغيره .

(٢٣٨٤) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «**أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**». رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن [١].

(٢٣٨٥) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ [٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِلاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِالشِّرْكِ». رواه الحاكم موقوفاً، وقال: صحيح على شرطهما [٣].

(٢٣٨٦) – وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**» [٤]. رواه الحاكم. وقال: صحيح على شرطهما، ورروياه بنحوه [٥].

(٢٣٨٧) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا**». رواه أبو يعلى بإسناد جيِّد قوي [٦].

(٢٣٨٨) – وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**». رواه أحمد والبزار [٧].

(٢٣٨٩) – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ طَمَسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ**». رواه أبو يعلى [٨].

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٣٥٩/٢) والحاكم (٢٥٦/٤) وفى سنده صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف . وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى بقوله : صدقة ضعفوه . وسمير بن نهار الراوى عن أبى هريرة قال الذهبى فى «الميزان» (٣٥٥٦/٢) سمير بن نهار عن أبى هريرة نكرة .

(٢) هو ابن مسعود رضى الله عنه .

(٣) **صحيح موقوف** : رواه الحاكم (٤٠٦/٢) وصححه ووافقه الذهبى .

(٤) **صحيح** : رواه الحاكم (٧٢/١) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

(٥) إنما روياه بنحوه من حديث عتبان بن مالك وليس من حديث عمر بن الخطاب كما يوهم كلام المصنف رحمه الله .

(٦) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٦١٤٧/٨/١١) والخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (٣٨/٣) وفى سنده سويد بن سعيد وهو ضعيف .

(٧) **ضعيف** : رواه أحمد (٢٤٢/٥) والبزار (٢- كشف الأستار) وفى سنده انقطاع بين شهر بن حوشب ومعاذ بن جبل رضى الله عنه .

(٨) **ضعيف جداً** : رواه أبو يعلى (٣٦١١/٢٩٤/٦) وفى سنده عثمان بن عبد الرحمن الزهرى الوقاصى وهو متروك .

(٢٣٩٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ اهْتَزَّ ذلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذلِكَ». رواه البزار، وهو غريب [١].

(٢٣٩١) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، وَلاَ مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَهُمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ» [٢].

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلاَ عِنْدَ الْقَبْرِ» [٣]. رواه الطبراني، والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني، وفي متنه نكارة.

(٢٣٩٢) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: أُوصِيكَ بِقَوْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السَّمواتُ وَالأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ». فذكر الحديث [٤]، رواه البزار، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمِّه [٥].

---

(١) **ضعيف جداً** : رواه البزار (٢٠٨٥- زوائد الحافظ ابن حجر) وقال الهيثمي في «المجمع» (٨٢/١٠) : فيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو وهو ضعيف جداً .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٩ /١٨١/ ٩٤٧٨) والبيهقي في «الشعب» (١٠٠/١١١/١) والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٦٦/١و٢٦٥/١٠) وفي سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف كما في «التقريب» (٤٨٠/١) ويحيى بن عبد الحميد الحماني فيه ضعف.

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٤٥/١٧١/٩) وفي سنده مجاشع بن عمرو قال ابن معين : قد رأيته أحد الكذابين . وقال العقيلي : حديثه منكر . وقال البخاري : منكر مجهول . وقال الذهبي : مجاشع هو راوي كتاب الأهوال والقيامة وهو جزآن كله خبر موضوع «ميزان الاعتدال» (٧٠٦٦/٣) .

(٤) **صحيح لغيره** : رواه البزار (٢٠٨٨- زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه . ولكن له شواهد صحيحة كما سيأتي .

(٥) **صحيح لغيره** : رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٢) وفي سنده صالح بن سعيد المؤذن وهو مقبول كما في «التقريب» (٣٦٠/١) وسيذكر المصنف لفظ الحديث في باب الترغيب في التسبيح والتكبير .

ورواه الحاكم عن عبد الله[1]، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قال: «وَآمُرُكُمَا بِلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ، فَإنَّ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ، وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإنَّهَا صَلاَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ»[2].

(٢٣٩٣) - وَرَوَى التِّرْمِذِيّ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ تَمْلَؤُهُ، وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إلَيْهِ». وقال الترمذي: حديث غريب[3].

(٢٣٩٤) - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هذَا شَيْئاً، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: بَلَى إنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجِلاَّتِ، فَقَالَ: فَإنَّكَ لاَ تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللّهِ شَيْءٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم[4].

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (١٦٩/٢، ١٧٠، ٢٢٥) والبخارى فى «الأدب المفرد» (٥٤٨) والحاكم (٤٨/١، ٤٩) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» رقم (١٨٦) .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٥/٨) وفى سنده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى وهو ضعيف . والراوى عنه إسماعيل بن عياش، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة.

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٢١٣/٢) والترمذى فى «الإيمان» (٢٦٣٩) باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله . وابن ماجه فى «الزهد» (٤٣٠٠) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة. وابن حبان (٢٢٥) والبغوى فى «شرح السنة» (٤٣٢١) والحاكم (٥٢٩/١) وصححه ووافقه الذهبى .

الترغيب في قول لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له

(٢٣٩٥) - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [(١)].

(٢٣٩٦) - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيّ فَقَالاَ: «كُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ»، أَوْ «رَقَبَةٍ» عَلَى الشَّكِّ فِيهِ [(٢)]، وَقَالَ الطَّبَرَانِيّ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ»، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ [(٣)].

(٢٣٩٧) - وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصاً بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقاً بِهَا قَلْبُهُ، نَاطِقاً بِهَا لِسَانُهُ إِلاَّ فَتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءَ فَتْقاً حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَائِلِهَا مِنَ الأَرْضِ، وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ». رواه النسائي [(٤)].

(٢٣٩٨) - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ، أَوْ مُحَرَّرَيْنِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات محتج بهم [(٥)].

(٢٣٩٩) - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقاً فَهُوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ

---

(١) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الدعوات» (٦٤٠٤) باب فضل التهليل. ومسلم فى «الدعوات» (٦٧١٨) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. والترمذى فى «الدعوات» (٣٥٥٣) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣).

(٢) **شاذ**: رواه أحمد (٤١٨/٥) والطبرانى فى «الكبير» (١٦٥/٤) رقم (٤٠١٨) والمحفوظ اللفظ السابق هو أربعة أنفس من ولد إسماعيل.

(٣) **منكر**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٦٥/٤) رقم (٤٠٢٠) وفى سنده حجاج بن نصير وهو ضعيف.

(٤) **ضعيف**: رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» رقم (٢٨) وفى سنده مجهول.

(٥) **حسن**: رواه الطبرانى فى «الكبير» (١٦٤/٤) رقم (٤٠١٧).

لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ»[١]. رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: حديث حسن صحيح، وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة في موضع، والتهليل في آخر.

(٢٤٠٠) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ». ورواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح، وسليم بن عثمان الطائي، ثم الفوزي يكشف حاله[٢].

(٢٤٠١) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٣].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٤/٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤) والترمذى فى «البر والصلة» (١٩٥٧) باب ما جاء فى المنحة. والخطابى فى «غريب الحديث» (١/٧٢٨) وابن حبان (٥٠٩٦) والبغوى فى «شرح السنة» (١٦٦٣) وقوله : «**هدى زقاقاً**» الزقاق بالضم – الطريق يريد من دلَّ الضال أو الأعمى على طريقه .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٨ / ١١٥ / ٧٥٣٣) وفى «مسند الشاميين» (٨٢٩) وفى سنده سليم بن عثمان الفوزى وهو ضعيف . وقال أبو حاتم : عنده عجائب وهو مجهول . وذكره له الحافظ فى «اللسان» عدة أحاديث وقال : قال أبو زرعة : هذه الأحاديث مسواة موضوعة .

(٣) **حسن لشواهده** . رواه الترمذى فى «الدعوات» . (٣٥٨٥) باب فى دعاء يوم عرفة، وفى سنده محمد بن أبى حميد وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٢ / ١٥٦) ورواه الطبرانى فى «فضل عشر من ذى الحجة» (٢/١٣) كما فى «الصحيحة» (٤/ ٧) عن على بن أبى طالب . وفى سنده قيس بن الربيع وهو سيئ الحفظ . ورواه مالك فى «الموطأ» (١ / ٤٢٢ / ٢٤٦) بسند مرسل صحيح عن طلحة بن عبيد الله بن كريز . ووصله ابن عدى فى «الكامل» (٤ / ٢٩٠) والبيهقى فى «الشعب» (٣ / ٤٦٢ / ٤٠٧٢) وفى سنده عبد الرحمن بن يحيى المدنى وهو مجهول. وذكر له ابن عدى هذا الحديث وقال : هذا منكر عن مالك . عن سمى ، عن أبى صالح عن أبى هريرة لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا وعبد الرحمن غير معروف . وهذا الحديث فى «الموطأ» عن زياد بن أبى زياد، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبى ﷺ مرسلاً. أهـ. وقال البيهقى: هكذا رواه عبد الرحمن بن يحيى وغلط فيه إنما رواه مالك فى «الموطأ» مرسلاً . =

قال المملي: وفي أذكار المساء والصباح، وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب، وما يقوله إذا دخل السوق، وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب.

نوع منه

(٢٤٠٢) ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لاَ يُرِيدُ بِهَا إِلاَّ وَجْهَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ». رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي (١).

نوع آخر منه

(٢٤٠٣) ـ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ». رواه الطبراني (٢).

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

(٢٤٠٤) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي، وابن ماجه (٣).

=وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٣٣١ /١ - المدينة) كما في « الصحيحة » (٤ / ٨) عن أبي مروان : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب مرسلاً مختصراً بلفظ «**أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وإن أفضل ما أقوله أنا وما قال النبيون من قبلي: لا إله إلا الله**» قال الألباني : وهذا مرسل حسن الإسناد ، المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب صدوق، ومن دونه ثقات رجال مسلم غير أبي مروان وهو محمد بن عثمان بن خالد الأموي صدوق يخطئ كما قال الحافظ في «التقريب» وجملة القول : أن الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد والله أعلم.

(١) **ضعيف** : رواه الطبرني في« الكبير» (١٣ / ٢٦٨) رقم (١٣٣١١) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٨٥) : فيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

(٢) **ضعيف جداً** : قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٨٥) : فيه فائد أبو الورقاء وهو متروك .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخاري في «الدعوات» (٦٤٠٦) باب فضل التسبيح. ومسلم في «الدعوات» (٦٧١٩) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . والترمذي في «الدعوات» (٣٤٦٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٠) وابن ماجه في «الأدب» (٣٨٠٦) باب فضل التسبيح .

(٢٤٠٥) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ». رواه مسلم والنسائي والترمذي إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ». وقال: حديث حسن صحيح [(١)].

(٢٤٠٦) ـ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ، أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» [(٢)].

(٢٤٠٧) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر [(٣)].

زاد في روايةٍ له عن أيُّوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه، فقال رجلٌ: كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَكَادُ أَنْ تَسْتَنْفِدَ ذلِكَ كُلَّهُ إِلاَّ أَنْ يَتَطَوَّلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ» [(٤)].

(٢٤٠٨) ـ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذاً لاَ يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذلِكَ بِرَحْمَتِهِ»، قال الحاكم: صحيح الإسناد [(٥)].

---

(١) رواه مسلم فى « الدعوات » (٦٧٩٤) باب فضل سبحان الله وبحمده . والترمذى فى «الدعوات» (٣٥٩٣) باب أى الكلام أحب إلى الله .

(٢) رواه مسلم فى « الدعوات » (٦٧٩٣) باب فضل سبحان الله وبحمده .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٣٣٤) (.١٣٥٩٧) وقال الهيثمى فى «المجمع » (١٠ / ٨٧) : فيه النضربن عبيد و لم أعرفه .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢ / ٣٣٣ ، ٣٣٤) رقم (١٣٥٩٥) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ٤٢٠) فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

(٥) **ضعيف** : رواه الحاكم (٤ / ٢٥١) وصححه ووافقه الذهبى . وتعقبهما الألبانى بقوله : ولم تطمئن النفس لذلك لأن من بين إسحاق وشيخ الحاكم فيه جمع من الرواة لم أعرفهم، ومن المحتمل أن يكون وقع فيهم تحريف أو تصحيف، ضيع علينا هويتهم، ومنهم محمد بن يونس اليمامى ،=

(٢٤٠٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه البزار بإسناد جيِّد[(١)].

(٢٤١٠) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي وحسنه، واللفظ له والنسائي إلا أنه قال: «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». وابن حبان في صحيحه، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: على شرط مسلم، وقال في الآخر: على شرط البخاري[(٢)].

(٢٤١١) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الفريابي والطبراني واللفظ له، وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله[(٣)].

(٢٤١٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[(٤)]. رواه مسلم والترمذي، والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى.

=فإني أخشى أن يكون هو (محمد بن يونس الكديمى السامى) المتهم بالوضع تحرفت (السامى) إلى (اليمامى) . والله أعلم .

(١) **حسن** : رواه البزار (٢٠٩٧ - زوائد الحافظ ابن حجر) .

(٢) **صحيح لغيره** . رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤٦٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٢٧) وابن حبان (٨٢٦) والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٦٥) والحاكم (١ / ٥٠١ و ٥١٢) وفى سنده أبى الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه . ولكن له شاهد عند أبى هريرة رواه الحاكم (١ / ٥١٢) وصححه ووافقه الذهبى . وآخر عن معاذ بن سهل عن أحمد (٣ / ٤٤٠) وسنده ضعيف . وشاهد آخر موقوف عن عبد الله بن عمرو عند أبى شيبة (١٠ / ٢٩٦و٣٠٠) فيه انقطاع .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٨ / ١٩٥) رقم (٧٨٠٠) وفى «مسند الشاميين» (١٧٤) وفى سندة سليمان بن أحمد الواسطى ، كذبه يحيى وضعفه النسائى ، وقال البخارى : فيه نظر، وقال ابن عدى : هو عندى ممن يسرق الحديث وله أفراد «الميزان» (٣٤٢١/٢) .

(٤) رواه مسلم فى «الدعوات» (٦٧١٦) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . والترمذى فى «الدعوات» (٣٤٦٨) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّ اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». لَمْ يَقُلْ فِي هذِهِ « فِي يَوْمٍ »، وَلَمْ يَقُلْ « مِائَةَ مَرَّةٍ » ، وإسنادهما متصل، ورواتهما ثقات.

(٢٤١٣) ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ نُوحٌ لابْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِكَيْ لاَ تَنْسَاهَا، أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَمَّا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا: فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ، أُوصِيكَ بِلاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلْقَةً قَصَمَتْهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنَتْهُمَا، وَأُوصِيكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهُمَا صَلاَةُ الْخَلْقِ، وَبِهِمَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴾ (الإسراء : ٤٤) وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا: فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ». رواه النسائي، واللفظ له والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [(١)].

«الولوج»: الدخول.

(٢٤١٤) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَمَا قَالَهَا. ثُمَّ عُلِّقَتْ بِالْعَرْشِ لاَ يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا». رواه البزار، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك النكري [(٢)].

(٢٤١٥) ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ،

---

(١) **صحيح لغيره** . رواه النسائي فى « عمل اليوم والليلة » (٨٣٢) وفى سنده صالح بن سعيد المؤذن وهو مقبول كما فى « التقريب » (١ / ٣٦٠) . ورواه البزار (٢٠٨٨ - زوائد الحافظ ابن حجر) عن ابن عمر وفى سنده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه . ورواه أحمد (١٦٩/٢ ، ١٧٠ و ٢٢٥) والبخارى فى « الأدب المفرد » (٥٤٨) والحاكم (١ /٤٨و٤٩) والبيهقى فى « الأسماء والصفات » رقم (١٨٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسنده صحيح .

(٢) **ضعيف** : رواه البزار (٢٠٩٨ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف واتهمه حماد بن زيد بالكذب ، واستنكر له الذهبى أحاديث وهذا أحدها .

أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[١]. رواه مسلم والترمذي، وصححه والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات، «أَوْ تُحَطُّ». قال البرقاني: ورواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: «وَتُحَطُّ» بغَيْرِ أَلْفٍ، انتهى.

قال الحافظ: هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي، فإنهما قالا: «وَتُحَطُّ» بغَيْرِ أَلْفٍ. والله أعلم[٢].

(٢٤١٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رواه مسلم والترمذي[٣].

(٢٤١٧) ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[٤]. رواه مسلم وابن ماجه والنسائي، وزاد: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ». ورواه النسائي أيضاً، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

(٢٤١٨) ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلاَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رواه أحمد، ورواته محتجّ بهم في الصحيح[٥].

(٢٤١٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ غِرَاساً. قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا؟

---

(١) رواه مسلم فى « الدعوات » (٦٧٢٥) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . والترمذى فى «الدعوات» (٣٤٦٣) والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » رقم (١٢٥) .

(٢) قال الشيخ ملا على القارى فى « المرقاة » (٣ / ٤٩) « وقد تأتى الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروايتين ، وكأن المعنى أن من قالها يكتب له ألف حسنة إن لم يكن عليه خطيئة ، وإن كانت عليه فيحط بعض ويكتب بعض ، ويمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو . أو بمعنى (بل) فحينئذ يجمع له بينهما . وفضل الله أوسع من ذلك» .

(٣) رواه مسلم فى « الدعوات » (٦٧٢٠) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . والترمذى فى «الدعوات» (٣٥٩٧) باب فى العفو والعافية . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٣٥).

(٤) رواه مسلم فى «الاستئذان» (٥٤٩٧) باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة . وأحمد (٢١/٥) وابن ماجه فى «الأدب» (٣٨١١) باب فضل التسبيح . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٤٥) .

(٥) صحيح : رواه أحمد (٤ / ٣٦) .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١].

(٢٤٢٠) ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» [٢]. رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». وروياه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحافظ: أبو القاسم، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه [٣]، وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الكوفي واهٍ. ورواه الطبراني أيضاً بإسناد واهٍ من حديث سلمان الفارسي، ولفظه:

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَاناً فَأَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غَرْسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» [٤].

---

(١) **حسن** : رواه ابن ماجه فى « الأدب » (٣٨٠٧) باب فضل التسبيح . والحاكم (٥١٢/١).

(٢) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٤٦٢) والطبرانى فى « الأوسط » (٤١٧٠/٢٧٠/٤) وفى سنده عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفى وهو ضعيف كما فى «التقريب » (١ / ٤٧٢) ولكن له شاهد عن أبى أيوب الأنصارى رواه أحمد (٥ / ٤١٨) والطبرانى فى « الكبير » (٤ / ١٣٢) رقم (٣٨٩٨) وابن حبان (٨٢١) وفى سنده عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو لم يوثقه غير ابن حبان، وله شاهد آخر عن ابن عمر رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٢٧٩) رقم (١٣٣٥٤) وفى « الدعاء » (١٦٥٨) وفى سنده عقبة بن على وعبد الله بن عمر وهما ضعيفان . وقيعان : جمع قاع . وهو المكان المستوى الواسع فى وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته . نهاية .

(٣) وقد اختلفت الأقوال فى سماع عبد الرحمن من أبيه . وقال الحافظ فى « التقريب » : وقد سمع من أبيه لكن شيئا يسيراً .

(٤) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٦ / ٢٤٠) رقم (٦١٠٥) وفى سنده الحسن بن علوان كذاب يضع الحديث ولكن يشهد لمتنه حديث ابن.مسعود والله أعلم .

(٢٤٢١) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الطبراني وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات [١].

(٢٤٢٢) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبَّحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهُنَّ، وَسِتُّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن [٢].

(٢٤٢٣) ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِي قَدْ كَبِرْتُ، وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ: فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ؟ قَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ أَبُو خَلَفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ». رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «وَلاَ يُرْفَعُ»، إلى آخره. والبيهقي بتمامه ورواه ابن أبي الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد، ومائة فرس في التسبيح، وقال فيه: «وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ لاَ تَذَرُ ذَنْباً، وَلاَ يَسْبِقُهَا عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار، ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحمد، ولم يقل: أَحْسِبُهُ [٣]، ورواه في الأوسط بإسناد حسن إلا أنه قال فيه: قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٨ / ٢٢٦ / ٨٤٧٥) وفي سنده عمران بن عبيدالله، قال البخاري : فيه نظر . ولكن يقويه ما قبله . والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٣٦) وفي سنده سلمة بن وردان وهو ضعيف كما في « التقريب » (١ / ٣١٩) .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٦ / ٣٤٤) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤٤) والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٤١٤) رقم (١٠٠٨) وابن ماجه في « الأدب » (٣٨١٠) باب فضل التسبيح . والحاكم (١ / ٥١٣ ، ٥١٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٧٩ ، ٣٨٠) كما في « الصحيحة » (٣ / ٣٠٢) .

كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي فَدُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتِ»، وقال فيه: «وَقُولِي: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ، أَوْ زَادَ»[1].

ورواه الحاكم بنحو أحمد، وقال: صحيح الإسناد، وزاد: «قُولِي: وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ لاَ تَتْرُكُ ذَنْباً، وَلاَ يُشْبِهُهَا عَمَلٌ».

(٢٤٢٤) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ». رواه الطبراني، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة[2].

(٢٤٢٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلاَمِ أَرْبَعاً: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ فَمِثْلُ ذلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً»[3].

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي واللفظ له، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم، والبيهقي، وفي آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»[4].

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في «الأوسط» (٦/٢٤٨/ ٦٣١٣) وقال الألباني: فيه أبان عن أبي صالح، ولم أعرفه ودونه (مهدي بن جعفر الرملي) قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه.

(٢) **ضعيف جداً**: رواه الطبراني في «الكبير» (٨ / ١١٥) رقم (٧٥٣٤) وفي «مسند الشاميين» (٨٣٠) وفي سنده سليم بن عثمان الفوزي وهو واهٍ . وقال أبو حاتم: عنده عجائب، وهو مجهول . وذكر له الحافظ في «اللسان» غدة أحاديث وهذا أحدها وقال: قال أبو زرعة هذه الأحاديث مسواة موضوعة .

(٣) **صحيح**: رواه أحمد (٢ / ٣٠٢ و ٣١٠) والنسائي في عمل «اليوم والليلة» (٨٤٠) والحاكم بنحوه (١ / ٥١٢) وصححه ووافقه الذهبي .

(٤) **ضعيف**: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١ / ٤١٥ / ٥٧٦) عن أبي هريرة وحده وفي سنده المؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف .

(٢٤٢٦) - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا». رواه مسلم والترمذي والنسائي [1].

(٢٤٢٧) - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي، أَوْ فِي يَدِهِ. قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [2].

ورواه أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ» [3].

(٢٤٢٨) - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلاَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رواه مسلم وابن ماجه [4].

«الدثور»: بضم الدال: جمع دثر بفتحها، وهو المال الكثير.

«والبضع»: بضم الموحدة: هو الجماع، وقيل: هو الفرج نفسه.

(٢٤٢٩) - وَعَنْ أَبِي سَلْمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ،

---

(١) رواه مسلم فى «الطهارة» (٥٢٣) باب فضل الوضوء . والترمذى فى « الدعوات » (٣٥١٧) .

(٢) ضعيف : رواه أحمد (٤ / ٢٦٠ و ٥ / ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٣٧٢) وفى سنده جرى النهدى وهو مقبول كما فى « التقريب » (١ / ١٢٨) .

(٣) ضعيف : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٥١٨) وفى سنده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى وهو ضعيف. والراوى عنه إسماعيل بن عياش ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة.

(٤) رواه مسلم فى « الزكاة » (٢٢٩٢) باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف. وأبو داود فى « الأدب » (٥٢٤٣) باب إماطة الأذى عن الطريق .

وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ»[١]. رواه النسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان[٢]، وحسن إسناده، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح[٣].

(٢٤٣٠) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاَثِمِائَةِ مَفْصِلٍ. مَنْ كَبَّرَ اللّهَ، وَحَمِدَ اللّهَ، وَهَلَّلَ اللّهَ، وَسَبَّحَ اللّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللّهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: يَمْشِي، يعني بالشين المعجمة. رواه مسلم والنسائي[٤].

(٢٤٣١) ـ وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنِّي قَدْ عَالَجْتُ الْقُرْآنَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلِّمْنِي شَيْئاً يُجْزِئُ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَهَا وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ هذَا لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَاهْدِنِي»، وَمَضَى الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ خَيْراً». رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه، ورواه البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ». وإسناده جيِّد[٥].

---

(١) **صحيح** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٦٧) والدولابى فى «الأسماء والكنى» (٣٦/١) وابن سعد فى «الطبقات» (٥٨/٦) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٣٦٣/٢) والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ٣٤٨) رقم (٨٧٣) وابن حبان (٨٣٣) والحاكم (٥١١/١) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) **صحيح لغيره** : رواه البزار (٣٠٧٢ - كشف) وفى سنده العباس بن عبد العظيم شيخ البزار ، قال الهيثمى : لم أعرفه . قلت : يشهد له الحديث السابق والله أعلم .

(٣) **صحيح لغيره** : رواه الطبرانى فى « الأوسط» (٥١٥٢) وهو من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير وعكرمة مضعف فى يحيى . ولكن يشهد له حديث أبى سلمة والله أعلم .

(٤) رواه مسلم فى «الزكاة» (٢٢٩٣) باب بيان أن اسم الصدقة تقع على كل نوع من المعروف . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٣٧) .

(٥) **حسن** : رواه أحمد (٤ / ٣٥٣ و ٣٥٦) وأبو داود فى « الصلاة » (٨٣٢) باب ما يجزئ الأمى والأعجمى من القراءة . وعبد الرزاق (٢٧٤٧) وابن خزيمة (٥٤٤) والنسائى فى «الافتتاح» (١٤٣/٢) باب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القراءة . والحميدى فى «مسنده» (٧١٧) والدارقطنى (٣١٣/١و٣١٤) وابن حبان (١٨٠٩ و١٨١٠) والحاكم (٢٤١/١) والبيهقى فى «السنن» (٣٨١/٢) .

(٢٤٣٢) ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلاَماً أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قَالَ: هؤُلاَءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»، وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه: «وَعَافِنِي». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «فَإِنَّ هؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ». رواه مسلم [(١)].

(٢٤٣٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي خَيْراً. قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: وَعَقَدَ بِيَدِهِ أَرْبَعاً، ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هذَا كُلُّهُ لِلَّهِ فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ». قَالَ: فَعَقَدَ الأَعْرَابِيُّ سَبْعاً فِي يَدِهِ [(٢)]. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي، وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه [(٣)].

(٢٤٣٤) ـ وَعَنْ سَلْمَى أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ، وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «قُولِي اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ: هذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ: هذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح [(٤)].

---

(١) رواه مسلم فى « الدعاء » (٦٧٢١ و ٦٧٢٣ و ٦٧٢٤) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٢) **ضعيف** : رواه البيهقى فى « شعب الإيمان » (١ / ٤٣١ ، ٤٣٢ / ٦١٩) وفى سنده الحسن ابن ثواب وهو لم يوثقه غير ابن حبان .

(٣) سيأتى فى «الجنائز» باب الترغيب فى كلمات يدعى بهن للمريض . ولفظه مغاير لحديث أنس هذا .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٤ / ٣٠٢) رقم (٧٦٦) وفى سنده محمد بن صالح ابن الوليد النرسى و لم أقف له على ترجمة .

(٢٤٣٥) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[1].

(٢٤٣٦) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أمن عَدُوٍّ قد حَضَرَ؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ. قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ». رواه النسائي واللفظ له، والحاكم والبيهقي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم[2].

«جنتكم»: بضم الجيم، وتشديد النون: أي ما يستركم ويقيكم.

«وبحنبات»: بفتح النون: أي مقدمات أمامكم، وفي رواية الحاكم: منجيات بتقديم النون على الجيم، وكذا رواه الطبراني في الأوسط، وزاد: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»[3]. ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال: ومنجيات، ومجنبات. وإسناده جيِّد قوي. «ومعقبات»: بكسر القاف المشددة أي تتعقبكم، وتأتي من ورائكم.

(٢٤٣٧) ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[4]. رواه

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلى (٢/٥٢٤/١٣٨٤) وابن حبان (٨٤٠) والحاكم (١/٥١٢) وهو من رواية دراج عن أبي الهيثم ودراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم ولكن يشهد له حديث عثمان بن عفان عند أحمد (١/٧١) وسنده صحيح. وحديث أبى هريرة الآتى بعده. والله أعلم.

(٢) **حسن**: رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٤٨) والحاكم (١/٥٤١) والطبرى فى «تفسيره» (١٥ / ٢٥٥) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (١ / ٤٢٥ / ٦٠٦) والطبرانى فى «الأوسط» (٤ / ٢١٩، ٢٢٠ / ٤٠٢٧) وفى «الصغير» (١ / ١٤٥).

(٣) هذه الزيادة وردت فى حديث أنس بن مالك عند الطبرانى فى «الأوسط» (٣/ ٢٨٩/ ٣١٧٩).

(٤) **ضعيف**: رواه ابن ماجه فى «الأدب» (٣٨١٣) باب فضل التسبيح. وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» (٣ / ١٩٤): هذا إسناد ضعيف، عمر بن راشد، قال فيه البخارى: حديثه عن ابن أبى كثير مضطرب. وقال ابن حبان: يضع الحديث. رواه الطبرانى من طريقين أصلحهما طريق عمر بن راشد.

الطبراني بإسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح، ولابأس بهذا الإسناد في المتابعات، ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

(٢٤٣٨) ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ اللَّهِ: التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لاَ يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ»**. رواه ابن أبي الدنيا، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[1].

(٢٤٣٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَنْبَأْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعِدَ بِهِنَّ لاَ يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيَّا بِهِنَّ وَجْهُ الرَّحْمنِ»**. ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾ (فاطر : ١٠) . رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد[2].

قال الحافظ: كذا في نسختي يحيا بالحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت. ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء بالجيم، ولعله الصواب.

(٢٤٤٠) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِلاَّ كَفَّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»**[3]. رواه النسائي والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه، انتهى. ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: **«وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»**. وقال الحاكم: حاتم ثقة، وزيادته مقبولة، يعني حاتم بن أبي صغيرة.

---

(١) حسن : رواه ابن ماجه في «الأدب» (٣٨٠٩) باب فضل التسبيح . والحاكم (١/٥٠٠).

(٢) ضعيف : رواه الحاكم (٢ / ٤٢٥) والبيهقي في «الشعب» (٦٢٥) وفي «الأسماء والصفات» (٦٦٧) والطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٦٦) والطبري في «التفسير» (٢٢/١٢٠) وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وكان قد اختلط . والمخارق بن سليم أورده ابن أبي حاتم في «الجرح التعديل» (٨ / ٣٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) حسن : رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٥٢) والترمذي في «الدعوات» (٣٤٦٠) باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . والحاكم (١/٥٠٣) .

(٢٤٤١) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ غُصْناً فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**»[١]. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والترمذي ولفظه:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصاً فَتَنَاثَرَ وَرَقُهَا فَقَالَ: «**إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَّاقَطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَّاقَطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**»[٢]. وقال: حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس إلا أنه قد رآه، ونظر إليه، انتهى.

قال الحافظ: لم يروه أحمد من طريق الأعمش.

(٢٤٤٢) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ الْعَرْشِ، وَالأُخْرَى تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْلَفُهُمَا[٣]. رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد.

«نعلقهما»: أي نحبهما ونلزمهما.

(٢٤٤٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلاَ يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلاَّ أَعْتَقَ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط[٤].

---

(١) **حسن** : رواه أحمد (٣ / ١٥٢) .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٠٣٣) وفى سنده محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ١٥٦) والأعمش لم يسمع من أنس وروايته عنه مرسلة.

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٢٠ / ١٦٠) رقم (٣٣٤) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ومعاذ بن عبد الله بن رافع، قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ٨٦) : لم أعرفه.

(٤) **ضعيف** : قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ٨٧) : فيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

(٢٤٤٤) وعن عمران، يعنى ابن حصين رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا يَسْتَطِيع أَحَدَكُم أَنْ يَعْمَلَ كُلّ يَوْم عَمَلاً مِثْل أُحُد عمـلاً؟ » قـالوا : يـا رسـول الله ومـن يستطيع أن يعمل كل يوم مثل أحد ؟ قال : «كُلّكُم يَسْتَطِيعَه» قالوا : يا رسول الله مـاذا: قال : « سُبْحَانَ اللهِ أَعْظَمَ مِنْ أُحُد، وَلا إِلَهِ إِلا الله أَعْظَم مِنْ أُحُد، والحَمْد لِله أَعْظَـم مِـنْ أُحـد، وَا لله أَكْبَر أَعْظَم مِن أُحد» [١] . رواه ابن أبى الدنيا والنسائى والطبرانى والبزار، كلهم عـن الحسن عن عمران، و لم يسـمع منـه، وقيـل : سمـع، ورجـالهم رجـال الصحيـح إلا شـيخ النسائى عمرو بن منصور، وهو ثقة .

(٢٤٤٥) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ قَـالَ: « إِنَّ اللَّـهَ قَسَـمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُؤْتـي الإِيمَانَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللّهُ عَبْداً أَعْطَاهُ الإِيمَانَ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَـهُ، وَهَـابَ الْعَـدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّـهِ، وَسُـبْحَانَ اللَّهِ » [٢]. رواه الطبراني، ورواته ثقات وليس في أصله رفعه.

«ضنَّ»: بالضاد المعجمة: أي بخل.

(٢٤٤٦) ـ وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِـيَّ اللَّـهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلاَمِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَـلُ النَّـاسِ عَمَلاً إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُـبْحَانَ اللَّـهِ، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّـه، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا سَـيِّدُ الاسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَـا»، أَحْسِبُهُ قَـالَ: «مُوجِبَـةٌ لِلْجَنَّةِ». رواه البزار من رواية جابر الجعفي [٣].

---

(١) **ضعيف** : رواه النسائى فى « عمـل اليـوم والليلـة » (٨٣٦) والطـبرانى فـى « الكبـير » (١٧٤/١٨، ١٧٥) رقـم (٣٩٨) وفى « الدعـاء » (١٦٩١) والـبزار (٣٦٠٩ - البحـر الزخار) وفى سنده انقطاع بين الحسن البصرى وعمران بن حصين فإنه لم يسمع منـه وعبيـد بـن مهران مقبول كما فى « التقريب » (١ / ٥٤٥) .

(٢) **صحيح موقوف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٩ / ٣٠٣) رقم (٨٩٩٠) وابن المبـارك فـى « الزهد » (١١٣٤) والبخارى فى « الأدب المفـرد » (٢٧٥) والإسمـاعيلى فـى « المعجـم » (١١٤ / ١) كما فى « الصحيحة » (٦ / ٤٨٢) .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه البزار (٢٠٩٠ - زوائد الحافظ ابن حجر) وقال الحافظ : فيه جابر الجعفـى وهو متروك .

(٢٤٤٧) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ**». رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به[(١)].

(٢٤٤٨) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ، أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[(٢)].

(٢٤٤٩) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**الْمَسَاجِدُ**». قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ؟ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**». رواه الترمذي وقال: حديث غريب[(٣)].

قال الحافظ: وهو مع غرابته حسن الإسناد.

(٢٤٥٠) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ**». رواه ابن أبي الدنيا، والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[(٤)].

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (١٢ / ٢٩٦) رقم (١٣٤٣٥) وفي «الأوسط» (٦٤٩١/٣٠٩/٦) وفي «مسند الشاميين» (٢٤٦٠) وفي سنده عطاء الخراساني وهو ضعيف.

(٢) **ضعيف** : رواه الحاكم (١ / ٥٠٢) وصححه ووافقه الذهبي ، وقال الألباني : فيه إبراهيم بن عثمان العبسي وهو متروك، لكن تحرف اسمه على الناسخ أو أحد رواته - ولعله أقرب لكن الشطر الثاني منه صحيح جاء من طريق آخر عن أبي هريرة «ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٧٤/١) .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذي في « الدعوات » (٣٥٠٩) والبزار (٢٠٩٥ - زوائد الحافظ ابن حجر) والحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ٢١) وفي سنده حميد المكي مولى ابن علقمة وهو مجهول كما في « التقريب » (١ / ٢٠٤) .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (١٢ / ١٥، ١٦) رقم (١٢٣٤٥) وفي «الأوسط » (٣٠٣٣) وفي «الصغير» (١٠٣/١) وأبو الشيخ في «أحاديثه» (١٦ / ٢) كما في «الضعيفة» (٩٣/٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٦٩/٥) وفي سنده قيس بن الربيع وهو ضعيف، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعنه . وقد تابع قيس بن الربيع عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي . عند البزار (٢١٠٠ - زوائد الحافظ ابن حجر) والحاكم (٥٠٢/١) وابن أبي الدنيا في «الصبر» (١/٥٠) كما في «الضعيفة» (٢/ ٩٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وتعقبهما الألباني فقال : « وفيه مؤخذات . الأول : أن المسعودي لم يخرج له مسلم مطلقاً ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، =

(٢٤٥١) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح (١).

(٢٤٥٢) - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلاَّ أَدَّى شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِياً جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا الثَّالِثَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٢).

قال الحافظ: في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني، واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

(٢٤٥٣) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَإِنْ عَظُمَتْ». رواه الطبراني، وفيه نكارة (٣).

= فليس هو على شرط مسلم . الثاني : أن المسعودى ضعيف لاختلاطه ، قال ابن حبان (٢/ ٥١) : «اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فلم يتميز فاستحق الترك» وقد وصفه الذهبى نفسه فى «الميزان» بأنه سيئ الحفظ، فأنى لحديثه الصحة؟. الثالث: أن حبيب بن أبى ثابت قد عنعنه وهو مدلس كما تقدم ، فأنى للحديث الصحة؟ «الضعيفه» (٢ / ٩٤) .

قلت : وقد تابع قيس بن الربيع أيضا شعبة بن الحجاج عند البغوى فى « شرح السنة » (١٢٧٠) والضياء فى « المختارة » (٧ / ١٣ / ١) كما فى « الضعيفة » (٢ / ٩٣) ولكن هذه المتابعة ضعيفة جداً ، فإن راويها نصربن حماد وهو كذاب .

(١) **منكر** : رواه أبو يعلى (٢٤٨/٧/٤٢٥٦) والبيهقى فى «السنن» (١٠/١٠٤) وفى سنده سعيد ابن سنان، ويقال: سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندى - قال عن أحمد ابن حنبل : روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً. وقال الجوزجانى أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس . وقال النسائى : منكر الحديث . ثم هو ليس من رجال الصحيح كما قال المصنف .

(٢) **موضوع** : رواه الحاكم (١/ ٥٠٧ ، ٥٠٨) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية . وتعقبه الذهبى فقال : ليس بصحيح ، قال أبو زرعة : عبد الرحمن بن قيس كذاب .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٨ / ١٩٣) رقم (٧٧٩٤) وفى « مسند الشاميين » (٢٢٨٢) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ /٩٥) : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . قلت : وقد رواه ابن ماجه (٣٨٠٥) وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » عن أنس ابن مالك بلفظ «**ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان الذى أعطاه أفضل مما أخذ**» وإسناده حسن .

(٢٤٥٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ». رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه، إلا أنهما قالا: « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ، فَهُوَ أَقْطَعُ» [(١)].

قال الحافظ: وفي الباب بعده أحاديث في الحمد.

الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

(٢٤٥٥) ـ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي [(٢)].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». زاد النسائي في آخره: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ» [(٣)].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» [(٤)].

ولفظ الترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا قَرِيبَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: « ألا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سبحان الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سبحان الله زنة عرشه،

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٢/٣٥٩) وأبو داود في «الأدب» (٤٨٤٠) باب الهدى في الكلام. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٤) وابن ماجه في «النكاح» (١٨٩٤) باب خطبة النكاح. والدارقطني (١/٢٢٩) وابن حبان (١و٢) والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢٠٨، ٢٠٩) وفي سنده قرة بن عبد الرحمن ابن حيوئيل المعافري ضعفه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي . وانظر «الإرواء» (١/٣٠) .

(٢) رواه مسلم في «الدعوات» (٦٧٨٢) باب التسبيح أول النهار وعند النوم . والنسائي في «الصلاة» (٣/ ٧٧) باب نوع آخر من عدد التسبيح . وابن ماجه في «الأدب» (٣٨٠٨) باب فضل التسبيح .

(٣) رواه مسلم في «الدعوات» (٦٧٨٣) باب التسبيح أول النهار وعند النوم . والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٢) .

(٤) **صحيح** : رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٦١) .

سبحان ا لله زنة عرشه، سبحان ا لله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سبحان ا لله مداد كلماته سبحان ا لله مداد كلماته ».
وقال: حديث حسن صحيح [١]. وفي روايةٍ للنسائيّ: تَكْرَارُ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلاَثاً أَيْضاً.

نـوع آخـر

(٢٤٥٦) ـ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّـهُ دَخَـلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى، أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «**أَخْبِرُكِ بِمَا هُـوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟**» فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَـدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْـبَرُ مِثْـلَ ذلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذلِكَ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلَ ذلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّـهِ مِثْـلَ ذلِـكَ**».
رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من حديث سـعد، والنسـائي وابـن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢].

(٢٤٥٧) ـ وَرَوَى التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِمُ أَيْضاً عَنْ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ آلاَفِ نَوَاةٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «**أَلاَ أُعَلِّمُكِ بِـأَكْثَرَ مِمَّـا سَبَّحْتِ بِهِ؟**» فَقَالَتْ: بَلَى عَلِّمْنِي، فَقَالَ: «**قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِـهِ**». وقـال الحـاكم: «**قُولِـي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ**» وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفيّ، وليس إسناده بمعروف [٣].

---

(١) **صحيح** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٥٥٥) وقال : حسن صحيح .

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود فى « الصلاة » (١٥٠٠) باب التسبيح بالحصى . والترمذى فى «الدعوات » (٣٥٦٨) باب فى دعاء النبى ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة ، والطبرانى فى «الدعاء» (١٧٣٨) والدورقى فى « مسند سعد بن أبى وقاص » (٨٨) وابن حبان (٨٣٧) والبغوى فى « شرح السنة » (١ / ٥٤٧ ، ٥٤٨) والمزى فى « تهذيب الكمال » (٨ / ٢٤٦) وفى سنده خزيمة هكذا غير منسوب وهو لا يعرف . ولم يذكر خزيمة فى سند ابن حبان والحاكم . فوقع عندهما عن سعيد بن أبى هلال عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص . وسعيد هذا لا تعرف له رواية عن عائشة ولكن سعيد بن أبى هلال مع ثقته حكى الساجى عن أحمد أنه اختلط .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٥٥٤) والطبرانى فى « الكبير » (٢٤/٧٤،٧٥) رقم (١٩٥) والحاكم (١ / ٥٤٧) وأبو بكر الشافعى فى « الفوائد » (٧٣ /١/٢٥٥) كما فى «الضعيفة» (٢ / ١١٥) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وتعقبهما الألبانى فقال : وهذا منه عجب أى الذهبى فإن هاشم بن سعيد هذا أورده هو فى « الميزان » وقال : قال ابن معين: ليس بشىء، وقال الحافظ فى «التقريب» : ضعيف. وكنانة هذا مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان. أ هـ
قلت: وللحديث طريق آخر عند الطبرانى فى «الأوسط» (٥٤٧٢) وفى «الدعاء» (١٧٤٠) وفى سنده يزيد بن معتب لم أقف له على ترجمة .

نـوع آخـر

(٢٤٥٨) ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَـا أُحَـرِّكُ شَـفَتَيَّ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّـهَ يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ، فَقَـالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَـالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ، سُـبْحَانَ اللَّـهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّـهِ مِـلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَـا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ مِـلْءَ مَـا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُـلِّ شَـيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا واللفظ له، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين[1].

(٢٤٥٩) – ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، ولفظه قال: «أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ، ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَـدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمواتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُـلِّ شَـيْءٍ، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذلِكَ»[2] .

نـوع آخـر

(٢٤٦٠) ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُـمْ أَنَّ عَبْـداً مِـنْ عِبَادِ اللَّهِ قَـالَ: «يَا رَبِّ لَـكَ الْحَمْـدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَـلاَلِ وَجْهِـكَ، وَلِعَظِيـمِ سُـلْطَانِكَ فَعَضَّلَـتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَـالاَ: يَـا رَبَّنَـا إِنَّ عَبْـدَكَ قَـدْ قَـالَ مَقَالَـةً لاَ نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا؟ قَالَ اللَّهُ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالاَ: يَا رَبِّ إِنَّهُ قَـدْ قَـالَ:

---

(١) صحيح : رواه أحمد (٥ / ٢٤٩) والنسائى فى « عمـل اليوم والليلـة » (١٦٦) وابـن حبـان (٨٣٠) الحاكم (١ / ٥١٣) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) حسـن : رواه الطبـرانى فـى « الكبـير » (٨ / ٢٩٢ ، ٢٩٣) رقـم (٨١٢٢) . وأمـا الطريـق الآخر الذى أشار إليه المصنف فهو فـى « الكبـير » أيضـا (٨ / ٢٣٨ ، ٢٣٩) رقـم (٧٩٣٠) وفى سنده ليث بن سليم وهو ضعيف لاختلاطه .

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا»[1]. رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده متصل، ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة.

«عضلت بالملكين»: بتشديد الضاد المعجمة: أي اشتدت عليهما، وعظمت واستغلق عليهما معناها.

نوع آخر

(٢٤٦١) ـ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ، وَيُكَافِئ مَزِيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ: رَبَّنَا لَا نُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَّسَكَ عَبْدُكَ هَذَا وَحَمِدَكَ، وَمَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهُ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنِ اكْتُبُوهُ كَمَا قَالَ عَبْدِي». رواه البخاري في الضعفاء[2].

نوع آخر

(٢٤٦٢) ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: لَأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ فَلَأُصَلِّيَنَّ وَلَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللَّهَ وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالاً زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي. وَتُبْ عَلَيَّ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ذَاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر، ولم يسمّ تابعيه[3].

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى « الأدب » (٣٨٠١) باب فضل الحامدين . والطبرانى فى «الكبير» (١٢ / ٢٦٤) رقم (١٣٢٩٧) وفى « الأوسط » (٩ / ١٠١ / ٩٢٤٩) وفى «الدعاء » (٣ / ١٧٠٨) وفى سنده صدقة بن بشير وهو مقبول كما فى « التقريب » (٣٦٥/١) وقدامة بن إبراهيم مقبول كما فى « التقريب » (٢ / ١٢٤) .

(٢) **ضعيف** : لتصدير المصنف له بصغة التمريض الدالة على ضعفه .

(٣) **ضعيف** : فى سنده جهالة . وقال الألبانى : والقصة رواها أحمد (٥ / ٣٩٥ ، ٣٩٦) عن رجل عن حذيفة . نحوه وفيه أنه هو صاحب القصة . والراوى عن الرجل الحجاج بن فرافصة فيه ضعف من قبل حفظه ، ويمكن أن يكون هو أو غيره فى إسناد « الذكر » ولكنى لم أقف عليه .

(٢٤٦٣) - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ». رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم [١].

(٢٤٦٤) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي؟ قَالَ: «نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ». رواه البيهقي أيضاً [٢].

نوع آخر

(٢٤٦٥) - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني [٣].

نوع آخر

(٢٤٦٦) - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ صَوَاباً»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى

---

(١) حسن: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤ / ٩٧ / ٤٣٩٨) وأبو بلج هو يحيى بن أبي سليم الواسطي الفزاري ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٥٣) وذكر عن ابن معين أنه قال: أبو بلج ثقة. وقال أبو حاتم: هو صالح لا بأس به

(٢) موضوع: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤ / ٩٧ / ٤٤٠٠) وفي سنده خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.

(٣) ضعيف: رواه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٣٢٤) رقم (١٣٥٦٢) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٩٦): فيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن واللفظ له، والبيهقي [(١)].

(٢٤٦٧) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِساً فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيَنْبَغِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي» . رواه أحمد، ورواته ثقات، والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قال: «كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى» [(٢)].

نوع آخر

(٢٤٦٨) ـ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي كَثِيراً». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر [(٣)].

(٢٤٦٩) ـ وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً أَيْضاً: « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيراً».

---

(١) ضعيف : رواه الطبراني في « الكبير » (٤ / ١٨٤) رقم (٤٠٨٨) وفي سنده أبي الورد بن ثمامة وهو مقبول كما في « التقريب » (٢ / ٤٨٦) وأبي محمد الحضرمي ، قال الحافظ : قيل هو أفلح وإلا فهو مجهول .

(٢)ضعيف : رواه أحمد (٣ / ١٥٨) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٤١) وابن حبان (٨٤٥) وفي سنده خلف بن خليفة وكان قد اختلط . والحديث رواه مسلم عن أنس أن رجلاً دخل الصف وقد حفزه النفس فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : « أيكم المتكلم بالكلمات » ؟ فأرم القوم ، فقال : « أيكم المتكلم بها ؟ فإنه لم يقل بأساً » فقال رجل جئت وقد حضرني النفس فقلتها ، فقال رسول ﷺ : « لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها » .

(٣) ضعيف : رواه الطبراني في « الوسط » (٢ / ٣٠٧ / ٢٠٦١) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٦) : فيه يوسف بن عبد الملك الواسطي و لم أعرفه .

نوع آخر

(٢٤٧٠) ــ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَـزَلَ عَلَيْـهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْـهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْماً، فَقُلِ: اللَّهُـمَّ لَـكَ الْحَمْـدُ حَمْـداً كَثِيراً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا آخِرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ». رواه البيهقي، وقـال: لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين عليٍّ ومن دونه [١].

الترغيب في قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله

قال المملي رضي الله عنه: قد تقدم قريباً في أحاديث كثيرة ذكـر: لَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. منها حديـث أبـي هريـرة، وحديـث أمّ هـانئ، وحديـث أبـي سـعيد، وحديـث عبدالله بن عمرو، وحديث أبي المنذر وغيرها، فأغنى قربها عن إعادتها.

(٢٤٧١) ــ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَـهُ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِـنْ كُنُوزِ الْجَنَّـةِ» . رواه البخـاري ومسـلم، وأبـو داود والـترمذي، والنسائيّ وابن ماجه [٢] .

(٢٤٧٢) ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَكْثِرْ مِـنْ قَوْلِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » [٣] . قَالَ مَكْحُـولٌ: فَمَـنْ قَـالَ :

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني فى ((الأوسط)) (٥ / ٣٥٥ / ٥٥٣٨) والبيهقى فـى ((الشـعب)) (٤/٩٥ / ٤٣٨٩) وقال الهيثمى فى ((المجمع)) (١٠ / ٩٧) : فيه على بن الصلت ولم أعرفـه. وقال البيهقى : فيه انقطاع بين على ومن دونه .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخـارى فى ((الدعـوات)) (٦٤٠٩) بـاب قـول لاحـول ولاقـوة إلا بالله.ومسلم فى ((الدعوات)) (٦٧٣٣) باب استحباب خفض الصوت بالذكر . وأبو داود فى ((الصلاة)) (١٥٢٦ و ١٥٢٧ و ١٥٢٨) بـاب فـى الاسـتغفار . والـترمذى فـى ((الدعـوات)) (٣٤٦١) باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد . والنسائى فى ((عمل اليوم والليلة)) (٣٥٦) وابن ما جه فى ((الأدب)) (٣٨٢٥) باب ما جاء فى لا حول ولا قوة إلا بالله .

(٣) **صحيح لغيره** : رواه الترمذى فى ((الدعوات)) (٣٦٠١) بـاب فضـل لا حـول ولا قـوة إلا بـا لله. وفـى سنده انقطاع بين مكحول وأبى هريرة . والحديث رواه أحمد (٢/ ٣٥٥ و٣٦٣) والنسائى فى ((عمل اليوم والليلة)) (١٣) بسند حسن . ويشهد له حديث أبى موسى الذى أعلاه . وأما قول مكحول: فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله إلخ فهو موقوف عليه وليس له حكم الرفع والله أعلم .

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ، وَلاَ مَنجى مِنَ اللّهِ إلاَّ إلَيْهِ، كَشَفَ اللّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إسناده ليس بمتصل. مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

ورواه النسائي والبزار مطولاً، ورفعا: «وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إلاَّ إلَيْهِ». ورواتهما ثقات محتج بهم. ورواه الحاكم، وقال: صحيح ولا علة له، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ، أَوْ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ، فَيَقُولُ اللّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ» (١).

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا أَيْضاً، قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: «تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ، وَلاَ مَلْجَأَ، وَلاَ مَنْجَى مِنَ اللّهِ إلاَّ إلَيْهِ». ذكره في حديث (٢).

(٢٤٧٣) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٣).

قال الحافظ: بل في إسناده بشر بن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه.

(٢٤٧٤) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ» . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». وإسناده صحيح إن شاء الله، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه (٤).

---

(١) **صحيح** : رواه الحاكم (١ / ٢١) وصححه ووافقه الذهبي . ورواه النسائي في« عمل اليوم والليلة » (١٣) وسنده حسن .

(٢) **صحيح** : رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٥٨) والبزار (٢١٠٣ - زوائد الحافظ ابن حجر) والحاكم (١ /٥١٧) وصححه ووافقه الذهبي. وانظر « الصحيحة » (٣٥/٤) .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٨٧/ ٥٠٢٨) والحاكم (٥٤٢/١) وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص-٦ - الهند) وصححه الحاكم. قلت: في سنده بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف كما في « التقريب » (١ / ٩٩) وقال الذهبي في تعقيبه على الحاكم : بشر واه .

(٤) **صحيح لغيره** : رواه أحمد (٥ / ٢٢٨ و ٢٤٢ و ٢٤٤) وفي سنده عطاء بن السائب وكان قد اختلط وحماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده ، ولكن له شواهد تقويه .

(٢٤٧٥) - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ. قَالَ: فَأَتَى عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما [1].

(٢٤٧٦) - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَقَالَ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه [2].

(٢٤٧٧) - ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا، طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ» [3].

(٢٤٧٨) - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه [4].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٣ / ٤٢٢) والترمذى فى « الدعوات » (٣٥٨١) باب فضل لا حول ولاقوة إلا بالله . والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » (٣٥٥) والبزار (٢١٠١ - زوائد الحافظ ابن حجر) والحاكم (٤ / ٢٩٠) والبيهقى فى « الشعب » (١ / ٤٤٤ / ٦٦٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . وقال الترمذى حسن صحيح غريب .

(٢) **حسن** : رواه أحمد (٥ / ٤١٨) والطبرانى فى « الكبير » (٤ / ١٣٢) رقم (٣٨٩٨) وابن حبان (٨٢١) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٢٧٩) رقم (١٣٣٥٤) وفى سنده عقبة ابن على وهو ضعيف ولكن يشهد له ما سبق .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٥ / ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٩) والحميدى (١٣٠) والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » (١٤) وابن ماجه فى « الأدب » (٣٨٢٥) باب ماجاء فى لا حول ولا قوة إلا بالله . وابن حبان (٨٢٠) .

(٢٤٧٩) ـ وَرُوِيَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه الطبراني [١].

(٢٤٨٠) ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ مَالِكٌ الأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُسِرَ ابْنِي عَوْفٌ، فَقَالَ: أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ فَأَكَبَّ عَوْفٌ يَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ فَسَقَطَ الْقِدُّ [٢] عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرْحِ الْقَوْمِ [٣] فَصَاحَ بِهِمْ. فَأَتْبَعَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، فَلَمْ يَفْجَأْ أَبَوَيْهِ إِلاَّ وَهُوَ يُنَادِي بِالْبَابِ، فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَسَوْأَتَاهُ وَعَوْفٌ كيف يقدم لما هو فِيهِ مِنَ الْقِدِّ فَاسْتَبَقَ الأَبُ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلأَ الْفِنَاءَ إِبِلاً فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمْرَ الإِبِلِ. فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الإِبِلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتَ صَانِعاً بِإِبِلِكَ». وَنَزَلَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٢، ٣). رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً [٤].

الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

(٢٤٨١) ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة [٥].

---

(١) **موضوع** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٧ /٣١١) وفى سنده خالد بن نجيح وهو كذاب وابنه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ضعيف .

(٢) القد : هو السوط .

(٣) أى ماشيتهم وإبلهم .

(٤) **ضعيف** : رواه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» (١٠ / ٣٣٥٩ / ١٨٩١١) وفى سنده انقطاع بين محمد ابن إسحاق ومالك الأشجعى رضى الله عنه .

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « فضائل القرآن » (٥٠٠٩) باب فضل سورة البقرة . ومسلم فى «الصلاة » (١٨٤٧) باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .وأبو داود فى «الصلاة» (١٣٩٧) باب تحزيب القرآن . والترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٨٨١) بابما جاء فى آخر سورة البقرة . والنسائى فى « فضائل القرآن » (٢٨ - ٣٠) باب سورة كذا وسورة كذا و(٤٣ - ٤٥) باب الآيتان من آخر سورة البقرة ، وفى « عمل اليوم والليلة» (٧١٩) وابن ماجه فى « الصلاة » (١٣٦٨ و ١٣٦٩) باب ما جاء فيما يرجى أن يكفى من قيام الليل .

«كفتاه»: أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته، وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجراً، وقال ابن خزيمة في صحيحه: باب ذكر أقلّ ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ثم ذكره، وهذا ظاهر، والله أعلم.

(٢٤٨٢) ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ». رواه ابن السني، وابن حبان في صحيحه [١].

(٢٤٨٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٢].

(٢٤٨٤) ـ وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتَّمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ، وَالأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، أَوْ قَالَ: «خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ كَانَ فِي الْمُوجِبِينَ» [٣].

(٢٤٨٥) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». رواه البخاري ومسلم والنسائي [٤].

---

(١) **ضعيف**: وقد سبق تخريجه فى باب الترغيب فى قراءة سورة يس .

(٢) **صحيح**: رواه الحاكم (١ / ٥٥٥) وصححه ووافقه الذهبى . وقد رواه ابن خزيمة عن عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ «من قام بعشر آيات ..» وقد سبق فى باب الترغيب فى قيام الليل .

(٣) سبق تخريجه فى آخر باب الترغيب فى قيام الليل .

(٤) رواه البخارى فى «فضائل القرآن» (٥٠١٥) باب فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

قال الحافظ ابن حجر فى «الفتح» قوله «ثلث القرآن» حمله بعض العلماء على ظاهره فقال : هى ثلث باعتبار معانى القرآن ، لأنه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت هى على القسم الثالث فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار ... وقال القرطبى : اشتملت هذه السورة على اسمين من أسماء الله تعالى =

(٢٤٨٦) - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».
رواه الترمذي وقال: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس [١].

(٢٤٨٧) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. رواه النسائي، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٢].

(٢٤٨٨) - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠) كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنٍ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلاَئِكَةُ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا أن أبا قرة الأسديّ لم يرو عنه فيما أعلم غير النضر بن شميل [٣].

(٢٤٨٩) - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَرَأَ كُلَّ

=يتضمنان جميع أصناف الكمال لم يوجد فى غيرها من السور وهما الأحد الصمد، لأنهما يدلان على أحدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع أوصاف الكمال ، وبيان ذلك أن الأحد يشعر بوجوده الخاص الذى لا يشاركه فيه غيره ، والصمد يشعر بجميع أوصاف الكمال ، لأنه الذى انتهى إليه سؤدده فكان مرجع الطلب منه وإليه ، ولا يتم ذلك على وجه التحقيق إلا لمن حاز جميع خصال الكمال وذلك لا يصلح إلا لله تعالى ، فلما اشتملت هذه السورة على معرفة الذات المقدسة كانت بالنسبة إلى تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل ثلثاً أ هـ . وقال غيره : تضمنت هذه السورة توحيه الاعتقاد وصدق المعرفة وما يجب إثباته لله من الأحدية المنافية لمطلق الشركة ، والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذى لا يلحقه نقص ، ونفى الولد والوالد المقرر لكمال المعنى ، ونفى الكفء المتضمن لنفى الشبيه والنظير وهذه مجمع التوحيد الاعتقادى ، ولذلك عادلت ثلث القرآن لأن القرآن خبر وإنشاء ، والإنشاء أمر ونهى وإباحة ، والخبر خبر عن الخالق وخبر عن خلقه ، فأخلصت سورة الإخلاص الخبر عن الله وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادى.

(١) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٨٩٨) باب ما جاء فى سورة الإخلاص، وفى سنده حاتم بن ميمون ، أبو سهل البصرى ، وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ /١٣٧).

(٢) سبق تخريجه فى آخر باب الترغيب فى قراءة سورة تبارك الذى بيده الملك .

(٣) **ضعيف** : رواه البزار(٢٩٧ - البحر الزخار) وفى سنده أبى قرة الأسدى وهو مجهول كما فى «التقريب» (٢ / ٤٦٤) .

لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ». ذكره رزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد(١).

(٢٤٩٠) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ». رواه الترمذي والدارقطنيّ(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ للدارقطنيّ: « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ» (٣).

(٢٤٩١) ـ وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ

---

(١) **ضعيف** : رواه الحارث بن أبى أسامة فى « مسنده » (١٧٨ - من زوائده) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة » رقم (٦٧٤) وابن لال فى « حديثه » (١١١٦ / ١) وابن بشران فى «الأمالى» (ج ٢٠ / ٣٨ / ١) كما فى « الضعيفة » (١ / ٣٠٥) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٢٤٩٨ و ٢٤٩٩ و ٢٥٠٠) بلفظ « **من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة**» وفى سنده « أبو شجاع » ذكره الذهبى فى « الميزان » (٤ / ١٠٢٨٤) وقال : أبو شجاع نكرة لا يعرف . عن أبى ظبية عن ابن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : «**من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**» وقال الألبانى فى « الضعيفة » (١ / ٣٠٥) : ثم إن فى سند الحديث اضطراباً من وجوه ثلاثة بينها الحافظ ابن حجر فى « اللسان » فى ترجمة أبى شجاع هذا فليراجعه من شاء . وفى «فيض القدير» للمناوى : وقال الزيلعى تبعا لجمع، وهو معلول من وجوه :

أحدها : الانقطاع كما بينه الدارقطنى وغيره .

الثانى : نكارة متنه كما ذكره أحمد .

الثالث : ضعف رواته كما قاله ابن الجوزى .

الرابع : اضطرابه . وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطنى والبيهقى وغيرهم .

(٢) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « فضائل القرآن » (٢٨٨٨) باب ما جاء فى فضل حم الدخان . والبيهقى فى « الشعب » (٢ / ٤٨٤ / ٢٤٧٥) وفى سنده عمر بن عبد الله بن أبى خثعم وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٥٨) .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه أبو يعلى (٩٣/١١، ٦٢٢٤/٩٤) والبيهقى فى « شعب الإيمان» (٢٤٧٧/٤٨٥،٤٨٤/٢) وروى الترمذى الفقرة الثانية منه . وكذا البيهقى فى «الشعب» (٢٤٧٦/٤٨٤/٢) وفى سنده هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك كما فى «التقريب » (٣١٨/٢) .

عَمَلاً إلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ». الحديث، رواه البزار من رواية جابر الجعفي [(١)].

(٢٤٩٢) – وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ مِائَةَ مَـرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً». رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبيِّ ﷺ، ورواته ثقات إلا أسداً [(٢)].

(٢٤٩٣) – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَـالَ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وزاد مسلم والترمذي والنسائي: « وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » [(٣)].

(٢٤٩٤) – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إلاَّ مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ». رواه أحمد بإسناد جيِّد والطبراني [(٤)].

(٢٤٩٥) – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إلاَّ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُرْفَعْ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ». رواه الطبراني [(٥)].

---

(١) سبق تخريجه فى أواخر باب الترغيب فى التسبيح والتكبير والتهليل .

(٢) **ضعيف** : أسد بن وداعة لم يدرك النبى ﷺ . بل هو من صغار التابعين، فحديثه مرسل أو معضل، على أنه كان ناصبياً يسب سيدنا علياً رضى الله عنه . ولم يوثقه غير النسائى .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الدعوات» (٦٤٠٣) باب فضل التهليل . ومسلم فى «الدعوات» (٦٧١٦) باب فضل التهليل والتسبيح واللفظ له . وأحمد (٢/٣٠٢، ٣٧٥) والترمذى فى «الدعوات» (٣٤٦٨) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٢٥) وابن ماجه فى «الأدب» (٣٧٩٨) باب فضل لا إله إلا الله .

(٤) حسن : رواه أحمد (٢/١٨٥) والحاكم (١/٥٠٠) .

(٥) **ضعيف جداً** : قال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/٨٦) فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك.

(٢٤٩٦) ــ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ نَفَسٍ». رواه الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ ابن حبان.

ولفظه: قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلاً حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْماً فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلاَّ رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ نَفَسٍ». وفي إسنادهما عليُّ بن الصَّلت العامري لا يحضرني حاله، وتقدم بنحوه عند البيهقي، والله أعلم [١].

الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

(٢٤٩٧) ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ، وَيَعْتِقُونَ وَلاَ نَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ مَرَّةً». قَالَ أَبُو صَالِحٍ، فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهٰذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهِمْتَ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ: «تُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ» قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ، فَقُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ. رواه البخاري ومسلم، واللفظ له [٢].

(٢٤٩٨) ــ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ

---

(١) سبق تخريجه فى آخر باب الترغيب فى جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الأذان» (٨٤٣) باب الذكر بعد الصلاة . ومسلم فى «الصلاة» (١٣٢٣) باب استحباب الذكر بعد الصلاة . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٤٦) وابن خزيمة (٧٤٩) والطبرانى فى «الدعاء» (٧٢٢) .

صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (١).

ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه إلاّ أن مالكاً قال: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

(٢٤٩٩) - ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فضول أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهَا مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (٢). رواه الترمذي وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه.

وَقَالاَ فيه: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ مَرَّةً، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلاَ يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ» (٣).

«الدثور»: بضم الدال المهملة: جمعه دثر، وهو المال الكثير.

(٢٥٠٠) - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً». رواه مسلم والترمذي والنسائي (٤).

---

(١) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٣٢٨) باب استحباب الذكر بعد الصلاة . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٤٢) .

(٢) **صحيح** : رواه أبو داود فى «الصلاة» (١٥٠٤) باب التسبيح بالحصى .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الصلاة» (٤١٠) باب ما جاء فى التسبيح فى أدبار الصلاة . وفى سنده خصيف بن عبد الرحمن الجزرى وهو سيئ الحفظ، خلط بآخره كما فى «التقريب» (٢٢٤/١) .

(٤) رواه مسلم فى «الصلاة» (١٣٢٥) باب استحباب الذكر بعد الصلاة. والترمذى فى «الدعوات» (٣٤١٢) باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير فى دبر الصلوات وعند النوم . والنسائى فى =

(٢٥٠١) ـ وَعَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بخَمِيلَةٍ، وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاء، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟»** قَالَتْ: جِئْتُ لأسلمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَا جَمِيعاً النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخدِمْنَا، فَقَالَ: **«وَاللَّهِ لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى**[1] **بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»**، فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا فَثَارَا، فَقَالَ: **«مَكَانَكُمَا»**، ثُمَّ قَالَ: **«أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟»** قَالاَ: بَلَى. قَالَ: **«كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرَائِيلُ»**، فَقَالَ: **«تُسَبِّحَانِ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَتَحْمَدَانِ عَشْراً، وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ»**. قَالَ عَلِيٌّ ـ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ـ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَا: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ. رواه أحمد واللفظ له[2]، ورواه البخاري ومسلم[3]، وأبو داود والترمذي، وتقدم فيما يقول: إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق، وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، والله أعلم.

=«الصلاة» (٧٥/٣) باب نوع آخر من عدد التسبيح ، وفى «عمل اليوم والليلة» (١٥٥) والبيهقى فى «السنن» (١٨٦/٢) .

(١) قال فى «النهاية» : يقال (طوى) من الجوع يطوى طوى فهو طاو أى خالى البطن ، جائع لم يأكل . وطوى يطوى : إذا تعمد ذلك .

(٢) **ضعيف** : رواه أحمد (١٠٧،١٠٦/١) وفى سنده عطاء بن السائب، وكان قد اختلط، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

(٣) رواية البخارى ومسلم تختلف فى سياقها عن رواية أحمد هذه، وعزو المصنف الرواية إلى البخارى ومسلم ومن ذكر معهم فيه تساهل عفا الله عنا وعنه .

«الخميلة»: بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالباً دثاراً ــ وهو القطيفة أيضاً. «من أدم»: بفتح الألف والدال: أي من جلد، وقيل: من جلد أحمر. «رحيين»: بفتح الراء والحاء، وتخفيف الياء مثنى رحى، وقوله: «سنوت»: بفتح السين المهملة والنون: أي أستقيت من البئر فكنت مكان السانية، وهي الناقة التي تسقى عليها الأرضون.

وقوله: «**فاستخدميه**»: أي اسأليه خادماً، وكذلك قوله «فأخدمنا» بكسر الدال: أي أعطنا خادماً، وقولها: «**مجلت يداي**»: بفتح الجيم وكسرها: أي نفطت (١) من كثرة الطحن.

(٢٥٠٢) ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَصْلَتَانِ لاَ يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ؛ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ**»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟**» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **يَعْقِدُهُنَّ** بِيَدِهِ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لاَ تُحْصِيهَا؟ قَالَ: «**يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له (٢).

قال المملي: رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله.

(٢٥٠٣) ــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ**» (٣). رواه النسائي والطبراني

---

(١) المراد أن يديها خرج بهما بثور.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٥٠٢/٢) والحميدى (٥٨٣) وعبد الرزاق (٣١٨٩) وأبو داود فى «الأدب» (٥٠٦٥) باب فى التسبيح عند النوم. والترمذى فى «الدعوات» (٣٤١٠) والنسائى فى «السهو» (٧٤/٣) باب عدد التسبيح بعد التسليم، وفى «عمل اليوم والليلة» (٨١٣،٨١٩) وابن ماجه فى «الإقامة» (٩٢٦) باب ما يقال بعد التسليم. وابن حبان (٢٠١٢،٢٠١٨).

(٣) **حسن**: رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٠) والطبرانى فى «الكبير» (١١٤/٨) رقم (٧٥٣٢) وفى «الأوسط» (٩٢/٨،٩٣/٨٠٦٨) وفى «مسند الشاميين» (٨٢٤) وأبو نعيم فى=

بأسانيد أحدها صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن [١]: هو على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه [٢].

وزاد الطبراني في بعض طرقه : و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإسناده بهذه الزيادة جيِّد أيضاً [٣].

(٢٥٠٤) ـ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى». رواه الطبراني بإسناد حسن [٤].

= «أخبار أصبهان» (٣٥٤/١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٤) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٤٤/١) وقال الحافظ ابن حجر : وأخرجه الدارقطني في الأفراد ، وقال : غريب تفرد به محمد بن حمير. قلت : وهو من رجال البخاري، وكذا شيخه، وقد غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات، ولم يستدل لمدعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان : محمد ابن حمير ليس بقوي . قلت : وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري، سلمنا لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً، وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين . وقال ابن عبد الهادي : لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح . قلت : لم أجد للمتقدمين تصحيحاً لتصحيحه .ثم قال عن الحديث : صحيح أو حسن . وقال الشوكاني في « تحفة الذاكرين» (ص ١١٧) : وأخرجه الدمياطي من حديث أبي أمامة، وعبد الله بن عمرو والمغيرة، وجابر، وأنس رضي الله عنهم، وقال : إذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أحدثت قوة اهـ . وانظر «السلسلة الصحيحة» (٩٧٢) .

(١) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب المالكي، ومن حفاظ الحديث، ورعاً ديناً، رضي الأخلاق ومات سنة (٦١١) كما في «تذكرة الحفاظ» (١٨٧/٤، ١٨٨) .

(٢) كتاب الصلاة لابن حبان، هو كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح» الذي سماه بـ «التقاسيم والأنواع» .

(٣) قال الشيخ الألباني : هذا من تساهل المؤلف .. وفي إسناده من كذب الدارقطني ، مع مخالفته للحديث الصحيح، وهو بهذه الزيادة منكر «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٨/٢) .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبراني في «الكبير» (٨٣/٣، ٨٤) رقم (٢٧٣٣) وفي سنده كثير بن يحيى وهو ضعيف . وحفص بن عمر الرقاشي لم أقف على ترجمته .

(٢٥٠٥) ـ وَعَنْ أبي كَثِير مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ». رواه أحمد. وهو موقوف (١).

(٢٥٠٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن زيد بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثلاث مرات، فَقَدِ اكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ». رواه الطبراني (٢).

(٢٥٠٧) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلاَةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ قَامَ مَغْفُوراً لَهُ». رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيِّد. وأبو الزهراء لا أعرفه (٣).

(٢٥٠٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ». رواه الطبراني وهو غريب (٤).

(٢٥٠٩) ـ وَرُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط (٥).

---

(١) **منكر موقوف** : رواه أحمد (١٧٣/٥) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف . وأبى كثير مولى بنى هاشم لا يعرف .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٢١١/٥) رقم (٥١٢٤) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠٣/١٠) : فيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً .

(٣) **ضعيف** : رواه البزار (٢١٠٨ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده أبو الزهراء وهو لا يعرف .

(٤) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٢٣٧/٨) رقم (٧٩٢٦) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١١٢/١٠) : فيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف .

(٥) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٣٦٤/٧) رقم (٧٧٣٨) وفى «الصغير» (٢٦/٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠٤/١٠) : فيه عمرو بن فرقد وهو ضعيف .

(٢٥١٠) ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهَا الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، وَأَوْصَى بِهَا عَبْدُ الرَّحْمنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ. رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين [١].

الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

(٢٥١١) ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلاَثاً وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه [٢].

(٢٥١٢) ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لأحد فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [٣].

(٢٥١٣) ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [٤].

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٥/٢٤٤،٢٤٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٩) وأبو داود فى «الصلاة» (١٥٢٢) باب فى الاستغفار . والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/١١٠) وابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢٠، ٢٠٢١) والحاكم (١/٢٧٣) وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) رواه مسلم فى «الرؤيا» (٥٧٩٥) باب فى كون الرؤيا من الله . وأبو داود فى «الأدب» (٥٠٢٢) باب ما جاء فى الرؤيا . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٩١١) وابن ماجه فى «الرؤيا» (٣٩٠٨) باب من رأى رؤيا يكرهها .

(٣) **صحيح** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤٥٣) باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها . وقال : حسن صحيح غريب .

(٤) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الطب» (٥٧٤٧) باب النفث فى الرقية. ومسلم فى «الرؤيا» (٥٧٨٨) باب فى كون الرؤيا من الله. وأبو داود فى «الأدب» (٥٠٢١) باب ما جاء فى الرؤيا=

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: «وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» (١).

وَرَوَيَاهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: « فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلاَ يَقُصُّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ» (٢).

«الحلم»: بضم الحاء، وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. قوله « فليتفل»: بضم الفاء وكسرها: أي فليبزق وقيل: التفل أقلّ من البزق، والنفث أقل من التفل.

الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

(٢٥١٤) ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

(٢٥١٥) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلاً يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ فَذَكَرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا اضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّإِ: بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقُلْ». فذكر مثله (٣).

= والترمذى فى «الرؤيا» (٢٢٧٧) باب: إذا رأى فى المنام ما يكره ما يصنع . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٩٩ - ٩٠١) وابن ماجه فى« الرؤيا» (٣٩٠٩) باب: من رأى رؤيا يكرهها .

(١) رواه مسلم فى «الرؤيا» (٥٧٩٤) باب فى كون الرؤيا من الله .

(٢) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «التعبير» (٧٠١٧) باب: القيد فى المنام . ومسلم فى «الرؤيا» (٥٧٩٦) باب فى كون الرؤيا من الله . وأبو داود فى «الأدب» (٥٠١٩) باب ما جاء فى الرؤيا والترمذى فى «الرؤيا» (٢٢٧٠) باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

(٣) **حسن لغيره** : رواه أبو داود فى «الطب» (٣٨٩٣) بابكيف الرقى . والترمذى فى «الدعوات» (٣٥٢٨) وابن عبد البر فى «التمهيد» (٢٤/١٠٩، ١١٠) وأحمد (٢/١٨١) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥، ٧٦٦) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٧٤٨) والحاكم (١/٥٤٨) =

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ». فذكر مثله، ومحمد لم يسمع من الوليد.

(٢٥١٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهَاوِيلَ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلاَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، وَلاَ تَقُولُهُنَّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْكَ ذلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَوْتُ هذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هذَا مِنْكَ. قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أُبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خِيسَتِهِ بِلَيْلٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(١)].

«خيسة الأسد»: بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

(٢٥١٧) ـ وَعَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ وَكَانَ كَبِيراً: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشياطين. قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ

=وليس عنده تخصيصها بالنوم . وفي سنده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه. ورواه أحمد (٥٧/٤ و ٦/٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٨) وابن أبي شيبة (٣٦٣،٣٦٢/١٠) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠٩/٢٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥) عن الوليد بن الوليد أنه قال : يا رسول الله إني أجد وحشة قال : « إذا أخذت مضجعك فقل : أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . فإنه لا يضر بالحرى أن لا يقربك » ورجاله ثقات إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد ابن الوليد كما قال المصنف رحمه الله .

(١) ضعيف جداً : رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٣١/٢٨٥/١) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٧/١٠) : فيه الحاكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك .

فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمنِ». قَالَ: «فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» (١). رواه أحمد وأبو يعلى، ولكلّ منهما إسناد جيِّد محتجّ به، وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً، ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه (٢).

«خنبش»: هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

(٢٥١٨) ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرَقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ، قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له، وإسناده جيِّد إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في الكبير: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» (٣).

ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف، وقال في آخره: «عزَّ جارك، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ» (٤).

****

(١) **حسن** : رواه أحمد (٤١٩/٣) وأبو يعلى (٦٨٤٤/٢٣٨/١٢) وابن السني فى «عمل اليوم والليلة» (٦٤٢) وأبو نعيم فى «دلائل النبوة» (٢٤٤،٢٤٣/١) والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٩٥/٧) وفى «الأسماء والصفات» (٣٥) وابن أبى شيبة فى «المصنف» (٣٦٤/١٠) ويعقوب بن سفيان فى «المعرفة والتاريخ» (٢٨٧/١، ٢٨٨) .

(٢) **حسن لغيره** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٣٠٦) وفى سنده عياش الشامى وهو مجهول ولكن يشهد له ما قبله .

(٣) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (١١٥/٤) رقم (٣٨٣٩) وفى «الصغير» (٨٠/٢) وفى سنده انقطاع بين عبد الرحمن بن سابط وخالد بن الوليد رضى الله عنه .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٥٢٣) وفى سنده الحكم بن ظهير ، وهو متروك، واتهمه ابن معين كما فى «التقريب» (١٩١/٢) .

الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

قال الحافظ: كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشي إلى المساجد لكن حصل ذهولٌ عن إملائه هناك، وفي كلّ خير.

(٢٥١٩) ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**». رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه.

ورواه أبو داود، ولفظه قَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ**» (١).

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٤٢٦) باب ما يقول إذا خرج من بيته . وفى «العلل الكبير» (٦٧٣) وأبو داود فى «الأدب» (٥٠٩٥) باب ما يقول إذا خرج من بيته. والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وابن حبان (٨٢٢) وقال الترمذى فى «العلل الكبير» (ص٣٦٢) سألت محمد - يعنى البخارى - عن هذا الحديث فقال : حدثونى عن يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج بهذا الحديث . ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعاً منه .

وقال الدارقطنى : يرويه ابن جريج، واختلف عنه : فرواه يحيى بن سعيد الأموى، وحجاج ابن محمد عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله، ورواه عبد المجيد بن أبى رواد وهو أثبت الناس فى ابن جريج - قال : حّدث عن إسحاق والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق «العلل» (٤/الورقة ١٩) نقلاً عن محقق «العلل الكبير» .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى «أمالى الأذكار» فيما ذكره ابن علان (١/٣٣٦) شاهداً قوى الإسناد لهذا الحديث إلا أنه مرسل عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبى ﷺ قال : « **إذا خرج الرجل من بيته، فقال : بسم الله حسبى الله، توكلت على الله، قال الملك : كفيت وهديت ووقيت** » وفى الباب عند ابن ماجه (٣٨٨٦) من حديث أبى هريرة مرفوعاً أن النبى ﷺ قال : « **إذا خرج الرجل من باب بيته كان معه ملكان موكلان به، فإذا قال : بسم الله، قالا : هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالا : وقيت، وإذا قال : توكلت على الله، قالا : كفيت قال : فيلقاه قريناه فيقولان : ماذا تريدان من رجل قد هدى وكفى ووقى** » وفى سندها هارون بن هارون بن عبد الله وهو ضعيف . ورواه من طريق آخر بنحوه ابن ماجه (٣٨٨٥) والبخارى فى «الأدب المفرد» (١١٩٧) والحاكم (١/٥١٩) وفى سنده عبد الله بن حسين وهو ضعيف .

(٢٥٢٠) - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجَ وصرف عنه شر ذَلِكَ الْمَخْرَجَ». رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان، وبقية رواته ثقات [١].

(٢٥٢١) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشَرٌ، وَلاَ بَطَرٌ، وَلاَ سُمْعَةٌ، وَلاَ رِيَاءٌ خَرَجْتُ هَرَباً وَفِرَاراً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَشَفَقاً مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ». ذكره رزين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله. ولفظه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هذا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً، وَلاَ بَطَراً، وَلاَ رِيَاءً، وَلاَ سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» [٢].

(٢٥٢٢) - وَعَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطْ؟ [٣] قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ». رواه أبو داود [٤].

---

(١) ضعيف : رواه أحمد (٦٥/١،٦٦) وفى سنده رجل مجهول . وأبى جعفر الرازى سيئ الحفظ .

(٢) ضعيف وقد سبق تخريجه فى باب الترغيب فى المشى إلى المساجد فى المجلد الأول .

(٣) الألف فى هذه اللفظة ألف الاستفهام و(قط) بفتح القاف وكسر الطاء المخففة فى الوصل بمعنى حسب. والمعنى أن الراوى - وهو حيوة - قال له شيخه عقبة : هذا الذى بلغك عنى أنى حدثت عن عبد الله بن عمرو فقط؟ فقال له حيوة : نعم .

(٤) صحيح : رواه أبو داود فى «الصلاة» (٤٦٦) باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد .

(٢٥٢٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ». ذكره رزين [١].

(٢٥٢٤) ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ، وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». رواه مسلم وأبو داود، والترمذي والنسائي وابن ماجه [٢].

(٢٥٢٥) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ». رواه الترمذي عن عليّ بن زيد عن ابن المسيب عنه، وقال: حديث حسن صحيح غريب [٣].

(٢٥٢٦) ـ وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً، وَلاَ مَقِيلاً، وَلاَ مَبِيتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ». رواه الطبراني [٤].

(٢٥٢٧) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. ولفظه: قال: «ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ

---

(١) **منكر** : قاله الشيخ الألباني فى «ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٩٦/١) .

(٢) رواه مسلم فى «الأشربة» (٥١٦٤) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما . وأبو داود فى «الأطعمة» (٣٧٦٥) باب التسمية على الطعام . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٧٨) وابن ماجه فى «الدعاء» (٣٨٨٧) باب ما يدعو به إذا دخل بيته .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الاستئذان» (٢٦٩٨) وفى سنده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما فى «التقريب» (٣٧/٢) .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى «الكبير» (٢٤٠/٦) رقم (٦١٠٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣٨/٨) : فيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ». فذكر الحديث [(١)].

الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

(٢٥٢٨) ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّه، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ» [(٢)]. رواه أحمد بإسناد جيِّد وأبو يعلى والبزار، ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط من حديث عبد اللّٰه بن عمرو.

ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الأشعري، وفيه: «وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً، وَمَثَلُ ذلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي أَثَرِهِ حَتَّى أَتَى حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذلِكَ الْعَبْدُ لاَ يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وصححه وابن خزيمة، وابن حبان وغيرهما [(٣)].

(٢٥٢٩) ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ فَقَالَ: «يُنْجِيكُمْ مِنْهُ أن تقولوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ». رواه أحمد، وإسناده جيِّد حسن. وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان، وله شواهد [(٤)].

(٢٥٣٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي [(٥)].

---

(١) سبق تخريجه فى باب الترغيب فى المشى إلى المساجد فى المجلد الأول .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٢٥٧/٦) والبزار (٥٠- كشف الأستار) وأبو يعلى (٤٧٠٤/١٦٠/٨) .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) **ضعيف** : رواه أحمد (٨،٧/١) وفى سنده انقطاع بين محمد بن جبير بن مطعم وعثمان بن عفان رضى الله عنه . وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ضعيف يعتبر به فى المتابعات والشواهد وهذا الحديث شواهده قاصرة ولا تنتهض به . والله أعلم .

(٥) **متفق عليه** : رواه البخارى فى «الإيمان» (٣٢٧٦) باب بيان الوسوسة فى الإيمان . ومسلم فى «الإيمان» (٣٣٨) باب بيان الوسوسة فى الإيمان. وأبو داود فى «السنة» (٤٧٢١) باب فى الجهمية . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٦٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: فَلْيَقُلْ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»[(١)].

وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ: «فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»[(٢)].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَمِنْ فِتَنِهِ».

(٢٥٣١) ـ وَعَنْ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي. قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لاَ أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنَ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذلِكَ أَحَدٌ. قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (يونس : ٩٤). قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً، فَقُلْ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ، وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد:٣) . رواه أبو داود[(٣)].

(٢٥٣٢) ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. رواه مسلم[(٤)].

«خنزب»: بكسر الخاء المعجمة، وسكون النون، وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

الترغيب في الاستغفار

(٢٥٣٣) ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أُعْطِكُمْ وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَنِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ،

---

(١) رواه مسلم فى «الإيمان» (٣٣٦، ٣٣٧) باب بيان الوسوسة فى الإيمان .

(٢) حسن : رواه أبو داود فى «السنة» (٤٧٢٢) باب فى الجهمية . والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٦١) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٣٢) .

(٣) حسن : رواه أبو داود فى «الأدب» (٥١١٠) باب فى رد الوسوسة .

(٤) رواه مسلم فى «الطب» (٥٦٣٤) باب التعوذ من شيطان الوسوسة فى الصلاة .

وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَى رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادُوا فِي سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ سَأَلُونِي حَتَّى تَنْتَهِي مَسْأَلَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي كَمَغْرَزِ إِبْرَةٍ لَوْ غَمَسَهَا أَحَدُكُمْ فِي الْبَحْرِ، وَذلِكَ أَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاحِدٌ، عَطَائِي كَلاَمٌ، وَعَذَابِي كَلاَمٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». رواه مسلم والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي [1] واللفظ له وفي إسناده شهر بن حوشب، وإبراهيم بن طهمان، ولفظ الترمذي نحوه، إلا أنه قال: يا عبادي، ويأتي لفظ لمسلم في الباب بعده إن شاء الله.

(٢٥٣٤) – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلاَ أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [2].

«العنان»: بفتح العين المهملة: هو السحاب. «وقراب الأرض»: بضم القاف: ما يقارب ملأها.

(٢٥٣٥) – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: وَعِزَّتِكَ لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ، مَا اسْتَغْفَرُونِي». رواه أحمد والحاكم من طريق درَّاج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[3].

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (١٥٤/٥) والترمذى فى «صفة القيامة والرقائق والورع» (٢٤٩٥) وابن ماجه فى «الزهد» (٤٢٥٧) باب ذكر التوبة . والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٧٠٨٩/٤٠٦/٥) وفى سنده شهر بن حوشب وهو سيئ الحفظ . والحديث لم يروه مسلم بهذا اللفظ، وسيأتى لفظه.

(٢) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٥٤٠) باب فى فضل التوبة والاستغفار . وفى سنده كثير بن فائد وهو مقبول كما فى «التقريب» (١٣٣/٢) ولكن له شواهد تقويه . وانظر . «الصحيحة» (١٢٧) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٢٩/٣، ٧٦) وأبو يعلى (١٣٩٩/٥٣٠/٢) والحاكم (٢٦١/٤) وهو من رواية دراج عن أبى الهيثم ، ورواية دراج عن أبى الهيثم ضعيفة . ورواه أحمد من طريق آخر (٢٩/٣) وسنده حسن .

(٢٥٣٦) - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلاَ إِنَّ دَاءَكُمُ الذُّنُوبُ، وَدَوَاءَكُمُ الاسْتِغْفَارُ»**. رواه البيهقي[١]، وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب.

(٢٥٣٧) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّه لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ»** . رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٢].

(٢٥٣٨) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ»**. رواه ابن ماجه، بإسناد صحيح والبيهقي[٣].

(٢٥٣٩) - وَعَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ»**. رواه البيهقي بإسناد لا بأس به[٤].

(٢٥٤٠) - وَعَنْ أُمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إِلاَّ وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبْهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٥].

---

(١) **ضعيف** : رواه البيهقى فى «شعب الإيمان» (٥/٤٢٨/٧١٤٧) وفى سنده رجال لم أقف لهم على ترجمة .

(٢) **ضعيف** : رواه أبو داود فى «الصلاة» (١٥١٨) وأحمد (١/٢٤٨) باب فى الاستغفار . وابن ماجه فى «الأدب» (٣٨١٩) باب الاستغفار . وابن نصر فى «قيام الليل» (٣٨) والطبرانى فى «الكبير» (١٠/١٠٦٦٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٥٦) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٣٥٨) والحاكم (٤/٢٦٢) والبيهقى فى «السنن» (٣/٣٥١) وفى «الشعب» (١/٤٣٩/٦٤٥) وفى سنده الحكم بن مصعب وهو مجهول كما فى «التقريب» (١/١٩٢) والحديث صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبى بقوله : الحكم فيه جهالة .

(٣) **صحيح** : رواه ابن ماجه فى «الأدب» (٣٨١٨) باب فى الاستغفار . والبيهقى فى «شعب الإيمان» (١/٤٤٠/٦٤٧) .

(٤) **حسن** : رواه البيهقى فى «شعب الإيمان» (١/٤٤٠/٦٤٨) .

(٥) **ضعيف جداً** : رواه الحاكم (٤/٢٦٢) وصححه ووافقه الذهبى . قلت : فى سنده سعيد بن سنان أبو مهدى الحمصى ، وهو متروك، ورماه الدارقطنى وغيره بالوضع كما فى «التقريب» (١/٢٩٨).

(٢٥٤١) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَذلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّه تَعَالَى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين:١٤)» . رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [١].

(٢٥٤٢) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ النُّحَاسِ وَجِلاَؤُهَا الاِسْتِغْفَارُ». رواه البيهقي [٢].

(٢٥٤٣) ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ » ثُمَّ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٣٥) . إلى آخر الآية. رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وليس عند بعضهم: ذكر الركعتين، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم وقفه [٣].

(٢٥٤٤) ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ

---

(١) سيأتي تخريجه في باب الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب .

(٢) **موضوع** : رواه الطبراني في «الصغير» (١٨٤/١) وفي «الأوسط» (٦٨٩٤/٧٤/٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٩/٤٤١/١) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٧/١٠) : فيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٢/١، ٨، ٩، ١٠) وأبو داود (١٥٢١) والترمذي (٤٠٦، ٣٠٠٦) وابن أبي شيبة (٣٨٧/٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٧) والطيالسي في « مسنده » (ص٢) والحميدي في « مسنده » (١/٥) وابن ماجه (١٣٩٥) والطبراني في «الدعاء» (١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤) والطبري في «تفسيره» (٧٨٥٣ – ٧٨٥٥) وابن حبان (٦٢٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٥) والمروزي في «مسند أبي بكر» (٩، ١٠، ١١) وحسنه الترمذي وابن عدي وابن كثير وجوّد إسناده الحافظ في «التهذيب» في ترجمة أسماء بنت حكيم .

لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه [(١)].

قال الحافظ: وإسناده جيِّد متصل، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير [(٢)] أن بلال سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في يسار والد بلال، هل هو بالباء الموحدة، أو بالياء المثناة تحت، وذكر البخاري في تاريخه أنه بالموحدة، والله أعلم.

ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود، وقال: صحيح على شرطهما إلا أنه قال: «يَقُولُهَا ثَلاَثاً» [(٣)].

(٢٥٤٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ»، فَاسْتَغْفَرْنَا فَقَالَ: «أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً»، يَعْنِي فَأَتْمَمْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلاَ أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةٍ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ». رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني [(٤)].

(٢٥٤٦) ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧)، قَالَ: قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». ذكر أنه عن النبيِّ ﷺ ولكن شكَّ فيه. رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله [(٥)].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه أبو داود في «الصلاة» (١٥١٧) باب في الاستغفار . والترمذي في «الدعوات» (٣٥٧٧) باب في دعاء الضيف . وفي سنده بلال بن يسار بن زيد القرشي وأبيه يسار بن زيد وهما مجهولان ولكن يشهد له حديث ابن مسعود الذي بعده .

(٢) البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/١٠٨و ٤/٢/٤٢٠) .

(٣) **صحيح** : رواه الحاكم (١/٥١١) وصححه ووافقه الذهبي .

(٤) **ضعيف**: رواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/١٦٦/٢٠٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/٤٤٢/٦٥٢) وفي سنده الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف كما في «التقريب» (١/١٦٤) .

(٥) **ضعيف** : رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٤٣٤/٧١٧٣) وفي سنده رواة لم أقف لهم على ترجمة.

(٢٠٤٧) - وَعَنْ عبيد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ حنين: حدثنى عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: وَاذُنُوبَاهُ وَاذُنُوبَاهُ، فَقَالَ هذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي»، فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ: «عُدْ» فَعَادَ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ» فَعَادَ، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللّهُ لَكَ». رواه الحاكم، وقال: رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح [١].

(٢٠٤٨) - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عِمَارَةَ، ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، أَهُوَ الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فَيُقَاتِلَ حَتَّى يُقْتَلَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لاَ يَغْفِرُهُ اللّه لى ، رواه الحاكم موقوفاً وقال: صحيح على شرطهما [٢].

الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

(٢٠٤٩) - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ». قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهذَا الْحَدِيثِ

---

(١) ضعيف : رواه الحاكم (١ / ٥٤٣ ، ٥٤٤) والبيهقى فى « الشعب » (٥ / ٤٢٠ / ٧١٢٦)
وفى سنده عبد الله بن محمد بن حابر لم أقف على ترجمته .

(٢) صحيح : رواه الحاكم (٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٦) والبيهقى فى « الشعب » (٧٠٩٣ و ٧٠٩٤).

جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. رواه مسلم واللفظ له [(١)].

ورواه الترمذي، وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، وَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَتْقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلاَّ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَائِي كَلاَمٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله [(٢)].

«المخيط»: بكسر الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب كالإبرة ونحوها.

(٢٥٥٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي، والنسائي ابن ماجه [(٣)].

(٢٥٥١) ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠)». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[(٤)].

---

(١) رواه مسلم فى «البر والصلة» (٦٤٥٠) باب تحريم الظلم.

(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) **متفق عليه**: رواه البخارى فى «الزهد» (٢٣٨٨) باب ما جاء فى حسن الظن بالله. ومسلم فى «الدعوات» (٦٧٠٣) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى.

(٤) **صحيح**: رواه أحمد (٤ / ٢٦٧ و ٢٧١ و ٢٧٦) وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٧٩) باب الدعاء. والبخارى فى «الأدب المفرد» (٧١٤) والترمذى فى «التفسير» (٣٢٤٧) باب ومن سورة غافر، وفى «الدعوات» (٣٣٧٢) باب ما جاء فى فضل الدعاء. وابن أبى شيبة =

(٢٥٥٢) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ والكرب فَلْيُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ». رواه الترمذي والحاكم من حديثه، ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: صحيح الإسناد [1].

(٢٥٥٣) - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ». رواه الترمذي، وقال: غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [2].

(٢٥٥٤) - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلاَ أُبَالِي». الحديث رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وتقدم بتمامه في الاستغفار [3].

(٢٥٥٥) - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذاً نُكْثِرُ. قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ» [4]. رواه الترمذي واللفظ له، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي:

= (١٠/ ٢٠٠) والطيالسى (٨٠١) والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » كما فى « التحفة » (٩/ ٣٠) والطبرى فى «تفسيره» (٧٨/٢٤) وأبو نعيم فى «الحلية» (١٢٠/٨) وابن حبان (٨٩٠) والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٨٤) والحاكم (٤٩٠/١و٤٩١) وصححه ووافقه الذهبى .

(١) **حسن** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٣٨٢) باب ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة . وأبو يعلى فى «مسنده» (٦٣٩٦ و ٦٣٩٧) والحاكم (١ / ٥٤٤) وابن عدى فى « الكامل» (٥/ ٣٥٢) وعبد الغنى المقدسى فى « الدعاء » (١٤٤ ، ١٤٥) (٣ / ١٨٣ / ١) كما فى «الصحيحة» (٢ / ١٤٠) وانظر « الصحيحة » حديث رقم (٥٩٣) .

(٢) **حسن** : رواه البخارى فى « الأدب المفرد » (٧١٢) والطيالسى فى « مسنده » (٢٥٨٥) وأحمد (٢ / ٣٦٢) والترمذى فى « الدعوات » (٣٣٧٠) باب ما جاء فى فضل الدعاء . وابن ماجه فى « الدعاء » (٣٨٢٩) باب فضل الدعاء . وابن حبان (٨٧٠) والحاكم (٤٩٠/١) .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) **صحيح** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٥٧٣) باب فى انتظار الفرج وغير ذلك . وأبو نعيم فى « الحلية » (٥ / ١٣٧) وصححه الحافظ فى « الفتح » (١١/ ٩٦) .

حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد قال الجراحي [(١)] يعني: الله أكثر إجابة.

(٢٥٥٦) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ». رواه أحمد بإسناد لا بأس به [(٢)].

(٢٥٥٧) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالُوا: إِذاً نُكْثِرُ. قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ». رواه أحمد والبزار، وأبو يعلى بأسانيد جيّدة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[(٣)].

(٢٥٥٨) - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْعُو اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلاَّ اسْتَجَبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجاً. قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتُهَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَرَ قَضَاءَهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلاَ يَدَعُ اللَّهُ دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلاَّ بَيَّنَ لَهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ادَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَجَّلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ». رواه الحاكم [(٤)].

---

(١) هو راوى كتاب الترمذى عن المحبوبى عنه ، وهو بفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة ، منسوب إلى جده أبى الجراح ، لكن لا أدرى من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة . كذا فى «العجالة» (٢ / ١٥٦) قاله الألبانى فى « صحيح الترغيب والترهيب » (٢ / ٢٧٧) .

(٢) حسن : رواه أحمد (٢ / ٤٤٨) .

(٣) صحيح : رواه أحمد (٣ / ١٨) وأبو يعلى (٢ / ٢٩٦ / ١٠١٩) والحاكم (١ / ٤٩٣) وصححه ووافقه الذهبى .

(٤) ضعيف : رواه الحاكم (١ / ٤٩٤) والبيهقى فى « الشعب » (٢ / ٤٩ / ١١٣٣) وفى سنده الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف كما فى « الميزان » (٣ / ٦٧٤٠) .

(٢٥٥٩) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «لاَ تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

(٢٥٦٠) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو يعلى من حديث علي (٢).

(٢٥٦١) ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ». وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ» (٣). رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢٥٦١) ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً خَائِبَتَيْنِ». رواه أبو داود والترمذي

---

(١) **ضعيف جداً** . رواه الحاكم (١ / ٤٩٣ ، ٤٩٤) وابن عدى فى « الكامل » (٥ / ١٦٧٤) وابن حبان (٨٧١) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٢) والعقيلى فى «الضعفاء» (٢٦٧) كما فى « الضعيفة » (٢ / ٢٣٩) وفى سنده عمر بن محمد بن صهبان ، قال البخارى: منكر الحديث . وقال أبو حاتم والدارقطنى : متروك الحديث . وانظر « الضعيفة » حديث رقم (٨٤٣) .

(٢) **ضعيف جداً** : رواه أبو يعلى (١ / ٣٤٤ / ٤٣٩) والحاكم (١ / ٤٩٢) وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠ / ١٤٧) : فيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد وهو متروك .والحديث رواه الحاكم عن على بن أبى طالب أيضاً وليس عن أبى هريرة كما قال المصنف .

(٣) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الدعوات» (٣٥٤٨) باب فى دعاء ﷺ. والحاكم (١ / ٤٩٨) وفى سنده عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وهو ضعيف كما فى «التقريب » (١ / ٤٧٤) والحديث ضعفه الترمذى بقوله : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى وهو ضعيف فى الحديث ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه . والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بقوله : المليكى ضعيف .

وحسنه واللفظ له، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين [١].

«الصفر»: بكسر الصاد المهملة، وإسكان الفاء: هو الفارغ.

(٢٥٦٣) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحِيي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لاَ يَضَعُ فِيهِمَا خَيْراً»**. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي ذلك نظر [٢].

(٢٥٦٤) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ»**. رواه أبو داود والترمذي، والحاكم وصححه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب [٣].

«يوشك»: بكسر الشين المعجمة: أي يسرع وزنه ومعناه.

(٢٥٦٥) ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ»**. رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد [٤].

---

(١) **حسن** : رواه أبو داود فى « الصلاة » (١٤٨٨) باب الدعاء . والترمذى فى «الدعوات» (٣٥٥٦) . وأحمد (٥ / ٤٣٨) وابن ماجه فى « الدعاء » (٣٨٦٥) باب رفع اليدين فى الدعاء . وابن حبان (٨٧٦) والطبرانى فى « الكبير » (٦ / ٣١٤) رقم (٦١٤٨) وفى «الدعاء » (٢٠٣) والخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (٣ / ٢٣٥ و ٢٣٦) وابن عدى فى « الكامل » (٢ / ٥٦٢) والبيهقى فى « الأسماء والصفات» (١٥٥) والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٢ / ١٦٥) .

(٢) **حسن** : رواه الحاكم (١ / ٤٩٧) .

(٣) سبق تخريجه فى باب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى .

(٤) **ضعيف بهذا التمام** : رواه أحمد (٥ / ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢) وابن المبارك فى « الزهد » (٨٦) وهناد فى « الزهد » (٢/ ٤٩١) رقم (١٠٠٩) والنسائى فى « الرقائق » فى «الكبرى» كما فى « التحفة » (٢ / ١٣٣) وابن ماجه (٩٠ و ٤٠٢٢) وابن أبى شيبة (٤٢/٧ / ١) والطبرانى فى « الكبير » (٢ / ١٠٠) رقم (١٤٤٢) والرويانى فى « مسنده» (٦٤٣) والحاكم (١ / ٤٩٣) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ٦٠) وابن حبان (٨٧٢) والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٤ / ١٦٩) والبغوى فى « شرح السنة » =

(٢٥٦٦) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلاَءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البزار والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١].

«يعتلجان»: أي يتصارعان ويتدافعان.

(٢٥٦٧) ـ وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٢].

(٢٥٦٨) ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ**» [٣]. رواه الترمذي وابن أبي

=(١٨... والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣١) وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٤٢، ١٤٣) وفي سنده عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي وهو مقبول كما في «التقريب» (١/٤٠٦) وقال ابن القطان مجهول. والحديث رواه الروياني رقم (٦٢٦) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٧٣) رقم (٤٢٧) وفي سنده سالم بن أبي الجعد، وسالم هذا لم يسمع من ثوبان. والظاهر أن ذكر سالم بن أبي الجعد خطأ، وإنما هو عبد الله بن أبي الجعد فقد أورد ابن أبي حاتم هذا الحديث في «العلل» (٢ / ٢٠٧، ٢٠٨) وقال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن شبيب عن عبد الله بن عيسى عن حفص وعبيد الله ابن أخي سالم بن أبي الجعد عن سالم عن حفص وعبيد الله ابن أخي سالم، فذكره ... فقالا: هذا خطأ رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان وهو الصحيح، قلت لهما ليس لسالم بن أبي الجعد هاهنا معنى؟ قالا: لا.

ولكن قوله: «**لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر**» له شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه وسيأتي بعد حديث.

(١) **ضعيف**: رواه البزار (١٦١٢ - زوائد ابن حجر) والطبراني في «الأوسط» (٣ /٦٦/ ٢٤٩٨) والحاكم (١ / ٤٩٢) وفي سنده زكريا بن منظور وهو ضعيف كما في «التقريب» (١ / ٢٦١) والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: زكريا مجمع على ضعفه.

(٢) **حسن لشواهده**: رواه الترمذي (٢١٣٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/١٦٩) والطبراني في «الكبير» (٦/٢٥١) رقم (٦١٢٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/٢٦٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣٢ و ٨٣٣) وفي سنده أبي مودود، وهو فضة البصري، وهو فيه لين كما في «التقريب» (٢/١١٢) ولكن يشهد له حديث ثوبان السابق. والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي في «الدعوات» (٣٥٧١) باب في انتظار الفرج وغير ذلك. وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» رقم (٢) وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٢/٨٩) كما في «الضعيفة» (١/٤٩٩) وفي سنده حماد بن واقد العيشي وهو ضعيف كما في «التقريب» (١/١٩٨).

الدنيا، وقال الترمذي: هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبيّ ﷺ؛ وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح (١).

(٢٥٦٩) ــ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب (٢).

(٢٥٧٠) ــ رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ». رواه أبو يعلى (٣).

الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

(٢٥٧١) ــ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، فَقَالَ: « لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاِسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنه قال فيه: « لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ». وقال: صحيح على شرطهما (٤).

---

(١) حكيم بن جبير أشد ضعفاً من حماد بن واقد ، فقد اتهمه الجوز جانى بالكذب ، وإذا كان الأصح أن الحديث حديثه فهو حديث ضعيف جداً . قاله الألبانى فى « الضعيفة » (٤٩٩/١) .

(٢) **ضعيف** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٣٧١) باب ما جاء فى فضل الدعاء . وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف . والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعنه .

(٣) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٣ / ٣٤٦ / ١٨١٢) وفى سنده محمد بن أبى حميد وهو ضعيف.

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٥ /٣٥٠) وأبو داو فى « الصلاة » (١٤٩٣) باب الدعاء . والترمذى فى « الدعوات » (٣٤٧٥) باب جامع الدعوات عن النبى ﷺ . والنسائى فى «الكبرى » (٤/ ٣٩٥) رقم (٧٩٩٩) وابن أبى شيبة (١٠ / ٢٧١) وابن ماجه فى «الدعاء » (٣٨٥٧) باب اسم الله الأعظم . وابن حبان (٨٩١ و ٨٩٢) والحاكم (٥٠٤/١) والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٥٨) والحاكم (١ / ٥٠٣ ، ٥٠٤) .

قال المملي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه.

(٢٥٧٢) ــ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن (١).

(٢٥٧٣) ــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً مُوَكَّلاً بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً، قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ». رواه الحاكم (٢).

(٢٥٧٤) ــ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ ابْنِ الصَّامِتِ الزُّرَقِيِّ، وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، المنان بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه. ورواه أبو داود والنسائيّ وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وزاد الحاكم في رواية له: « أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ » (٣).

(٢٥٧٥) ــ وَعَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الاِسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ، يَا بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. رواه أبو علي، ورواته ثقات (٤).

---

(١) **ضعيف** : رواه الترمذى فى «الدعوات» (٣٥٢٧) وفى سنده أبى الورد . واسمه ثمامة بن حزن القشيرى وهو مقبول كما فى «التقريب» (٤٨٦/٢) .

(٢) **ضعيف** : رواه الحاكم (٥٤٤/١) وصححه وتعقبه الذهبى بقوله : فضال ليس بشىء .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (١٢٠/٣، ١٥٨، ٢٤٥) وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٩٥) باب الدعاء والبخارى فى «الأدب المفرد» (٧٠٥) وابن ماجه فى «الدعاء» (٣٨٥٨) باب اسم الله الأعظم . وابن أبى شيبة (٢٧٢/١٠) والنسائى فى «السهو» (٥٢/٣) باب الدعاء بعد الذكر . والطبرانى فى «الدعاء» (١١٦) وابن حبان (٨٩٣) والبغوى فى «شرح السنة» (١٢٥٨) والحاكم (٥٠٣/١،٥٠٤) .

(٤) **ضعيف** : رواه أبو يعلى كما فى «المطالب العالية» (٣٦٥١-النسخة المسندة) وفى سنده مجهول.

(٢٥٧٦) ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن [١].

(٢٥٧٧) ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٣)، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (آل عمران: ٢)» . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٢].

قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء، ويأتي الكلام عليهما.

(٢٥٧٨) ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ». قُلْتُ: فَقَالَ يَوْماً: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الاِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِيهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ، وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئاً لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي

---

(١) **ضعيف** : رواه الطبراني في « الكبير » (١٩ / ٣٦١) رقم (٨٤٩) وفي « الأوسط » (٨٦٣٤) وفي سنده المطلب بن شعيب الأزدي وعبد الله بن صالح كاتب الليث وهما مختلف فيهما . وأبي إسحاق الهمداني مدلس وقد عنعنه .

(٢) **حسن بشواهده** : رواه أبو داود في « الصلاة » (١٤٩٦) باب الدعاء . والترمذي في «الدعوات » (٣٤٧٨) وابن ماجه في « الدعاء » (٣٨٥٥) باب اسم الله الأعظم . وفي سنده عبيد الله بن أبي زياد القداح وهو ليس بالقوي كما في « التقريب » (١ / ٥٣٣) وشهربن حوشب سيئ الحفظ ، ولكن للحديث شاهد يقويه . وانظر « الصحيحة » (٧٤٦) .

وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا». رواه ابن ماجه [(١)].

(٢٥٧٩) ــ وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ». رواه أحمد، وأبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، والنسائي، ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما [(٢)].

(٢٥٨٠) ــ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ». رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وزاد في طريق عنده، فقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [(٣)] (الأنبياء: ٨٨)».

(٢٥٨١) ــ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. قَالَ اللَّهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ». رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس [(٤)].

---

(١) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى «الدعاء» (٣٨٥٩) باب اسم الله الأعظم . وفى سنده أبى شيبة وهو مجهول .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٦ / ١٨) وأبو داود فى « الصلاة » (١٤٨١) باب الدعاء . والترمذى فى « الدعوات » (٣٤٧٦ و٣٤٧٧) والنسائى فى « السهو » (٣ / ٤٤) باب التمجيد والصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة . والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٣ / ٧٦ و ٧٧) وابن خزيمة (٧٠٩ و ٧١٠) والطبرانى فى « الكبير » (١٨ / (٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » (١٠٦) وابن حبان (١٩٦٠) والحاكم (٢٣٠/١ و٢٦٨) والبيهقى فى «السنن» (١٤٧/٢، ١٤٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٣) سيأتى تخريجه فى باب الترغيب فى كلمات يقولها المديون والمهموم .

(٤) **ضعيف** : رواه ابن أبى الدنيا فى « الدعاء » كما فى « كنز العمال » (٣١٣٢) .

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا: اسْمُ اللَّهِ الأَكْبَرُ رَبِّ رَبِّ [١].

الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

(٢٥٨٢) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». رواه مسلم وأبو داود والنسائي [٢].

(٢٥٨٣) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ؟». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم [٣].

(٢٥٨٤) – وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ» [٤].

---

(١) ضعيف موقوف .

(٢) رواه مسلم فى « الصلاة » (١٠٦٤) باب ما يقال فى الركوع والسجود . وأحمد (٢/٤٢١) وأبو داود فى « الصلاة » (٨٧٥) باب فى الدعاء فى الركوع والسجود . والنسائى فى «الصلاة» (٢ / ٢٢٦) باب أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل .

(٣) رواه مالك فى « الموطأ » (١ / ٢١٤ / ٢٠) والبخارى فى « التهجد » (١١٤٥) باب الدعاء والصلاة من آخر الليل .ومسلم فى « الصلاة » (١٤٤١) باب الترغيب فى الدعاء والذكر فى آخر الليل والإجابة فيه . وأحمد (٢ / ٢٦٤ و ٥٠٤) وعبد الرزاق فى «المصنف» (١٠ / ٤٤٤) رقم (١٩٦٥٣) وأبو داود فى « الصلاة» (١٣١٤) باب: أى الليل أفضل، وفى « السنة » (٤٧٣٣) باب فى الرد على الجهمية . والترمذى فى « الدعوات » (٣٤٩٨) باب حديث ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا . وأبو يعلى (١١/ ١٥) وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٢٧) واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (٣/ ٤٣٦) والدارمى (١/٤١٣) والدارقطنى فى « النزول » (ص ٩٣ ، ٩٤) والآجرى فى « الشريعة » (ص ٣٠٨) والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » (٤٧٩ و ٤٨٠) وابن ماجه فى « الصلاة » (١٣٦٦) باب ما جاء فى أى ساعات الليل أفضل. والبيهقى فى « الأسماء والصفات » (٩٤٤) وفى «السنن » (٣/٢).

(٤) رواه مسلم فى « الصلاة » (١٧٤٣) باب الترغيب فى الدعاء والذكر فى آخر الليل . والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » (٤٧٨) .

(٢٥٨٥) ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [١].

(٢٥٨٦) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفَ اللَّيْلِ الأَخِيرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [٢].

الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي

(٢٥٨٧) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي، وابن ماجه [٣].

(٢٥٨٨) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ: «لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يُسْتَجَبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ» [٤].

---

(١) **صحيح** : رواه أبو داود فى « الصلاة » (١٢٧٧) باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة . والترمذى فى « الدعوات » (٣٥٧٩) واللفظ له . والحاكم (١ / ٣٠٩) وصححه ووافقه الذهبى . وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٤٩٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٨) وحسنه الترمذى . وتعقبه الحافظ ابن حجر فى « نتائج الأفكار » (ص١٤٥) فقال : وفيما قاله نظر لأن له عللاً : منها : الانقطاع بين ابن سابط وأبى أمامة ، قال ابن معين : لم يسمع ابن سابط من أبى أمامة . ومنها عنعنة ابن جريج عن سابط . ثالثها : الشذوذ . فقد جاء من رواية خمسة من أصحاب أبى أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبى أمامة عن عمرو بن عبسة. أهـ قلت : وللحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **متفق عليه** : رواه البخارى فى « الدعوات » (٦٣٤٠) باب يستجاب للعبد مالم يعجل . ومسلم فى « الدعوات» (٦٨٠٠) باب بيان أنه يستجاب للداعى مالم يعجل . وأبو داود فى «الصلاة» (١٤٨٤) باب الدعاء . والترمذى فى « الدعاء » (٣٣٨٧) باب ما جاء فيمن يستعجل فى دعائه . وابن ماجه فى «الدعوات» (٣٨٥٣) باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل .

(٤) رواه مسلم فى « الدعوات » (٦٨٠٢) باب بيان أنه يستجاب للداعى ما لم يعجل .

«فيستحسر»: أي يملّ ويعيى فيترك الدعاء.

(٢٥٨٩) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي». رواه أحمد واللفظ له وأبو يعلى، ورواتها محتجٌّ بهم في الصحيح إلا أبا هلال الراسبي [(١)].

الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل

(٢٥٩٠) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلاَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَيَخْطَفَنَّ اللّهُ أَبْصَارَهُمْ». رواه مسلم والنسائي وغيرهما [(٢)].

(٢٥٩١) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ». رواه أحمد بإسناد حسن [(٣)].

(٢٥٩٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ادْعُوا اللّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ». رواه الترمذي، والحاكم وقال: مستقيم الإسناد، تفرّد به صالح المريّ، وهو أحد زهاد البصرة [(٤)].

قال الحافظ: صالح المرّي لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي.

---

(١) **حسن**: رواه أحمد (٣ / ١٩٣ و ٢١٠) وأبو يعلى (٥ / ٢٤٨ / ٢٨٦٥) وأبو نعيم فى «الحلية» (٦ / ٣٠٩).

(٢) رواه مسلم فى « الصلاة » (٩٤٢) باب النهى عن رفع البصر إلى السماء فى الصلاة. والنسائى فى « الصلاة» (٣/ ٣٩) باب النهى عن رفع البصر إلى السماء عند الدعاء فى الصلاة.

(٣) **ضعيف بهذا التمام**: رواه أحمد (١٧٧/٢) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف. ولكن قوله «**إذا سألتم الله. فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة ..**» إلخ له شاهد من حديث أبى هريرة الآتى بعده.

(٤) **حسن لغيره**: رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٤٧٩) والحاكم (١ / ٤٩٣) وفى سنده صالح بن بشير المرى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (١ / ٣٥٨) والحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبى بقوله: صالح متروك. قلت: ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو السابق والله أعلم.

الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله

(٢٥٩٣) - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لاَ تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ**». رواه مسلم وأبو داود، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم [١].

(٢٥٩٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ لاَ شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ**». رواه الترمذي وحسَّنه [٢].

(٢٥٩٥) وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبى ﷺ أنه قال: « **دُعَاء الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ**» [٣]. ويأتى فى باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد .

الترغيب في إكثار الصلاة على النبيّ ﷺ والترهيب من تركها عند ذكره، ﷺ كثيراً دائماً

(٢٥٩٦) ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَشْراً**». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه.

وفي بعض ألفاظ الترمذي [٤]: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّه لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» [٥].

---

(١) رواه مسلم فى ((الزهد والرقائق)) (٧٣٦٨) باب حديث جابر الطويل وقصة أبى اليسر . وأبو داود فى ((الصلاة)) (١٥٣٢) باب النهى عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله .

(٢) سيأتى تخرجه فى باب الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم .

(٣) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى ((الدعاء)) (٣٨٦٣) باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم . وفى سنده حبابة ابنة عجلان . لا يعرف حالهاكما فى ((التقريب)) (٥٩٤/٢) وكذا أمها أم حفص لا يعرف حالها كما فى ((التقريب)) (٦٢٠/٢) وصفية بنت حرير ، قال الحافظ : لا تعرف ((التقريب (٢/ ٦٠٣) .

(٤) هذا اللفظ عند ابن حبان وليس الترمذى . والله أعلم .

(٥) رواه مسلم فى ((الصلاة)) (٨٨٧) باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد . وأبو داود فى ((الصلاة)) (١٥٣٠) باب فى الاستغفار . والترمذى فى ((الصلاة)) (٤٨٥) باب ما جاء فى =

(٢٥٩٧) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ». رواه أحمد والنسائي، واللفظ له وابن حبان في صحيحه، والحاكم ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ» [١].

(٢٥٩٨) ـ وَالطَّبَرَانِيّ فِي الصَّغِيرِ وَالأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْراً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ». وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل الهجعي لا أعرفه بجرح، ولا عدالة [٢].

=فضل الصلاة على ﷺ . والنسائي في « السهو » (٣ / ٥٠) باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ . وأحمد (٢ / ٤٨٥) والبخاري في « الأدب الفرد » (٦٤٥) وأبو يعلى (٦٤٩) وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (٩) وابن حبان (٩٠٦) .

(١) **صحيح** : رواه أحمد (٣ / ١٠٢ و ٢٦١) والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٤٣) وابن أبي شيبة (٢ / ٥١٧) والنسائي في « السهو » (٣ / ٥٠) باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ. وفي « عمل اليوم والليلة » (٦٢ و ٣٦٢ و ٣٦٣) والحاكم (١ / ٥٥٠) وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) **منكر** : رواه الطبراني في «الصغير» (٤٨،٤٧/٢) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/١٠) : فيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي ولم أعرفه . وتعقبه صاحب كتاب «الفرائد على مجمع الزوائد» (ص ٢٤، ٢٥) فقال : هو إبراهيم بن سالم بن سلم بن رشيد الهيجمي البصري، وقد جاء اسمه في أكثر من مصدر على أوجه متعددة، فجاء في الأوسط : إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجيمي البصري، وفي الصغير : إبراهيم بن سلم بن رشيد الهجيمي ، وكذا جاء اسمه في « تهذيب الكمال» في ترجمة شنة عبد العزيز بن قيس . وهذا التعدد في تسميته رجح لنا أن إبراهيم بن سالم ابن أخي العلاء والمترجم في كامل ابن عدي هو نفسه صاحب هذه الترجمة، حيث أن الحافظين الذهبي وابن حجر لمّا ترجما له في الميزان واللسان ذكراه بإبراهيم بن مسلم ونقلا عن ابن عدي قوله فيه : منكر الحديث لا يعرف، وقول ابن عدي هذا أورده في ترجمة إبراهيم بن سالم . فدل هذا أنه وقعت نسبته في الكامل لابن عدي في بعض نسخه منسوباً لجده، والأخرى ذكر اسم أبيه فيها. والله أعلم .

(٢٥٩٩) ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلاً فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ، أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهَ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ لِي: أَلاَ أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً». رواه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١].

(٢٦٠٠) ـ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو يَعْلَى، وَلَفْظُهُ: قَالَ: كَانَ لاَ يُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَّا خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الأَشْرَافِ فَصَلَّى فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ قَبَضَ اللَّهُ رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلْتَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ لاَ أَرَاهُ أَبَداً. قَالَ: «سَجَدْتُ شُكْراً لِرَبِّي فِيمَا أَبْلاَنِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ» [٢]. لفظ أبي يعلى وقال ابن أبي الدنيا: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً». وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي.

قوله: «فيما أبلاني»: أي فيما أنعم عليَّ، والإبلاء الإنعام.

(٢٦٠١) ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمّه عنه [٣].

(٢٦٠٢) ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ

---

(١) حسن : رواه أحمد (١٩١/١) وأبو يعلى (١٧٣/٢،١٧٤ / ٨٦٩) والحاكم (٥٥٠/١) .

(٢) حسن لغيره : رواه أبو يعلى (٢ / ١٦٥ / ٨٥٨) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » رقم (١٠) وفى سنده موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، ولكن يشهد له الحديث السابق . والله أعلم .

(٣) ضعيف : رواه ابن أبى أبى عاصم فى كتاب « الصلاة » كما فى « جلاء الأفهام » (ص٥٨) و «القول البديع » للسخاوى (ص ١٠٨) وفى سنده مجهول .

دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». رواه النسائي والطبراني والبزار [(١)].

(٢٦٠٣) ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي [(٢)].

(٢٦٠٤) ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلاَئِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلاَةً. رواه أحمد بإسناد حسن [(٣)].

(٢٦٠٥) ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ؟ قَالَ: «أَجَلْ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا». رواه أحمد والنسائي [(٤)].

(٢٦٠٦)- وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟ قَالَ: بَلَى» [(٥)]. ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه، ورواه الطبراني، ولفظه:

---

(١) **حسن** : رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٦٥) والبزار (٢١٧٢ - زوائد الحافظ ابن حجر).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **ضعيف موقوف** : رواه أحمد (٢ / ١٧٢ و ١٨٧) وفى سنده ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٤) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٤ / ٢٩) وفى سنده إسحاق بن كعب بن عجرة وهو مجهول الحال كما فى «التقريب» (١ / ٦٠) ولكن له شواهد تقويه. والله أعلم.

(٥) **حسن لغيره** : رواه أحمد (٤ / ٢٩، ٣٠) وابن أبى شيبة (٢ / ٥١٦) والنسائى فى «السهو» (٣ / ٥٠) باب الفضل فى الصلاة على النبى ﷺ. وفى «عمل اليوم والليلة» (٦٠) والدارمى =

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْساً، وَلاَ أَظْهَرَ بِشْراً مِنْ يَوْمِكَ هذَا. قَالَ: «وَمَا لِي لاَ تَطِيبُ نَفْسِي، وَيَظْهَرُ بِشْرِي؟ وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» [1].

(٢٦٠٧) ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلاَّ صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلاَئِكَتِي عَلَيْهِ عَشْراً». رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه، وأبو ظلال وثّق، ولا يضر في المتابعات [2].

(٢٦٠٨) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا» [3]. رواه الطبراني في الكبير.

=(٢ / ٣١٧) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » رقم (٢) والحاكم (٢ / ٤٢) ورواه ابن حبان بنحوه (٩١٥) وفى سنده سليمان مولى الحسن بن على . قال الذهبى فى « الميزان » (٢ / ٣٥٣٣) ما روى عنه سوى ثابت البنانى ، له فى الصلاة على النبى ﷺ . قال النسائى : سليمان هذا ليس بالمشهور . أهـ . قلت : للحديث طريق آخر رواه إسماعيل بن إسحاق القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » رقم (١) وسنده حسن . وله أيضا شاهدان من حديث أنس بن مالك ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

(١) **ضعيف** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٥ / ١٠٠) رقم (٤٧٢٠) وفى سنده الوليد بن مسلمة الطبرانى والد إبراهيم بن الوليد ولم أجد له ترجمة .

(٢) **حسن لغيره** : رواه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » (٢ / ٣٢٢ / ١٦٧٨) وفى سنده أبى ظلال واسمه هلال بن أبى هلال القسملى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ /٣٢٥) ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٨ / ١٣٤) رقم (٧٦١١) وفى « مسند الشاميين » (٣٤٣٨) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ١٦٢) : فيه موسى بن عمير القرشى وهو ضعيف جداً . أهـ . قلت : لكن يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث، ويشهد لشطره الثانى الذى بعده .

(٢٦٠٩) ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه [1].

(٢٦١٠) ـ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ. فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [2].

(٢٦١١) ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَغَتْنِي صَلَاتُهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به [3].

(٢٦١٢) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ». رواه أحمد وأبو داود [4].

(٢٦١٣) ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ: هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ». رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه:

---

(١) **صحيح** : رواه أحمد (١ / ٣٨٧ و ٤٤١) والنسائي في « السهو » (٣ / ٤٣) وفي «عمل اليوم والليلة » (٦٦) وأبو يعلى (٥٢١٣) وعبد الرزاق في « المصنف » (٣١١٦) والدارمي (٢ / ٣١٧) وابن حبان (٩١٤) والبزار (١ / ٢٩٥) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٠٥/٢) والطبراني في « الكبير » (١٠٥٢٨ و ١٠٥٢٩ و ١٠٥٣٠) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ » (٢١) والبغوي في « شرح السنة » (٦٨٧).

(٢) **حسن لغيره** : رواه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٨٥) رقم (٢٧٢٩) وفي « الأوسط » (١١٧/١ / ٣٦٥) وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٦٢) : فيه حميد بن أبي زينب لم أعرفه أ هـ . قلت : حميد هذا ترجم له ابن ماكولا في « الإكمال » (٤ / ١٦٥) وقال : روى عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، روى عنه محمد بن جعفر بن أبي كثير . أ هـ . قلت : يشهد له ما قبله وغيره .

(٣) **منكر** : رواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٧٨ / ١٦٤١) وفي سنده أبي جعفر الرازي وهو سيئ الحفظ .

(٤) **حسن** : رواه أحمد (٢ / ٥٢٧) وأبو داود في « مناسك الحج » (٢٠٤١) باب زيارة القبور. والطبراني في « الأوسط » (٣ / ١٦٢ / ٣٠٩٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٥٨١/٢١٧/٢) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلاَئِقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلاَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْكَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَن. قَالَ: فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذٰلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً». ورواه الطبراني في الكبير بنحوه (١).

قال الحافظ: رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف.

(٢٦١٤) - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي (٢).

(٢٦١٥) - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ». رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيدالله عن عبد الله بن عامر عن أبيه، وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم (٣).

---

(١) **ضعيف** : رواه البزار (٢١٦٤ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفى سنده عمران بن حميرى . قال الذهبى فى « الميزان » (٣ / ٦٢٧٨) : عمران بن حميرى ، عن عمار بن ياسر ، لا يعرف حديثه :« **إن الله أعطانى ملكا** » . قال البخارى : لا يتابع عليه . أ هـ . وفيه أيضاً نعيم بن ضمضم قال الذهبى فى « الميزان » (٤ / ٩١٠٩) : ضعفه بعضهم .

(٢) **ضعيف** : رواه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١١ / ٥٠٥) والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٥ / ١٧٧) والخطيب البغدادى فى « شرف أصحاب الحديث » (٥٨) وفى «جامع أخلاق الراوى والسامع » (١٣٠٤) وابن حبان (٩١١) وابن عدى فى « الكامل » (٦ / ٣٤٢) عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود . ورواه الترمذى فى « الصلاة » (٤٨٤) باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ . والبخارى فى « التاريخ الكبير » (٥ / ١٧٧) والبغوى فى « شرح السنة » (٦٨٦) عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن مسعود بدون واسطة أبيه . وفى سنده موسى بن يعقوب الزمعى وهو سيئ الحفظ . وعبد الله بن كيسان مجهول الحال . ولكن يشهد له ما رواه البيهقى فى « السنن » (٣/ ٢٤٩) « **صلاة أمتى تعرض علىّ فى كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم علىّ صلاة ، كان أقربهم منى منزلة** » وفى سنده انقطاع بين مكحول وأبى أمامة رضى الله عنه. وقال الحافظ فى « الفتح » (١١ / ١٦٧) لا بأس بسنده .

(٣) **حسن** : رواه أحمد (٣ / ٤٤٥) وابن ماجه فى « إقامة الصلاة » (٩٠٧) باب الصلاة على النبى ﷺ . وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » (٦) وفى سنده عاصم بن =

(٢٦١٦) ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ رُبُعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**». قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي. قَالَ: «**مَا شِئْتَ**» قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ. قَالَ: «**مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: فَثُلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «**إِذاً يُكْفَى هَمُّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**». رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، قال الترمذي: حديث حسن صحيح [١].

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**إِذاً يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**»، وإسناد هذه جيِّد.

قوله: أُكْثِرُ الصَّلَاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ معناه: أُكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلَاةً عَلَيْكَ [٢].

(٢٦١٧) ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**». قَالَ: الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**». قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذاً يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [٣].

= عبيد الله بن عاصم وهو ضعيف كما في « التقريب » (١ /٣٨٤) وقد تابعه عبد الرحمن بن القاسم عند أبي نعيم في « الحلية » (١٢ / ١٨٠) وعبد الرحمن هو ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو ثقة جليل كما في « التقريب » (١ / ٤٩٥) .

(١) **حسن** : رواه أحمد (٥ / ١٣٦) والترمذى فى « صفة القيامة والرقائق والورع » (٢٤٥٧) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » رقم (١٤) والحاكم (٢ / ٤٢١ و ٥١٣).

(٢) قال ابن القيم فى « جلاء الأفهام » (ص ٤٨ و ٤٩) : وسئل شيخنا أبو العباس ابن تيمية رضى الله عنه عن تفسير هذا الحديث فقال : كان لأبى بن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبى ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه فقال : « **إن زدت فهو خير لك** » فقال له النصف ، فقال : « **إن زدت فهو خير لك** » إلى أن قال : أجعل لك صلاتى كلها ، أى أجعل دعائى كله صلاة عليك . قال : « **إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك** » لأن من صلى على النبى ﷺ الله عليه بها عشراً ومن صلى الله عليه كفاه وغفر له ذنبه هذا معنى كلامه .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (٤ / ٣٥) رقم (٣٥٧٤) وفى سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف، ولكن يقويه حديث أبى بن كعب السابق .

(٢٦١٨) - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه أبو حفص بن شاهين [(١)].

(٢٦١٩) - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذلِكَ الْيَوْمَ». رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: «حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ». وهو بهذا اللفظ منكر، وأبو كاهل أحمسيّ، وقيل: بجليٌّ، يقال: اسمه عبد الله بن مالك، وقيل: قيس ابن عائذ، وقيل: غير ذلك! والله أعلم [(٢)].

(٢٦٢٠) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ». وَقَالَ: «لاَ يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ خَيْراً حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم [(٣)].

(٢٦٢١) - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ كُلَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَداً لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» فنبي الله حي يرزق. رواه ابن ماجه بإسناد جيِّد [(٤)].

---

(١) **منكر** : رواه أبو حفص بن شاهين فى كتابه « الترغيب » (ق ٢٦١ / ٢) وفيه ضعيف وآخر ليس بثقة وقد استنكره الحافظ العسقلانى والسخاوى . قاله الألبانى فى « ضعيف الترغيب والترهيب » (١ / ٥١٣) .

(٢) **منكر** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٨ / ٣٦١ ، ٣٦٢) رقم (٩٢٨) والعقيلى فى «الضعفاء» (٣ / ٤٥٠) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٤ / ٢١٩) : فيه الفضل بن عطاء ، ذكره الذهبى . وقال : إسناده مظلم .

(٣) **ضعيف** : رواه البخارى فى « الأدب المفرد » (٦٤٠) وأبو يعلى (١٣٩٧) وابن حبان (٩٠٣) وهو من رواية دراج عن أبى الهيثم ، ودراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم .

(٤) **حسن لغيره** : رواه ابن ماجه فى « الجنائز » (١٦٣٧) باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله ﷺ . وقال البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (١ / ٤٥٤) : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فى موضعين . عبادة بن نسى روايته عن أبى الدرداء مرسلة، قاله العلائى ، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسى مرسلة قاله البخارى . أ هـ. قلت : ولكن للحديث شواهد تقويه كما سيأتى .

(٢٦٢٢) ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً». رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً. قيل: لم يسمع من أبي أمامة [(١)].

(٢٦٢٣) ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرَمْتَ يَعْنِي بُلِيتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ». رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه [(٢)].

«أرمت»: بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء.

(٢٦٢٤) ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(٣)].

(٢٦٢٥) ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ». رواه أبو يعلى [(٤)].

---

(١) **حسن لغيره** : رواه البيهقى فى « حياة الأنبياء » رقم (١٢) وفى « السنن » (٣/ ٢٤٩) وفى سنده انقطاع بين مكحول وأبى أمامة رضى الله عنه . ولكن له شواهد تقويه .

(٢) **صحيح** : رواه أحمد (٤ / ٨) وابن أبى شيبة (٢ / ٥١٦) وأبو داود فى « الصلاة » (١٠٤٧) باب تفريع أبواب الجمعة . وفى «الصلاة» (١٥٣١) باب فى الاستغفار . وابن ماحه فى «الإقامة» (١٠٨٥) باب فضل الجمعة . والنسائى فى «السهو» (٣ /٩١ ، ٩٢) باب إكثار الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة . والدارمى (١ / ٣٦١) والطبرانى فى «الكبير» (١/ ٢١٧) رقم (٥٨٩) وابن حبان (٩١٠) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » (٢٢) والحاكم (١ / ٢٧٨) والبيهقى فى « السنن » (٣ / ٢٤٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١١ / ١٦٥) رقم (١١٥٠٩) وفى «الأوسط » (٣٢٥) وفى « مسند الشاميين » (٢٠٧٠) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٦٣/١٠) : فيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف جداً .

(٤) **ضعيف** : رواه أبو يعلى (٢٩٦٠/٣٣٤/٥) وفى سنده مطر الوراق وهو صدوق لكنه كثير الخطأ، ودرست بن حمزة ضعفه الدارقطنى ، وقال البخارى: درست بن حمزة ، عن مطر لا يتابع على حديثه .

(٢٦٢٦) ـ وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ** شَفَاعَتِي». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيدهم حسن [(١)].

(٢٦٢٧) ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلاَةَ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ لَعَلَّ ذلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن [(٢)].

(٢٦٢٨) ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وآل محمد ﷺ». رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصحّ [(٣)].

(٢٦٢٩) ـ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ عَنْ أَبِي قُرَّةَ الأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفاً قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ» [(٤)].

---

(١) **ضعيف** : رواه أحمد (٤ / ١٠٨) والطبراني فى «الكبير» (٥ / ٢٥ و ٢٦) رقم (٤٤٨٠ و٤٤٨١) والبزار (٦ / ٢٩٩ / ٢٣١٥ - البحر الزخار) وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» (٥٣) وفى سنده وفاء بن شريح الحضرمى وهو مجهول الحال .

(٢) **ضعيف** : رواه ابن ماجه فى «إقامة الصلاة» (٩٠٦) باب الصلاة على النبى ﷺ . وفى سنده المسعودى وكان قد اختلط .

(٣) **حسن** : رواه الطبرانى فى «الأوسط» (١ / ٢٢٠ / ٧٢١) والبيهقى فى «الشعب» (٢١٦/٢/ ١٥٧٥ و ١٥٧٦) .

(٤) **حسن لغيره** : رواه الترمذى (١ / ٩٧) وفى سنده أبى قرة وهو مجهول. وقال السخاوى فى «القول البديع» ص ٢٢٣ : فى سنده من لا يعرف ، يعنى أبا قرة . قلت : يشهد له حديث علىّ ابن أبى طالب السابق . والله أعلم .

(٢٦٣٠) ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْضُرُوا الْمِنْبَرَ»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ: قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ. قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١].

(٢٦٣١) ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً. قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى: فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه ابن حبان في صحيحه [٢].

(٢٦٣٢) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ارْتَقَى عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ أَمَّنْتُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه، وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه الطبراني بإسناد ليّن [٣].

---

(١) **صحيح لغيره** : رواه الحاكم (٤ / ١٥٣ ، ١٥٤) والبيهقى فى « شعب الإيمان » (٢/٢١٥ / ١٥٧٢) وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » رقم (١٩) وفى سنده إسحاق ابن كعب بن عجرة وهو مجهول الحال كما فى « التقريب » (١ / ٦٠) ولكن له شواهد تقويه.

(٢) **حسن لغيره** : رواه ابن حبان (٤٠٩) والطبرانى فى « الكبير » (١٩ / ٢٩١) رقم (٦٤٩) وابن عدى فى « الكامل » (٦ / ٢٣٧٨) وفى سنده عمران بن أبان الواسطى وهو ضعيف كما فى « التقريب » (٢ / ٨٢) ومالك بن الحسن ، قال العقيلى : فيه نظر ، وقال الذهبى : منكر الحديث . قلت : للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٣) **حسن لغيره** : رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٦٥ ، ٦٦) رقم (١٢٥٥١) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠ / ١٦٥) : فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف . قلت يتقوى بالشواهد والله أعلم .

(٢٦٣٣) ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا انْصَرَفَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّى لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ :آمِينَ، ثُمَّ تَبَدَّى لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ. فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه البزار والطبراني [١].

(٢٦٣٤) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، فَقُلْتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له [٢].

(٢٦٣٥) ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٣].

«رغم»: بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالرغام، وهو التراب ذلاً وهواناً، وقال ابن الأعرابي: هو بفتح الغين، ومعناه: ذل.

---

(١) **حسن لغيره** : رواه البزار (٢١٥٢ - زوائد الحافظ ابن حجر) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف. وبعض الرواة الآخرين لم أقف لهم على ترجمة . ولكن الحديث يتقوى بشواهده . والله أعلم .وانظر « الصحيحة » (٥ / ٥٥ - ٥٧) .

(٢) **حسن** : رواه البخارى فى « الأدب الفرد » (٦٤٦) والبزار (٦٣١٦٩ - كشف الأستار) وابن خزيمة (١٨٨٨) وابن حبان (٩٠٧) وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» (١٨) والطبرانى فى « الأوسط » (٨٩٩٤) .

(٣) **حسن** : رواه الترمذى فى « الدعوات » (٣٥٤٥) باب قول رسول الله ﷺ «رغم أنف رجل» وإسماعيل القاضى فى « فضل الصلاة على النبى ﷺ » رقم (١٦ و ١٧) .

(٢٦٣٦) ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» (١). رواه الطبراني وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية وغيره وهو أشبه.

(٢٦٣٧) ـ وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» (٢).

(٢٦٣٨) ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عدّ هذا الحديث من مناكيره (٣).

(٢٦٣٩) ـ وَعَنْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه الترمذي، وزاد في سنده عليّ بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب (٤).

(٢٦٤٠) ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم (٥).

---

(١) **حسن لغيره** : رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٨/٣) رقم (٢٨٨٧) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٤/١٠): فيه محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف . قلت : ولكن للحديث شواهد تقويه . والله أعلم .

(٢) **مرسل صحيح** : رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢١٥ / ١٥٧٣) وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » رقم (٤٤) .

(٣) **حسن لغيره** : رواه ابن ماجه في « إقامة الصلاة » (٩٠٨) باب الصلاة على النبي ﷺ . والطبراني في « الكبير » (١٢ / ١٣٩) رقم (١٢٨١٩) وفي سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف . لكن له شواهد تقويه .

(٤) **صحيح** : رواه أحمد (٢٠١/١) والترمذي في «الدعوات» (٣٥٤٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥ و٥٦) وفي «فضائل القرآن» (١٢٥) وأبو يعلى (٦٧٧٦) وابن حبان (٩٠٩) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣٢ و٣٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٤) والحاكم (٤٥٩/١) وصححه ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٥) **حسن لشواهده** : رواه إسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » رقم (٣٧) وفي سنده راو لم يسم . وقال الألباني : وقد رواه ابن أبي عاصم في « كتاب الصلاة » من طريق أخرى عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي ذر ، فأحد الطريقين يقوى الآخر .

قال الحافظ المملي: من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتـأتي أبـواب أخـر إن شـاء الله فتقدم: ما يقوله من خاف، شيئاً من الرياء في باب الرياء، وما يقوله بعد الوضوء في كتاب الطهارة، وما يقوله بعد الأذان، وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشـاء في كتاب الصلاة، وما يقول حين يأوي إلى فراشه في كتاب النوافل، وكذلـك مـا يقـول إذا استيقظ من الليل، وما يقول إذا أصبح وأمسى، ودعاء الحاجة فيـه أيضـاً، ويـأتي إن شـاء الله في كتـاب البيـوع: ذكـر الله في الأسـواق، ومواطـن الغفلــة، ومـا يقولــه المديــون والمكروب والمأسور، وفي كتـاب اللبـاس: مـا يقولـه مـن لبـس ثوبـاً جديـداً. وفي كتـاب الطعام: التسمية، وحمد الله بعد الأكل. وفي كتاب القضاء: ما يقوله من خاف ظالماً. وفي كتاب الأدب: ما يقول من ركب دابته، ومن عثرت به دابتـه، ومـن نـزل مـنزلاً، ودعـاء المرء لأخيه بظهر الغيب. وفي كتاب الجنائز: الدعاء بالعافية، وما يقوله من رأى مبتلى وما يقوله من آلمه شيء من جسده، وما يدعى به للمريض، وما يدعو به المريـض، ومـا يقـول من مات له ميت. وفي كتاب صفة الجنة والنار: سؤال الجنة والاستعاذة من النار، من الله نسأل التيسير والإعانة.

تم الجمع ومقابلة النسخة

وتصحيحها وترقيمها وفصلها

بمركز القدس

ت : ٠٤٨ / ٣١٧٩٥٩ ** ٠٤٨ / ٢٣٠٨١٢

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الترغيب فى قراءة آية الكرسى	٣٥٤
الترغيب فى قراءة سورة الكهف	٣٥٦
الترغيب فى قراءة سورة يس	٣٥٧
الترغيب فى قراءة سورة تبارك	٣٥٨
الترغيب فى قراءة إذا الشمس كورت وإذا زلزلت	٣٥٩
الترغيب فى قراءة ألهاكم التكاثر . وقل هو الله أحد	٣٦٠
الترغيب فى قراءة المعوذتين	٣٦٣
(كتاب الذكر والدعاء)	٣٦٥
الترغيب فى الإكثار من ذكر الله تعالى والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى	٣٦٥
الترغيب فى حضور مجالس الذكر	٣٧٣
الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً ولا يذكر الله تعالى	٣٧٨
الترغيب فى كلمات يكفرن لغط المجلس	٣٨٠
الترغيب فى قول لا إله إلا الله	٣٨١
الترغيب فى قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣٨٨
الترغيب فى التسبيح والتكبير وغيرهما	٣٩٠
الترغيب فى قول لا حول ولا قوة إلا بالله	٤١٣
الترغيب فى أذكار تقال بالليل والنهار	٤١٦
الترغيب فيما يقال بعد المكتوبات	٤٢١
الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى فى منامه ما يكره	٤٢٧
الترغيب فى كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل	٤٢٨
الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته	٤٣١
الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة فى الصلاة وغيرها	٤٣٤
الترغيب فى الاستغفار	٤٣٥
الترغيب فى كثرة الدعاء وما جاء فى فضله	٤٤٠
الترغيب فى كلمات يستفتح بها الدعاء فى اسم الله الأعظم	٤٤٧
الترغيب فى الدعاء فى السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير	٤٥١
الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله دعوت فلم يستجب لى	٤٥٢
الترهيب من رفع المصلى رأسه إلى السماء وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل	٤٥٣
الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وغيره	٤٥٤
الترغيب فى إكثار الصلاة على النبى ﷺ	٤٥٤

تم الجمع بمركز القدس للكمبيوتر بشبين الكوم ت : ٣١٧٩٥٩ / ٠٤٨